



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

٢٤

حجرات الأئمة

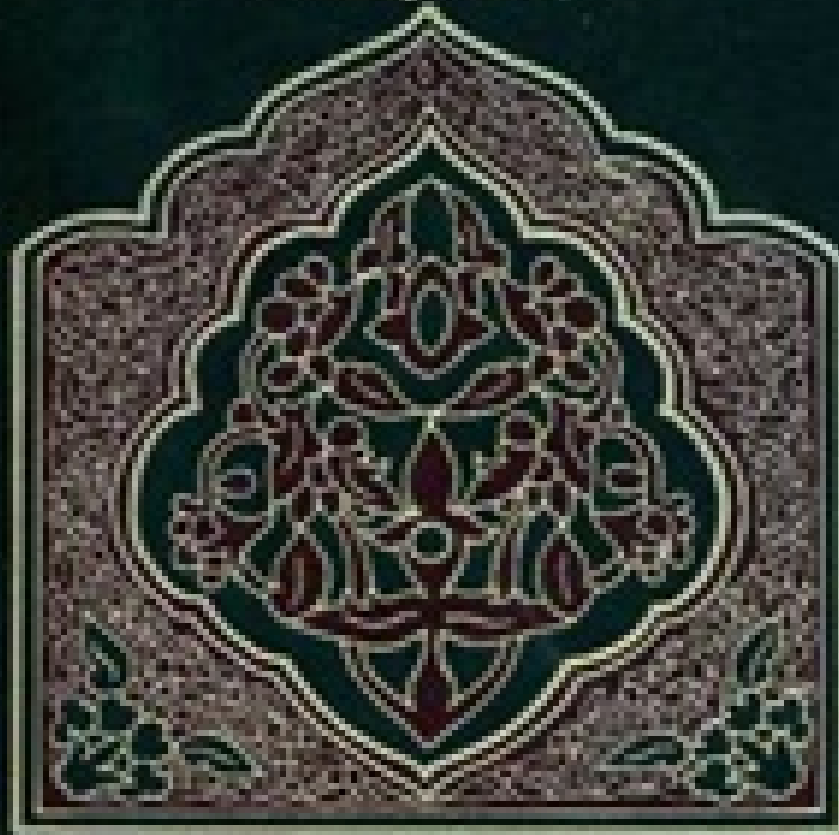
الجامعة لدراسة أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

المعلم العلامة محمد باقر المجلسي

الشيخ محمد باقر المجلسي

ترجمة



مطبعة دارالكتاب الحادي عشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام

كاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

دار احياء التراث العربى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس	٥
بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار المجلد ٢٤	٨
اشاره	٨
تتمه كتاب الإمامه	٨
تتمه أبواب الآيات النازله فيهم	٨
باب ٢٣ أنهم عليهم السلام الأبرار و المتقون و السابقون و المقربون و ...	٨
باب ٢٤ أنهم عليهم السلام السبيل و الصراط و هم و شيعتهم المستقيمون عليها	١٧
باب ٢٥ آخر في أن الاستقامه إنما هي على الولايه	٣٣
باب ٢٦ أن ولايتهم الصدق و أنهم الصادقون و الصديقون و الشهداء و الصالحون	٣٨
باب ٢٧ آخر في تأويل قوله تعالى أن لهم قدم صدق عند ربهم	٤٨
باب ٢٨ أن الحسنه و الحسنى الولايه و السيئه عداوتهم عليهم السلام	٤٩
باب ٢٩ أنهم عليهم السلام نعمه الله و الولايه شكرها و أنهم فضل الله و رحمته و ...	٥٦
باب ٣٠ أنهم عليهم السلام النجوم و العلامات و فيه بعض غرائب التأويل فيهم صلوات الله عليهم و فى أعدائهم	٧٥
باب ٣١ أنهم عليهم السلام حبل الله المتين و العروه الوثقى و أنهم أخذون بحجزه الله	٩٠
باب ٣٢ أن الحكمه معرفه الإمام	٩٤
باب ٣٣ أنهم عليهم السلام الصافون و المسبحون و صاحب المقام المعلوم و حمله عرش الرحمن و أنهم السفره الكرام البرره	٩٥
باب ٣٤ أنهم عليهم السلام أهل الرضوان و الدرجات و أعداءهم أهل السخط و العقوبات	١٠٠
باب ٣٥ أنهم عليهم السلام الناس	١٠٢
باب ٣٦ أنهم عليهم السلام البحر و اللؤلؤ و المرجان	١٠٥
باب ٣٧ أنهم عليهم السلام الماء المعين و البئر المعطله و القصر المشيد و ...	١٠٨
باب ٣٨ نادر في تأويل النحل بهم عليهم السلام	١١٩
باب ٣٩ أنهم عليهم السلام السبع المثانى	١٢٣
باب ٤٠ أنهم عليهم السلام أولو النهى	١٢٧
باب ٤١ أنهم عليهم السلام العلماء فى القرآن و شيعتهم أولو الألباب	١٢٨

- باب ٤٢ أنهم عليهم السلام المتوسمون و يعرفون جميع أحوال الناس عند رؤيتهم ١٣٢
- باب ٤٣ أنه نزل فيهم عليهم السلام قوله تعالى: ١٤١
- باب ٤٤ أنهم عليهم السلام الشجره الطيبه فى القرآن و أعداءهم الشجره الخبيثه ١٤٥
- باب ٤٥ أنهم عليهم السلام الهدايه و الهدى و الهادون فى القرآن ١٥٢
- باب ٤٦ أنهم عليهم السلام خير أمه و خير أئمه أخرجت للناس و أن الإمام فى كتاب الله تعالى إمامان ١٦٣
- باب ٤٧ أن السلم الولايه و هم و شيعتهم أهل الاستسلام و التسليم ١٦٩
- باب ٤٨ أنهم خلفاء الله و الذين إذا مكنوا فى الأرض أقاموا شرائع الله و سائر ما ورد فى قيام القائم عليه السلام زائدا على ما سيأتى ١٧٣
- باب ٤٩ أنهم عليهم السلام المستضعفون الموعودون بالنصر من الله تعالى ١٧٧
- باب ٥٠ أنهم عليهم السلام كلمات الله و ولايتهم الكلم الطيب ١٨٣
- باب ٥١ أنهم عليهم السلام حرمات الله ١٩٥
- باب ٥٢ أنهم عليهم السلام و ولايتهم العدل و المعروف و الإحسان و القسط و ١٩٧
- باب ٥٣ أنهم عليهم السلام جنب الله و وجهه الله و يد الله و أمثالها ٢٠١
- باب ٥٤ أن المرحومين فى القرآن هم و شيعتهم عليهم السلام ٢١٤
- باب ٥٥ ما نزل فى أن الملائكه يحبونهم و يستغفرون لشيعتهم ٢١٨
- باب ٥٦ أنهم عليهم السلام حزب الله و بقيته و كعبته و قبلته و أن الأئاره من العلم علم الأوصياء ٢٢١
- باب ٥٧ ما نزل فيهم عليهم السلام من الحق و الصبر و الرباط و العسر و اليسر ٢٢٤
- باب ٥٨ أنهم عليهم السلام المظلومون و ما نزل فى ظلمهم ٢٣١
- باب ٥٩ نادر فى تأويل قوله تعالى سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّاماً آمِنِينَ ٢٤٢
- باب ٦٠ تأويل الأيام و الشهور بالأئمه عليهم السلام ٢٤٨
- باب ٦١ ما نزل من النهى عن اتخاذ كل بطانه و وليجه و ولى من دون الله و حججه عليهم السلام ٢٥٤
- باب ٦٢ أنهم عليهم السلام أهل الأعراف الذين ذكرهم الله فى القرآن لا يدخل الجنة إلا من عرفهم و عرفوه ٢٥٧
- باب ٦٣ الآيات الداله على رفعه شأنهم و نجاه شيعتهم فى الآخره و السؤال عن ولايتهم ٢٦٧
- باب ٦٤ ما نزل ما فى صلتهم و أداء حقوقهم عليهم السلام ٢٨٨
- باب ٦٥ تأويل سوره البلد فيهم عليهم السلام ٢٩٠
- باب ٦٦ أنهم الصلاه و الزكاه و الحج و الصيام و سائر الطاعات و ٢٩٦
- باب ٦٧ جوامع تأويل ما أنزل فيهم عليهم السلام و نوادرها ٣١٥

٤١٣ كلمه المحقق

٤١٤ مراجع التصحيح و التخريج

٤١٥ فهرست ما فى هذا الجزء من الأبواب

٤١٩ رموز الكتاب

٤٢٤ تعريف مركز

سرشناسه : مجلسی محمد باقر بن محمد تقی ١٠٣٧ - ١١١١ق.

عنوان و نام پدید آور : بحار الانوار: الجامعه لدرر أخبار الأئمة الأطهار تالیف محمد باقر المجلسی.

مشخصات نشر : بیروت دار احیاء التراث العربی (١٣-).

مشخصات ظاهری : ج - نمونه.

یادداشت : عربی.

یادداشت : فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ١٤٠٣ق. (١٣٦٠).

یادداشت : جلد ٢٤، ٥٢، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٨٧، ٩٢، ٩١، ٩٤، ١٠٣، ١٠٨ (چاپ سوم: ١٤٠٣ق.= ١٩٨٣م.= (١٣٦١)).

یادداشت : کتابنامه.

مندرجات : ج. ٢٤. کتاب الامامه. ج. ٥٢. تاریخ الحجه. ج. ٦٥، ٦٦، ٦٧. الايمان و الکفر. ج. ٨٧. کتاب الصلاه. ج. ٩١، ٩٢. الذکر و الدعاء. ج. ٩٤. کتاب السوم. ج. ١٠٣. فهرست المصادر. ج. ١٠٨. الفهرست -

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ١١ق

رده بندی کنگره : BP١٣٥/م٣ب ٣١٣٠٠ ی ح

رده بندی دیویی : ٢٩٧/٢١٢

شماره کتابشناسی ملی : ١٦٨٠٩٤٤

ص: ١

تتمه کتاب الإمامه

تتمه أبواب الآيات النازله فيهم

باب ٢٣ أنهم عليهم السلام الأبرار و المتقون و السابقون و المقربون و ...

شیعتهم أصحاب اليمين و أعداؤهم الفجار و الأشرار و أصحاب الشمال*

«١»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَتَبَةَ الْعَابِدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ قَالَ هُمْ الشَّيْعَةُ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ يَعْنِي أَنَّكَ تَسَلَّمْتَ مِنْهُمْ لَا يَقْتُلُونَ وَوَلَدَكَ (١).

«٢»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ عِصْمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَمَا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُمْ شَيْعَتَنَا مُجْبُونًا (٢).

«٣»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رَوَى شَيْخُ الطَّائِفَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ مَا تَوَجَّهَ إِلَيَّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دَاعٍ دَعَانِي يَسْأَلُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ إِنَّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَلَقَّاهَا

ص: ١

١- كنز الفوائد: ٣٢٧. و الآيه في الواقعه: ٩١.

٢- كنز الفوائد: ٣٢٧ و الآيه في الواقعه: ٩٠ و ٩١.

آدَمُ مِنْ رَبِّهِ قَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيِّي (١) فِي نِعْمَتِي وَ الْقَادِرُ عَلَى طَلْبَتِي وَقَدْ تَعَلَّمُ حِرَاجَتِي فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ إِلَّا مَا رَحِمْتَنِي وَ غَفَرْتَ زَلَّتِي فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا آدَمُ أَنَا وَلِيُّ نِعْمَتِكَ وَ الْقَادِرُ عَلَى طَلْبَتِكَ وَقَدْ عَلِمْتُ حِرَاجَتَكَ فَكَيْفَ سَأَلْتَنِي بِحَقِّ هَؤُلَاءِ فَقَالَ يَا رَبِّ إِنَّكَ لَمَّا نَفَخْتَ فِي الرُّوحِ رَفَعْتَ رَأْسِي إِلَى عَرْشِكَ فَإِذَا حَوْلَهُ (٢) مَكْتُوبٌ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ أَكْرَمُ خَلْقِكَ عَلَيْكَ ثُمَّ عَرَضْتَ عَلَيَّ الْأَسْمَاءَ فَكَانَ مِمَّنْ مَرَّ بِي مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَشْيَاعُهُمْ فَعَلِمْتُ أَنَّهُمْ أَقْرَبُ خَلْقِكَ إِلَيْكَ قَالَ صَدَقْتَ يَا آدَمُ (٣).

«٤»- وَ رَوَى الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (٤) بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ صَالِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ الَّذِي احْتَجَّ اللَّهُ بِكَ فِي ابْتِدَائِهِ الْخَلْقَ حَيْثُ أَقَامَهُمْ أَشْبَاحًا فَقَالَ لَهُمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى قَالَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ (٥) قَالُوا بَلَى قَالَ وَ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَأَبَى الْخَلْقُ كُلَّهُمْ جَمِيعًا إِلَّا اسْتَكْبَارًا وَ عَتَوْا عَنْ وَلَايَتِكَ إِلَّا نَفَرًا قَلِيلٌ وَ هُمْ أَقَلُّ الْقَلِيلِ وَ هُمْ أَصْحَابُ الْيَمِينِ (٦).

«٥»- كَنْز، كَنْزِ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَضَائِي عَنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ قَالَ الْأَبْرَارُ نَحْنُ هُمْ وَ الْفُجَّارُ هُمْ عَدُوْنَا (٧).

ص: ٢

١- في المصدر: انت ولي نعمتي.

٢- في المصدر: فاذا حواله.

٣- كَنْزِ الْفَوَائِدِ: ٣٢٧ وَ ٣٢٨.

٤- في المصدر: في اماليه اقول: يوجد الحديث في أمالي الشيخ: ١٤٦ بإسناده عن المفيد عن المظفر بن محمد بن محمد بن أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن أحمد بن محمد بن موسى الهاشمي عن محمد بن عبد الله الداري عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن أبي زكريا الموصلي عن جابر. وفيه: (و محمد رسولى؟) وفيه: و علي بن أبي طالب وصيى.

٥- في المخطوطه: رسولى.

٦- كَنْزِ الْفَوَائِدِ: ٣٢٧ وَ ٣٢٨.

٧- كَنْزِ الْفَوَائِدِ: ٣٧٣ وَ الْآيَةِ فِي سُورَةِ الْانْفِطَارِ: ١٣ وَ ١٤.

«٦»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ (١) الْخَزَّازِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيَّ يَقُولُ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ وَ مَا أَذْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ كِتَابٌ مَرْقُومٌ بِالْخَيْرِ مَرْقُومٌ بِحُبِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٢).

«٧»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُخَارِقٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ قَالَ هُوَ أَشْرَفُ شَرَابٍ فِي الْجَنَّةِ يَشْرَبُهُ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ وَ هُمُ الْمُقَرَّبُونَ السَّابِقُونَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْمَائِمَةُ وَ فَاطِمَةُ وَ خَدِيدُهَا صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ ذُرِّيَّتُهُمُ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِيمَانٍ يَتَسَنَّمُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَعَالِي دُورِهِمْ (٣).

«٨»- وَ رُوِيَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: تَسْنِيمٌ أَشْرَفُ شَرَابٍ فِي الْجَنَّةِ يَشْرَبُهُ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ صِرْفًا وَ يُمَزَّجُ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ وَ لِسَائِرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ (٤).

«٩»- قب، المناقب لابن شهر آشوب الشيرازي في كتابه بالإسناد عن الهذلي عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن الحسن بن علي عليه السلام قال: كل ما في كتاب الله عز و جل إن الأبرار فو الله ما أراد به إلا علي بن أبي طالب و فاطمة و أنا و الحسين لأننا نحن أبرار بابائنا و أمهاتنا و قلوبنا علت بالطاعات و البر و تبرأت من الدنيا و حُبها و أطعنا الله في جميع فرائضه و آمننا بوحدانيته و صدقنا برسوله (٥).

«١٠»- الباقر عليه السلام في قوله تعالى كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ إِلَى قَوْلِهِ الْمُقَرَّبُونَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِيُّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٦).

ص: ٣

١- في المصدر: إبراهيم بن محمد بن سعيد عن عثمان و في النسخة الرضوية: (عن سعيد بن عثمان) ولعل الصحيح: إبراهيم بن محمد بن سعيد عن عثمان.

٢- كنز الفوائد: ٣٧٥ و الآيات في المطففين: ١٨- ٢٠.

٣- كنز الفوائد: ٣٧٧ و الآيه في المطففين: ٢٧.

٤- كنز الفوائد: ٣٧٧ و الآيه في المطففين: ٢٧.

٥- مناقب آل أبي طالب ٣: ١٧٠ و ١٧١ و الآيات في المطففين: ١٨- ٢١.

٦- مناقب آل أبي طالب ٣: ١٧٠ و ١٧١ و الآيات في المطففين: ١٨- ٢١.

«١١»- وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ قَالَ نَحْنُ السَّابِقُونَ وَ نَحْنُ الْآخِرُونَ (١).

«١٢»- وَ عَنِ الكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الفُجَارِ لَفِي سِجِّينِ الَّذِينَ فَجَرُوا فِي حَقِّ الأَئِمَّةِ وَ اعْتَدُوا عَلَيْهِم (٢).

«١٣»- كَنْز، كَنْز جَامِعِ الفَوَائِدِ وَ تَأْوِيلِ الآيَاتِ الظَّاهِرَةِ وَ رَوَى الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللهُ (٣) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فَقَالَ قَالَ لِي جَبْرِئِيلُ ذَلِكَ عَلَيَّ وَ شَيَّعَتْهُ هُمْ السَّابِقُونَ إِلَى الجَنَّةِ الْمُقَرَّبُونَ مِنَ اللهِ بِكَرَامَتِهِ لَهُمْ (٤).

«١٤»- كَنْز، كَنْز جَامِعِ الفَوَائِدِ وَ تَأْوِيلِ الآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ عَنِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الفُضْلِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ الحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَ رِيحَانٌ وَ جَنَّةُ نَعِيمٍ فَقَالَ هَذَا فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (٥).

«١٥»- كَنْز، كَنْز جَامِعِ الفَوَائِدِ وَ تَأْوِيلِ الآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ يُونُسَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الفُضَيْلِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ قَالَ ذَاكَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مَنزِلَةٌ عِنْدَ الإِمَامِ قُلْتُ وَ أَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ أَصْحَابِ اليَمِينِ قَالَ ذَاكَ مَنْ وَصَفَ هَذَا الأَمْرَ قُلْتُ وَ أَمَّا إِنْ

ص: ٤

١- مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٠٣ و الآيتان في سورة الواقعة: ١٠ و ١١.

٢- مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٠٣ و الآيه في سورة الانفطار: ١٤.

٣- في المصدر: و في أمالي الشيخ عن ابن عباس أقول: الحديث في الأمالي: ٤٤ _ رواه الشيخ عن المفيد عن محمد بن الحسين المقرئ عن عمر بن محمد الوراق عن علي بن عباس الجلي عن حميد بن زياد عن محمد بن تسنيم الوراق عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس. وفيه: أولئك المقربون* في جنات النعيم وفيه: ذلك علي.

٤- كَنْز جَامِعِ الفَوَائِدِ: ٣٢٢.

٥- كَنْز جَامِعِ الفَوَائِدِ: ٣٢٨، و الآيتان في الواقعة: ٨٨ و ٨٩.

كَانَ مِنَ الْمَكْذِبِينَ الضَّالِّينَ قَالَ الْجَاهِلِينَ لِلْإِمَامِ (١).

«١٦»-فس، تفسير القمي أبو القاسم الحسيني عن فرات بن إبراهيم عن محمد بن الحسين بن إبراهيم عن علوان بن محمد عن محمد بن معزوف (٢) عن الشدي عن الكلبى عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله كلاً إن كتاب الفجار لفي سجين قال هو فلان و فلان و ما أدراك ما سجين إلى قوله الذين يكذبون بيوم الدين الأول و الثاني و ما يكذب به إلا كل معتد أثيم إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين و هو الأول و الثاني كانا يكذبان رسول الله إلى قوله ثم إنهم لصالوا الجحيم هما ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون- رسول (٣) الله صلى الله عليه و آله يعنى همياً (٤) و من تبعهما كلاً إن كتاب الأبرار لفي عليين و ما أدراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقرَّبون إلى قوله عيناً يشرب بها المقرَّبون و هو رسول الله و أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام (٥) إن الذين أجزموا الأول و الثاني و من تبعهما كانوا من الذين آمنوا يضحكون و إذا مروا بهم يتغامزون برسول الله إلى آخر (٦) السورة فيهم (٧).

«١٧»-فس، تفسير القمي أبي عن محمد بن إسماعيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله خلقنا من أعلى عليين و خلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه و خلق أبدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوى إلينا لأنها خلقت مما خلقنا منه ثم تلا قوله كلاً إن كتاب الأبرار لفي عليين و ما أدراك ما عليون إلى قوله يشهده المقرَّبون

ص: ٥

١- كنز الفوائد: ٣٢٨، و الآيات في واقعه: ٨٨ و ٩٠ و ٩٢.

٢- في نسخه: عن معروف بن محمد.

٣- تفسير للموصول.

٤- تفسير للمخاطب بقوله: كنتم به تكذبون.

٥- زاد في المصدر: و الأئمة.

٦- في نسخه: (إلى آخر السورة فيهما) أقول: يعنى نزل فيهما.

٧- تفسير القمي: ٧١٦ و ٧١٧. و الآيات في سورة المطففين.

يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ خِتَامُهُ مِسْكٌ قَالَ مَاءٌ إِذَا شَرِبَهُ الْمُؤْمِنُ وَجَدَ رَائِحَةَ الْمِسْكِ فِيهِ (١).

«١٨»- وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ تَرَكَ الْخَمْرَ لِغَيْرِ اللَّهِ سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَنْ تَرَكَ لِغَيْرِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَاللَّهِ صَيَّأَتْهُ لِنَفْسِهِ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ قَالَ فِيمَا ذَكَرْنَا مِنْ الثَّوَابِ الَّذِي يَطْلُبُهُ الْمُؤْمِنُونَ وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ قَالَ أَشْرَفُ شَرَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَأْتِيهِمْ مِنْ عَالِي (عَالٍ) تَسَنَّمَ عَلَيْهِمْ (٢) فِي مَنَازِلِهِمْ وَهِيَ عَيْنٌ يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ بَحْتًا (٣) وَالْمُقَرَّبُونَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ اللَّهُ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (٤) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَدِيدُهُ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَذُرِّيَّاتُهُمْ تَلْحَقُ بِهِمْ يَقُولُ اللَّهُ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (٥) وَالْمُقَرَّبُونَ يَشْرَبُونَ مِنْ تَسْنِيمٍ بَحْتًا صِرْفًا وَسَائِرِ الْمُؤْمِنِينَ مَمْرُوجًا (٦) قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ وَصَفَ الْمُجْرِمِينَ الَّذِينَ يَسْتَهْزِءُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَيَضْحَكُونَ مِنْهُمْ وَيَتَعَامَرُونَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ إِلَى قَوْلِهِ فَكَيْهِنَ قَالَ يَسْحَرُونَ وَإِذَا رَأَوْهُمْ يَعْنِي الْمُؤْمِنِينَ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُونَ فَقَالَ اللَّهُ وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ فَالْيَوْمَ يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ هَلْ

ص: ٦

١- تفسير القمّي: ٧١٦ و ٧١٧. والآيات في سورة المطففين.

٢- في المصدر: «وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ» وهو مصدر سنمه: إذا رفعه، لأنه أرفع شراب أهل الجنة، أو لأنه يأتيهم من (فوق) أشرف شراب أهل الجنة، يأتيهم من عال يسنم عليهم في منازلهم.

٣- البحت: الصرف الخالص يعني أنها خاصّة للمقربين لا- يشاركهم غيرهم أو ان المقربين يشرب من خالص تلك العين، و غيرهم يشربون من ممزوجها كما يأتي بعد ذلك، وفي المصدر مكان بحتا: ونحن المقربون.

٤- الواقعة: ١٠ و ١١.

٥- الطور: ٢١.

٦- تفسير القمّي: ٧١٦ و ٧١٧. والآيات في سورة المطففين.

ثُوبُ الْكُفَّارِ هَلْ جَازَيْتُ الْكُفَّارَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (١).

«١٩»- كا، الكافي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَيِّدِ هَلْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ الْقُمِيِّ عَنِ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ مَا سَأَلْتُكُمْ فِي سَبَقَرٍ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ قَالَ عَنَى بِهَا لَمْ نَكُنْ (٢) مِنْ أَتْبَاعِ الْأَثَمَةِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِمْ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (٣) أَمَا تَرَى النَّاسَ يُسْمُونَ الَّذِي يَلِي السَّابِقَ فِي الْحَلْبَةِ مَصْلَى (الْمُصَلِّي) فَذَلِكَ الَّذِي عَنَى حَيْثُ قَالَ لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ لَمْ نَكُ مِنْ أَتْبَاعِ السَّابِقِينَ (٤).

بيان: الحلبه بالتسكين خيل تجمع للسباق و المصلى هو الذى يحاذى رأسه صلى السابق و الصلوان عظامان نابتان عن يمين الذنب و شماله و قال الراغب فى مفرداته لم نك من المصلين أى من أتباع النبيين (٥).

«٢٠»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ حَكَمٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ حَيَّانَ بْنِ (٤) عَلِيٍّ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ عَلِيًّا وَ حَمْرَهُ وَ عُبَيْدَهُ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْمَأْرُضِ عُثْبَهُ وَ شَيْبَهُ وَ الْوَلِيدُ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ عَلِيًّا وَ أَصْحَابَهُ كَالْفَجَارِ فَلَانَّ وَ أَصْحَابَهُ (٧).

«٢١»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَرَّبِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَوَانِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الْكُوفِيِّ عَنِ حُسَيْنِ الْأَشْقَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ

ص: ٧

١- تفسير القمى: ٧١٧ و ٧١٨.

٢- فى المصدر: لم نك.

٣- الواقعه: ١٠ و ١١.

٤- أصول الكافى ١: ٤١٩ و الآيتان فى المدثر: ٤٢ و ٤٣.

٥- مفردات القرآن: ٢٨٧.

٦- فى المصدر: حنان و فى النسخه الرضويه: حيان و لعله الصحيح، و هو حيان بن على العنزى.

٧- كنز جامع الفوائد: ٢٦٤. و الآية فى سوره ص: ٢٨.

عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: السَّبَّاقُ ثَلَاثَةٌ حَزَقِيلُ مُؤْمِنٌ آلِ فِرْعَوْنَ إِلَى مُوسَى (١) وَ حَبِيبٌ صَالِحٌ يَأْتِيَنِ إِلَى عِيسَى وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ أَفْضَلُهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (٢).

«٢٢»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ يَأْتِيَنَادِهِ (٣) عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٤)

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أَوْلِيكَ الْمُقَرَّبُونَ قَالَ إِنِّي أَشَبَقُ السَّابِقِينَ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى رَسُولِهِ وَ أَقْرَبُ الْمُقَرَّبِينَ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى رَسُولِهِ (٥).

«٢٣»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّاسٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عُنَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ (٦) عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ قَالَ هُمْ شِيعَتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (٧).

«٢٤»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّاسٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى التُّوفَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْمُؤَصِّلِيِّ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ فِي جَنَاتٍ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ وَ الْمُجْرِمُونَ (٨) هُمْ الْمُنْكَرُونَ لَوْلَا تَيْتَكَ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ وَ لَمْ نَكُ نُطْعَمُ الْمَشْكِينَ وَ كُنَّا نَحْوُضُ مَعَ الْخَائِضِينَ فَيَقُولُ

ص: ٨

- ١- سبق إلى موسى.
- ٢- كنز الفوائد: ٣٦٩ النسخه الرضويه.
- ٣- في المصدر: بإسناده عن رجاله.
- ٤- النسخه المخطوطه و المصدر خاليان عن لفظه، عن أبيه.
- ٥- كنز الفوائد: ٣٦٩. و الآيتان في الواقعه: ١٠ و ١١.
- ٦- في المصدر: (عنبسه بن سعيد) و في رجال الشيخ: عنبسه بن سعيد البصرى اخو أبى الربيع السمان من أصحاب الصادق عليه السلام.
- ٧- كنز الفوائد: ٣٥٨. و الآيات في سوره المدثر.
- ٨- في المصدر: المجرمون بلا عاطف.

لَهُمْ أَصْحَابُ الْيَمِينِ لَيْسَ مِنْ هَذَا أَوْ تَيْتُمْ فَمَا الَّذِي سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ يَا أَسْقِيَاءَ قَالُوا وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الدِّينِ حَتَّىٰ أَنَا الْيَقِينُ فَقَالُوا لَهُمْ هَذَا الَّذِي سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ يَا أَسْقِيَاءَ وَ يَوْمَ الدِّينِ يَوْمَ الْمِيثَاقِ حَيْثُ جَحَدُوا وَ كَذَبُوا بَوْلَايَتِكَ وَ عَتَوْا عَلَيْكَ وَ اسْتَكْبَرُوا (١).

«٢٥»-أَقُولُ قَالَ الطَّبْرَسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ وَ شِيعَتُنَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ (٢).

باب ٢٤ أنهم عليهم السلام السبيل و الصراط و هم و شيعتهم المستقيمون عليها

«١»-م، تفسير الإمام عليه السلام مع، معاني الأخبار المُفسَّرُ بِإِسْنَادِهِ (٣) إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ أَهْدَانَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ قَالَ يَقُولُ أَدَمُ لَنَا تَوْفِيقَكَ الَّذِي بِهِ أَطَعْنَاكَ فِي مَاضِي أَيَّامِنَا حَتَّىٰ نُطِيعَكَ كَذَلِكَ فِي مُسْتَقْبَلِ أَعْمَارِنَا وَ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ هُوَ صِرَاطَانِ صِرَاطٌ فِي الدُّنْيَا وَ صِرَاطٌ فِي الْآخِرَةِ فَأَمَّا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ مَا قَصَرَ عَنِ الْعُلُوِّ وَ ارْتَفَعَ عَنِ التَّقْصِيرِ وَ اسْتَقَامَ فَلَمْ يَغْدِلْ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ وَ أَمَّا الطَّرِيقُ الْآخِرُ فَهُوَ طَرِيقُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّةِ الَّذِي هُوَ مُسْتَقِيمٌ لَا يَغْدِلُونَ عَنِ الْجَنَّةِ إِلَى النَّارِ وَ لَمَّا إِلَى غَيْرِ النَّارِ سِوَى الْجَنَّةِ قَالَ وَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَهْدَانَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ قَالَ يَقُولُ أَرْشَدْنَا إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ أَرْشَدْنَا لِلزُّومِ الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَ إِلَى مَحَبَّتِكَ وَ الْمُبْلَغِ إِلَى

ص: ٩

١- كنز الفوائد: ٣٥٨ و الآيات في سورة المدثر.

٢- كنز الفوائد: ٣٥٨. مجمع البيان ١٠: ٣٩١.

٣- اسناد الصدوق في المعاني هكذا: محمد بن القاسم الاسترآبادي المفسر عن يوسف ابن محمد بن زياد و علي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عليه السلام.

دِينِكَ (١) وَ الْمَانِعِ مِنْ أَنْ تَتَّبِعَ أَهْوَاءَنَا فَ نَعْتَبَ أَوْ نَأْخُذَ بِأَرَائِنَا فَ نَهْلِكَ (٢).

«٢-م، تفسير الإمام عليه السلام مع، معانى الأخبار بهذا الإسناد عنه عليه السلام فى قول الله عزَّ وَّ جَلَّ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ أَيْ قَوْلُوا اهْدِنَا صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ بِالتَّوْفِيقِ لِدِينِكَ وَ طَاعَتِكَ وَ هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (٣) وَ حُكِيَ هَذَا بِعَيْنِهِ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ ثُمَّ قَالَ لَيْسَ هَؤُلَاءِ الْمُنْعَمَ عَلَيْهِمْ بِالْمَالِ وَ صِحَّةِ الْيَدَيْنِ وَ إِنْ كَانَ كُلُّ هَذَا نِعْمَةً مِنَ اللَّهِ ظَاهِرَةً أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ يَكُونُونَ كُفْرَارًا أَوْ فُسَّاقًا فَمَا نُدَبْتُمْ إِلَى أَنْ تَدْعُوا (٤) بِأَنْ تُرْشِدُوا إِلَى صِرَاطِهِمْ وَ إِنَّمَا أَمْرُكُمْ بِالِدُّعَاءِ بِأَنْ تُرْشِدُوا إِلَى صِرَاطِ الَّذِينَ أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ (٥) بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَ تَصَدِيقِ رَسُولِهِ وَ بِالْوَلَايَةِ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَ أَصْحَابِهِ الْحَبِيبِينَ الْمُتَّجِبِينَ وَ بِالتَّقِيَّةِ الْحَسَنَةِ الَّتِي يُسَلِّمُ بِهَا مِنْ شَرِّ عِبَادِ اللَّهِ وَ مِنَ الزِّيَادَةِ (٦) فِى آثَامِ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَ كُفْرِهِمْ بِأَنْ تُدَارِيَهُمْ وَ لَا تُغْرِبَهُمْ (٧) بِأَذَاكَ وَ أَذَى الْمُؤْمِنِينَ (٨) وَ بِالْمَعْرِفَةِ بِحُقُوقِ الْإِخْوَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ مَا مِنْ عَبْدٍ وَ لَا أَمَةٍ وَ آلٍ مُحَمَّدًا وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَصْحَابِ (٩) مُحَمَّدٍ وَ عَادَى مَنْ عَادَاهُمْ إِلَّا كَانَ قَدْ أَخَذَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ حَصِينًا مَنِيعًا وَ جُنَّةً حَصِينَةً وَ مَا مِنْ عَبْدٍ وَ لَا أَمَةٍ دَارَى عِبَادَ اللَّهِ بِأَحْسَنِ الْمَدَارَاهِ (١٠) فَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا فِى بَاطِلٍ وَ لَمْ يَخْرُجْ بِهَا

ص: ١٠

١- فى التفسير: و المبلغ إلى جنتك.

٢- التفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام: ١٥ و ١٦، معانى الأخبار: ١٤.

٣- النساء: ٦٩.

٤- فى التفسير: فما ندبتم ان تدعوا.

٥- فى التفسير: لان ترشدوا الى صراط الذين انعم الله عليهم.

٦- فى التفسير: (و من شر الزنادقة) قوله: فى ااثام. لعل الصحيح: فى أيام أعداء الله.

٧- فى نسخه من المعانى: و لا تعذبهم.

٨- فى التفسير: و لا اذى المؤمنين.

٩- يخلو المعانى و النسخة المخطوطة عن قوله: و أصحاب محمد.

١٠- فى المعانى: فاحسن المداراه.

مِنْ حَقِّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَفْسَهُ تَسْبِيحًا وَ زَكَّى عَمَلَهُ وَ أَعْطَاهُ بَصِيرَةً عَلَى كَيْفَانِ سِرِّنَا وَ اخْتِمَالِ الْغَيْظِ لِمَا يَسْمَعُهُ مِنْ أَعْدَائِنَا (و) ثَوَابِ الْمُتَشَدِّحِ بِدَمِيهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَا مِنْ عَبْدٍ أَخَذَ نَفْسَهُ بِحُقُوقِ إِخْوَانِهِ فَوَفَّاهُمْ حُقُوقَهُمْ جَهْدَهُ وَ أَعْطَاهُمْ مُمَكِّنَهُ وَ رَضِيَ عَنْهُمْ بِعَفْوِهِمْ وَ تَرَكَ الْإِسِيْقَصَاءَ عَلَيْهِمْ فِيمَا يَكُونُ مِنْ زَلْلِهِمْ وَ اغْتَفَرَهُمَا (١) لَهُمْ إِلَّا قَالَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ (٢) يَا عَنَدِي قَضَيْتَ حُقُوقَ إِخْوَانِكَ وَ لَمْ تَسْتَقْصِ عَلَيْهِمْ فِيمَا لَكَ عَلَيْهِمْ فَأَنَا أَجُودُ وَ أَكْرَمُ وَ أَوْلَى بِمِثْلِ مَا فَعَلْتَهُ مِنَ الْمُسَامَحَةِ وَ الْكَرَمِ فَأَنَا لَأَقْضِيَنَّكَ (٣) الْيَوْمَ عَلَى حَقِّ وَ عِدَّتِكَ بِهِ وَ أَزِيدُكَ مِنْ فَضْلِي الْوَاسِعِ وَ لَا أَسْتَقْصِي عَلَيْكَ فِي تَقْصِيرِكَ فِي بَعْضِ حُقُوقِي قَالَ فَيُلْحِقُهُمْ (٤) بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَصْحَابِهِ وَ يَجْعَلُهُ فِي خِيَارِ شِيَعَتِهِمْ (٥).

«٣- مع، معانى الأخبار القَطَّانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى الْعَجَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَزْزَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمِ بْنِ الْمُفْضَلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الصَّرَاطِ فَقَالَ هُوَ الطَّرِيقُ إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ هُمَا صِرَاطَانِ صِرَاطٌ فِي الدُّنْيَا وَ صِرَاطٌ فِي الْآخِرَةِ فَأَمَّا الصَّرَاطُ الَّذِي فِي الدُّنْيَا فَهُوَ الْإِمَامُ الْمَفْرُوضُ الطَّاعَةَ مِنْ عَرَفَهُ فِي الدُّنْيَا وَ اقْتَرَدَى بِهِدَاةً مَرَّ عَلَى الصَّرَاطِ الَّذِي هُوَ جَسِيرُ جَهَنَّمَ فِي الْآخِرَةِ وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ فِي الدُّنْيَا زَلَّتْ قَدَمُهُ عَنِ الصَّرَاطِ فِي الْآخِرَةِ فَتَرَدَّى فِي نَارِ جَهَنَّمَ (٤).

«٤- مع، معانى الأخبار أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ

ص: ١١

١- فى التفسير: و غفرها لهم.

٢- فى التفسير: يوم القيامة.

٣- فى المعانى، فانى اقصينك و فى التفسير: من المسامحه و التكرم فانا اقصينك اليوم على حق ما وعدتك به و ازيدك من الفضل الواسع.

٤- فى التفسير: فيلحقه و فيه: من خيار شيعتهم.

٥- التفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام: ١٧ و ١٨ معانى الأخبار: ١٥.

٦- معانى الأخبار: ١٣ و ١٤ فيه: المفترض الطاعة.

عَيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ قَالَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعْرِفَتُهُ وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ إِنَّهُ فِي أُمَّ الْكِتَابِ لَمَدِينَا لَعَلِّي (١) حَكِيمٌ وَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أُمَّ الْكِتَابِ فِي قَوْلِهِ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٢)

«٥»-مع، معانى الأخبار أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَ حُجَّتِهِ حِجَابٌ فَلَمَّا لِلَّهِ دُونَ حُجَّتِهِ سِتْرٌ نَحْنُ أَبْوَابُ اللَّهِ وَ نَحْنُ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَ نَحْنُ عَيْنُهُ عِلْمُهُ وَ نَحْنُ تَرَاجِمُهُ وَ حِيَهُ وَ نَحْنُ أَرْكَانُ تَوْحِيدِهِ وَ نَحْنُ مَوْضِعُ سِرِّهِ (٣).

«٦»-مع، معانى الأخبار أَبِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنْخَلِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ قَالَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ تَدْرِي مَا سَبِيلُ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ لَا وَ اللَّهُ إِلَّا أَنْ أَسْمِعَهُ مِنْكَ قَالَ سَبِيلُ اللَّهِ هُوَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذُرِّيَّتُهُ وَ سَبِيلُ اللَّهِ (٤) مَنْ قُتِلَ فِي وَ لَائِيهِ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَنْ مَاتَ فِي وَ لَائِيهِ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٥).

بيان: قوله عليه السلام و سبيل الله هو مبتدأ و الجملة الشرطية خبره ذكره لتفسير الآية لتطبيقها على هذا المعنى (٤) و ليس في تفسير العياشي قوله و سبيل

ص: ١٢

١- الزخرف: ٤.

٢- معانى الأخبار: ١٤. و الآية الأخيرة في الفاتحة: ٦.

٣- معانى الأخبار: ١٤.

٤- المصدر خال عن و سبيل الله .

٥- معانى الأخبار: ٥٣. و الآية في آل عمران: ١٥٧.

٦- في النسخة المخطوطة: و الجملة الشرطية خبره و الغرض التعميم ليشمل جميع الأئمة عليهم السلام بعد التخصيص لعلي عليه السلام و بيان وجه التسمية أيضا.

الله بل فيه فمن قتل (١) و هو أظهر.

«٧»-مع، معانى الأخبار الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن إبراهيم عن محمد بن الحسن بن إبراهيم عن علوان بن محمد عن حنان بن سدير عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: قول الله عز وجل في الحمد صراط الذين أنعمت عليهم يعني محمداً وذريته صلوات الله عليهم (٢).

«٨»-فس، تفسير القمي و أن هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه قال الصراط المستقيم الإمام فاتبعوه ولا تتبعوا السبل يعني غير الإمام فتفرق بكم عن سبيله يعني تفرقوا و تختلفوا في الإمام.

«٩»-أخبرنا الحسن بن علي عن أبيه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن أبي خالد القمط عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال نحن السبل فمن أبي فهذه السبل (٣) ثم قال ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون يعني كفى (٤) تتقوا (٥).

«١٠»-فس، تفسير القمي إن الله لهاد الذين آمنوا إلى صراط مستقيم يعني إلى الإمام المستقيم (٦).

«١١»-فس، تفسير القمي إلى صراط العزيز الحميد الصراط الطريق الواضح وإمامه الأئمة عليهم السلام (٧).

ص: ١٣

- ١- راجع تفسير العياشي ١: ٢٠٢ فيه: و من قتل في ولايتهم قتل في سبيل الله، و من مات في ولايتهم مات في سبيل الله.
- ٢- معانى الأخبار: ١٥، و الآية في الفاتحة: ٦.
- ٣- في المصدر: فهذه السبل فقد كفر.
- ٤- فسر عليه السلام لفظه لعل بلفظه كى اشعارا بخروج لعل عن معنى الترجى لكونه مستحيلا فى حقه تعالى.
- ٥- تفسير القمى: ٢٠٨ و ٢٠٩. و الآية فى الانعام: ١٥٣.
- ٦- تفسير القمى: ٤٤٢ و الآية فى الحج: ٥٤.
- ٧- تفسير القمى: ٣٤٤. و الآية فى إبراهيم: ٢.

«١٢»-فس، تفسير القمى أبى عن ابن محبوب عن ابن رثاب قال: نَحْنُ وَ اللّٰهِ الَّذِيْنَ أَمَرَ اللّٰهُ الْعِبَادَ بِطَاعَتِهِمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَأْخُذْ هُنَا وَ مِنْ شَاءَ فَلْيَأْخُذْ هُنَا وَ لَمَّا يَجِدُونَ عَنَا وَ اللّٰهُ مَحِيصًا ثُمَّ قَالَ نَحْنُ وَ اللّٰهُ السَّبِيْلُ الَّذِيْ أَمَرَكُمُ اللّٰهُ بِاتِّبَاعِهِ وَ نَحْنُ وَ اللّٰهُ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيْمُ (١).

«١٣»-فس، تفسير القمى وَ إِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ قَالَ إِلَى وَ لِيَّهِ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَ إِنَّ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَا كِبُونَ قَالَ عَنِ الْإِمَامِ لِحَادُونَ (٢).

«١٤»-شى، تفسير العياشى عَنِ سَعْدٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَّ هَذَا صِرَاطِيْ مُّسْتَقِيْمًا فَاتَّبِعُوهُ قَالَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الصِّرَاطُ الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ (٣).

«١٥»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيْمٍ مُّعْنَعًا عَنِ أَبِي بَرْزَةَ (٤) قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذْ قَالَ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ أَنَّ هَذَا صِرَاطِيْ مُّسْتَقِيْمًا فَاتَّبِعُوهُ وَ لَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَقَالَ رَجُلٌ أَلَيْسَ إِنَّمَا يَعْنِي اللّٰهُ فَضَّلَ هَذَا الصِّرَاطِ (٥) عَلَى مَا سِوَاهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَذَا جَفَاؤُكَ يَا فُلَانُ أَمَا قَوْلُكَ فَضَّلَ الْإِسْلَامَ عَلَى مَا سِوَاهُ فَكَذَلِكَ وَ أَمَا قَوْلُ اللّٰهِ هَذَا صِرَاطِيْ مُّسْتَقِيْمًا فَإِنِّي قُلْتُ لِرَبِّي مُقْبِلًا عَنِ غَزْوَةِ تَبُوكَ الْأَوْلَى اللّٰهُمَّ إِنِّي جَعَلْتُ عَلَيْكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ لَهُ مِنْ بَعْدِي فَصَدَّقَ كَلَامِي وَ أَنْجِرْ

ص: ١٤

- ١- تفسير القمى: ٤٢٥ فيه: على بن رثاب قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام:
- ٢- تفسير القمى: ٤٤٨ فيه: لحائدون و الآيتان فى سورة المؤمنون: ٧٣ و ٧٤.
- ٣- تفسير العياشى ١: ٣٨٤ و الآيه فى الانعام: ١٥٣.
- ٤- فى المصدر: محمد بن الحسين بن إبراهيم معننا عن أبى جعفر عليه السلام قال:
- ٥- فى نسخه الكمبانى: هذا الإسلام.

وَعِدَى وَ اذْكُرْ عَلِيًّا (١) كَمَا ذَكَرْتَ هَارُونَ فَإِنَّكَ قَدْ ذَكَرْتَ اسْمَهُ فِي الْقُرْآنِ فَقَرَأَ آيَهُ فَأَنْزَلَ تَصْدِيقَ قَوْلِي (٢) هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ وَ هُوَ هَذَا جَالِسٌ عِنْدِي فَاقْبَلُوا نَصِيحَتَهُ وَ اسْمَعُوا قَوْلَهُ فَإِنَّهُ مِنْ يَسِينِي يَسُبُّهُ اللَّهُ (٣) وَ مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِي (٤).

بيان: فقرأ آيه أى قرأ رسول الله صلى الله عليه و آله آياته من الآيات التى ذكر فيها هارون.

«١٦»- فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعْنَعًا عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ (٥) تَعَالَى وَ أَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَ لَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ فَبَسَطَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ (٦) الْيَسَارَ ثُمَّ دَوَّرَ (٧) فِيهَا يَدَهُ الْيُمْنَى ثُمَّ قَالَ نَحْنُ صِرَاطُهُ الْمُسْتَقِيمُ فَاتَّبِعُوهُ وَ لَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ يَمِينًا وَ شِمَالًا ثُمَّ خَطَّ بِيَدِهِ (٨).

«١٧»- فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعْنَعًا عَنْ حُمْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَ لَا تَتَّبِعُوا

ص: ١٥

١- فى المصدر: و اذكر عليا بالقرآن.

٢- فى المصدر: فانزل تصديق قولى فرسخ حسده من أهل هذه القبلة و تكذيب المشركين حيث شكوا فى منزله على عليه السلام فنزل: هذا.

٣- فى المصدر: فانه من سبى فقد سب الله.

٤- تفسير فرات: ٤٣. و الآيه الأولى فى الانعام: ١٥٣ و الثانى فى الحجر: ٤١.

٥- فى المصدر: قال قلت لابي جعفر عليه السلام: قول الله فى كتابه.

٦- فى المصدر: يده اليسرى.

٧- فى حاشيه نسخه الكمبانى: هذا إشاره الى ان تعدد الأئمه عليهم السلام لا ينافى كونهم سبيلا واحدا لاتحاد حقيقتهم النورية و هياكلهم المعنويه كما روى عنهم من كونهم نورا واحدا: اولهم محمد و آخرهم محمد و كلهم محمد ، واما من يقابلهم عليهم السلام: فكل منهم سبيل على انفراده يدعو لنفسه دون غيره ، فأحدهم يأخذ يمينا و الآخر شمالا ، فكل واحد منهم خط يقابل الآخر لاستحاله أن يكون الخطان واحدا بخلاف الدائره لاین كل جزء منها يجوز ان يفرض اولا و آخر و وسطا فهى متشابهه الاجزاء يجوز اتصاف كل منها بصفه الآخر فتدبر.

٨- تفسير فرات: ٤٤.

السُّبُلَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالْأَيْمَةُ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ هُمْ صِرَاطُ اللَّهِ فَمَنْ أَبَاهُمْ سَلَكَ السُّبُلَ (١).

«١٨»-قب، المناقب لابن شهر آشوب مِنْ تَفْسِيرِ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ عَنِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنِ الشُّدِّيِّ عَنِ أَسْبَاطِ وَمُجَاهِدٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ قَالَ قَوْلُوا مَعَاشِرَ الْعِبَادِ ارْشِدْنَا إِلَى حُبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ.

«١٩»-تَفْسِيرُ الثَّغَلْبِيِّ، وَ كِتَابُ ابْنِ شَاهِينَ، عَنْ رِجَالِهِ عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ حَبَّانَ عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ (٢)

فِي قَوْلِ اللَّهِ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٣) قَالَ صِرَاطُ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

«٢٠»-الْمَاعِمْشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ فَسَيَتَعَلَّمُونَ مِنْ أَصْحَابِ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَاللَّهُ هُوَ مُحَمَّدٌ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ وَ مَنْ اهْتَدَى (٤) فَهُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ.

«٢١»-الْخَصَائِصُ، بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْأَصْبَغِ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فِي كُتُبِنَا عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ (٥) قَالَ عَنْ وَلَائِنَا.

«٢٢»-أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ أَفَمَنْ يَمْسُكُ بِمُكَبَّاتٍ عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ أَعْدَاؤُهُمْ أَمَّنْ يَمْسُكُ سِوِيَّاً عَلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ (٦) قَالَ سَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادُ وَ عَمَّارٌ وَ أَصْحَابُهُ.

«٢٣»-وَ فِي التَّفْسِيرِ وَ أَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا يَعْنِي الْقُرْآنَ وَ آلَ مُحَمَّدٍ (٧).

«٢٤»-كَشَفَ، كَشَفَ الْغَمَّهُ مِمَّا خَرَجَهُ الْعُرُ الْمَحْدَثُ الْحَبْلِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى اهْدِنَا

ص: ١٦

١- تفسير فرات: ٤١ فيه: هم صراطه فمن اتاهم والآيه في الانعام: ١٥٣.

٢- في المصدر: عن بريده.

٣- الفاتحه: ٦.

٤- طه: ١٣٥.

٥- المؤمنون: ٧٤.

٦- الملك: ٢٢.

٧- مناقب آل أبي طالب ٢: ٢٧١، والآيه في الانعام: ١٥٣.

الصَّراطِ الْمُسْتَقِيمِ قَالَ بُرَيْدُهُ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هُوَ صِرَاطُ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (١).

يف، الطرائف الثعلبي عن مسلم بن حيان عن أبي بريده مثله (٢).

«٢٥»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ (٣) عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّظْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي بَصْتِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَ أَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ قَالَ طَرِيقُ الْإِمَامَةِ فَاتَّبِعُوهُ وَ لَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ أَى طُرُقًا غَيْرَهَا (٤).

«٢٦»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة ذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ يُوْسُفَ بْنِ جُبَيْرٍ فِي كِتَابِ نَهْجِ الْإِيمَانِ قَالَ: الصَّراطُ الْمُسْتَقِيمُ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِمَا رَوَاهُ إِبرَاهِيمُ الثَّقَفِيُّ فِي كِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَ لَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَعَلَ (٥).

«٢٧»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ (٦) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ هَكَذَا هَذَا صِرَاطُ (٧) عَلِيِّ مُسْتَقِيمٍ (٨).

«٢٨»- مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيرِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٩).

ص: ١٧

١- كشف الغمّة: ٩١. و الآية في الفاتحة: ٦.

٢- الطرائف: ٣١.

٣- زاد في المصدر: في تفسيره.

٤- كنز الفوائد: ٨٤. و الآية في الانعام: ١٥٣.

٥- كنز الفوائد: ٨٤. و الآية في الانعام: ١٥٣.

٦- قد سقط من هنا إلى قوله: «عن أبي عبد الله عليه السلام» في الحديث الآتي عن نسخه الكمباني.

٧- أى باضافه صراط إلى علي، قال صاحب الكنز: يعنى علي بن أبي طالب طريقه و دينه لا عوج فيه.

٨- كنز الفوائد: ١٢٤.

٩- كنز الفوائد: ١٩١. و الآية في الفرقان: ٢٧.

«٢٩»- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (١).

«٣٠»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ عَبِيدٍ وَ لَمَّا أُمِّهِ أُعْطِيَ بَيْعَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الظَّاهِرِ وَ نَكْنَهَا فِي البَاطِنِ وَ أَقَامَ عَلِيٌّ نِفَاقِهِ إِلَّا وَ إِذَا جَاءَهُ مَلَكُ المَوْتِ لِقَبْضِ رُوحِهِ تَمَثَّلَ لَهُ إبليسُ وَ أَعَوَّاهُ وَ تَمَثَّلَتِ النَّيرانُ وَ أَصْنَافُ عَفَارِيتِهَا (٢) لِعَيْنَيْهِ وَ قَلْبِهِ وَ مَقَاعِدِهِ مِنْ مَضَائِقِهَا وَ تَمَثَّلَ لَهُ أَيْضاً الْجَنَانُ وَ مَنَازِلُهُ فِيهَا لَوْ كَانَ بَقِيَ عَلِيٌّ إِيمَانَهُ وَ وَفَى بَيْعَتِهِ فَيَقُولُ لَهُ مَلَكُ المَوْتِ انْظُرْ إِلَى تِلْكَ الْجَنَانِ الَّتِي لَا يُقَادِرُ قَدْرُ سِرَّانِهَا (٣) وَ بَهَجَتِهَا وَ سُرُورِهَا إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ كَأَنْتَ مُعَيَّدٌ لَكَ فَلَوْ كُنْتَ بَقِيْتَ عَلِيٌّ وَ لَأَيَّتِكَ لِأَخِي مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ يَكُونُ إِلَيْهَا مَصِيرُكَ يَوْمَ فَضِيلِ الْقَضَاءِ وَ لَكِنْ نَكْنَتْ وَ خَالَفَتْ (٤) فَتِلْكَ النَّيرانُ وَ أَصْنَافُ عَذَابِهَا وَ زَبَانِيَّتِهَا (٥) وَ أَفَاعِيهَا الْفَاعِرَةُ أَفْوَاهُهَا وَ عَقَارِبُهَا النَّاصِبَةُ أَذْنَابُهَا وَ سَبَاعِهَا الشَّائِلَةُ (٦) مَخَالِبُهَا وَ سَائِرُ أَصْنَافِ عَذَابِهَا هُوَ لَكَ وَ إِلَيْهَا مَصِيرُكَ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا وَ قَبِلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ وَ التَّرَمْتُ مِنْ مَوَالِهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَلَزَمَنِي (٧).

بيان: و مقاعده عطف على النيران و ضميره للنكاث و ضمير مضايقتها للنيران.

«٣١»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ (٨) رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّيَّارِ

ص: ١٨

١- كنز الفوائد: ١٩١ و الآية في الفرقان: ٢٧.

٢- في المصدر: و اصناف عذابها (عقابها خ) لعينيه و قلبه و سمعه و مقاعده.

٣- في المصدر: قدر مسراتها.

٤- في المصدر: و لكن نكثته و خالفته.

٥- في المصدر: و زبانيته و مرزباتها.

٦- في المصدر: السائله.

٧- تفسير العسكري: ٥٠، و الآية في الفرقان: ٢٧.

٨- في المصدر: محمد بن إسماعيل.

عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: وَاللَّهِ مَا كُنِيَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ حَتَّى (١) قَالَ يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا وَإِنَّمَا هِيَ فِي مُصْحَفِ عَيِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذِ الثَّانِي (٢) خَلِيلًا وَ سَيَظْهَرُ (٣) يَوْمًا (٤).

«٣٢»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره عنه (٥) بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: يَوْمَ يَعُضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا قَالَ يَقُولُ الأوَّلُ لِلثَّانِي (٦).

«٣٣»- كا، الكافي بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُطْبِهِ لَهُ وَ لَيْتَنِي تَقَمَّصَهَا دُونِي الْأَشْفِيَانِ وَ نَارَعَانِي فِيمَا لَيْسَ لَهُمَا بِحَقٍّ وَ رَكِبَاهَا ضَمَالَةً وَ اغْتَفَدَاهَا جَهَالَةً فَلَبِئْسَ مَا عَلَيْهِ وَرَدًا وَ لَبِئْسَ مَا لَأَنْفُسِهِمَا مَهْدًا يَتَلَاعَنَانِ فِي دُورِهِمَا وَ يَتَّبِرَا كُلُّ مَنْ صَاحِبِهِ (٧) يَقُولُ لِقَرِينِهِ إِذَا التَّقِيَا يَا لَيْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ (٨) فَيَجِيبُهُ الْأَشَقِيُّ عَلَى رُثُونِهِ يَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْكَ خَلِيلًا لَقَدْ أَضَلَلْتَنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَ كَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَدُولًا فَأَنَا الذِّكْرُ الَّذِي عَنْهُ ضَلَّ وَ السَّبِيلُ الَّذِي عَنْهُ مَالَ وَ الْإِيمَانُ الَّذِي بِهِ كَفَرَ وَ الْقُرْآنُ الَّذِي إِيَّاهُ هَجَرَ وَ الدِّينُ الَّذِي بِهِ كَذَّبَ وَ الصِّرَاطُ الَّذِي عَنْهُ نَكَبَ إِلَى تَمَامِ الْخُطْبَةِ الْمُنْقُولِهِ فِي الرَّوْضَةِ (٩).

ص: ١٩

١- في نسخه: حين قال.

٢- هذا من التفسير لا التنزيل.

٣- يعنى سيظهر ذلك المصحف يوما اى فى أيام ظهور المهدي عليه السلام.

٤- كنز جامع الفوائد: ١٩١ و ١٩٢. و الآيه فى الفرقان: ٢٨.

٥- لم يروه صاحب الكنز عن محمد بن العباس بل رواه عن محمد بن جمهور بلا واسطه.

٦- كنز الفوائد: ١٩٢ و الآيتان فى الفرقان: ٢٧ و ٢٨.

٧- فى المصدر: يتبرأ كل واحد منهما من صاحبه.

٨- الزخرف: ٣٨.

٩- روضه الكافي: ٢٧ و ٢٨.

«٣٤-فس، تفسير القمى أبى عن حماد عن حريز عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قرأ اهدنا الصراط المستقيم صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين (١) قال المغضوب عليهم النصاب والضلالين اليهود والنصارى (٢).

«٣٥-فس، تفسير القمى أبى عن ابن أبى عمير عن ابن أذينة عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله غير المغضوب عليهم وغير الضالين قال المغضوب عليهم النصاب والضلالين الشكاك الذين لا يعرفون الإمام (٣).

«٣٦-فس، تفسير القمى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُنْخَلٍ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ جِبْرَائِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِهَذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا (٤) وَقَالَ الظَّالِمُونَ لِآلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسِيحُورًا أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا (٥) إِلَى وَلايِهِ عَلِيٌّ سَبِيلًا وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ السَّبِيلُ (٦).

و حدثنى محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن المثنى عن أبيه عن عثمان بن زيد عن جابر مثله (٧).

«٣٧-قب، المناقب لابن شهر آشوب عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى ولا تتبعوا السبل نحن السبيل لمن اقتدى بنا ونحن الهداه إلى الجنة ونحن عرى الإسلام (٨).

ص: ٢٠

١- هذه الروايه و التى بعدها من شواذ الاخبار، حيث تدلان على خلاف ما اجمع عليه الشيعة الإماميه من عدم تحريف فى القرآن، و على ما فى المصحف الشريف و الروايات الكثيره التى توافق المصحف، و ما يقوى فى نظرى ان الإمام عليه السلام لم يرد ان الآيه وردت بهذه الألفاظ بل أراد نقل المعنى فظن الراوى انه عليه السلام أراد اللفظ.

٢- تفسير القمى: ٢٦.

٣- تفسير القمى: ٢٦.

٤- لعل المعنى انه نزل بها فى مورد ضياع حق آل محمد عليهم السلام، لا أنه نزل بهذه الألفاظ.

٥- فى المصدر: الى ولايه على، و على عليه السلام هو السبيل.

٦- تفسير القمى: ٤٦٣ و ٤٦٤، و الآيتان فى سوره الفرقان: ٨ و ٩.

٧- تفسير القمى: ٤٦٣ و ٤٦٤، و الآيتان فى سوره الفرقان: ٨ و ٩.

٨- مناقب آل أبى طالب ٣: ٤٠٣. و الآيه فى الانعام: ١٥٣.

«٣٨»- وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ الَّذِينَ جَاهِدُوا فِيْنَا لَنُهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا قَالَ هَذِهِ نَزَلَتْ فِي آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَشْيَاعِهِمْ (١).

«٣٩»- وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ اتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ قَالَ اتَّبِعْ سَبِيلَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٢).

«٤٠»- قَب، المناقب لابن شهر آشوب مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا (٣) عَلَى الْأَئِمَّةِ وَاحِدًا وَبَعْدَ وَاحِدٍ تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ الْأَيَّاهُ (٤).

«٤١»- قَب، المناقب لابن شهر آشوب عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ عَلَى اللَّهِ قَضِيْدُ السَّبِيلِ قَالَ سَبِيلُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ الْقَضِيْدُ وَ السَّبِيلُ الْوَاضِحُ (٥).

«٤٢»- كَأ، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْمَاحُولِ عَنْ سَلَمَانَ بْنِ الْمُسْتَنَبِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِي قَالَ ذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِمَا (٦).

قَب، المناقب لابن شهر آشوب عَنْ سَلَامٍ مِثْلَهُ (٧) يَبَيِّنُ ذَاكَ إِشَارَةً إِلَى الدَّاعِي فَالمراد بمن اتبعه أمير المؤمنين عليه السلام و الأوصياء عليهم السلام التابعون له في جميع الأقوال و الأفعال.

ص: ٢١

١- مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٠٣. و الآية في العنكبوت: ٦٩.

٢- مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٠٣. و الآية في لقمان: ١٥.

٣- فضلت: ٣٠.

٤- مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٤٣ فيه: (قال: استقاموا على الأئمة) و رواه الكليني في اصول الكافي ١: ٤٢٠ بإسناده عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ: «الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا» فقال أبو عبد الله عليه السلام استقاموا على الأئمة.

٥- مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٤٣ و الآية في النحل: ٩.

٦- أصول الكافي ١: ٤٢٥.

٧- مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٨٦ و الآية في يوسف: ١٠٨.

«٤٣»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ غَلَامِ الْخَلِيلِ عَنْ زَيْدِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ (١)

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَا كِبُونَ قَالَ عَنْ وَلَائِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (٢).

«٤٤»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ الرِّمَانِيِّ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ ابْنِ طَرِيفٍ عَنْ ابْنِ نُبَيْتَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَا كِبُونَ قَالَ عَنْ وَلَائِنَا (٣).

«٤٥»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ حَمِيدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَمَاعَةَ (٤) عَنْ صَالِحِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ (٥) أَمْ مَنْ يَمْشِي مُكَبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ قَالَ يَعْنِي وَاللَّهِ عَلِيًّا وَالْأَوْصِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٦).

بيان: قال البيضاوي يقال كببته فأكب و هو من الغرائب ثم قال و معنى مكبا أنه يعثر كل ساعه و يخر على وجهه لوعوره طريقه و اختلاف أجزائه و لذلك قابله بقوله أَمْ مَنْ يَمْشِي سَوِيًّا قائما سالما من العثار على صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ مستوى الأجزاء أو الوجهه و المراد تمثيل المشرك و الموحد بالسالكين و الدينين بالمسلكين و قيل المراد بالمكب الأعمى فإنه يعتسف فينكب و بالسوى البصير و قيل من يمشى مكبا هو الذى يحشر على وجهه إلى النار و من يمشى سويا الذى يحشر على قدميه إلى الجنة (٧).

ص: ٢٢

١- رواه فى المصدر عن آبائه واحدا بعد واحد الى على عليه السلام.

٢- كنز جامع الفوائد: ١٨١-١٨٢ و الآية فى المؤمنون: ٧٤.

٣- كنز جامع الفوائد: ١٨١-١٨٢ و الآية فى المؤمنون: ٧٤.

٤- فى المصدر: (الحسن بن محمد بن سماعه) و فيه: منصور بن حريز.

٥- فى المصدر: تلا هذه الآية و هو ينظر إلى الناس.

٦- كنز الفوائد: ٣٤٥. و الآية فى الملك: ٢٢.

٧- أنوار التنزيل ٢: ٥٣٦.

«٤٦»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم الحسني بن سعيد بإسناده عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله تعالى قل هذه سبيلي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي قَالَ هِيَ وَلَا تِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ لَا يُنْكِرُهُ أَحَدٌ إِلَّا ضَالٌّ قَالَ وَ لَا يَنْتَقِصُ عَلَيَّا إِلَّا ضَالٌّ (١).

«٤٧»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم أحمد بن القاسم بإسناده عن زيد بن علي قال قال النبي صلى الله عليه وآله في قول الله قل هذه سبيلي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ الْآيَةَ قَالَ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي لَا يَزَالُ الرَّجُلُ بَعْدَ الرَّجُلِ يَدْعُو إِلَيَّ مَا أَدْعُو إِلَيْهِ (٢).

«٤٨»-كا، الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماذ عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أَوْحَى إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ قَالَ إِنَّكَ عَلَى وَ لآيَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ (٣).

«٤٩»-كا، الكافي أحمد بن مهرا ن عن عبد العظيم الحسيني عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: هَذَا صِرَاطُ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ (٤).

بيان: قرأ السبعة الصراط مرفوعا منونا و على بفتح اللام و قرأ يعقوب و أبو رجاء و ابن سيرين و قتاده و الضحاك و مجاهد و قيس بن عباد و عمرو بن ميمون على بكسر اللام و رفع الياء منونا على التوصيف و نسب الطبرسي هذه الرواية إلى أبي عبد الله عليه السلام (٥) فإن كان إشاره إلى هذه الرواية فهو خلاف ظاهرها بل الظاهر أنه على بالجر بإضافه الصراط إليه.

«٥٠»-و يُؤَيِّدُهُ مَا رَوَاهُ فِي الطَّرَائِفِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُؤَمِّنِ الشَّيرَازِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ

ص: ٢٣

١- تفسير فرات: ٧٠ فيه: قال: هي و الله و الآيه في يوسف: ١٠٨.

٢- تفسير فرات: ٧٠ فيه: «أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي» من أهل بيتي و فيه: ما دعوا إليه.

٣- أصول الكافي ١: ٤١٦ و ٤١٧. فيه: محمد بن الفضل و الآيه في الزخرف: ٤٢.

٤- أصول الكافي ١: ٤٢٤. و الآيه في الحجر: ٤١.

٥- مجمع البيان ٦: ٣٣٦.

قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ الْبُضَيْرِيِّ قَالَ: كَانَ يَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ فَقُلْتُ لِلْحَسَنِ مَا مَعْنَاهُ قَالَ يَقُولُ هَذَا طَرِيقٌ عَلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ وَ دِينُهُ طَرِيقٌ وَ دِينٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَ تَمَسَّكُوا بِهِ فَإِنَّهُ وَاضِحٌ لَّا عِوَجَ فِيهِ (١).

«٥١»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى الْحُسَيْنُ بْنُ جُبَيْرٍ فِي نَخْبِ الْمَنَاقِبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى هَيْلٌ يَشْتَوِي هُوَ وَ مَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ قَالَهُ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٢).

«٥٢»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ لَا- هُدًى وَ لَا- كِتَابٍ مُنِيرٍ ثَانِي عَطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هُوَ الْأَوَّلُ ثَانِي عَطْفِهِ إِلَى الثَّانِي (٣) وَ ذَلِكَ لَمَّا أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِلْمًا لِلنَّاسِ وَ قَالَ وَ اللَّهُ لَا نَفِي بِهِدَا لَهْ أَبَدًا (٤).

«٥٣»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَرَأَ وَ قَالَ الظَّالِمُونَ لِأَلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ إِنْ تَتَّبَعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسِيحُورًا يَعْنُونَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لِرَسُولِهِ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ إِلَى وَ لِيَّهِ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبِيلًا وَ عَلَيَّ هُوَ السَّبِيلُ (٥).

«٥٤»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبِ الْحَبَشِيِّ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا قَالَ ذَلِكَ

ص: ٢٤

١- الطرائف: ٢٤. و الآية في الحجر: ٤١.

٢- كنز الفوائد: ١٢٩. و الآية في النحل: ٧٦.

٣- في المصدر: اى الثانى.

٤- كنز الفوائد: ١٦٩ و الآيتان في الحج: ٨ و ٩.

٥- كنز الفوائد: ١٨٩. و الآيتان في الفرقان: ٨ و ٩.

عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَفِي قَوْلِهِ إِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ قَالَ إِلَى وَلِيِّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (١).

«٥٥»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ قَالَ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٢).

«٥٦»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ تَرْكِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ رَفَعَهُ عَنِ الضَّحَّاكِ قَالَ: لَمَّا رَأَتْ قُرَيْشٌ تَقْدِيمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهِ وَ إِعْظَامَهُ لَهُ نَالُوا مِنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالُوا قَدْ افْتَتَنَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ قَسَمَ أَقْسَمَ اللَّهُ بِهِ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ وَ سَبِيلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٣).

باب ٢٥ آخر في أن الاستقامه إنما هي على الولايه

«١»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي الْحَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا يَقُولُ اسْتَقَامُوا طَاعَهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَوَلَّيْتَهُ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا عَلَيْهَا تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَّا

ص: ٢٥

١- كنز الفوائد: ٢٨٨. و الآيه في الشورى: ٥٢.

٢- كنز الفوائد: ٢٩٢. و الآيه في الزخرف: ٤٣.

٣- كنز الفوائد: ٤١١. (النسخه الرضويه) فيه: مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَعِيبٍ عَنْ دَلْهِمِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَرْحَمٍ وَ الْآيَاتِ فِي سُورَةِ الْقَلَمِ: ١-٧.

تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ فَأُولَئِكَ هُمُ الَّذِينَ إِذَا فَرَغُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يُبْعَثُونَ تَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَ يَقُولُونَ لَهُمْ لَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا نَحْنُ الَّذِينَ كُنَّا مَعَكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لَا نُفَارِقُكُمْ حَتَّى تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ (١).

«٢»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا الْآيَةَ قَالَ اسْتَقَامُوا عَلَى الْأَثَمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ (٢).

كا، الكافي الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن فضاله عن الحسين بن عثمان عن أبي أيوب مثله (٣).

«٣»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا قَالَ هُوَ وَاللَّهُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ أَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا قُلْتُ مَتَى تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ بَ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ فَقَالَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٤).

«٤»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ حَائِفًا مِنْ سُوءِ الْعَاقِبَةِ لَا يَتَيَقَّنُ الْوُصُولَ إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ حَتَّى يَكُونَ وَقْتُ نَزْعِ رُوحِهِ وَ ظُهُورِ مَلَكِكِ الْمَوْتِ لَهُ وَ ذَلِكَ أَنَّ مَلَكِكِ الْمَوْتِ يَرِدُ عَلَى الْمُؤْمِنِ وَ هُوَ فِي شِدَّةِ عَلَيْهِ وَ عَظِيمِ ضَيْقِ صَدْرِهِ بِمَا يَخْلُفُهُ (٥) مِنْ أَمْوَالِهِ وَ عِيَالِهِ وَ مَا (٦) هُوَ عَلَيْهِ مِنْ اضْطِرَابِ أَحْوَالِهِ فِي مُعَامَلِيهِ

ص: ٢٦

١- كنز الفوائد: ٢٨١ و الآية في فصلت: ٣٠.

٢- كنز الفوائد: ٢٨١ و الآية في فصلت: ٣٠.

٣- أصول الكافي ١: ٢٢٠.

٤- كنز الفوائد: ٢٨١ و الآية الأولى في فصلت: ٣٠ و الثانية في سورة الجن: ١٦.

٥- في المصدر: لما يخلفه.

٦- في نسخه: و لما هو.

وَعِيَالِهِ وَقَدْ بَقِيَتْ فِي نَفْسِهِ حَزَازَتُهَا (١) وَاقْتَطَعَ دُونَ أَمِيَانِيهِ فَلَمْ يَنْلَهَا فَيَقُولُ لَهُ مَلِكُ الْمَوْتِ مِا لَكَ تَتَجَرَّعُ غَضِيَّ صَكَ فَيَقُولُ لِأَضْطَرَابِ أَحْوَالِي وَاقْتِطَاعِي دُونَ أَمَالِي (٢) فَيَقُولُ لَهُ مَلِكُ الْمَوْتِ وَ هَلْ يَجْزَعُ (٣) عَاقِلٌ مِنْ فَقْدِ دِرْهَمِ زَائِفٍ (٤) قَدْ اعْتَاضَ عَنْهُ بِالْفِ أَلْفِ ضَعْفٍ (٥) الدُّنْيَا فَيَقُولُ لَأ فَيَقُولُ لَهُ مَلِكُ الْمَوْتِ فَانظُرْ فَوْقَكَ فَيَنْظُرُ فَيَرَى دَرَجَاتِ الْجِنَانِ وَ قُصُورَهَا الَّتِي تَقْصُرُ دُونَهَا الْأَمِيَانِي فَيَقُولُ لَهُ مَلِكُ الْمَوْتِ تِلْكَ مَنَازِلُكَ (٦) وَ نِعْمِيكَ وَ أَمْوَالِكَ وَ أَهْلِكَ وَ عِيَالِكَ وَ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِكَ هَاهُنَا وَ ذُرِّيَّتِكَ صَالِحًا فَهُمْ هُنَاكَ مَعَكَ أَفْتَرَضِي بِهِ بَدَلًا مِمَّا هَاهُنَا فَيَقُولُ بَلَى وَ اللَّهُ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ انظُرْ فَيَنْظُرُ فَيَرَى مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِمَا فِي أَعْلَى عَلِيَيْنَ فَيَقُولُ لَهُ أَوْ لِمَا تَرَاهُمْ هُوَ لِمَاءِ سَادَاتِكَ وَ أَيْمَتِكَ هُمْ هُنَاكَ جُلَّاسُكَ وَ أَنَاسُكَ أَفَمَا تَرْضَى بِهِمْ بَدَلًا مِمَّا تُفَارِقُ هَاهُنَا فَيَقُولُ بَلَى وَ رَبِّي فَذَلِكَ مَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا فَمَا أَمِيَانُكُمْ مِنَ الْأَمْوَالِ فَقَدْ كُفَيْتُمْوهَا وَ لَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا تَخَلَّفُونَهُ مِنَ الدَّرَارِيِّ وَ الْعِيَالِ وَ الْأَمْوَالِ فَهَذَا الَّذِي شَاهِدْتُمْوهُ فِي الْجِنَانِ بَدَلًا مِنْهُمْ وَ أَبَشَرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوَعِدُونَ هَذِهِ مَنَازِلُكُمْ وَ هُوَ لَاءِ سَادَاتِكُمْ أَنَاسِيكُمْ (٧) وَ جُلَّاسُكُمْ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ وَ لَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ وَ لَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ (٨).

بيان: قال الطبرسي رحمه الله في تفسير هذه الآية إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ أَي وحدوا الله تعالى بلسانهم و اعترفوا به و صدقوا أنبياءه ثُمَّ اسْتَقَامُوا أَي

ص: ٢٧

١- الحزازة: وجع في القلب من غيظ و نحوه و في نسخه: حسراتها.

٢- في المصدر: و اقتطاعك لي دون امانى (اموالى خ ل).

٣- في المصدر: و هل يحزن.

٤- درهم زائف: المردود عليه لغش.

٥- في نسخه و في المصدر: و اعتياض الف الف ضعف الدنيا.

٦- في نسخه: هذه منازللك.

٧- في المصدر: و آناسكم.

٨- التفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام: ٩٦. و الآيات في فصلت ٣٠-٣٢.

استمروا على التوحيد أو استقاموا على طاعته.

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ اسْتِقَامَةِ قَالَ هِيَ وَاللَّهِ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ.

تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ يَعْنِي عِنْدَ الْمَوْتِ وَرَوَى ذَلِكَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وقيل تستقبلهم الملائكة إذا خرجوا من قبورهم في الموقف بالبشارة من الله وقيل في القيامة وقيل عند الموت وفي القبر وعند البعث أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا أَي يَقُولُونَ لَهُمْ لَا تَخَافُوا عِقَابَ اللَّهِ وَلَا تَحْزَنُوا لِمَوْتِ الثَّوَابِ (١) وقيل لا تخافوا مما أمامكم ولا تحزنوا على ما خلفتم من أهل وولد نحن أولياؤكم أي أنصاركم وأحباؤكم فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا تتولى إيصال الخيرات إليكم من قبل الله تعالى

وَفِي الْآخِرَةِ فَلَا نَفَارِكُمْ حَتَّى نَدْخُلَكُمْ الْجَنَّةَ وَقِيلَ أَي نَحْرَسُكُمْ فِي الدُّنْيَا وَعِنْدَ الْمَوْتِ وَفِي الْآخِرَةِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٢).

أقول: سيأتي تأويل آخر لها في باب أن الملائكة تأتيهم.

«٥»- كَنْز، كَنْزِ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَتَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ هُوْدَةَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ حَمَّادٍ عَنِ سَمَاعَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا يَعْنِي اسْتَقَامُوا عَلَى الْوَلَمَايَةِ فِي الْأَصْلِ عِنْدَ الْمَظَلَّةِ حِينَ أَخَذَ اللَّهُ الْمِيثَاقَ عَلَى ذُرِّيَّةِ آدَمَ لَأَسْقَيْنَاهُمْ (٣) مَاءً غَدَقًا يَعْنِي لَأَسْقَيْنَاهُمْ مِنَ الْمَاءِ الْفَرَاتِ الْعَذْبِ (٤).

بيان: أي صببنا على طينتهم الماء العذب الفرات لا الماء الملح الأجاج كما مر في أخبار الطينه.

«٦»- كَنْز، كَنْزِ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَتَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ

ص: ٢٨

١- في المصدر: لفوات الثواب.

٢- مجمع البيان ٩: ١٢ و ١٣.

٣- في المصدر: لكنا اسقيناهم.

٤- كَنْزِ الْفَوَائِدِ: ٣٥٥ و ٣٥٦. و الآية في سورة الجن: ١٦.

عَزَّ وَجَلَّ وَ أَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا يَعْنِي لَأَمُدُّدْنَاهُمْ عِلْمًا كَثِيرًا (١) يَتَعَلَّمُونَهُ مِنَ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٢).

«٧»- كَنْزُ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَ تَاوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ (٣) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ بُرَيْدِ الْعِجَلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ قَالَ يَعْنِي عَلَى الْوَلَايَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا قَالَ لَأَدَقْنَاهُمْ عِلْمًا كَثِيرًا يَتَعَلَّمُونَهُ مِنَ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قُلْتُ قَوْلُهُ لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ قَالَ إِنَّمَا هُوَ لَاءٍ يَفْتِنُهُمْ فِيهِ يَعْنِي الْمُنَافِقِينَ (٤).

«٨»- وَ رُوِيَ أَيْضًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَفْصٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ قَالَ قَالَ اللَّهُ لَجَعَلْنَا أَظْلَتَهُمْ فِي الْمَاءِ الْعَذْبِ لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَ فِتْنَتُهُمْ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَا فَتَنُوا فِيهِ وَ كَفَرُوا إِلَّا بِمَا نَزَّلَ فِي وَلَايَتِهِ (٥).

بيان: قال الطبرسي رحمه الله وَ أَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ أَي عَلَى طَرِيقَةِ الْإِيمَانِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً كَثِيرًا مِنَ السَّمَاءِ وَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا رَفَعَ عَنْهُمْ الْمَطْرَ سَبْعَ سِنِينَ وَ قِيلَ ضَرَبَ الْمَاءُ الْغَدَقَ مِثْلًا أَي لَوْ سَعْنَا عَلَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ أَي لِنَحْتَبِرَهُمْ بِذَلِكَ.

وَ فِي تَفْسِيرِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا قَالَ هُوَ وَ اللَّهُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا.

«٦»- وَ عَنْ بُرَيْدِ الْعِجَلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَعْنَاهُ لَأَفْدَنَاهُمْ عِلْمًا كَثِيرًا

ص: ٢٩

١- في المصدر: علما يتعلمونه.

٢- كَنْزُ الْفَوَائِدِ: ٣٥٥ وَ ٣٥٦. وَ الْآيَةُ فِي سُورَةِ الْجِنِّ: ١٦.

٣- فِي الْمَصْدَرِ: عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ.

٤- كَنْزُ الْفَوَائِدِ: ٤٢١ وَ ٤٢٢ (النسخة الرضوية) وَ الْآيَةُ فِي سُورَةِ الْجِنِّ: ١٦.

٥- كَنْزُ الْفَوَائِدِ: ٤٢١ وَ ٤٢٢ (النسخة الرضوية) وَ الْآيَةُ فِي سُورَةِ الْجِنِّ: ١٦.

يَتَعَلَّمُونَهُ مِنَ اللَّائِمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

انتهى. (١)

أقول: استعاره الماء للعلم شائع لكونه سببا لحياه الروح كما أن الماء سبب لحياه البدن.

باب ٢٦ أن ولايتهم الصدق و أنهم الصادقون و الصديقون و الشهداء و الصالحون

الآيات؛

التوبه: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» (١١٩)

تفسير:

قال الطبرسى رحمه الله: فى مصحف عبد الله و قراءه ابن عباس: من الصادقين- و روى ذلك عن أبى عبد الله عليه السلام.

ثم قال أى الذين يصدقون فى أخبارهم و لا- يكذبون و معناه كونوا على مذهب من يستعمل الصدق فى أقواله و أفعاله و صاحبوهم و رافقوهم و قد وصف الله الصادقين فى سوره البقره بقوله وَ لَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ إِلَى قَوْلِهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (٢) فأمر سبحانه بالاعتداء بهؤلاء و قيل المراد بالصادقين هم الذين ذكروهم الله فى كتابه و هو قوله رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ يَعْنِي حَمَزُهُ بِنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ (٣) يعنى على بن أبى طالب.

و روى الكلبي عن أبى صالح عن ابن عباس قال كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ مع على عليه السلام و أصحابه.

ص: ٣٠

١- مجمع البيان ١٠: ٣٧١ و ٣٧٢.

٢- البقره: ١٧٧.

٣- الأحزاب: ٢٣.

وَرَوَى جَابِرٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (١) قَالَ مَعَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٢).

«١- فس، تفسير القمي و مَنْ يُطِيعُ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسَنَ أَوْلَادِكَ رَفِيقًا قَالِ النَّبِيُّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الصَّادِقِينَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الشُّهَدَاءِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الصَّالِحِينَ الْأَيْمَةُ وَ حَسَنَ أَوْلَادِكَ رَفِيقًا الْقَائِمُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٣).

«٢- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ مِصْبَاحِ الْأَنْوَارِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ قَالَ: صَدَّقَنِي نَبِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ صِلَامَةَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ أَنْ تُفَسِّرَ لَنَا قَوْلَهُ تَعَالَى فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسَنَ أَوْلَادِكَ رَفِيقًا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَمَّا النَّبِيُّونَ فَأَنَا وَ أَمَّا الصَّادِقُونَ فَأَخِي عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَّا الشُّهَدَاءُ فَعَمِّي حَمْرُهُ وَ أَمَّا الصَّالِحُونَ فَابْنَتِي فَاطِمَةُ وَ أَوْلَادُهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الْخَبَرُ (٤).

«٣- ير، بصائر الدرجات الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ الْعِجْلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ قَالَ إِيَّانَا عَنِّي (٥).

«٤- قب، المناقب لابن شهر آشوب جَابِرُ الْأَنْصَارِيُّ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ أَيَّ مَعَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٦).

«٥- ير، بصائر الدرجات الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَأَلْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ قَالَ الصَّادِقُونَ الْأَيْمَةُ الصَّادِقُونَ بِطَاعَتِهِمْ (٧).

ص: ٣١

١- في المصدر: عن ابى جعفر عليه السلام.

٢- مجمع البيان ٥: ٨٠ و ٨١.

٣- تفسير القمى: ١٣١. و الآية في النساء: ٦٩.

٤- كنز الفوائد: ٦٧. و الآية في النساء: ٦٩.

٥- بصائر الدرجات: ١٠ و الآية في التوبة: ١١٩.

٦- مناقب آل أبي طالب ٣: ٣١٤.

٧- بصائر الدرجات: ١٠ و الآية في التوبة: ١١٩.

«٦- فر، تفسير فرات بن إبراهيم الحسن بن علي بن بزيع مُعَنَّأ عَنْ أَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَذْكَرَ حَدِيثًا قُلْتُ فَمَا يَمْنَعُكَ (١) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَذْكَرَهُ فَقَالَ مَا قُلْتُ هَذَا إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَذْكَرَهُ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْأَوْلِيْنَ وَالْآخِرِينَ كَانَ أَفْضَلَهُمْ سَبْعَةَ مِائَتَيْ عِبْدِ الْمُطَلَبِ الْأَنْبِيَاءِ أَكْرَمُ الْخَلْقِ وَنَبِيْنَا أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ (٢) عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ثُمَّ الْأَوْصِيَاءُ أَفْضَلُ الْأَوْصِيَاءِ وَبَعْدَ الْأَوْصِيَاءِ (٣) وَحَمْرُهُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَجَعْفَرُ ذُو الْجَنَاحَيْنِ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ لَمْ يَنْحَلْهُ شَهِيدًا قَطُّ قَبْلَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (٤) وَإِنَّمَا ذَلِكَ شَيْءٌ أَكْرَمَ اللَّهُ بِهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٥) ثُمَّ قَالَ فَأَوْلِيَّكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا ثُمَّ السَّبْطَانِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْمُهْدِيُّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ وَالْإِكْرَامُ جَعَلَهُ اللَّهُ مِمَّنْ يَشَاءُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ (٦).

«٧- فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدٍ مُعَنَّأ عَنْ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو بَصِيرٍ وَقَدْ أَخَذَهُ النَّفْسُ فَلَمَّا أَنْ أَخَذَ مَجْلِسَهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا هَذِهِ النَّفْسُ الْعَالِي قَالَ جَعَلْتُ فِيمَا كَيْفَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَبُرَتْ سِتِّي وَدَقَّ عَظْمِي وَاقْتَرَبَ أَجْلِي وَ لَسْتُ أَدْرِي مَا أَرِدُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرٍ آخِرَتِي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَإِنَّكَ لَتَقُولُ هَذَا فَقَالَ وَ كَيْفَ لَا أَقُولُ هَذَا فَذَكَرَ كَلَامًا ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ (٧) فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ فَأَوْلِيَّكَ مَعَ الَّذِينَ

ص: ٣٢

- ١- في المصدر: فقال عمّار بن ياسر: فذكره قال: انى أريد ان اذكر حديثا، قال ابو أيوب الأنصارى: فما يمنعك.
- ٢- في المصدر: اكرم الخلق على الله، و نبينا اكرم الأنبياء.
- ٣- في المصدر: بعد الأنبياء و الأوصياء.
- ٤- المصدر يخلو عن قوله: رحمه الله عليهم أجمعين.
- ٥- في المصدر: وجه محمد.
- ٦- تفسير فرات: ٣٥ و ٣٦ و الآيتان في النساء: ٦٩ و ٧٠.
- ٧- في النسخة المخطوطة: لقد ذكرك الله و في المصدر: لقد ذكركم الله في كتابه المبين بقوله.

أَنْعِمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْمَآئِيهِ النَّبِيِّينَ وَنَحْنُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَأَنْتُمْ الصَّالِحُونَ فَتَسَمُّوْا بِالصَّلَاحِ كَمَا سَمَّاكُمْ اللَّهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ (١).

٨-قب، المناقب لابن شهر آشوب تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال: يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله فقال أمر الله الصَّحَابَةَ أَنْ يَخَافُوا اللَّهَ ثُمَّ قَالَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ يَعْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٢).

٩-أقول جماعة بإشهادهم عن جابر بن عبد الله الأنصاري في قوله تعالى وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ قَالَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٣).

١٠-أقول قال السيد بن طاووس قدس الله روحه رأيت في تفسير منسوب إلى البيهقي عليه السلام في قوله تعالى وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ يَقُولُ كُونُوا مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَ هُوَ حَمَزُهُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ اللَّهُ وَ مَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا (٤) وَ قَالَ اللَّهُ اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ وَ هُمْ هَاهُنَا آلُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٥).

بيان: التمسك بتلك الآية لإثبات الإمامة في المعصومين عليهم السلام بين الشيعة معروف. وقد ذكره المحقق الطوسي طيب الله روحه القدوسي في كتاب التجريد (٦) ووجه الاستدلال بها إن الله تعالى أمر كافة المؤمنين بالكون مع الصادقين وظاهر أن ليس المراد به الكون معهم بأجسامهم بل المعنى لزوم طرائقهم و متابعتهم في

ص: ٣٣

١- تفسير فرات: ٣٦. و الآية في النساء: ٦٩.

٢- مناقب آل أبي طالب ٢: ٢٨٨ و الآية في التوبة: ١١٩.

٣- مناقب آل أبي طالب ٢: ٢٨٨ و الآية في التوبة: ١١٩.

٤- الأحزاب: ٢٣.

٥- سعدا السعود: ١٢٢. و الآية في التوبة: ١١٩.

٦- كشف المراد: ٢٢٢.

عقائدهم و أقوالهم و أفعالهم و معلوم أن الله تعالى لا يأمر عموماً بمتابعه من يعلم صدور الفسق و المعاصي عنه مع نهيه عنها فلا بد من أن يكونوا معصومين لا- يخطئون في شىء حتى تجب متابعتهم في جميع الأمور و أيضاً أجمعت الأمة على أن خطاب القرآن عام لجميع الأزمنة لا- يختص بزمان دون زمان فلا- بد من وجود معصوم في كل زمان ليصح أمر مؤمنين كل زمان بمتابعتهم.

فإن قيل لعلهم أمروا في كل زمان بمتابعه الصادقين الكائنين في زمن الرسول صلى الله عليه و آله فلا يتم وجود المعصوم في كل زمان.

قلنا لا- بد من تعدد الصادقين أى المعصومين بصيغته الجمع و مع القول بالتعدد يتعين القول بما تقوله الإماميه إذ لا قائل بين الإماميه بتعدد المعصومين في زمن الرسول صلى الله عليه و آله مع خلو سائر الأزمنة عنهم مع قطع النظر عن بعد هذا الاحتمال عن اللفظ.

و سيأتى تمام القول فى ذلك فى أبواب النصوص على أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه. و العجب من إمامهم الرازى كيف قارب ثم جانب و سدد ثم شدد و أقر ثم أنكر و أصر حيث قال فى تفسير تلك الآية إنه تعالى أمر المؤمنين بالكون مع الصادقين و متى وجب الكون مع الصادقين فلا بد من وجود الصادقين لأن الكون مع الشىء مشروط بوجود ذلك الشىء فهذا يدل على أنه لا بد من وجود الصادقين فى كل وقت و ذلك يمنع من إطباق الكل على الباطل فوجب (١) إن أطبقوا على شىء أن يكونوا محقين فهذا يدل على أن إجماع الأمة حجه.

فإن قيل لم لا- يجوز أن يقال المراد بقوله كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ أى كونوا على طريقه الصالحين (٢) كما أن الرجل إذا قال لولده كن مع الصالحين لا يفيد إلا ذلك سلمنا ذلك لكن نقول إن هذا الأمر كان موجوداً فى زمان

ص: ٣٤

١- فى المصدر: و متى امتنع اطباق الكل على الباطل و جب.

٢- فى المصدر: على طريقه الصادقين.

الرسول صلى الله عليه وآله فقط و كان (١) هذا أمرا بالكون مع الرسول صلى الله عليه وآله فلا يدل على وجود صادق في سائر الأزمنة سلمنا ذلك لكن لم لا يجوز أن يكون ذلك الصادق هو المعصوم الذي يمتنع خلو زمان التكليف عنه كما تقوله الشيعة.

فالجواب عن الأول أن قوله كَوْنُوا مَعَ الصَّادِقِينَ أمر بموافقه الصادقين و نهى عن مفارقتهم و ذلك مشروط بوجود الصادقين و ما لا- يتم الواجب إلا- به فهو واجب فدللت هذه الآية على وجود الصادقين و قوله إنه محمول على أن يكون على طريقه الصادقين فنقول إنه عدول عن الظاهر من غير دليل قوله هذا الأمر مختص بزمان الرسول قلنا هذا باطل لوجه الأول أنه ثبت بالتواتر الظاهر من دين محمد صلى الله عليه وآله أن التكاليف المذكورة في القرآن متوجهة على المكلفين إلى قيام القيامه فكان الأمر في هذا التكليف كذلك.

و الثاني أن الصيغه تتناول الأوقات كلها بدليل صحه الاستثناء.

و الثالث لما لم يكن الوقت المعين مذكورا في لفظ الآية لم يكن حمل الآية على البعض أولى من حملها على الباقي فإما أن لا يحمل على شىء (٢) فيفضى إلى التعطيل و هو باطل أو على الكل فهو المطلوب.

و الرابع أن قوله يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ أمر لهم بالتقوى و هذا الأمر إنما يتناول من يصح منه أن لا يكون متقيا و إنما يكون كذلك لو كان جائز الخطاء فكانت الآية داله على أن من كان جائز الخطاء و جب كونه مقتديا بمن كان واجب العصمه و هم الذين حكم الله بكونهم صادقين و ترتب الحكم في هذا يدل على أنه إنما و جب على جائز الخطاء كونه مقتديا به ليكون مانعا لجائز الخطاء عن الخطاء و هذا المعنى قائم في جميع الأزمان فوجب حصوله في كل الأزمان.

ص: ٣٥

١- في المصدر: فكان.

٢- في المصدر: على شىء من الأوقات.

قوله لم لا يجوز أن يكون المراد هو كون المؤمن مع المعصوم الموجود في كل زمان.

قلنا نحن معترف (١) بأنه لا بد من معصوم في كل زمان إلا أنا نقول إن ذلك المعصوم هو مجموع الأمة و أنتم تقولون إن ذلك المعصوم واحد منهم فنقول هذا الثاني باطل لأنه تعالى أوجب على كل من المؤمنين أن يكونوا مع الصادقين و إنما يمكنه ذلك لو كان عالما بأن ذلك الصادق من هو لأن الجاهل بأنه من هو لو كان مأمورا بالكون معه كان ذلك تكليف ما لا يطاق لأننا لا نعلم إنسانا معينا موصوفا بوصف العصمه و العلم و أنا لا نعلم أن هذا الإنسان حاصل بالضروره فثبت أن قوله كُوتُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ليس أمرا بالكون مع شخص معين و لما بطل هذا بقي أن المراد منه الكون مع جميع الأمة و ذلك يدل على أن قول مجموع الأمة صواب و حق و لا نغنى بقولنا الإجماع حجه إلا ذلك انتهى كلامه. (٢) و الحمد لله الذي حقق الحق بما أجرى على أقلام أعدائه ألا ترى كيف شيد ما ادعته الإماميه بغايه جهده ثم بأى شىء تمسك في تزييفه و التعامى عن رشده و هل هذا إلا كمن طرح نفسه في البحر العجاج رجاء أن يتشبث للنجاه بخطوط الأمواج و لنشر إلى شىء مما فى كلامه من التهافت و الاعوجاج فنقول كلامه فاسد من وجوه أما أولا فبأنه بعد ما اعترف بأن الله تعالى إنما أمر بذلك لتحفظ الأمة عن الخطأ في كل زمان فلو كان المراد ما زعمه من الإجماع كيف يحصل العلم بتحقيق الإجماع فى تلك الأعصار مع انتشار علماء المسلمين فى الأمصار و هل يجوز عاقل إمكان الاطلاع على جميع أقوال آحاد المسلمين فى تلك الأزمنه و لو تمسك بالإجماع الحاصل فى الأزمنه السابقه فقد صرح بأنه لا بد فى كل زمان من معصوم محفوظ عن الخطاء.

ص: ٣٦

١- فى المصدر نعترف.

٢- مفاتيح الغيب ٤: ١٧٦٠ و ١٧٦١.

و أما ثانيا فبأنه على تقدير تسليم تحقق الإجماع و العلم فى تلك الأزمنة فلا يتحقق ذلك إلا فى قليل من المسائل فكيف يحصل تحفظهم عن الخطاء بذلك.

و أما ثالثا فبأنه لا يخفى على عاقل أن الظاهر من الآيه أن المأمورين بالكون غير من أمروا بالكون معهم و على ما ذكره يلزم اتحادهما.

و أما رابعا فبأن المراد بالصادق إما الصادق فى الجملة فهو يصدق على جميع المسلمين فإنهم صادقون فى كلمه التوحيد لا محاله أو فى جميع الأقوال و الأول لا يمكن أن يكون مرادا لأنه يلزم أن يكونوا مأمورين باتباع كل من آحاد المسلمين كما هو الظاهر من عموم الجمع المحلى باللام فتعين الثانى و هو لازم العصمه و أما الذى اختاره من إطلاق الصادقين على المجموع من حيث المجموع من جهه أنهم من حيث الاجتماع ليسوا بكاذبين فهذا احتمال لا يجوزه كردى لم يأنس بكلام العرب قط.

و أما خامسا فبأن تمسكه فى نفس ما يدعيه الشيعه فى معرفه الإمام لا يخفى سخافته إذ كل جاهل و ضال و مبتدع فى الدين يمكن أن يتمسك بهذا فى عدم وجوب اختيار الحق و التزام الشرائع فليهود أن يقولوا لو كان محمد صلى الله عليه و آله نبيا لكنا عالمين بنبوته و لكننا نعلم ضروره أنا غير عالمين به و كذا سائر فرق الكفر و الضلاله و ليس ذلك إلا لتعصبهم و معاندتهم و تقصيرهم فى طلب الحق و لو رفعوا أغشيه العصبية عن أبصارهم و نظروا فى دلائل إمامتهم و معجزاتهم و محاسن أخلاقهم و أطوارهم لأبصروا ما هو الحق فى كل باب و لم يبق لهم شك و لا ارتياب و كفى بهذه الآيه على ما قرر الكلام فيها دليلا على لزوم الإمام فى كل عصر و زمان.

«١١- ما، الأمالى للشيخ الطوسى بإسنادٍ أحمى دَعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنِ آبَائِهِ عَنِ عَلِيِّ صَيَلَمَوَاتُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَ كَذَّبَ بِالصُّدُقِ إِذْ جَاءَهُ قَالَ الصُّدُقُ وَ لَأَيُّنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ (١).»

قب، المناقب لابن شهر آشوب عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله (٢).

ص: ٣٧

١- أمالى ابن الشيخ: ٢٣٢. و الآيه فى الزمر: ٣٢.

٢- مناقب آل أبى طالب ٢: ٢٨٨.

بيان: لعل الغرض بيان معظم أفراد الصدق (١) الذي أتى به النبي صلى الله عليه وآله لا تخصيصه بالولاية.

«١٢»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِي رَفَعَهُ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الصَّادِقُونَ ثَلَاثَةٌ حَزَقِيلُ مُؤْمِنٌ آلِ فِرْعَوْنَ وَ حَبِيبُ صَاحِبِ يَاسِينَ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ هُوَ أَفْضَلُ الثَّلَاثَةِ (٢).

«١٣»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْفَضْلِ الْبُصْرِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: هَبَطَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَلَكٌ لَهُ عَشْرُونَ أَلْفَ رَأْسٍ فَوَثَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِيُقْبَلَ يَدُهُ فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ مَهْلًا يَا مُحَمَّدُ فَأَنْتَ وَ اللَّهُ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِ بَيْنَ أَجْمَعِينَ وَ الْمَلَكُ يُقَالُ لَهُ مَحْمُودٌ فَإِذَا بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ مَكْتُوبٌ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ الصَّادِقُ الْأَكْبَرُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ حَبِيبِي مَحْمُودٌ مُنْذُ كَمْ هَذَا مَكْتُوبٌ بَيْنَ مَنْكِبَيْكَ قَالَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ أَبَاكَ بِاِثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ (٣).

«١٤»- أقول روى الطبرسي عن العياشي بإسناده عن منهل القصاب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ادع الله أن يزقني الشهادة فقال إن المؤمن شهيد ثم تلا و الذين آمنوا بالله و رسله أولئك هم الصديقون و الشهداء عند ربهم لهم أجرهم و نورهم.

«١٥»- و بإسناده أيضاً عن الخارث بن المغيرة قال: كنا عند أبي جعفر عليه السلام فقال العارف منكم هذا الأمر المنتظر له المحتسب فيه الخير كمن جاهد و الله مع قائم آل محمد صلى الله عليه وآله بسيفه ثم قال بل و الله كمن جاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله بسيفه ثم قال الثالث بل و الله كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله في فسطاطه و فيكم آية من كتاب الله قلت أي آية جعلت فداك قال قول الله عز و جل و الذين

ص: ٣٨

١- كل واحد من اقوال النبي صلى الله عليه وآله صدق، فمن لم يقبل أحدا منها فقد كذب بالصدق.

٢- كنز جامع الفوائد: ٣٨٣ النسخة الرضوية.

٣- كنز جامع الفوائد: ٣٨٣ النسخة الرضوية.

آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهِدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ثُمَّ قَالَ صَدَقْتُمْ وَاللَّهِ صَادِقِينَ شَهِدَاءَ عِنْدَ رَبِّكُمْ (١).

«١٦»-لى، الأمالى للصدوق ابن موسى عن الأَسَدِيِّ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُبَارَكٍ مَوْلَى الرَّضَا عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ سِنَّةٌ مِنْ رَبِّهِ وَ سِنَّةٌ مِنْ نَبِيِّهِ وَ سِنَّةٌ مِنْ وَلِيِّهِ فَأَمَّا السُّنَّةُ مِنْ رَبِّهِ فَكَتْمَانُ سِرِّهِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرْضَى مِنْ رَسُولٍ (٢) وَ أَمَّا السُّنَّةُ مِنْ نَبِيِّهِ فَمِمَّا دَرَاهُ النَّاسِ (٣) فَقَالَ خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (٤) وَ أَمَّا السُّنَّةُ مِنْ وَلِيِّهِ فَالصَّبْرُ فِي الْبُؤْسَاءِ وَ الضَّرَاءِ وَ يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَ الصَّابِرِينَ فِي الْبُؤْسَاءِ وَ الضَّرَاءِ وَ حِينَ الْبُؤْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (٥).

«١٧»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام أبى عن أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْحَارِثِ عَنِ ابْنِ أَبِي الدَّلْهَاتِ مَوْلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (٦)

كا، الكافى على بن محمد بن بندار عن إبراهيم بن إسحاق عن سهل بن الحارث الدلهات مولى الرضا عليه السلام مثله (٧) بيان الآيه هكذا لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ لَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ الْكِتَابِ وَ النَّبِيِّينَ وَ آتَى الْمَالَ

ص: ٣٩

١- مجمع البيان ٩: ٢٣٨. و الآيه فى الحديد: ١٩.

٢- الجن: ٢٦ و ٢٧.

٣- زاد فى المصادر الثلاثة: فان الله عزّ و جلّ امر نبيه بمداراه الناس فقال.

٤- الأعراف: ١٩٩.

٥- أمالى الصدوق: ١٩٨ و الآيه فى البقره: ١٧٧.

٦- عيون الأخبار: ١٤٢ فيه: عن الحارث بن دلهاث عن أبىه مولى الرضا عليه السلام قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول.

٧- أصول الكافى ٢: ٢٤١ و ٢٤٢ فيه: عن سهل بن الحارث عن الدلهات مولى الرضا عليه السلام قال: سمعت الرضا عليه السلام أقول: لعل الصحيح عن الحارث.

عَلَى حُبِّهِ ذَوَى الْقُرْبَى وَ الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ وَ السَّائِلِينَ وَ فِي الرِّقَابِ وَ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَ آتَى الزَّكَاةَ وَ الْمُؤْفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَ الصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَ الضَّرَّاءِ الْآيَةِ وَ يَدُلُّ الْخَبْرُ عَلَى نَزُولِهَا فِيهِمْ وَ يُؤَيِّدُهُ الْأَخْبَارُ السَّابِقَةُ.

باب ٢٧ آخر في تأويل قوله تعالى أن لهم قدم صدق عند ربهم

إشاره (١)

«١»-فس، تفسير القمي أبي عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْأَئِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٢).

شي، تفسير العياشي عن اليماني مثله (٣)

كا، الكافي على عن أبيه مثله بيان لعل المراد ولايتهم أو شفاعتهم أو المراد بالقدم المتقدم في العز و الشرف و يؤيد الأول.

«٢»-مَا رَوَاهُ الْكَلْبِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ يُونسَ عَمَّنْ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ وَ لَآئِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (٤).

وَ قَالَ الطَّبْرَسِيُّ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْقَدَمُ الْمُتَقَدِّمُ فِي الشَّرَفِ وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَ الْكِسَائِيُّ كُلُّ سَابِقٍ فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ قَدَمٌ وَ يُقَالُ

ص: ٤٠

١- يونس: ٢.

٢- تفسير القمي: ٢٨٤. لم يذكر فيه و في تفسير العياشي: و الأئمة عليهم السلام.

٣- تفسير العياشي ٢: ١٢٠ فيه، إبراهيم بن عمر عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام.

٤- أصول الكافي ١: ٤٢٢.

لِفُلَانٍ قَدَّمَ فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ قَالَ أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ أَيْ أَجْرًا حَسَنًا وَ مَنَزَلَةً رَفِيعَةً بِمَا قَدَّمُوا مِنْ أَعْمَالِهِمْ -
وَ قِيلَ هُوَ شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْقِيَامَةِ - وَ هُوَ الْمَرْوِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ رُوِيَ أَنَّ الْمَعْنَى سَبَقَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ فِي الذِّكْرِ الْأَوَّلِ (١)

«٤» - شى، تفسير العياشى عَنْ يُونُسَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ فِي قَوْلِ اللَّهِ وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى آخِرِ آيَةِ قَالَ الْوَلَايَةُ (٢).

باب ٢٨ أن الحسنه والحسنه الولايه والسيئه عداوتهم عليهم السلام

«١» - شى، تفسير العياشى قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى فِي رِوَايَةِ شَرِيفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (٣) وَ مَا رَأَيْتُ مُحَمَّدِيًّا مِثْلَهُ قَطُّ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا قَالَ الْحَسَنَةُ الَّتِي عَنَى اللَّهُ وَ لَأَيُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ السَّيِّئَةُ عَدَاوَتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (٤).

«٢» - كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ فِي تَفْسِيرِهِ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ
سَعِيدٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ عَنْ فَضِيلِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ السَّيِّعِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَدِيثِ قَالَ: قَالَ لِي أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَيُّهَا عَبْدُ اللَّهِ هَيْلٌ تَدْرِي مَا الْحَسَنَةُ الَّتِي مَنْ جَاءَ بِهَا هُمْ مِنْ فِرْعَ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُتِبَتْ
وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ (٥) قُلْتُ لَا قَالَ الْحَسَنَةُ مَوَدَّتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ السَّيِّئَةُ عَدَاوَتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (٦).

ص: ٤١

١- مجمع البيان ٥: ٨٨ و ٨٩.

٢- تفسير العياشى ٢: ١١٩.

٣- الظاهر أنه الباقر عليه السلام. و الفاعل فى (ما رايت) هو شريف، و ضمير مثله يرجع إلى الباقر عليه السلام.

٤- تفسير العياشى ١: ٣٨٦. و الآيه فى الانعام: ١٦٠.

٥- راجع سورة النمل: ٨٩ و ٩٠.

٦- كنز الفوائد: ٢١١.

«٣»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ الْكِنَانِيِّ عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ الْخُرَّاسَانِيِّ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا أُخْبِرُكَ بِالْحَسَنَةِ الَّتِي مَنَ جَاءَ بِهَا أَمِنَ مِنْ فِرْعَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّيِّئَةُ الَّتِي مَنَ جَاءَ بِهَا كُتِبَ عَلَيَّ وَجْهِي فِي نَارِ جَهَنَّمَ قُلْتُ بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ الْحَسَنَةُ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَالسَّيِّئَةُ بُغْضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (١).

أقول: روى ابن بطريق في العمدة من تفسير الثعلبي بإسناده عن أبي عبد الله الجدلي مثله (٢).

- و في المستدرک عن الحافظ عن أبي نعيم (٣) بإسناده إلى الجدلي مثله (٤).

«٤»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ (٥) عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَمَّارِ السَّابِاطِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَأَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَنَ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَ هُمْ مِنْ فِرْعَانَ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ فَقَالَ وَ هَلْ تَدْرِي مَا الْحَسَنَةُ إِنَّمَا الْحَسَنَةُ مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ وَ طَاعَتُهُ وَ طَاعَتُهُ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ (٦).

«٥»- وَ بِالْإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ عَنْهُ قَالَ: الْحَسَنَةُ وَ لَأَيُّهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٧).

«٦»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة عَلِيُّ (٨) بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ الْخَضْرَمِيِّ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ

ص: ٤٢

١- كنز الفوائد: ٢١١.

٢- العمدة: ٣٧.

٣- في النسخة المخطوطة: عن الحافظ أبي نعيم.

٤- المستدرک: لم نظفر بنسخته.

٥- رواه في المصدر: عن مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ.

٦- كنز الفوائد: ٢١١. و الآية في النمل: ٨٩.

٧- كنز الفوائد: ٢١١ و ٢١٢. و الآيتان في النمل: ٨٩ و ٩٠.

٨- رواه في المصدر: عن مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ.

قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَرْعِ يَوْمِئِذٍ آمِنُونَ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكَبَتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ قَالَ الْحَسَنَةُ وَلَا يَأْتِيهِ عَلِيُّ وَالسَّيِّئَةُ عَدَاوَتُهُ وَبُغْضُهُ (١).

«٧-م، (٢) الأمالى للشيخ الطوسى بِإِسْنَادٍ عَنْ عَمَّارِ السَّابِطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَبَا أُمِّيَّةَ يُوسُفَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَ عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ لَا يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ عَمَلٌ وَلَا يَنْفَعُ مَعَ الْكُفْرِ عَمَلٌ فَقَالَ إِنَّهُ لَمْ يَسْأَلْنِي أَبُو أُمِّيَّةَ عَنْ تَفْسِيرِهَا إِنَّمَا عَنَيْتُ بِهَذَا أَنَّهُ مَنْ عَرَفَ الْإِمَامَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَوَلَّاهُ ثُمَّ عَمِلَ لِنَفْسِهِ مَا شَاءَ مِنْ عَمَلِ الْخَيْرِ قَبْلَ مِنْهُ ذَلِكَ وَضُوعِفَ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَانْتَفَعَ بِأَعْمَالِ الْخَيْرِ مَعَ الْمَعْرِفَةِ فَهَذَا مَا عَنَيْتُ بِهَذَا كَمَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا إِذَا تَوَلَّوْا الْإِمَامَ الْجَائِرَ الَّذِي لَيْسَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَعْفُورٍ أَلَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَرْعِ يَوْمِئِذٍ آمِنُونَ فَكَيْفَ لَا يَنْفَعُ الْعَمَلُ الصَّالِحَ مِمَّنْ يُوَالِي (٣) أُنْمَهُ الْجَوْرَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ تَدْرِي مَا الْحَسَنَةُ الَّتِي عَنَاهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ هِيَ مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ وَطَاعَتُهُ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكَبَتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجَزُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَإِنَّمَا أَرَادَ بِالسَّيِّئَةِ انْكَارَ الْإِمَامِ الَّذِي هُوَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِوَلَعَانِهِ إِمامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ وَجَاءَ مُنْكَرًا لِحَقِّقًا جَاحِدًا لَوْلَا تَبَتْنَا أَكْبَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ (٤).

قب، المناقب لابن شهر آشوب مرسله مثله (٥).

ص: ٤٣

١- كثر الفوائد: ٢١١ و ٢١٢ والآيتان في النمل: ٨٩ و ٩٠.

٢- الحديث في الأمالى مسندا، اسناده هكذا: اخبرنا محمّد بن محمّد عن ابى غالب أحمد بن محمد الزرارى عن عبد الله بن جعفر الحميرى عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمّار بن موسى الساباطى.
٣- فى المصدر: ممن تولى.

٤- أمالى ابن الشيخ: ٢٦٦ و ٢٦٧.

٥- مناقب آل أبى طالب ٣: ٥٢٢. ذكر فيه تفسير الآية فقط.

«٨»-فس، تفسير القمي أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين عن خالد بن يزيد عن عبد الأعلى عن أبي الخطاب عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى قال بالولايه فسيسره لليسى و أما من بخل واستغنى و كذب بالحسنى قال بالولايه فسيسره لليسى (١).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازي عن محمد بن كثير عن خالد بن يزيد عن عبد الأعلى عن رواه عنه عليه السلام مثله (٢).

بيان: لعله على تأويله عليه السلام المراد بالحسنى العقيدة أو الكلمه الحسنی و فسرهما أكثر المفسرين بالعهده و المثوبه.

«٩»-قب، المناقب لابن شهر آشوب صحح عن الحسن بن عليّ عليهما السلام أنه خطب الناس فقال في خطبته إنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال تعالى قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى وقوله و من يقترف حسنة نزد له فيها حسناً فافتراف الحسنه مودتنا أهل البيت.

«١٠»-العكبري في فضائل الصحابه بإسناده (٣) عن أبي مالك و أبو صالح عن ابن عباس و الثمالي بإسناده عن ابن عباس قال: افتراف الحسنه الموده لآل محمد صلى الله عليه و آله (٤).

«١١»-الكاظم عليه السلام في قوله تعالى بلى من كسب سيئه قال بغضنا و أحاطت به خطيئته (٥) قال من شرك في دماننا (٦).

«١٢»-و عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى من جاء بالحسنة قال الحسنه

ص: ٤٤

١- تفسير القمي: ٧٢٨ و ٧٢٩ و الآيات في سورة الليل: ٥- ١٠.

٢- بصائر الدرجات: ١٥١.

٣- في المصدر: و الثمالي بإسناده عن السدي عن ابن عباس.

٤- مناقب آل أبي طالب ٣: ١٧١. و الآية في الشورى: ٢٣.

٥- البقره: ٨١.

٦- مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٠٣. و الآية في النمل: ٨٩ و ٩٠.

حُبْنَا وَ مَعْرِفَهُ حَقًّا وَ السَّيِّئَةَ بُغْضًا وَ انْتِقَاصَ حَقِّنَا (١).

«١٣»- وَقَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيُّ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ قَالَ حُبْنَا وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ قَالَ بُغْضْنَا (٢).

«١٤»- وَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مَنْ يَفْتَرِفْ حَسَنَةً قَالَ الْمَوَدَّةُ لِأَلِ مُحَمَّدٍ (٣).

«١٥»- فر، تفسير فرات بن إبراهيم الحسين بن سعيد بإسناده عن إسحاق بن عمارة قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا فَمَا الْحَسَنَةُ وَ السَّيِّئَةُ قَالَ قُلْتُ أَخْبِرْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنَةُ السُّرَّةُ وَ السَّيِّئَةُ إِذَاعَةُ حَدِيثِنَا (٤).

«١٦»- فر، تفسير فرات بن إبراهيم الحسين بن سعيد (٥) بإسناده عن أبي حنيفة سائق الحاج قال سمعتُ عبد الله بن الحسين يقول وَ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ (٦) قَالَ إِذَاعَةُ عَلَيْنَا حَدِيثِنَا مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ (٧) حُبْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ السَّيِّئَةَ بُغْضْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (٨).

«١٧»- فر، تفسير فرات بن إبراهيم محمد بن القاسم بن عبيد بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام أَنَّهُ قَرَأَ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا (٩) فَصَالَ إِذَا جَاءَ بِهَا مَعَ الْوَلَايَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَ إِذَا جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا وَ أَمَّا قَوْلُهُ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَ هُمْ مِنْ فَرْعِ يَوْمِنَا آمِنُونَ فَالْحَسَنَةُ وَ لَابِتْنَا وَ حُبْنَا وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ

ص: ٤٥

١- مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٠٣. و الآيه في النمل ٨٩ و ٩٠.

٢- مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٠٣. و الآيه في النمل ٨٩ و ٩٠.

٣- مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٤٤ و الآيه في الانعام: ١١٠، أو في النمل: ٨٩.

٤- تفسير فرات: ٤٢. و الآيه في الانعام: ١١٠.

٥- في النسخة المخطوطة: (الحسن بن سعيد) و المصدر خال عن كليهما.

٦- البقره: ٨١.

٧- الأنعام: ١١٠ او النمل: ٨٩.

٨- تفسير فرات: ٤٢.

٩- الأنعام: ١١٠.

فَكَبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ (١) فَهِيَ بُغْضُ نَا أَهْلِ الْبَيْتِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ عَمَلًا وَلَا صَرْفًا وَلَا عَدْلًا وَهُمْ فِي نَارِ جَهَنَّمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ (٢).

«١٨»- فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى بِالْوَلَايَةِ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣) فَسْتَيْسَّرُهُ لِلْعُسْرَى النَّارِ وَ مَا يُعْنَى عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى مَا يُعْنَى عِلْمُهُ إِذَا مَاتَ إِنَّ عَلَيْنَا لِلْهُدَى إِنَّ عَلِيًّا لِلْهُدَى وَ إِنَّ لَنَا لِلْآخِرَةِ وَ الْأُولَى فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلْطَى الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَامَ بِالسَّيْفِ قَتَلَ مِنْ أَلْفٍ تِسْعِمَائِهِ وَ تِسْعًا وَ تِسْعِينَ لَا يَصِيْلَاهَا إِلَّا الْأَشَقَى الَّذِي كَذَّبَ بِالْوَلَايَةِ وَ تَوَلَّى عَنْهَا وَ سَيَجْتَبِهَا الْأَتَقَى الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَرَكَ الَّذِي يُعْطَى الْعِلْمَ أَهْلَهُ وَ مَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى لِلْقُرْبَى (٤) إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ لَسَوْفَ يَرْضَى إِذَا عَايَنَ الثَّوَابَ (٥).

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنَى أَيْ بِالْوَلَايَةِ وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنَى أَيْ بِالْوَلَايَةِ (٦).

«١٩»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ أَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ سَمَاعَةَ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ الْخُمْسَ وَ اتَّقَى وَ لَوَايَةَ الطَّوَاعِيَةِ وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنَى بِالْوَلَايَةِ فَسَيْسَّرُهُ لِلْيُسْرَى فَلَمَّا يُرِيدُ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا تَيْسَّرَ لَهُ وَ أَمَّا مَنْ بَخَلَ بِالْخُمْسِ وَ اسْتَغْنَى بِرَأْيِهِ عَنِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنَى بِالْوَلَايَةِ فَسَيْسَّرُهُ لِلْعُسْرَى فَلَمَّا يُرِيدُ شَيْئًا مِنَ الشَّرِّ إِلَّا

ص: ٤٦

١- النمل: ٨٩ و ٩٠.

٢- تفسير فرات: ٤٥. راجعه فففيه اختلاف.

٣- في المصدر: بالولايه. و فيه: للنار.

٤- في المصدر: تجزى، ما لأحد عنده مكافاه «إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى الْقُرْبَى إِلَى اللَّهِ تَعَالَى».

٥- تفسير فرات: ٢١٤ و ٢١٥ و الآيات في الليل: ٩- ٢١.

٦- تفسير فرات: ٢١٥ فيه: على بن محمد الزهري معننا عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: «فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَ اتَّقَى وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنَى بِالْوَلَايَةِ «فَسَيْسَّرُهُ لِلْيُسْرَى وَ أَمَّا مَنْ بَخَلَ وَ اسْتَغْنَى وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنَى بِالْوَلَايَةِ «فَسَيْسَّرُهُ لِلْعُسْرَى

تَيَسَّرَ لَهُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ سَيَجِبُهَا الْأَتْقَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَنْ تَبِعَهُ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى قَالَ ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ (١) وَ قَوْلُهُ وَ مَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى فَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الَّذِي لَيْسَ لِأَحَدٍ عِنْدَهُ نِعْمَةٌ تُجْزَى وَ نِعْمَتُهُ جَارِيَةٌ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ (٢).

«٢٠»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى (٣) عَنْ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَ لَا السَّيِّئَةُ فَقَالَ نَحْنُ الْحَسَنَةُ وَ بُنُو أُمَّيَّةَ السَّيِّئَةُ (٤).

«٢١»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ سَوْرَةَ بْنِ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَتْ (٥) هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اذْذَفَعَ بِالنَّبِيِّ هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ عِدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَمْرٌ بِالتَّقِيهِ فَسَارَّ بِهَا عَشْرًا حَتَّى أَمَرَ أَنْ يَصْدَعَ بِمَا أَمَرَ وَ أَمَرَ بِهَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَارَّ بِهَا حَتَّى أَمَرَ أَنْ يَصْدَعَ بِهَا ثُمَّ أَمَرَ الْأَئِمَّةُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَسَارَّوْا بِهَا فَإِذَا قَامَ فَأَنَمْنَا سَقَطَتِ التَّقِيَةُ وَ جَرَدَ السَّيْفُ وَ لَمْ يَأْخُذْ مِنَ النَّاسِ وَ لَمْ يُعْطِهِمْ إِلَّا بِالسَّيْفِ (٦).

«٢٢»- أقول رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ فِي الْعُمَيْدَةِ عَنْ تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا قَالَ الْمَوَدَّةُ لِأَلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٧).

ص: ٤٧

١- المائدة: ٥٥.

٢- كنز الفوائد ٤٦٨ (النسخة الرضوية) و الآيات في سورة الليل.

٣- في المصدر: عن الحسين بن أحمد بن محمد بن عيسى و فيه تصحيف، و الصحيح ما في الصلب و الحسين بن أحمد هو المالكي.

٤- كنز الفوائد: ٢٨٢. و الآية في فصلت: ٣٤.

٥- في المصدر: لما نزلت.

٦- كنز الفوائد: ٢٨٢. و الآية في فصلت: ٣٤.

٧- العمدة: ٢٧. و الآية في الشورى: ٢٣.

«٢٣»- وَرَوَى عَنِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنِ الشُّدِّيِّ مِثْلَهُ وَزَادَ فِي آخِرِهِ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ لَسِيَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى قَالَ رَضِيَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ يَدْخُلَ أَهْلُ بَيْتِهِ الْجَنَّةَ (١).

باب ٢٩ أنهم عليهم السلام نعمه الله و الولايه شكرها و أنهم فضل الله و رحمته و ...

أن النعيم هو الولايه و بيان عظم النعمه على الخلق بهم عليهم السلام*

الآيات؛

إبراهيم: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ* جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَ بئسَ الْقَرَارُ» (٢٨-٢٩)

التكاثر: «ثُمَّ لَتَسْتَلْنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ» (٨)

تفسير:

قال الطبرسى رحمه الله فى قوله تعالى: بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ: يحتمل أن يكون المراد أ لم تر إلى هؤلاء الكفار عرفوا نعمه الله بمحمد صلى الله عليه و آله أى عرفوا محمدا ثم كفروا به فبدلوا مكان الشكر كفرا.

وَ رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: نَحْنُ وَ اللَّهُ نِعْمَةُ اللَّهِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيَّ عِبَادِهِ وَ بِنَا يُفُوزُ مَنْ فَازَ.

و يحتمل أن يكون المراد جميع نعم الله على العموم بدلها أقيح التبديل و اختلف فى المعنى بالآيه

فروى عن أمير المؤمنين عليه السلام و ابن عباس و ابن جبير و غيرهم (٢) أنهم كفار قريش كذبوا نبيهم و نصبوا له الحرب و العداوه.

و سأل رجل أمير المؤمنين عليه السلام عن هذه الآيه فقال هما الأفجران من قريش بنو أميه و بنو المغيره فأما بنو أميه فامتعوا إلى حين و أما بنو المغيره فكفيتهم يوم بدر..

ص: ٤٨

١- العمده: ١٨٦. و الآيه فى الضحى: ٥.

٢- هو الضحاك و مجاهد. على ما فى المجمع.

وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورِ أَى أَنْزَلُوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْهَلَاكِ بِأَنْ أَخْرَجُوهُمْ إِلَى بَدْرٍ وَقِيلَ أَنْزَلُوهُمْ دَارَ الْهَلَاكِ أَى النَّارَ بِدَعَائِهِمْ إِلَى الْكُفْرِ (١). وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ لَنْ نَسِيئَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ - قِيلَ عَنِ النَّعِيمِ فِي الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الْمَلَاذِّ وَقِيلَ هُوَ الْأَمْنُ وَالصَّحَّةُ وَ

رَوَى ذَلِكَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

- وَ رَوَى الْعَيْشِيُّ بِإِسْنَادِهِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ قَالَ: سَأَلَ أَبُو حَنِيفَةَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ مَا النَّعِيمُ عِنْدَكَ يَا نِعْمَانُ قَالَ الْقُوَّةُ مِنَ الطَّعَامِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ فَقَالَ لَيْسَ أَوْفَقَكَ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَسْأَلَكَ عَنْ كُلِّ أَكْلَةٍ أَكَلْتَهَا أَوْ شَرِبْتَهَا شَرِبْتَهَا لِيُطَوَّلَنَّ وَقُوفُكَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ فَمَا النَّعِيمُ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ النَّعِيمِ الَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِنَا عَلَى الْعِبَادِ وَبِنَا اتَّخَلَّفُوا بَعِيدًا أَنْ كَانُوا مُخْتَلِفِينَ وَبِنَا أَلْفَ اللَّهِ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَجَعَلَهُمْ إِخْوَانًا بَعِيدًا أَنْ كَانُوا أَعْدَاءً وَبِنَا هَدَاهُمُ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ وَهُوَ (٢) النَّعْمَةُ الَّتِي لَا تَنْقَطِعُ وَاللَّهُ سَأَلَهُمْ عَنْ حَقِّ النَّعِيمِ الَّذِي أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِمْ وَهُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَثْرَتُهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

انتهى. (٣)

أقول: ورواه الراوندى أيضا فى دعواته.

وقال الزمخشري فى تفسير قوله تعالى بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا أَى شَكَرَ نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا لِأَن شَكَرَهَا الَّذِي وَجِبَ عَلَيْهِمْ وَضَعُوا مَكَانَهُ كُفْرًا أَوْ أَنَّهُمْ بَدَلُوا نَفْسَ النِّعْمَةِ كُفْرًا عَلَى أَنَّهُمْ لَمَّا كَفَرُوا بِهَا سَلَبُوا بِقِيَامِهَا مَسْلُوبِي النِّعْمَةِ مَوْصُوفِينَ بِالْكَفْرِ ثُمَّ رَوَى خَبْرَ الْأَفْجَرِينَ كَمَا ذَكَرَهُ الطَّبْرَسِيُّ بَعِيْنَهُ عَنِ عُمَرَ إِلَّا أَنَّهُ قَدَّمَ فِي التَّفْصِيلِ بَنِي الْمَغِيرَةِ عَلَى بَنِي أُمِيَّةٍ وَقَالَ جَهَنَّمَ عَطْفٌ بَيَانٌ لِدَارِ الْبُورِ (٤).

ص: ٤٩

١- مجمع البيان ٦: ٣١٤ و ٣١٥ فيه: وهى النار بدعائهم اياهم إلى الكفر بالنبي صلى الله عليه وآله واغوائهم اياهم.

٢- فى المصدر: وهى النعمة.

٣- مجمع البيان ١٠: ٥٣٤ و ٥٣٥.

٤- الكشاف ٢: ٤٣٢.

«١»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام الحسين بن أحمد الجبهي عن محمد بن يحيى الصولي عن ابن ذكوان (١) القاسم بن إسماعيل عن إبراهيم بن العباس الصولي قال: كنا يوماً بين يدي علي بن موسى الرضا عليهما السلام فقال ليس في الدنيا نعيم حقيقي فقال له بعض الفقهاء ممن يحضره فيقول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم أما هذا النعيم في الدنيا وهو الماء البارد فقال له الرضا عليه السلام وعلما صوته كذا فسرتموه أنتم وجعلتموه على ضروب فقال طائفه هو الماء البارد وقال غيرهم هو الطعام الطيب وقال آخرون هو النوم الطيب ولقد حدثني أبي عن أبيه أبي عبد الله عليه السلام أن أقوالكم هذه ذكرت عنده في قول الله عز وجل لتسئلن (٢) يومئذ عن النعيم فغضب عليه السلام وقال إن الله عز وجل لا يسأل عباده عما تفضل عليهم به ولا يمين بذلك عليهم والامتنان بالإنعام مستفتح من المخلوقين فكيف يضاف إلى الخالق عز وجل ما لا يرضى للمخلوقين به ولكن النعيم حُبنا أهل البيت ومولاتنا يسأل الله عز وجل عنه (٣) بعيد التوحيد والنبوة لأن العبد إذا وفى بذلك أذاه إلى نعيم الجنة الذي لا يزول ولقد حدثني بذلك أبي عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه الحسين بن الحسين بن علي عن أبيه علي عليه السلام أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إن أول ما يسأل عنه العبد بعد موته شهادته أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأنك ولي المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك فمن أقر بذلك وكان يعتقد صارا إلى النعيم الذي لا زوال له فقال لي ابن ذكوان (٤) بعد أن حدثني بهذا الحديث مبتدئاً من غير سؤال أحدثك بهذا من جهات منها لقصدك لي من البصيرة ومنها أن عمك أفادني ومنها أنني كنت مشغولاً باللغز والأشعار ولا أعول على غيرهما فرأيت النبي صلى الله عليه وآله في النوم والناس يسلمون عليه فيجيبهم فسلمت فما رد علي فقلت ما أنا من

ص: ٥٠

١- في المصدر: ابو ذكوان.

٢- في المصدر: ثم لتسألن.

٣- يسأل الله عباده عنه.

٤- في المصدر: ابو ذكوان.

أَمَّتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ بَلَىٰ وَ لَكِنَّ النَّاسَ بِحَدِيثِ النَّعِيمِ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ الصَّوْلِيُّ وَ هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَاهُ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ النَّعِيمِ وَ الْآيَةِ وَ تَفْسِيرِهَا إِنَّمَا رَوَوْا أَنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الشَّهَادَةُ وَ النَّبُوَّةُ وَ مُوَالَاةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (١).

«٢-فس، تفسير القمى أبى عن ابن أبى عمير عن عثمان بن عيسى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ يَدُلُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا قَالُوا نَزَلَتْ فِي الْمَافَجَرَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ بَنَى أُمِّيَّةَ وَ بَنَى الْمُغِيرَةَ فَآمَّا بَنُو الْمُغِيرَةَ فَقَطَعَ اللَّهُ دَابِرَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ وَ آمَّا بَنُو أُمِّيَّةَ فَمَتَّعُوا إِلَى حِينٍ ثُمَّ قَالَ وَ نَحْنُ وَ اللَّهُ نِعْمَهُ اللَّهُ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَىٰ عِبَادِهِ وَ بِنَا يَفُوزُ مَنْ فَازَ (٢).

«٣-فس، تفسير القمى يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا قَالَ نِعْمَهُ اللَّهُ هُمُ الْأَائِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ الدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنَّ الْأَائِمَّةَ نِعْمَةُ اللَّهِ قَوْلُ اللَّهِ أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ يَدُلُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا قَالُوا الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ وَ اللَّهُ نِعْمَهُ اللَّهُ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَىٰ عِبَادِهِ وَ بِنَا فَازَ مَنْ فَازَ (٣).

«٤-قب، المناقب لابن شهر آشوب الصَّادِقُ وَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ يَدُلُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا نِعْمَهُ اللَّهُ رَسُولُهُ إِذْ يُخْبِرُ أُمَّتَهُ بِمَنْ يُرْشِدُهُمْ مِنَ الْأَائِمَّةِ وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا تَرَجَعَنَّ بَعْدَى كُفْرًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ وَ بَنَى الدِّينُ عَلَىٰ اتِّبَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي (٤) وَ اتِّبَاعِ الْكِتَابِ وَ اتَّبِعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ (٥) وَ اتِّبَاعِ الْأَائِمَّةِ مِنْ أَوْلَادِهِ وَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ (٦) فَاتَّبَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُوْرثُ الْمَحَبَّةَ

ص: ٥١

١- عيون الأخبار: ٢٧٠ و ٢٧١.

٢- تفسير القمى: ٣٤٧.

٣- تفسير القمى: ٣٦٣. فيه: أنعم الله بها.

٤- آل عمران: ٣١.

٥- الأعراف: ١٥٧.

٦- التوبة: ١٠٠.

يُحِبُّكُمْ اللَّهُ وَ اتَّبَاعِ الْكِتَابِ يُورِثُ السَّعَادَةَ فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى (١) وَ اتَّبَاعِ الْأَيْمَةِ يُورِثُ الْجَنَّةَ (٢).

«٥»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى أبو عمرو (٣) عن ابن عقده عن جعفر بن علي (٤) عن حسن بن حسين عن عمر بن راشد عن جعفر بن محمد عليهما السلام فى قوله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال نحن النعيم وفى قوله واعتصموا بحبل الله جميعاً قال نحن الحبل (٥).

«٦»- فس، تفسير القمى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم أى عن الولايه و الدليل على ذلك قوله و قفوههم إنهم مسؤلون (٦) قال عن الولايه.

أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن مسلم بن عطاء عن جميل عن أبي عبيد الله عليه السلام قال: قلت قول الله لتسئلن يومئذ عن النعيم قال تسأل هذه الأمه عما أنعم الله عليهم برسول الله صلى الله عليه و آله ثم بأهل بيته عليهم السلام (٧).

«٧»- فس، تفسير القمى أبى عن الأضمهاني عن المنقرى عن شريك عن جابر قال: قال رجل عند أبى جعفر عليه السلام و أسبغ عليكم نعمه ظاهره و باطنه (٨) قال أما النعمه الظاهره فهو النبى صلى الله عليه و آله و ما جاء به من معرفه الله عز و جل و توحيدِهِ و أما النعمه الباطنه فولايته أهبل البيت و عقد مودتنا فاعتقد و الله قوم هذه النعمه الظاهره و الباطنه و اعتقدها قوم ظاهره و لم يعتقدوها باطنه فانزل الله يا أيها الرسول لا يخزنك الذين يسارعون فى الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم و لم

ص: ٥٢

١- هكذا فى الكتاب و مصدره و الصحيح «فمن اتبع» راجع طه، ١٢٣.

٢- مناقب آل أبى طالب ٣: ٤٠٤. زاد فى آخره: رضى الله عنهم و رضوا عنه.

٣- فى المصدر: أبو عمر، و هو عبد الواحد بن محمد بن مهدى.

٤- فى المصدر: جعفر بن علي بن نجيج الكندى قال: حدثنا حسن بن حسين قال: حدثنا أبو حفص الصائغ، قال أبو العباس. هو عمر بن راشد أبو سليمان.

٥- أمالى ابن الشيخ: ١٧١. و الآيه الثانيه فى آل عمران: ١٠٣.

٦- الصافات: ٢٤.

٧- تفسير القمى: ٧٣٨.

٨- لقمان: ٢٠.

تُؤْمِنُ قُلُوبُهُمْ (١) فَفَرِحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَ نَزْوِلِهَا إِذْ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِيْمَانَهُمْ إِلَّا بِعَقْدِ وَلَايَتِنَا وَمَحَبَّتِنَا (٢).

«٨-ك، إكمال الدين الهمذاني عن علي عن أبيه عن محمد بن زياد الأزدي قال: سألت سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام عن قول الله عز وجل وأسبغ عليكم نعمه ظاهراً وباطناً فقال النعمة الظاهرة الإمام الظاهر والباطنة الإمام الغائب (٣).

«٩-سن، المحاسن الوشاء عن عاصم بن حميد عن عمرو بن أبي نصر (٤) قال حدثني رجل من أهل البصرة قال: رأيت الحسين بن علي عليهما السلام وعبد الله بن عمر يطوفان بالبيت فسألت ابن عمر فقلت قول الله وأما بنعمه ربك فحدث قال أمره أن يحدث بما أنعم الله عليه ثم إنني قلت للحسين بن علي عليهما السلام قول الله وأما بنعمه ربك فحدث قال أمره أن يحدث بما أنعم الله عليه من دينه (٥).

«١٠-سن، المحاسن عثمان بن عيسى عن أبي سعيد عن أبي حمزة قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة فدعا بطعام ما لنا عهد بمثله لذادة وطيباً حتى تملئنا وأتينا بتمر ننظر فيه إلى وجوهنا من صفائه وحسنيه فقال رجل لتسئلن يومئذ غداً عن هذا النعيم (٦) الذي نعتتم عند ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أبو عبد الله عليه السلام الله أكرم وأجل من أن يطعمكم طعاماً فيسوغكموه ثم يسألكم عنه ولكنه يسألكم عما أنعم به عليكم بمحمد وآل محمد صلى الله عليه وآله (٧).

و رواه محمد بن علي عن عيسى (٨) بن هشام عن أبي خالد القماط عن أبي حمزة مثله (٩)

ص: ٥٣

١- المائدة: ٤١.

٢- تفسير القمي: ٥٠٩.

٣- إكمال الدين: ٢٠٩ والآية في لقمان: ٢٠.

٤- في المصدر: عمرو بن أبي نصر.

٥- المحاسن: ٢١٨ والآية في سورة الضحى: ١١.

٦- في المصدر: فقال رجل: «تسئلن يومئذ عن النعيم» عن هذا النعيم.

٧- المحاسن: ٤٠٠.

٨- في المصدر: و رواه عن محمد بن علي عن عيسى بن هشام.

٩- المحاسن: ٤٠٠.

أقول: أوردناه بسند آخر في أبواب الأطمعه.

«١١»-شى، تفسير العياشى عن مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرِهِ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١).

«١٢»-شى، تفسير العياشى عن أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَيْمَنٍ عَنْ أَبِي عَزِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢) قَالَ: أُبَشِّرُوا بِأَعْظَمِ الْمَنَنِ عَلَيْكُمْ قَوْلِ اللَّهِ وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرِهِ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا فَلِإِنْقَادِ مِنَ اللَّهِ هِبَهُ وَ اللَّهِ لَا يَزُجِعُ مِنْ هَيْبَتِهِ (٣).

«١٣»-شى، تفسير العياشى عن ابْنِ هَارُونَ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا ذُكِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ بِأَبِي وَ أُمِّي وَ نَفْسِي وَ قَوْمِي وَ عَشِيرَتِي (٤) عَجَبٌ لِلْعَرَبِ كَيْفَ لَمَّا تَحْمِلُنَا عَلَى رُءُوسِهَا وَ اللَّهُ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ وَ كُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرِهِ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا فَبِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ اللَّهُ أَنْقَذُوا (٥).

«١٤»-قب، المناقب لابن شهر آشوب أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ ثُمَّ لَتَسْتَلْنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ يَعْنِي الْأَمْنَ وَ الصَّحَّةَ وَ وِلَايَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٦).

«١٥»-التنوير في معاني التفسير، الباقِر وَ الصَّادِقُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ النَّعِيمِ وَ وِلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٧).

«١٦»-الباقِر عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً قَالَ النَّعْمَةُ الظَّاهِرَةُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَ تَوْحِيدِهِ وَ أَمَّا النَّعْمَةُ الْبَاطِنَةُ فَوَلَايَتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ عَقْدُ مَوَدَّتِنَا (٨).

«١٧»-مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الظَّاهِرَةَ الْإِمَامَ الظَّاهِرِ وَ الْبَاطِنَةَ الْإِمَامَ الْغَائِبِ (٩).

ص: ٥٤

١- تفسير العياشى ١: ١٤٩ و الآيه في آل عمران: ١٠٣.

٢- في المصدر: في قوله تعالى.

٣- تفسير العياشى ١: ١٤٩ و الآيه في آل عمران: ١٠٣.

٤- في المصدر: و عترتي.

٥- تفسير العياشى ١: ١٩٤ و ١٩٥. و الآيه في آل عمران: ١٠٣.

٦- مناقب آل أبي طالب ٢: ١٥٣ و الآيات تقدم ذكر موضعها.

٧- مناقب آل أبي طالب ٢: ١٥٣ و الآيات تقدم ذكر موضعها.

٨- مناقب آل أبي طالب ٣: ٣١٤.

٩- مناقب آل أبي طالب ٣: ٣١٤.

«١٨»-شى، تفسير العياشى عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا قَالُوا نَحْنُ نِعْمَةُ اللَّهِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيَّ الْعِبَادِ (١).

«١٩»-شى، تفسير العياشى عَنْ ذَرِيحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ جَاءَ ابْنُ الْكَوَّاءِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورِ قَالَ تَلَحَّكَ قُرَيْشٌ يَدُلُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَكَذَّبُوا نَبِيَّهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ (٢).

«٢٠»-شى، تفسير العياشى مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ (٣) قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِعَمْرٍو يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذِهِ الْبَايَةُ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورِ قَالَ هُمَا الْأَفْجَرَانِ مِنْ قُرَيْشٍ - أَحْوَالِي وَ أَعْمَامُكَ فَأَمَّا أَحْوَالِي فَاسْتَأْصَلَهُمُ اللَّهُ يَوْمَ بَدْرٍ وَ أَمَّا أَعْمَامُكَ فَأَمْلَى اللَّهُ لَهُمْ إِلَى حِينٍ (٤).

«٢١»-شى، تفسير العياشى عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَدُلُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورِ قَالَ فَقَالَ مَا تَقُولُونَ فِي ذَلِكَ قُلْتُ نَقُولُ هُمَا الْأَفْجَرَانِ مِنْ قُرَيْشٍ بَنُو أُمَيَّةَ وَ بَنُو الْمُغِيرَةَ فَقَالَ بَلَى هِيَ (٥) قُرَيْشٌ قَطِيبَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَاطَبَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ إِنِّي قَدْ فَضَّلْتُ قُرَيْشًا عَلَى الْعَرَبِ وَ أَنْعَمْتُ (٦) عَلَيْهِمْ نِعْمَتِي وَ بَعَثْتُ إِلَيْهِمْ رَسُولًا (٧) فَبَدَّلُوا نِعْمَتِي وَ كَذَّبُوا رَسُولِي (٨).

ص: ٥٥

١- تفسير العياشى ٢: ٢٩٢ فيه: (أنعم الله بها).

٢- تفسير العياشى ٢: ٢٢٩.

٣- فى المصدر: على بن حاتم.

٤- تفسير العياشى ٢: ٢٣٠.

٥- فى الكافى: قال: ثم قال: هى.

٦- فى التفسير و الكافى: و اتممت.

٧- فى الكافى: رسولى فبدلوا نعمتى كفرا و احلوا قومهم دار البوار.

٨- تفسير العياشى ٢: ٢٢٩ فيه: و كذبوا رسولى.

«٢٢»- وَ فِي رِوَايَةِ زَيْدِ الشَّحَامِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ بَلَّغْنِي أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّئِلَ عَنْهَا فَقَالَ عُنِيَ بِذَلِكَ الْمَافْجِرَانِ مِنْ قَرِيشٍ أُمَّيَّةٍ وَ مَخْزُومٍ فَأَمَّا مَخْزُومٌ فَقَتَلَهَا اللَّهُ يَوْمَ يَدْرٍ وَ أَمَّا أُمَّيَّةٌ فَمَتَّعُوا إِلَيَّ حِينَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِي اللَّهُ وَ اللَّهُ بِهَا قَرِيشًا قَاطِبَةً الَّذِينَ عَادُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ نَصَبُوا لَهُ الْحَرْبَ (١).

«٢٣»- كَأ، الكافي الحسني بن محمد بن المعلي عن الوشاء عن أبان بن عثمان عن الحارث النضري عن أبي جعفر عليه السلام مثل الحديث الأول (٢).

«٢٤»- شى، تفسير العياشى عن جعفر بن أحمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام أنه سئل عن هذه الآية يعرفون نعمت الله قال عرفوه ثم أنكروه (٣).

«٢٥»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة محمد بن العباس عن علي بن أحمد بن حاتم عن أحمد بن عبد الواحد (٤) عن القاسم بن الضحاك عن أبي حفص الصائغ عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم و الله ما هو الطعام و الشراب و لكن و لايتنا أهل البيت (٥).

«٢٦»- وَقَالَ أَيْضاً حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ أَبِي حَفْصِ الصَّائِغِ عَنِ الْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ لَتَسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ قَالَ نَحْنُ النَّعِيمُ (٦).

«٢٧»- وَقَالَ أَيْضاً حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَجِيحِ الْيَمَانِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ لَتَسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ قَالَ النَّعِيمُ الَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكُمْ مِنْ وَلَائِنَا وَ حُبِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٧).

ص: ٥٦

١- تفسير العياشى ٢: ٢٢٩. و الآيه ذكرنا قبلا موضعها.

٢- روضه الكافي: ١٠٣ فيه: النصرى.

٣- تفسير العياشى ٢: ٢٦٦.

٤- فى المصدر: عن حسن بن عبد الواحد.

٥- كنز الفوائد: ٤٠٥- ٤٩٠ (النسخه الرضويه).

٦- كنز الفوائد: ٤٩٠. النسخه الرضويه.

٧- كنز الفوائد: ٤٠٥ و ٤٩٠. من النسخه الرضويه.

«٢٨»- وَقَالَ أَيْضاً حَيْدَثُنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ لَتَسْتَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ قَالَ نَحْنُ نَعِيمُ الْمُؤْمِنِ وَ عَلَقَمُ الْكَافِرِ (١).

بيان: العلقم الحنظل و كل شىء مَرَّ.

«٢٩»- كَنْزُ، كَنْزُ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَ تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٢) عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: ثُمَّ لَتَسْتَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ نَحْنُ النَّعِيمُ (٣).

«٣٠»- وَقَالَ أَيْضاً حَيْدَثُنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقْفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَلْبِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَدِمَ لِي طَعَامًا لَمْ أَكُلْ أَطِيبَ مِنْهُ فَقَالَ لِي يَا أَبَا خَالِدٍ كَيْفَ رَأَيْتَ طَعَامَنَا فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا أَطْيَبُهُ غَيْرَ أَنِّي ذَكَرْتُ آيَةَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَنُغْضِيَتْهُ قَالِ وَمَا هِيَ قُلْتُ ثُمَّ لَتَسْتَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا تُسْأَلُ عَنْ هَذَا الطَّعَامِ أَبَدًا ثُمَّ ضَحِكَ حَتَّى افْتَرَّ ضَاحِكًا وَ بَدَتْ أَضْرَاسُهُ وَقَالَ أَ تَدْرِي مَا النَّعِيمُ قُلْتُ لَا قَالَ نَحْنُ النَّعِيمُ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ (٤).

بيان: قوله فنغضته على بناء المفعول أى تكدر التذاذى به قال الفيروز آبادى أنغص الله عليه العيش و نغصه فتنغصت معيشته تكدرت و قال افتر بتشديد الراء ضحكك ضحكا حسنا.

«٣١»- فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُعَنَّأ عَنْ أَبِي حَفْصِ الصَّائِغِ قَالَ سَمِعْتُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ لَتَسْتَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ قَالَ نَحْنُ مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ (٥).

ص: ٥٧

١- كَنْزُ الْفَوَائِدِ: ٤٠٥ وَ ٤٩٠.

٢- فِي الْمَصْدَرِ: سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

٣- كَنْزُ الْفَوَائِدِ: ٤٠٦ وَ ٤٩١.

٤- كَنْزُ الْفَوَائِدِ: ٤٠٦ وَ ٤٩١.

٥- تَفْسِيرُ فِرَاتٍ: ٢٢٩. وَ الْآيَةُ الثَّانِيَةُ فِي الْأَحْزَابِ: ٣٧.

«٣٢»- فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ مُعْنَعًا عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَدِمَ إِلَيْنَا طَعَامًا مَا أَكَلْتُ طَعَامًا مِثْلَهُ قَطُّ فَقَالَ لِي يَا سَدِيرُ كَيْفَ رَأَيْتَ طَعَامَنَا هَذَا قُلْتُ يَا أَبَى أَنْتَ وَ أُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مِمَّا أَكَلْتُ مِثْلَهُ قَطُّ وَ لَا أَظُنُّ أَنِّي أَكَلْتُ أَيْدًا مِثْلَهُ ثُمَّ إِنَّ عَيْنِي تَغَزَعَتْ (١) فَكَيْتُ فَقَالَ يَا سَدِيرُ مَا يُبَيِّنُكَ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ذَكَرْتُ آيَةَ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ وَ مِمَّا هِيَ قُلْتُ قَوْلَ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ ثُمَّ لَسْتُ لَنْ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ فَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الطَّعَامُ الَّذِي يَسْأَلُنَا اللَّهُ عَنْهُ فَضَحِكُ حَتَّى يَدَتْ نَوَاجِذَهُ ثُمَّ قَالَ يَا سَدِيرُ لَا تَسْأَلْ عَنِ طَعَامِ طَيْبٍ وَ لَا ثَوْبٍ لَيْبٍ وَ لَا رَائِحَةٍ طَيِّبَةٍ بَلْ لَنَا خُلُقٌ وَ لَهُ خُلُقُنَا وَ لِنُعْمِلُ فِيهِ بِالطَّاعَةِ وَ قُلْتُ لَهُ يَا أَبَى أَنْتَ وَ أُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا النَّعِيمُ قَالَ لِي حُبُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ عَثَرْتَهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَسْأَلُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَيْفَ كَانَ شُكْرُكُمْ لِي حِينَ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ بِحُبِّ عَلِيٍّ وَ عَثَرْتَهُ (٢).

«٣٣»- فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَخْلَدِ الْجَعْفِيُّ مُعْنَعًا عَنْ أَبِي حَفْصِ الصَّانِعِ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ يَا أَبَا حَفْصِ ثُمَّ لَسْتُ لَنْ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ قَالَ وَ لَا يَتُّنَا وَ اللَّهُ يَا أَبَا حَفْصِ (٣).

«٣٤»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى الشَّيْخُ الْمُفِيدُ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعِرَاقَ نَزَلَ الْحِيرَةَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو حَنِيفَةَ وَ سَيِّدَهُ عَنْ مَسَائِلَ وَ كَانَ مِمَّا سَأَلَهُ أَنْ قَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مِمَّا الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَعْرُوفُ يَا أَبَا حَنِيفَةَ الْمَعْرُوفُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ الْمَعْرُوفُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ وَ ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا الْمُنْكَرُ قَالَ اللَّذَانِ ظَلَمَاهُ حَقَّهُ وَ ابْتَرَاهُ أَمْرَهُ وَ حَمَلَا النَّاسَ عَلَى كَيْفِهِ قَالَ أَلَا مَا هُوَ أَنْ تَرَى الرَّجُلَ عَلَى مَعَاصِي اللَّهِ فَتَنْهَاهُ عَنْهَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ ذَاكَ بِأَمْرٍ بِمَعْرُوفٍ وَ لَا نَهْيٍ عَنِ مُنْكَرٍ

ص: ٥٨

١- أي تردد فيها الدم و لم يجز.

٢- تفسير فرات: ٢٣٠.

٣- تفسير فرات: ٢٣٠.

إِنَّمَا ذَاكَ خَيْرٌ قَدَّمَهُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَخْبَرَنِي جُعِلْتُ فِدَاكَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ لَتَسْتَلْنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ قَالَ فَمَا هُوَ عِنْدَكَ يَا أَيُّهَا حَنِيفَةَ قَالَ الْأَمْنُ فِي السَّرْبِ (١) وَصِحَّةُ الْبَدَنِ وَ الْقُوَّةُ الْحَاضِرَةُ فَقَالَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ لَيْسَ وَقَفَكَ اللَّهُ وَ أَوْقَفَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَسْأَلَكَ عَنْ كُلِّ أَكْلَةٍ أَكَلْتَهَا وَ شَرِبَةٍ شَرِبْتَهَا لِيُطَوَّلَنَّ وَقُوفُكَ قَالَ فَمَا النَّعِيمُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ النَّعِيمُ نَحْنُ الَّذِينَ أَنْقَذَ اللَّهُ النَّاسَ مِنَّا مِنَ الضَّلْمَةِ وَ بَصَّرَهُمْ مِنَّا مِنَ الْعَمَى وَ عَلَّمَهُمْ مِنَّا مِنَ الْجَهْلِ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَكَيْفَ كَانَ الْقُرْآنُ جَدِيداً أَيْدِئاً قَالَ لِأَنَّهُ لَمْ يُجْعَلْ لَزِمَانٍ دُونَ زَمَانٍ فَتَخَلَّفَهُ الْأَيَّامُ وَ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَفَنَى الْقُرْآنُ قَبْلَ فَنَاءِ الْعَالَمِ (٢).

«٣٥»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَرْوَانَ (٣) عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَوْلُهُ تَعَالَى فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ أَيْ بِأَيِّ نِعْمَتِي تُكَذِّبَانِ بِمُحَمَّدٍ أَمْ بَعَلِّي فِيهِمَا (٤) أَنْعَمْتَ عَلَى الْعِبَادِ (٥).

«٣٦»- كا، الكافي الحسنيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنِ الْأَصَمِّ عَنِ ابْنِ وَاقِدٍ عَنِ أَبِي يُوسُفَ الْبِرَازِ قَالَ: تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ الْآيَةَ فَادُّكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ قَالَ أ تَدْرِي مَا آلَاءُ اللَّهِ قُلْتُ لَا قَالَ هِيَ أَعْظَمُ نِعْمِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ هِيَ وَ لَأَيُّنَا (٦).

«٣٧»- كا، الكافي الحسنيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى رَفَعَهُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ أ بِالنَّبِيِّ (٧) أَمْ بِالْوَصِيِّ نَزَلَ فِي الرَّحْمَنِ (٨).

ص: ٥٩

١- السرب بفتح السين و سكون الراء: الطريق.

٢- كنز الفوائد: ٤٩١ و ٤٩٢ (النسخة الرضوية).

٣- في المصدر: مهران.

٤- لعل الصحيح: فبهما انعمت.

٥- كنز الفوائد: ٣٢٠ و الآية في الرحمن: ١٣ و بعدها.

٦- أصول الكافي ١: ٢١٧. و الآية هكذا: فاذكروا آلَاءَ اللَّهِ راجع الأعراف:

٧- في المصدر: نزلت أ بالنبي أم بالوصي؟.

٨- أصول الكافي ١: ٢١٧. و الآية في الرحمن: ١٣ و بعدها.

«٣٨»-أَقُولُ رَوَى السَّيِّدُ الْأَجَلُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيُّ فِي رِوَايَةِ الصَّحِيفَةِ الْكَامِلَةِ الشَّرِيفَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ مَتَوَكَّلِ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: أَخْبَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَا يَلْقَى أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاهْلَ مَوَدَّتِهِمْ وَشَدِيدَتِهِمْ مِنْهُمْ يَعْنِي بَيْنِي أُمَّيَّةً فِي أَيَّامِهِمْ وَمُلْكِهِمْ قَالَ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ يَدُلُّوْنَ نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَ أَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورِ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَ بَسَسَ الْقَرَارُ وَ نِعْمَهُ اللَّهُ مُحَمَّدًا وَ أَهْلَ بَيْتِهِ حُبُّهُمْ إِيْمَانٌ يُدْخِلُ الْجَنَّةَ وَ بُغْضُهُمْ كُفْرٌ وَ نِفَاقٌ يُدْخِلُ النَّارَ (١).

بيان: لعله على تفسيره عليه السلام المراد أن النعمة محمد و أهل بيته عليهم السلام و حبههم شكر لتلك النعمة و بغضهم كفر لها فبدلوا شكر النعمة كفرا و يحتمل أن يكون قوله عليه السلام حبههم إيمان بيانا لسبب كونهم نعمة و إطلاق النعمة عليهم في الآيه و يكون مفاد الآيه أنهم أخذوا مكان ما جعلنا لهم من النعمة أي آل محمد عليه السلام أعداءهم الذين هم أصول الكفر و أركانها فرضوا بهم خلفاء فعبر عنهم بالكفر مبالغه في كفرهم.

«٣٩»-سن، المحاسن بَعْضُ أَضْيَحَابِنَا رَفَعَهُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ لَتَكْبُرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٢) قَالَ الشُّكْرُ الْمَعْرِفَةُ وَ فِي قَوْلِهِ وَ لَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَ إِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ (٣) فَقَالَ الْكُفْرُ هَاهُنَا الْخِلَافُ وَ الشُّكْرُ الْوَلَايَةُ وَ الْمَعْرِفَةُ (٤).

«٤٠»-شى، تفسير العياشى عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَوْ لَا فَضَّلُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ قَالَ فَضَّلَ اللَّهُ رَسُولَهُ وَ رَحْمَتُهُ وَ لَوَايَةُ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٥).

ص: ٦٠

١- الصحيفه الكامله: ١٧.

٢- البقره: ١٨٥.

٣- الزمر: ٧.

٤- المحاسن: ١٤٩.

٥- تفسير العياشى ١: ٢٦٠. و الآيه فى النساء: ٨٤.

أقول: ستأتى الأخبار الكثيره فى ذلك فى أبواب الآيات النازله فى أمير المؤمنين عليه السلام.

«٤١»-كا، الكافى العده عن ابن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضل عن الرضا عليه السلام قال: قلت لفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال بولايه محمد وآل محمد عليهم السلام خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم (١).

«٤٢»-شى، تفسير العياشى عن ابن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام فى قول الله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا قال فليفرح بنا شيعتنا هو خير مما أعطى عدونا من الذهب والفضه (٢).

«٤٣»-قب، المناقب لابن شهر آشوب قالوا الفضل ثلاثه فضل الله قوله تعالى ولو لا فضل الله عليكم ورحمته (٣) وفضل النبى قوله قل بفضل الله وبرحمته (٤) قال ابن عباس الفضل رسول الله والرحمه أمير المؤمنين عليه السلام وفضل الأوصياء قال أبو جعفر أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله (٥) قال نحن الناس ونحن المحسودون وفينا نزلت (٦).

«٤٤»-و عن أبي الورد عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله تعالى ويزيدهم من فضله قال الولايه لآل محمد عليهم السلام (٧).

«٤٥»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره روى الحسن بن أبى الحسن الديلمى بإسناده عن حماد بن

ص: ٦١

١- أصول الكافى ١: ٤٢٣ والآيه فى يونس: ٥٨.

٢- تفسير العياشى ٢: ١٢٤، والآيه فى يونس: ٥٨.

٣- البقره: ٦٤.

٤- يونس: ٥٨.

٥- النساء: ٥٤.

٦- مناقب آل أبى طالب ٣: ٣١٥.

٧- مناقب آل أبى طالب ٣: ٥٢٢ والآيه فى النساء: ١٧٣. وفى النور، ٣٨ و فاطر: ٣٠ والشورى: ٢٦.

عُثْمَانَ (١) عَنِ الرَّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى اللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ قَالَ الْمُخْتَصُّ بِالرَّحْمَةِ نَبِيُّ اللَّهِ وَ وَصِيُّهُ (٢) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ تَسْعُ (٣) وَ تَسْعُونَ رَحْمَةً عِنْدَهُ مَذْخُورَةٌ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عِتْرَتِهِمَا وَ رَحْمَةً وَاحِدَةً مَبْسُوطَةً عَلَى سَائِرِ الْمَوْجُودِينَ (٤).

«٤٦»-قب، المناقب لابن شهر آشوب الباقِر وَ الصَّادِقُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَ فِي قَوْلِهِ وَ لَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ إِنَّهُمَا نَزَّلْنَا فِيهِمْ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةَ وَ السَّلَامَ (٥).

«٤٧»-شى، تفسير العياشى عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَوْ لَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ قَالَ فَضَّلَ اللَّهُ رَسُولَهُ وَ رَحْمَتَهُ وَ لَأَيُّهُ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٦).

«٤٨»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ أَنْ بَعَثْتُ مُوسَى وَ هَارُونَ إِلَى آسِيفِكُمْ بِالنُّبُوَّةِ فَهَيَّدْتِنَاهُمْ إِلَى نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ وَ وَصِيِّهِ عَلِيٍّ وَ إِمَامِهِ عِتْرَتِهِ الطَّيِّبِينَ وَ أَخَذْنَا عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ الْعَهْدَ وَ الْمَوَاقِيقَ الَّتِي إِنْ وَفَيْتُمْ بِهَا كُنْتُمْ مُلُوكًا فِي جَنَانِهِ مُسْتَحَقِّينَ لِكِرَامَاتِهِ وَ رِضْوَانِهِ وَ أَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ هُنَاكَ أَيْ فَعَلْتُهُ بِأَسْلَافِكُمْ فَفَضَّلْتُهُمْ دِينًا وَ دُنْيَا أَمَّا تَفَضُّهُ يَلُحُّهُمْ فِي الدِّينِ فَلِقَبُولِهِمْ نُبُوَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَلَمَّا يَهُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ آلِهِمَا الطَّيِّبِينَ وَ أَمَّا فِي الدُّنْيَا فَبِأَنَّ ظَلَلَتْ عَلَيْهِمُ الْعِمَامَ وَ أَنْزَلْتُ عَلَيْهِمُ الْمَنِّ وَ السَّلْوَى وَ سَقَيْتُهُمْ مِنْ حَجَرٍ مَاءٍ عَذْبًا

ص: ٦٢

١- فى المصدر: عمن رواه بإسناده عن أبى صالح عن حماد بن عثمان.

٢- فى المصدر: و وصيه و عترتهما.

٣- فى المصدر: فتسع.

٤- كنز الفوائد: ٣٣. و ٣٧ (النسخة الرضوية) و الآية فى البقرة: ١٠٥.

٥- مناقب آل أبى طالب ٢: ٢٩٤ و الآية الأولى فى المائدة ٥٤ و فى الحديد: ٢١ _ والجمعة: ٤ والثانية فى النساء: ٣٢.

٦- تفسير العياشى ١، ٢٦٠. و الآية فى النساء. ٨٤. و الحديث مكرر ما تقدم تحت رقم ٣٩.

وَفَلَقْتُ لَهُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْتُهُمْ وَ أَعْرَفْتُ أَعْدَاءَهُمْ فِرْعَوْنَ وَ قَوْمَهُ وَ فَضَّلْتُهُمْ بِذَلِكَ عَلَى عَالَمِي زَمَانِهِمُ الَّذِينَ خَالَفُوا طَرَائِقَهُمْ وَ خَادُوا عَنْ سَبِيلِهِمْ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُمْ فَبِأَذَا فَعَلْتُمْ هَذَا بِأَسْمَائِكُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ لِقَبُولِهِمْ وَ لِيَايَةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ فَبِالْحَرِيِّ أَنْ أَزِيدَكُمْ فَضلاً فِي هَذَا الزَّمَانِ إِذَا أَنْتُمْ (١) وَفَيْتُمْ بِمَا آخُذُ مِنَ الْعُهُودِ وَ الْمَوَاقِفِ عَلَيْكُمْ (٢).

«٤٩»- ك، الكافي الحُسين بن مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ (٣) اجْتَمَعَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَا تَقُولُونَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ كَفْرَنَا بِهَذِهِ الْآيَةِ نَكْفُرُ بِسَائِرِهَا وَ إِنْ آمَنَّا فَإِنَّ هَذَا ذُلٌّ حِينَ يَسْلُطُ عَلَيْنَا ابْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مُحَمَّدًا صَادِقٌ فِيمَا يَقُولُ وَ لَكِنَّا نَتَوَلَّاهُ وَ لَا نُطِيعُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيمَا أَمَرْنَا قَالَ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا يَعْرِفُونَ يَعْنِي وَ لِيَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ (٤) بِالْوَلَايَةِ (٥).

بيان: قال أكثر المفسرين أى يعرف المشركون نعمه الله التى عددها عليهم و غيرها حيث يعترفون بها و بأنها من الله ثم ينكرونها بعبادتهم غير المنعم بها و قولهم إنها بشفاعه آلهتنا و قال السدى أى يعرفون محمدا صلى الله عليه و آله و هو من نعم الله تعالى فيكذبونه و يجحدونه و أكثرهم الكافرون أى الجاحدون عنادا و

ص: ٦٣

١- تفسير العسكري، ٩٦ و ٩٧ و الآية فى البقره، ٤٧.

٢- فى المصدر: إذ أنتم.

٣- المائدة: ٥٥.

٤- النحل: ٨٣.

٥- أصول الكافي ١: ٤٢٧ فيه: و لايه على بن أبى طالب.

ذكر الأكثر إما لأن بعضهم لم يعرف الحق لنقصان العقل أو لعدم بلوغ الدعوه و قيل الضمير للأئمه و قيل أى أكثرهم الكافرون بنبوه محمد صلى الله عليه و آله و لكن لا يساعده هذا الخبر و تفسيره عليه السلام قريب من قول السدى و لا ريب أن الولاية من أعظم نعم الله على العباد إذ بها تنتظم مصالح دنياهم و عقابهم.

فإن قيل الآية الأولى من سوره النحل و هى مكيه و الثانيه من المائده و هى مدنيه و الخبر يدل على أن الأولى نزلت بعد الثانيه قلت ذكر الطبرسى (1) رحمه الله أن أربعين آيه من أول السوره مكيه و الباقي من قوله وَ الَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا إلى آخر السوره مدنيه فهى مدنيه مع أنه لا اعتماد على ضبطهم فى ذلك.

«٥٠»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رَوَى الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى (٢) مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَ هُوَ رَاكِبٌ وَ خَرَجَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَمْشِي فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِمَّا أَنْ تَرْكَبَ إِذَا رَكِبْتُ (٣) وَ تَمْشَى إِذَا مَشَيْتُ وَ تَجْلِسَ إِذَا جَلَسْتُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي حَدِّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ لَمَا يُدَّ لِسُكَ مِنَ الْقِيَامِ وَ الْقُعُودِ فِيهِ وَ مَا أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِكَرَامِهِ إِلَّا وَ أَكْرَمَكَ بِمِثْلِهَا وَ حَصَّنِي اللَّهُ بِالنَّبِيِّهِ وَ الرِّسَالَةِ- (٤) وَ جَعَلَكَ وَ لِيَّ فِي ذَلِكَ تَقْوَمٌ فِي حُدُودِهِ وَ صَيَّغَ أُمُورِهِ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا آمَنَ بِي مَنْ أَنْكَرَكَ وَ لَا أَقْرَبِي مَنْ جَحَدَكَ وَ لَا آمَنَ بِاللَّهِ مَنْ كَفَرَ بِكَ وَ إِنَّ فَضْلَكَ لِمَنْ فَضَّلِي وَ إِنَّ فَضْلِي لِفَضْلِ اللَّهِ وَ هُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبَدَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا

ص: ٦٤

١- فى مجمع البيان ٦: ٣٤٧.

٢- فى المصدر: روى الشيخ أبو جعفر محمّد بن بابويه رحمه الله عن عليّ بن أحمد بن عبد الله البرقى عن أبيه عن محمّد بن خالد باسناد متصل الى.

٣- فى المصدر: يا ابا الحسن اما أن تركب و اما أن تنصرف، فان الله امرنى ان تركب إذا ركب.

٤- فى المصدر: الا و قد اكرمك بمثلها، و خصنى بالنبوه و الرساله

يَجْمَعُونَ (١) فَفَضَّلَ اللَّهُ نُبُوَّهُ نَبِيِّكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَلَايَهُ عَلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَبِعَذْلِكَ قَالَ بِالنُّبُوَّةِ وَالْوَلَايَةِ فَلْيَفْرَحُوا يَعْنِي الشَّيْعَةَ هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ يَعْنِي مُخَالَفِيهِمْ مِنَ الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يَا عَلِيُّ مَا خُلِقْتَ إِلَّا لِيُعْبَدَ بِكَ وَلِتُعْرَفَ بِكَ مَعَالِمُ الدِّينِ وَيُضِلَّحَ بِكَ دَارِسُ السَّبِيلِ (٢) وَلَقَدْ ضَلَّ مَنْ ضَلَّ عَنْكَ وَلَنْ يَهْتَدِيَ إِلَى اللَّهِ مَنْ لَمْ يَهْتَدِ إِلَيْكَ وَإِلَى وَلَايَتِكَ وَهُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (٣) يَعْنِي إِلَى وَلَايَتِكَ وَلَقَدْ أَمَرَنِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ أَفْتَرِضَ مِنْ حَقِّكَ مَا أَفْتَرِضُ (٤) مِنْ حَقِّي وَإِنَّ حَقَّكَ لَمَفْرُوضٌ عَلَيَّ مِنْ آمَنَ بِي وَلَوْلَاكَ لَمْ يُعْرَفْ عِبْدُ اللَّهِ (٥) وَمَنْ لَمْ يَلْقَهُ بِوَلَايَتِكَ لَمْ يَلْقَهُ بِشَيْءٍ ءِ وَلَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ يَعْنِي فِي وَلَايَتِكَ يَا عَلِيُّ وَإِنَّ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ (٦) وَلَوْ لَمْ أُبَلِّغْ مَا أُمِرْتُ بِهِ مِنْ وَلَايَتِكَ لَحَبِطَ عَمَلِي وَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِغَيْرِ وَلَايَتِكَ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَغَدَا سُحْقًا (٧) لَهُ وَمَا أَقُولُ إِلَّا قَوْلَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَإِنَّ الَّذِي أَقُولُ لِمَنْ اللَّهُ أَنْزَلَهُ فِيكَ.

«٥١»- وَمِنْ هَذَا مَا ذَكَرَهُ فِي تَفْسِيرِ الْعَسِيْرِ كَرِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَضَّلَ اللَّهُ الْعِلْمَ (٨) بِتَأْوِيلِهِ (٩) وَتَوْفِيقَهُ (١٠) لِمَوْلَاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ

ص: ٦٥

١- يونس: ٥٨.

٢- إضافه الدارس الى السبيل من قبيل إضافه الصفه الى الموصوف، اى السبيل المندرسه.

٣- طه: ٨٢.

٤- فى المصدر: ما افترضته.

٥- فى المصدر: لم يعرف حزب الله، و بك يعرف عدو الله.

٦- المائدة: ٦٧.

٧- أى يصير عمله بعدا له، اى موجبا لبعده عن رحمه الله تعالى و فى نسخه من المصدر مكانه: و قد استحضر به.

٨- فى نسخه: العالم.

٩- فى نسخه: بيده.

١٠- فى المصدر: بتأويله و رحمته و توفيقه.

وَمُعَايَاذُهُ أَعْيَادُهُمْ وَكَثِيفَ لَمَّا يَكُونُ ذَلِكَ خَيْرًا مِمَّا يَجْمَعُونَ وَهُوَ ثَمَنُ الْجَنَّةِ وَ يَسْتَحِقُّ بِهِ الْكُونُ بِحَضْرَةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ
الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْجَنَّةِ لِأَنَّ مُحَمَّدًا وَ آلَهُ أَشْرَفُ زِينَةِ الْجَنَّةِ (١).

«٥٢»- كنز، جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ عَنْ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي
عَمِيرٍ عَنْ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا قَالَ هِيَ مَا
أَجْرَى اللَّهُ عَلَى لِسَانِ الْأَمَامِ (٢).

«٥٣»- كنز، جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ
يَعْقُوبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ قَالَ الرَّحْمَةُ
وَلَا يَهِيَ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٣).

«٥٤»- كنز، جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة جَاءَ فِي تَأْوِيلِ أَهْلِ الْبَيْتِ الْبَاطِنِ فِي حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْهُمْ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِمْ (٤) وَ تَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَيْ شُكْرَكُمْ النُّعْمَةَ الَّتِي رَزَقَكُمْ اللَّهُ وَ مَا مَنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ بِوَصِيَّتِهِ
فَلَوْ لَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ وَ أَنْتُمْ حِينًا تَنْظُرُونَ إِلَى وَصِيَّتِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَبْسُرُ وَ لَيْتَهُ بِالْجَنَّةِ وَ عِدْوَةٌ بِالنَّارِ وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ
يَعْنِي أَقْرَبُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْكُمْ وَ لَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ أَيْ لَا تَعْرِفُونَ (٥).

ص: ٦٦

١- كنز الفوائد: ١٠٩ و ١١٠.

٢- كنز الفوائد: ٢٥٠ و الآية في فاطر: ٢.

٣- كنز الفوائد: ٢٨٣ و الآية في الشورى: ٨.

٤- في المصدر: قال.

٥- كنز الفوائد: ٣٢٢ و ٣٢٣. و الآيات في الواقعة: ٨٢-٨٥.

الآيات؛

النحل: «وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ» (١٧)

تفسير:

قال الطبرسي رحمه الله: أي جعل لكم علامات أي معالم يعلم بها الطرق وقيل العلامات الجبال يهتدى بها نهاراً وبالنجم هم يهتدون ليلاً وأراد بالنجم الجنس وهو الجدى (١) يهتدى به إلى القبلة

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ الْعَلَامَاتُ وَالنَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ النُّجُومَ أَمَانًا لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَجَعَلَ أَهْلَ بَيْتِي أَمَانًا لِأَهْلِ الْأَرْضِ.

انتهى كلامه رفع الله مقامه (٢). أقول و على تأويلهم عليهم السلام ضمير هم و يهتدون راجعان إلى العلامات كما سيظهر من بعض الروايات.

«١-فس، تفسير القمي أبي عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله الرحمن علم القرآن قال الله علم محمداً القرآن قلت خلق الإنسان قال ذاك أمير المؤمنين عليه السلام قلت علمه البيان قال علمه بيان كل شيء (٣) يحتاج الناس إليه قلت الشمس والقمر بحسبان قال هما يعدبان (٤) بعذاب الله قلت الشمس والقمر يعدبان قال سألت عن شيء فأثقت إن

ص: ٦٧

١- في النسخة المخطوطة: (قيل: هو) و في المصدر: وقيل: اراد به الاهتداء في القبلة، قال ابن عباس: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عنه فقال: الجدى علامه قبلتكم و به تهتدون في بركم و بحرکم.

٢- مجمع البيان ٦: ٣٥٤.

٣- في المصدر: علمه تبيان كل شيء .

٤- في نسخه: هما بعذاب الله.

الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَاتَانِ مِنَ آيَاتِ اللَّهِ يَجْرِيَانِ بِأَمْرِهِ مُطِيعَانِ لَهُ ضَوْؤُهُمَا مِنْ نُورِ عَرْشِهِ وَحَرُّهُمَا مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ (١) فَإِذَا كَانَتِ الْقِيَامَةُ عَيَادَ إِلَى الْعَرْشِ نُورُهُمَا وَعَادَ إِلَى النَّارِ حَرُّهُمَا (٢) فَلَمَّا تَكُونُ شَمْسٌ وَ لَا قَمَرٌ وَإِنَّمَا عَنْهُمَا لَعْنَةُ اللَّهِ أَوْ لَيْسَ قَدِ رَوَى النَّاسُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ نُورَانِ فِي النَّارِ قُلْتُ بَلَى قَالَ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ النَّاسِ فَلَانٌ وَفَلَانٌ شَمْسٌ (٣) هَذِهِ الْأُمَّةُ وَنُورُهُمَا فَهُمَا فِي النَّارِ (٤) وَاللَّهُ مَا عَنَى غَيْرَهُمَا قُلْتُ وَالنَّجْمُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدَانِ قَالَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ فَقَالَ وَ النَّجْمُ إِذَا هَيَوَى (٥) وَقَالَ وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ (٦) فَالْعَلَامَاتُ الْأَوْصِيَاءُ وَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْتُ يَسْجُدَانِ قَالَ يَعْبُدَانِ وَقَوْلُهُ وَ السَّمَاءُ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ قَالَ السَّمَاءُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ الْمِيزَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَصَبَهُ لِخَلْقِهِ قُلْتُ أَلَا تَطْعَمُوا فِي الْمِيزَانِ قَالَ لَا تَعْصُوا الْأِمَامَ قُلْتُ وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ أَقِيمُوا الْأِمَامَ الْعَدْلَ (٧) قُلْتُ وَ لَا تُخَسِرُوا الْمِيزَانَ قَالَ وَ لَمَّا تَبَخَّسُوا الْأِمَامَ حَقَّهُ وَ لَا تَظْلِمُوهُ وَقَوْلُهُ وَ الْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ قَالَ لِلنَّاسِ فِيهَا فَكَيْفَهُ وَ النَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ قَالَ يَكْبُرُ ثَمَرُ النَّخْلِ فِي الْقَمْعِ ثُمَّ يَطْلَعُ مِنْهُ قَوْلُهُ وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرِّيحَانُ قَالَ الْحَبُّ الْحِنْطَةُ وَ الشَّعِيرُ وَ الْحُبُّوبُ وَ الْعَصْفُ التَّنُّونُ وَ الرِّيحَانُ مَا يُؤْكَلُ مِنْهُ وَقَوْلُهُ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ قَالَ فِي الظَّاهِرِ مُخَاطَبَةُ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ فِي الْبَاطِنِ فَلَانٌ وَفَلَانٌ (٨).

ص: ٦٨

١- في النسخة المخطوطة: من جهنم. وفي المصدر: وجرهما من جهنم.

٢- في المصدر: جرهما.

٣- في المصدر: شمسي هذه الأمة و نوريهما و هما في النار.

٤- في نسخة الكمباني: و نورهما؟ قلت: بلى، قال: فهما في النار.

٥- النجم: ١.

٦- النحل: ١٦.

٧- في المصدر: بالعدل.

٨- تفسير القمّي: ٦٥٨ و ٦٥٩. و الآيات في الرحمن: ١-١٣.

بيان: على هذا التأويل يكون التعبير بالشمس و القمر عن الأول و الثانى على سبيل التهكم لاشتغالهما بين المخالفين بهما و المراد بالحسان العذاب و البلاء و الشر كما ذكره الفيروزآبادى و كما قال تعالى حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ (١). و قال البيضاوى الرياحان يعنى المشموم أو الرزق يقال خرجت أطلب ريحان الله و قال النجم النبات الذى ينجم أى يطلع من الأرض لا ساق له (٢).

«٢-فس، تفسير القمى فى رِوَايَةِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ قَالَ الْمَشْرِقَيْنِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَغْرِبَيْنِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ أَمْثَالُهُمَا تَجْرِي فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ قَالَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٣).

توضيح: قوله عليه السلام و أمثالهما تجرى أى أمثال هذين التعبيرين يعنى بالمشرق و المغرب عن الأئمة عليهم السلام تجرى فى كثير من الآيات كالشمس و القمر و النجم أو أن على أمثالهما تجرى تلك الآيه و هو قوله فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ أو المعنى أنه على أمثال محمد و على عليهما السلام من سائر الأئمة أيضا تجرى هذه الآيه فإن كل إمام ناطق مشرق لأنوار العلوم و الصامت مغرب لها و الأول أظهر (٤).

ص: ٦٩

١- الكهف: ٤٠.

٢- أنوار التنزيل ٢: ٤٨٣ و ٤٨٤.

٣- تفسير القمى: ٦٥٩.

٤- اوان أمثال المشرقين و المغربيين اى النبى صلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين و الأئمة عليهم السلام، و هى علومهم و حججهم و اقوالهم تجرى فى كل زمان، فيتلقى منهم شيعتهم الناطقون و الصامتون، كما ان الشمس و القمر تجريان فتطلعان من مشارقهما و تغربان من مغاربهما فيستضىء منهما قوم بعد قوم.

«٣-فس، تفسير القمي جعفر بن أحمد (١) عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ قَالَ السَّمَاءُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالطَّارِقُ الَّذِي يَطْرُقُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ الرُّوحُ الَّذِي مَعَ الْأَنْبِيَاءِ يَسُدُّهُمْ قُلْتُ النَّجْمُ الثَّاقِبُ قَالَ ذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٢).

بيان: على هذا التأويل كان حمل النجم على الطارق على المجاز أي ذو النجم لأنه كان معه أو حصل لهم بسببه.

«٤-فس، تفسير القمي أبي عن سُئَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا قَالَ الشَّمْسُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْضَحَ اللَّهُ بِهِ لِلنَّاسِ دِينَهُمْ قُلْتُ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاهَا قَالَ ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ (٣) وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّاهَا قَالَ ذَاكَ الْإِمَامُ مِنْ ذُرِّيَّةِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ يَسْأَلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٤) فَيَجْلِي لِمَنْ سَأَلَهُ فَحَكَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَنْهُ فَقَالَ وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّاهَا قُلْتُ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا قَالَ ذَاكَ أَيْمَنُ الْجُورِ الَّذِينَ اسْتَبَدُّوا بِالْأَمْرِ دُونَ آلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٥) وَجَلَسُوا مَجْلِسًا كَانَ آلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْلَى بِهِ مِنْهُمْ فَغَشَوْا دِينَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالظُّلْمِ وَالْجُورِ وَهُوَ قَوْلُهُ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا قَالَ يَغْشَى (٦) ظُلْمَهُ اللَّيْلُ ضَوْءَ النَّهَارِ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا قَالَ خَلَقَهَا وَصَوَّرَهَا

ص: ٧٠

١- في نسخه: جعفر بن محمد.

٢- تفسير القمي: ٧٢٠ والآيتان في الطارق: ١ و ٣.

٣- في المصدر تقديم وتأخير، وهو هكذا: قلت: «وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا» قال: ذلك الأئمة الجور الذين استبدوا بالأمر دون رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَلَسُوا مَجْلِسًا كَانَ آلُ الرَّسُولِ أَوْلَى بِهِ مِنْهُمْ، فَغَشَوْا دِينَ رَسُولِ اللَّهِ بِالظُّلْمِ وَالْجُورِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا» قال: يغشى ظلمهم ضوء النهار، قلت: «وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّاهَا» قال: ذلك الامام اه.

٤- في المصدر: عن دين رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فيجلبه لمن يسأله في الكنز: ذاك الامام من ذرية فاطمه نسل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فيجلبى ظلام الجور والظلم.

٥- في المصدر: دون رسول الله.

٦- في نسخه: «ظلمتهم» وفي التفسير: يغشى ظلمهم ضوء النهار.

وَقَوْلُهُ فَالْتَمَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا أَيْ عَرَّفَهَا وَأَلْهَمَهَا ثُمَّ خَيْرَهَا فَاخْتَارَتْ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا يَعْنِي نَفْسَهُ طَهَّرَهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا أَيْ أَغْوَاهَا (١).

كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْقُمِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ بَعْدَ قَوْلِهِ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا يَعْنِي بِهِ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهِ فَعَشُوا دِينَ اللَّهِ بِالْجُورِ وَالظُّلْمِ فَحَكَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ فَعَلَهُمْ فَقَالَ وَاللَّيْلِ إِذَا يَعْشَاهَا (٢).

بيان: على هذا التأويل لعل القسم بالليل على سبيل التهكم قوله عن دين رسول الله صلى الله عليه وآله هذا لا ينافي إرجاع الضمير إلى الشمس المراد بها الرسول صلى الله عليه وآله إذ تجليه دينه تجليته قوله أي أغواها هذا موافق لكلام الفيروز آبادي حيث قال دساه تدسيه أغواه وأفسده. وقال البيضاوي أي نقصها أو أخفاها بالجهالة والفسوق (٣) وأصل دسى دسس كتقضى و تقضض.

«٥-فس، تفسير القمي أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَيَأْتِي أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَعْشَى قَالَ اللَّيْلُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الثَّانِي غَشَّ (٤) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَوْلَتِهِ الَّتِي جَرَتْ (٥) عَلَيْهِ وَأَمْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَصْبِرَ فِي دَوْلَتِهِمْ حَتَّى تَنْقَضِيَ قَالَ

ص: ٧١

١- تفسير القمي: ٧٢٦ و ٧٢٧. والآيات في سورة الشمس.

٢- كنز الفوائد: ٣٩٠ فيه: «وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّاهَا» قال: ذلك أمير المؤمنين تلا رسول الله صلى الله عليه وآله.

٣- تفسير البيضاوي ٢: ٦٦٥ فيه: من دساها أي اخفاها بالمعصية.

٤- في المصدر و في نسخه من الكتاب: «غشى» و هو الصحيح.

٥- في المصدر: الذي جرت له عليه.

وَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى قَالَ النَّهَارُ هُوَ الْقَائِمُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِذَا قَامَ غَلَبَ دَوْلَةَ الْبَاطِلِ (١) وَ الْقُرْآنُ ضَرَبَ فِيهِ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَ خَاطَبَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِهِ وَ نَحْنُ فَلَيْسَ يَعْلَمُهُ غَيْرُنَا (٢).

بيان: قوله عليه السلام غش أمير المؤمنين عليه السلام لعله بمعنى غشى كأملت و أمليت أو أنه لبيان حاصل المعنى و الأظهر غشى (٣) كما فى بعض النسخ.

«٦- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره عليّ بن مُحَمَّدٍ (٤) عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنِ الْحَلَبِيِّ وَ رَوَاهُ أَيْضاً عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: وَ الشَّمْسِ وَ ضُحَاهَا الشَّمْسُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ضُحَاهَا قِيَامُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥) وَ الْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا هُوَ قِيَامُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا حَبِيبٌ وَ دُلَامٌ غَشِيَا عَلَيْهِ الْحَقُّ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ السَّمَاءِ وَ مَا بَنَاهَا قَالَ هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هُوَ السَّمَاءُ الَّذِي يَسْمُو إِلَيْهِ الْخَلْقُ فِي الْعِلْمِ وَ قَوْلُهُ وَ الْأَرْضِ وَ مَا طَحَاهَا قَالَ الْأَرْضُ الشَّيْعَةُ وَ نَفْسٍ وَ مَا سَوَّاهَا قَالَ هُوَ الْمُؤْمِنُ الْمَسْتُورُ وَ هُوَ عَلَى الْحَقِّ وَ قَوْلُهُ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَ تَقْوَاهَا قَالَ مَعْرِفَهُ (٦) الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا قَالَ قَدْ أَفْلَحَتْ نَفْسٌ زَكَّاهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا اللَّهُ وَ قَوْلُهُ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا قَالَ ثَمُودُ رَهْطٌ مِنَ الشَّيْعَةِ فَإِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَ يَقُولُ وَ أَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ (٧) فَهُوَ السَّيْفُ (٨) إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَوْلُهُ

ص: ٧٢

١- فى نسخه: دولته الباطل.

٢- تفسير القمى: ٧٢٧ و ٧٢٨ و الآيات فى سورة الليل.

٣- و قد عرفت انه الموجود فى المصدر.

٤- فى المصدر: محمد بن على.

٥- زاد هنا فى المصدر: لان الله سبحانه قال: وَ أَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحَى.

٦- فى المصدر: عرف.

٧- فصلت: ١٧.

٨- فى المصدر: و هو السيف.

تَعَالَى فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ هُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَاقَهُ اللَّهُ وَ سُقِيَهَا قَالَ النَّاقَةُ الْإِمَامُ الَّذِي فَهَمَهُمْ عَنِ اللَّهِ (١) وَ سُقِيَهَا أَيْ عِنْدَهُ مُسْتَتَقَى الْعِلْمُ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا قَالَ فِي الرَّجْعَةِ وَ لَا يَخَافُ عُقْبَاهَا قَالَ لَا يَخَافُ مِنْ مِثْلِهَا إِذَا رَجَعَ (٢).

بيان: حبر و دلام (كنايه عنهما) كما سيأتي في كتاب الفتن و لا استبعاد في هذه التأويلات لبطن الآيات فإن القصص المذكوره في الآيات إنما هي للتحذير عن وقوع مثلها من الشرور أو للحث على جلب مثلها من الخيرات لتلك الأمه و المراد بالرهط من الشيعة غير الإماميه كالزيديه.

«٧»- ك، الكافي جَمَاعَهُ عَنْ سَيِّهْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْلِمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ الشَّمْسُ وَ ضُحَاهَا قَالَ الشَّمْسُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْضَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ لِلنَّاسِ دِينَهُمْ قَالَ قُلْتُ وَ الْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا قَالَ ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ نَفَثَهُ بِالْعِلْمِ نَفْثًا قَالَ قُلْتُ وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا قَالَ ذَلِكَ أُمَّةُ الْجُورِ الَّذِينَ اسْتَبَدُّوا بِالْأَمْرِ دُونَ آلِ الرَّسُولِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ وَ جَلَسُوا مَجْلِسًا كَانَ آلُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْلَى بِهِ مِنْهُمْ فَغَشُّوا دِينَ اللَّهِ بِالظُّلْمِ وَ الْجُورِ فَحَكَى اللَّهُ فِعْلَهُمْ فَقَالَ وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا قَالَ قُلْتُ وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا قَالَ ذَلِكَ الْإِمَامُ مِنْ ذُرِّيَةِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ يُسْأَلُ عَنْ دِينِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَجِيبُهُ لِمَنْ سَأَلَهُ فَحَكَى اللَّهُ قَوْلَهُ تَعَالَى فَقَالَ وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (٣).

بيان: النفث النفخ و هو هنا كناية عن إفاضه العلوم عليه سرا و تغيير

ص: ٧٣

- ١- في نسخه من المصدر: «الذي فهم عن الله و فهمهم عن الله» و في أخرى: الذي فهم عن الله و فهم عن الله.
- ٢- كثر الفوائد: ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٤٦٥ من النسخه الرضويه و الآيات في سوره الشمس.
- ٣- روضه الكافي: ٥٠.

الترتيب في السؤال عن الليل والنهار لا يدل على تغيير الآيات (١) مع أنه لا استبعاد فيه (٢).

«٨- قب، المناقب لابن شهر آشوب الباقِرُ وَ الصَّادِقُ عليهما السلام فِي قَوْلِهِ وَ الشَّمْسُ وَ ضُحَاهَا قَالَ (٣) هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْقَمَرُ إِذَا تَلَاهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ النَّهَارُ إِذَا جَلَّاهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ (٤) وَ اللَّيْلُ إِذَا يَعُشَاهَا عَتِيقٌ وَ ابْنُ الصُّهَّاءِ وَ بَنُو أُمِّيَّةَ وَ مَنْ تَوَلَّاهُمْ (٥).

«٩- مع، معانى الأخبار مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو البُضَيْرِيُّ عَنْ نَصِيرِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُوزَيْيٍّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَنْطَرِيِّ وَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِنْقَرِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ حَيَّوْنَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدِ الْحُلَوَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَقْتَدُوا بِالشَّمْسِ فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ فَأَقْتَدُوا بِالْقَمَرِ فَإِذَا غَابَ الْقَمَرُ فَأَقْتَدُوا بِالزُّهْرَةِ فَإِذَا غَابَتِ الزُّهْرَةُ فَأَقْتَدُوا بِالْفَرْقَدَيْنِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا الشَّمْسُ وَ مَا الْقَمَرُ وَ مَا الزُّهْرَةُ وَ مَا الْفَرْقَدَانِ فَقَالَ أَنَا الشَّمْسُ وَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَمَرُ وَ فَاطِمَةُ الزُّهْرَةُ وَ الْفَرْقَدَانِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام (٦).

«١٠- مع، معانى الأخبار أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرِ الْبَيْهَقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْمَدِينِيِّ (٧) عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْمُحَارَبِيِّ عَنْ ظَهْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ تَمِيمٍ عَنِ الْمُعَمَّرِ (٨) بْنِ سَلِيمَانَ

ص: ٧٤

١- لان السائل سأل عنها من غير مراعاة الترتيب فاجاب عليه السلام موافقا لسؤاله.

٢- بل فيه استبعاد جدا بعد مخالفته للمصحف الشريف و الروايات الكثيرة.

٣- في المصدر: قالوا.

٤- في المصدر: قالوا.

٥- مناقب آل أبي طالب ١: ٢٤٣.

٦- معانى الأخبار: ٣٩.

٧- في المصدر: المدني.

٨- في المصدر: المعتمر بن سليمان. و هو الصحيح لروايته عن أبيه.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَلَمَّا انْقَضَ (١) مِنْ صَلَاتِهِ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ مَعَاذَ النَّاسِ مَنْ افْتَقَدَ الشَّمْسَ فَلْيَتَمَسَّكَ (٢) بِالْقَمَرِ وَ مَنْ افْتَقَدَ الْقَمَرَ فَلْيَتَمَسَّكَ بِالزُّهْرَةِ وَ مَنْ افْتَقَدَ الزُّهْرَةَ فَلْيَتَمَسَّكَ بِالْفَرْقَدَيْنِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالزُّهْرَةُ وَالْفَرْقَدَانِ فَقَالَ أَنَا الشَّمْسُ وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَمَرُ وَ فَاطِمَةُ الزُّهْرَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ الْفَرْقَدَانِ وَ كِتَابُ اللَّهِ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (٣).

مع، معانى الأخبار محمد بن عمرو بن علي البصري عن عبد الله بن علي الكرخي عن محمد بن عبد الله عن أبيه عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس مثله (٤).

بيان: قوله و كتاب الله (٥) لعل تقديره معهم كتاب الله أو هو مبتدأ و لا- يفترقان خبره و في بعض النسخ في كتاب الله و هو الأظهر و سيأتي ما يؤيد الأول.

«١١»- ما، الأماي للشيخ الطوسي جماعة عن أبي المفضل عن الحسن بن علي بن زكريا عن محمد بن صدقة عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جدّه عليهم السلام عن جابر الأنصاري قال: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا صَلَاةَ الْفَجْرِ ثُمَّ انْقَضَ وَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا يُحَدِّثُنَا ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ فَقَدَ الشَّمْسَ فَلْيَتَمَسَّكَ بِالْقَمَرِ وَ مَنْ فَقَدَ الْقَمَرَ فَلْيَتَمَسَّكَ بِالْفَرْقَدَيْنِ قَالَ فَقُمْتُ أَنَا وَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ وَ مَعَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الشَّمْسِ قَالَ أَنَا فَإِذَا هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ ضَرَبَ لَنَا مَثَلًا فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَنَا فَجَعَلْنَا بِمَنْزِلِهِ نُجُومَ السَّمَاوَاتِ كُلِّهَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ فَأَنَا الشَّمْسُ فَإِذَا ذَهَبَ بِي فَتَمَسَّكُوا بِالْقَمَرِ قُلْنَا فَمَنْ الْقَمَرُ قَالَ أَخِي وَ وَصِيي وَ وَزِيرِي وَ قَاضِي دِينِي وَ أَبُو وَوَلَدِي وَ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي (٦) قُلْنَا فَمَنْ الْفَرْقَدَانِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ثُمَّ مَكَثَ

ص: ٧٥

١- أي فلما انصرف.

٢- في نسخه في جميع المواضع: فليستمسك و هو يطابق المصدر المطبوع.

٣- معانى الأخبار: ٣٩.

٤- معانى الأخبار: ٣٩.

٥- او التقدير: «هم مع كتاب الله» كما يأتي نحوه بعد ذلك.

٦- زاد هنا في المصدر: علي بن أبي طالب.

مَلِيًّا فَقَالَ هُوَ لَاءِ وَ فَاطِمَةُ وَ هِيَ الزُّهْرَةُ عَثَرَتِي وَ أَهْلُ بَيْتِي هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ (١) لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (٢).

«١٢»-فس، تفسير القمى وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى قَالَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا هَوَى لَمَّا أُسِيرَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ هُوَ فِي الْهَوَاءِ (٣).

«١٣»-كنز، كنز جامع الفوائد وَ تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْكَاتِبِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بَهْرَامٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَثَلِي فِيكُمْ مَثَلُ الشَّمْسِ وَ مَثَلُ عَلِيٍّ مَثَلُ الْقَمَرِ فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ فَاهْتَدُوا بِالْقَمَرِ (٤).

«١٤»-كنز، كنز جامع الفوائد وَ تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحَاهَا قَالَ هُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا بَنُو أُمِّيَّةٍ ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَعَثَنِي اللَّهُ نَبِيًّا فَأَتَيْتُ بَنِي أُمِّيَّةٍ فَقُلْتُ يَا بَنِي أُمِّيَّةِ إِنَّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ قَالُوا كَذَبْتَ مَا أَنْتَ بِرَسُولٍ ثُمَّ أَتَيْتُ بَنِي هَاشِمٍ فَقُلْتُ إِنَّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَأَمَّنَ بِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سِرًّا وَ جَهْرًا وَ حَمَانِي أَبُو طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَهْرًا وَ آمَنَ بِي سِرًّا ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ جَبْرَائِيلَ بِلَوَائِهِ فَرَكَّزَهُ فِي بَنِي هَاشِمٍ وَ بَعَثَ إِبْلِيسَ بِلَوَائِهِ فَرَكَّزَهُ (٥) فِي بَنِي أُمِّيَّةٍ فَلَا يَزَالُونَ أَعْدَاءَنَا وَ شَيْعَتَهُمْ أَعْدَاءَ شَيْعَتِنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٦).

«١٥»-فس، تفسير القمى هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَ الْبَحْرِ قَالَ النُّجُومُ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٧).

ص: ٧٦

١- فى المصدر: هم مع القرآن و القرآن معهم لا يفترقان اه.

٢- أمالى ابن الشيخ: ٣٢٩.

٣- تفسير القمى: ٦٥٠ و ٦٥١. و الآية فى النجم: ١ و ٢.

٤- كنز الفوائد: ٤٦٦ و ٤٦٧ من النسخة الرضوية.

٥- أى اثبته فى الأرض.

٦- كنز الفوائد: ٤٦٦ و ٤٦٧ من النسخة الرضوية.

٧- تفسير القمى: ١٩٩ و الآية فى الانعام: ٩٧.

«١٦»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ (١) عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ قَالِ الْمَشَارِقُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْمَغَارِبُ الْأَوْصِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٢).

بيان: عبر عن الأنبياء بالمشارق لأن أنوار هدايتهم تشرق على أهل الدنيا و عن الأوصياء بالمغرب لأن بعد وفاه الأنبياء تغرب أسرار علومهم في صدور الأوصياء ثم تفيض عنهم على الخلق بحسب قابلياتهم و استعدادهم (٣).

«١٧»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنِ ابْنِ شَمُونَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْجَانِيِّ عَنْ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلَهُ ابْنُ الْكَوَّاءِ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُسِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُقْسِمُ بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ فَأَمَّا قَوْلُهُ الْخُنُسُ فَإِنَّهُ ذَكَرَ قَوْمًا خَنَسُوا عِلْمَ الْأَوْصِيَاءِ وَ دَعَوْا النَّاسَ إِلَى غَيْرِ مَوَدَّتِهِمْ وَ مَعْنَى خَنَسُوا سَتَرُوا فَقَالَ لَهُ وَ الْجَوَارِ (٤) الْكُنُسِ قَالَ يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ جَرَّتْ بِالْعِلْمِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَكَنَسَهُ عَنْهُ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ لِمَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ وَ مَعْنَى كَنَسَهُ رَفَعَهُ وَ تَوَارَى بِهِ فَقَالَ وَ اللَّيْلِ إِذَا عَسَيْتَ عَسَ قَالَ يَعْنِي ظُلْمَةَ اللَّيْلِ وَ هَذَا ضَرْبُ اللَّهِ مَثَلًا لِمَنْ ادَّعَى الْوَلَايَةَ لِنَفْسِهِ وَ عَدَلَ عَنْ وَلَايَةِ الْأَمْرِ قَالَ فَقَوْلُهُ وَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ قَالَ يَعْنِي بِذَلِكَ الْأَوْصِيَاءَ يَقُولُ إِنَّ عِلْمَهُمْ أَنْوَرُ وَ أُبَيِّنُ مِنَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ (٥).

بيان: كأنه عليه السلام جعل لا نافية للقسم كما قيل لا مؤكده له كما هو المشهور و لعل تفسير الخنس بالستر على المجاز إذ التأخير التأخر كما فسر بهما في اللغة يكون لستر شيء إما نفسه أو غيره كما أن الكنس أيضا كذلك فإنه

ص: ٧٧

١- في المصدر: روى محمد بن خالد البرقي بإسناده يرفعه عن محمد بن سليمان.

٢- كنز جامع الفوائد: ٣٥٥. و الآيه في المعارج: ٤٠.

٣- في النسخه المخطوطه: و استعداداتهم.

٤- الصحيح كما في المصدر: الجوار، بلا عاطف.

٥- كنز الفوائد: ٣٧٢. و الآيات في التكوير: ١٥-١٧.

بمعنى الاختفاء و من يأخذ شيئاً يتفرد به مع كثره طالبيه يختفى به و يحتمل أن يكون من كنس البيت كناية عن رفع جميعه و الأول أوفق ثم إن الظاهر فى قراءتهم عليهم السلام كان مع العطف (١) و لم ينقل فى الشواذ و توجيهه بدونه يحتاج إلى شده تكلف ثم إن أكثر المفسرين فسروا الخنس بالكواكب الرواجع السيارات التى تختفى تحت ضوء الشمس أو تغيب و الرواجع ما عدا الشمس و القمر من السيارات و عَسَعَسَ أى أقبل بظلامه أو أدبر و تنفس الصبح كناية عن إضاءةته.

«١٨»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ السَّمَّانِ عَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ شاذَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أُمِّ هَانِي قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخَنَسِ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ فَقَالَ يَا أُمَّ هَانِي إِمَامٌ يَخْنَسُ نَفْسَهُ سِتِّينَ وَ مَائَتِينَ ثُمَّ يَظْهَرُ كَالشَّهَابِ الثَّاقِبِ فِي اللَّيْلِ الظُّلَمَاءِ فَإِنْ أَدْرَكَتْ زَمَانَهُ قَوَّتْ عَيْنُكَ يَا أُمَّ هَانِي (٢).

«١٩»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره بِالْإِسْنَادِ (٣) عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ: قَوْلُهُ تَعَالَى وَ الْفَجْرِ هُوَ الْقَائِمُ وَ اللَّيَالِي الْعَشْرُ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنَ الْحَسَنِ إِلَى الْحَسَنِ وَ الشَّفْعِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَ الْوَتْرِ هُوَ اللَّهُ وَ خَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ اللَّيْلِ إِذَا يَشْرُ هِيَ دَوْلُهُ حَبْتَرٍ فَهِيَ تَشْرِي إِلَى قِيَامِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامَ (٤).

بيان: لعل التعبير بالليالى عنهم عليهم السلام لبيان مغلوبيتهم و اختفائهم خوفا من المخالفين.

«٢٠»- فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَلَوِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عِكْرِمَةَ وَ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ

ص: ٧٨

١- قد عرفت أن المصدر خال عن العاطف.

٢- كنز الفوائد: ٣٧٢-٣٧٣. فيه: عينيك.

٣- فى المصدر: روى بالاسناد مرفوعا عن عمرو بن شمر.

٤- كنز الفوائد: ٣٨٥ و الآيات فى الفجر: ١-٤.

اللَّهِ تَعَالَى وَ الشَّمْسِ وَ ضُحَاهَا وَ الْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا قَالَ الشَّمْسِ وَ ضُحَاهَا هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا آلُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا بَنُو أُمَّيَّةَ وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَكَذَا (١) وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَكَذَا وَ قَالَ (٢) الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ لِلْحَسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحَاهَا قَالَ وَيْحَكَ يَا حَارِثُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ (٣) قَالَ قُلْتُ وَ الْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا قَالَ ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَتْلُو مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا قَالَ ذَلِكَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطًا (٤) وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا بَنُو أُمَّيَّةَ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (٥) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَعَثَنِي اللَّهُ نَبِيًّا فَأَتَيْتُ بَنِي أُمَّيَّةَ فَقُلْتُ يَا بَنِي أُمَّيَّةَ إِنَّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ قَالُوا كَذَبْتَ مَا أَنْتَ بِرَسُولِ اللَّهِ قَالَ ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى بَنِي هَاشِمٍ فَقُلْتُ يَا بَنِي هَاشِمٍ إِنَّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَأَمَّنَ

ص: ٧٩

١- الموجود في المصدر هكذا: فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد معننا عن ابن عباس في قول الله تعالى: «وَ الشَّمْسِ وَ ضُحَاهَا» قال: رسول الله صلى الله عليه وآله «وَ الْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا» أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام «وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا» الحسن و الحسين عليهما السلام «وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا» بنو أمية.

٢- الموجود في المصدر: فرات قال: حدثني علي بن محمد بن عمر الزهري معننا عن ابى جعفر عليه السلام قال: قال الحارث الأعور للحسين عليه السلام: يا بن رسول الله اه.

٣- في المصدر: ذلك محمد رسول الله.

٤- في المصدر: (قسطا و عدلا) و لم يذكر فيه: قوله: و الليل اه.

٥- فيه اختصار ايضا، او كان نسخه المصنّف ناقصه، و الموجود في المصدر: فرات قال: حدثنا عبد الله بن زيد عن ابن يزيد معننا عن ابن عباس في قول الله عز وجل: «وَ الشَّمْسِ وَ ضُحَاهَا» قال: هو النبي صلى الله عليه وآله «وَ الْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا» أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام «وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا» الحسن و الحسين عليهما السلام «وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا» بنو أمية: قال ابن عباس اه.

بِى مُؤْمِنُهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (١) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ حَمَانِي كَافِرُهُمْ (٢) أَبُو طَالِبٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ جَبْرَائِيلَ بِلَوَائِهِ فَرَكَزَهَا فِي بَيْتِي هَاشِمٍ وَ بَعَثَ إِبْلِيسَ بِلَوَائِهِ فَرَكَزَهَا فِي بَيْتِي أُمَّيَّةَ فَلَا يَزَالُونَ أَعِيدَاءَنَا وَ شَيَعَتُهُمْ أَعْدَاءُ شَيْعَتِنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٣) وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا يَعْنِي الْأَيْمَةَ مِنَّا أَهْلَ النَّبِيِّتِ يَمْلِكُونَ الْأَرْضَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فَيَمْلِكُونَهَا عَدْلًا (٤) وَ قَسَطًا الْمُعِينُ لَهُمْ كَالْمُعِينِ لِمُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ وَ الْمُعِينُ عَلَيْهِمْ كَالْمُعِينِ لِفِرْعَوْنَ عَلَى مُوسَى (٥).

«٢١-فس، تفسير القمي أبي عن النضر عن القاسم بن سليمان عن المعلّى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وَ عِلَامَاتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ قَالَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ الْعِلَامَاتُ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٦).

«٢٢-ما، الأمالى للشيخ الطوسي المفيض عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد بن ابن عيسى عن ابن

ص: ٨٠

١- في المصدر: مؤمنهم، منهم أمير المؤمنين.

٢- أي ظاهراً، كما تقدم أنه آمن به سرا و حماه جهراً. و المصدر خال عن كلمه:

٣- إلى هنا تم الحديث، و ما بعده من حديث آخر ادرج فيه، و اسقط حديثاً آخر من البين، و الموجود في المصدر هكذا، فرات قال: حدثني زيد بن محمد بن جعفر التمار معننا عن عكرمه و سئل عن قوله: «وَ الشَّمْسِ وَ ضِحَاها» قال: محمد رسول الله صلى الله عليه و آله «وَ الْقَمَرِ إِذَا تَلَّاهَا» قال: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام «وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا» قال: هم آل محمد صلى الله عليه و آله: الحسن و الحسين عليهما السلام. فرات قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة الخراساني معننا عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قول الله عز و جل: «وَ الشَّمْسِ وَ ضِحَاها» يعني رسول الله صلى الله عليه و آله «وَ الْقَمَرِ إِذَا تَلَّاهَا» يعني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام «وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا» اه.

٤- في المصدر: قسطاً و عدلاً.

٥- تفسير فرات: ٢١١ و ٢١٣. فيه: كمعين موسى و فيه: كمعين فرعون.

٦- تفسير القمي: ٣٥٧ و ٣٥٨ و الآية في النحل: ١٦.

مَحْبُوبٍ عَنْ مَنْصُورٍ بُزْرَجٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ عَلَامَاتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ قَالَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ وَ الْعَلَامَاتُ الْأَثْمَةُ مِنْ بَعْدِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (١).

شى، تفسير العياشى عن أبي بصير مثله (٢).

«٢٣»-شى، تفسير العياشى عن الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَ عَلَامَاتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ قَالَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

«٢٤»-شى، تفسير العياشى عن مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَ عَلَامَاتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ فَالنَّجْمُ (٤) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْعَلَامَاتُ الْأَوْصِيَاءُ بِهِمْ يَهْتَدُونَ (٥).

فر، تفسير فرات بن إبراهيم على بن محمد الزهرى رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام و ذكر مثله (٦).

«٢٥»-شى، تفسير العياشى عن أَبِي مَخْلَدٍ الْحَنَاطِ (٧) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلَامَاتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ قَالَ النَّجْمُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْعَلَامَاتُ الْأَوْصِيَاءُ (٨).

«٢٦»-شى، تفسير العياشى عن مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ عَلَامَاتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ قَالَ نَحْنُ الْعَلَامَاتُ وَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٩).

«٢٧»-شى، تفسير العياشى عن إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ عَلَامَاتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ قَالَ لَهُ ظَاهِرٌ وَ بَاطِنٌ فَالظَّاهِرُ الْجَدِيُّ وَ عَلَيْهِ

ص: ٨١

١- أُمَالِي ابْنِ الشَّيْخِ: ١٠١ وَ ١٠٢. وَ الْآيَةُ فِي النُّحْلِ: ١٦.

٢- تَفْسِيرُ الْعِيَاشِيِّ ٢: ٢٥٦ فِيهِ: قَالَ: هُمُ الْأَثْمَةُ.

٣- تَفْسِيرُ الْعِيَاشِيِّ ٢: ٢٥٥.

٤- فِي الْمَصْدَرِ وَ تَفْسِيرِ فِرَاتٍ: قَالَ: النَّجْمُ.

٥- تَفْسِيرُ الْعِيَاشِيِّ ٢: ٢٥٥.

٦- تَفْسِيرِ فِرَاتٍ: ٨٤.

٧- فِي الْمَصْدَرِ: الْخِيَاطُ وَ هُوَ الصَّحِيحُ.

٨- تَفْسِيرُ الْعِيَاشِيِّ ٢: ٢٥٦، وَ الْآيَةُ فِي النُّحْلِ: ١٦.

٩- تَفْسِيرُ الْعِيَاشِيِّ ٢: ٢٥٦، وَ الْآيَةُ فِي النُّحْلِ: ١٦.

تُبْنَى الْقِبْلَةَ وَ بِهِ يَهْتَدَى أَهْلُ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ لِأَنَّهُ لَا يَزُولُ (١).

«٢٨»-قب، المناقب لابن شهر آشوب أَبُو الْوَرْدِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ عِلَامَاتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ قَالَ نَحْنُ النَّجْمُ (٢).

«٢٩»-وَ عَنِ الْهَيْتِيِّ وَ دَاوُدَ الْجَصَّاصِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْوَشَاءِ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْعِلَامَاتُ الْأَيْمَةُ (٣).

«٣٠»-أَبُو الْمَضَا عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ نَجْمٌ بَيْنِي هَاشِمٍ (٤).

«٣١»-وَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٥) أَنْتَ أَحَدُ الْعِلَامَاتِ (٦).

«٣٢»-عَبَايَهُ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ النُّجُومِ كُلَّمَا أَقْلَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ (٧).

باب ٣١ أنهم عليهم السلام جبل الله المتين و العروة الوثقى و أنهم آخذون بحجزه الله

الآيات؛

البقرة: «فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَ يُؤْمِنَ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا» (٢٥٦)

آل عمران: «وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَ لَا تَفَرَّقُوا» (١٠٢)

(وَ قَالَ تَعَالَى): «ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيْنَ مَا تُثْقُوا إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلِ مِنَ النَّاسِ» (١١٢)

ص: ٨٢

١- تفسير العياشي ٢: ٢٥٦. اقول لم يذكر الباطن و هو رسول الله صلى الله عليه و آله و الأئمة عليهم السلام لمعلوماته عند

الراوي، او ذكره و لم يذكره الراوي.

٢- مناقب آل أبي طالب ٣: ٣١٣.

٣- مناقب آل أبي طالب ٣: ٣١٣.

٤- مناقب آل أبي طالب ٣: ٣١٣.

٥- في المصدر: قال: انت.

٦- مناقب آل أبي طالب ٣: ٣١٣.

٧- مناقب آل أبي طالب ٣: ٣١٣.

الطاغوت: الشيطان و الأصنام و كل معبود غير الله و كل مطاع باطل سوى أولياء الله و قد عبر الأئمة عن أعدائهم فى كثير من الروايات و الزيارات بالجبت و الطاغوت و اللات و العزى

وَ سَيَأْتِي فِي بَابِ جَوَامِعِ آيَاتِ النَّازِلَةِ فِيهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عِيدُونَا فِي كِتَابِ اللَّهِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبُغْيِ وَ الْأَصْنَامِ وَ الْأَوْثَانِ وَ الْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ.

و العروه ما يتمسك به و الانفصام الانقطاع.

و قال الطبرسى قيل فى معنى جبل الله أقوال:

أحدها أنه القرآن و ثانيها أنه دين الإسلام و ثالثها

مَا رَوَاهُ أَبَانُ بْنُ تَعْلَبٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: نَحْنُ حَبْلُ اللَّهِ الَّذِي قَالَ وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً

و الأولى حملة على الجميع

وَ الَّذِي يُؤَيِّدُهُ مَا رَوَاهُ أَبُو سَيِّدٍ الْخُدْرِيُّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ حَبْلَيْنِ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضَلُّوا بَعِيدَى أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخِرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ عَثْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي أَلَا وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (١).

و قال رحمه الله فى قوله إِلَّا بِحَبْلِ اللَّهِ مِنَ النَّاسِ (٢) أى بعهد من الله و عهد من الناس.

أقول: سيأتى فى كتاب أحوال أمير المؤمنين عليه الصلاة و السلام أخبار كثيرة فى أنه المراد بالحبل فى الآيتين.

«١»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة ذكر صاحب نهج الإيمان فى تأويل قوله تعالى فَقَدْ اسْتَمَسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى رَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ جُبَيْرٍ فِي كِتَابِ نَحْبِ الْمَنَاقِبِ لِأَبِي طَالِبٍ حَدِيثاً مُسْنَداً إِلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ

الْوَثْقَى فَلْيَسْتَمْسِكْ (١) بِحُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٢).

«٢»- وَرَوَى أَيْضاً فِي الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ جُبَيْرٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِلَّا بِحَبْلِ
مَنْ اللَّهِ وَحَبْلِ مَنْ النَّاسِ قَالَ حَبْلُ مَنْ اللَّهِ كِتَابُ اللَّهِ وَحَبْلُ مَنْ النَّاسِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٣).

«٣»-مد، العمده بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثُّعْلَبِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ
حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ عَنِ يَحْيَى بْنِ عَلِيِّ الرَّبِيعِيِّ عَنِ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: نَحْنُ حَبْلُ اللَّهِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا (٤).

قب، المناقب لابن شهر آشوب أبان مثله (٥).

«٤»-قب، المناقب لابن شهر آشوب مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ أَبُو الْجَارُودِ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوَثْقَى قَالَ مَوَدَّتْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (٦).

«٥»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى أَبُو عَمْرٍو (٧) عَنِ ابْنِ عُقْمَةَ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ نَجِيحٍ عَنِ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ عَنِ أَبِي حَفْصِ
الصَّائِغِ (٨) عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً قَالَ نَحْنُ الْحَبْلُ (٩).

ص: ٨٤

١- فى النسخه المخطوطه: فليتمسك و فى المصدر: ان يتمسك بالعره الوثقى فليتمسك.

٢- كنز الفوائد: ٤٤.

٣- كنز الفوائد: ٥٨. فيه حديثا مسندا الى ابى جعفر الباقر عليه السلام.

٤- العمده: ٣٥.

٥- مناقب آل أبى طالب ٣: ٣٤٣.

٦- مناقب آل أبى طالب ٣: ١٧٠ و ١٧١.

٧- فى المصدر: (ابو عمر) و هو عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدى.

٨- فى المصدر: قال أبو العباس هو عمر بن راشد أبو سليمان.

٩- أمالى ابن الشيخ: ١٧١.

قب، المناقب لابن شهر آشوب أبو حفص مثله (١).

«٦-فس، تفسير القمي وَاَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا قَالِ التَّوْحِيدُ وَالْوَلَايَةُ.

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَلَا تَفَرَّقُوا قَالِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيَفْتَرِقُونَ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ وَيَخْتَلِفُونَ فَهَيَّاهُمْ اللَّهُ عَنِ التَّفَرُّقِ كَمَا نَهَى مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْتَمِعُوا عَلَيَّ وَلِئَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلَا يَتَفَرَّقُوا (٢).

«٧-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ (٣) عَنِ أَبِيهِ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى قَالَ مَوَدَّتْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (٤).

«٨-وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ هَارُونَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى الْمَوَدَّةُ لِآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٥).

«٩-شى، تفسير العياشى عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: آلُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هُمُ حَبْلُ اللَّهِ الَّذِي أُمِرَ بِالْإِعْتِصَامِ بِهِ فَقَالَ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا (٦).

أقول: قد مضت أخبار الحجزه فى كتاب التوحيد و غيره و سياتى إن شاء الله تعالى.

ص: ٨٥

١- مناقب آل أبي طالب ٢: ٢٧٣.

٢- تفسير القمى: ٩٨.

٣- فى المصدر: أحمد بن الحسين بن سعيد.

٤- كنز الفوائد ٢٢٦.

٥- كنز الفوائد ٢٢٦.

٦- تفسير العياشى ١: ١٩٤.

«١-فس، تفسير القمي الحسين بن محمد عن مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْقَصِيرِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَوْلُهُ وَ لَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ قَالَ أُوتِيَ مَعْرِفَةَ إِمَامٍ زَمَانِهِ (١).

«٢-سن، المحاسن أبي عن النَّضْرِ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ مَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا فَقَالَ هِيَ طَاعَةُ اللَّهِ وَ مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ (٢).

كا، الكافي على عن اليقطيني عن يونس عن أيوب بن الحسن عن أبي بصير مثله (٣)

شى، تفسير العياشى عن أبي بصير مثله (٤).

«٣-شى، تفسير العياشى عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَ مَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا قَالَ مَعْرِفَةَ الْإِمَامِ وَ اجْتِنَابُ الْكَبَائِرِ الَّتِي أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا النَّارَ (٥).

«٤-شى، تفسير العياشى عن سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: الْحِكْمَةُ الْمَعْرِفَةُ (٦) وَ التَّفَقُّهُ فِي الدِّينِ فَمَنْ فَهَّمَهُ مِنْكُمْ فَهُوَ حَكِيمٌ وَ مَا أَحَدٌ يَمُوتُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَحَبَّ إِلَيَّ إِلَّا نَبِيٌّ مِنْ قَبْلِهِ (٧).

أقول: قد مضى مثلها بأسانيد مع شرحها في كتاب العلم.

ص: ٨٦

١- تفسير القمي: ٥٠٥. و الآية في لقمان: ١٢.

٢- محاسن البرقي: ١٤٨ و الآية في البقره: ٢٦٩.

٣- أصول الكافي ١: ١٨٥ فيه: أيوب بن الحر.

٤- تفسير العياشى ١: ١٥١.

٥- تفسير العياشى ١: ١٥١.

٦- في المصدر: قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: «و مَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا» فقال: ان الحكمة.

٧- تفسير العياشى ١: ١٥١ فيه: و ما من احد.

«١»-فس، تفسير القمي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَ مَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ قَالَ نَزَلَتْ فِي الْأَائِمَّةِ وَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (١).

قب، المناقب لابن شهر آشوب يحيى بن محمد الفارسي عنه عليه السلام مثله (٢).

فر، تفسير فرات بن إبراهيم الفزاري (٣) بإسناده عنه عليه السلام مثله (٤).

«٢»-فس، تفسير القمي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّفَلِيسِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ يَا شَهَابُ نَحْنُ شَجَرَةُ النَّبِيِّ وَ مَعْرِدُنَا الرَّسَالَةُ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ وَ نَحْنُ عَهْدُ اللَّهِ وَ ذِمَّتُهُ وَ نَحْنُ وَدُّ اللَّهِ وَ حُجَّتُهُ كُنَّا أَنْوَارَ صُفُوفِ (٥) حَوْلَ الْعَرْشِ نَسِيحٌ فَيَسِيحُ أَهْلُ السَّمَاءِ بِتَسْبِيحِنَا إِلَى أَنْ هَبَطْنَا إِلَى الْأَرْضِ فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحَ أَهْلُ الْأَرْضِ بِتَسْبِيحِنَا وَ إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ وَ إِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ فَمَنْ وَفَى بِذِمَّتِنَا فَقَدْ وَفَى بِعَهْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ذِمَّتِهِ وَ مَنْ

ص: ٨٧

١- تفسير القمي: ٥٦. و الآية في الصفات: ١٦٤.

٢- مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٤٣.

٣- في المصدر: جعفر بن محمد الفزاري معننا عن أبي عبد الله عليه السلام.

٤- تفسير فرات: ١٣١.

٥- في المصدر: و نحن ودائع الله و حجته، كنا أنوارا صفوفا.

خَفَرٌ (١) ذِمَّتْنَا فَقَدْ خَفَرَ ذِمَّةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ عَهْدَهُ (٢).

بيان: كون الآيتين بعد ذكر الملائكة لا- ينافى نزولهما فيهم عليهم السلام فإن مثل ذلك كثير في القرآن مع أنه لكونهم من المقدمين الروحانيين و اختلاطهم بالملائكة في عالم الظلال لا يبعد إطلاق الملائكة عليهم مجازاً.

«٣- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ (٣) بْنِ يُونُسَ الْحَنْفِيَّ الْيَمَامِيَّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَرْزُوقِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَشْيَاخٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالُوا (٤) قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ خُطْبِهِ إِنَّا آلُ مُحَمَّدٍ كُنَّا أَنْوَاراً حَوْلَ الْعَرْشِ فَأَمَرَنَا اللَّهُ بِالتَّسْبِيحِ فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِكَةُ بِتَسْبِيحِنَا ثُمَّ أَهْبَطْنَا إِلَى الْأَرْضِ فَأَمَرَنَا اللَّهُ بِالتَّسْبِيحِ فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحَتْ أَهْلُ الْأَرْضِ بِتَسْبِيحِنَا فَ إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ وَ إِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ (٥).

«٤- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَفَعَهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَأَلَ ابْنُ مِهْرَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ وَ إِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ (٦) فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّا كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَأَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ وَ قَالَ مَرْحَباً بِمَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ قَبْلَ آدَمَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ عَامٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ كَانَ الْإِنْسَانُ قَبْلَ الْآبِ قَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَنِي وَ خَلَقَ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِهَذِهِ الْمُدَّةِ خَلَقَ نُوراً فَقَسَمَهُ نِصْفَيْنِ فَخَلَقَنِي

ص: ٨٨

١- أى: و من نقض ذممتنا فقد نقض ذمته الله و عهده.

٢- تفسير القمى: ٥٦٠ و ٥٦١.

٣- فى نسخه من المصدر: «أحمد بن محمد بن عمر بن يونس الحنفى اليمامى» و هو الصحيح، و احمد هو أحمد بن محمد بن عمر، ابن ابن عمر بن يونس هذا.

٤- فى المصدر: عن اشياخ من آل على عليه السلام قالوا.

٥- كنز الفوائد: ٢٦١.

٦- الصافات: ١٦٦ و ١٦٧.

مِنْ نَضِيفِهِ وَ خَلَقَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ النُّصْفِ الْآخِرِ قَبْلَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا ثُمَّ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ فَكَانَتْ مُظْلَمَةً فَنُورُهَا مِنْ نُورِي وَ نُورِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ جَعَلْنَا عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ ثُمَّ خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ فَسَدَّ بَحْنًا فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِكَةُ وَ هَلَّلْنَا فَهَلَّلَتِ الْمَلَائِكَةُ وَ كَبَّرْنَا فَكَبَّرَتِ الْمَلَائِكَةُ فَكَانَ ذَلِكَ مِنْ تَعْلِيمِي وَ تَعْلِيمِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ ذَلِكَ فِي عِلْمِ اللَّهِ السَّابِقِ أَنْ لَا يَدْخُلُ النَّارَ مُجِبًّا لِي وَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَمَّا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُبْغِضٌ لِي وَ لِعَلِيٍّ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ مَلَائِكَةً بِأَيْدِيهِمْ أَبَارِيقُ اللَّجِينِ مَمْلُوءَةً مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ مِنَ الْفُؤَادِ فَمَا أَحَدٌ مِنْ شَيْعِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا وَ هُوَ طَاهِرُ الْوَالِدِينَ تَقِيٌّ نَقِيٌّ مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ فَإِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمْ (١) أَنْ يُوَاقِعَ أَهْلَهُ حِيَاءَ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ بِأَيْدِيهِمْ أَبَارِيقُ مَاءِ الْجَنَّةِ فَيَطْرَحُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ فِي الْأَنْبِيَةِ الَّتِي يَشْرَبُ مِنْهَا فَيَشْرَبُهُ فَيَذَلِكِ الْمَاءِ يَنْبُتُ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ كَمَا يَنْبُتُ الزَّرْعُ فَهَيْمَ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِمْ وَ مِنْ نَبِيِّهِمْ وَ مِنْ وَصِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مِنْ ابْنَتِي الزَّهْرَاءِ ثُمَّ الْحَسَنِ ثُمَّ الْحُسَيْنِ ثُمَّ الْمَائِمَةَ مِنْ وُلَدِ الْحُسَيْنِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ هُمْ الْمَائِمَةُ قَالَ أَحَدٌ عَشَرَ مِنِّي وَ أَبُوهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مَحَبَّةَ عَلِيٍّ وَ الْإِيمَانَ بِهِ سَبَبًا لِدُخُولِ الْجَنَّةِ وَ سَبَبًا لِلنَّجَاةِ مِنَ النَّارِ (٢).

«٥-فس، تفسير القمي الذين يحملون العرش يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله والأوصياء من بعده يحملون علم الله و من حوله يعنى الملائكة يسببون بحمد ربهم و يؤمنون به و يستغفرون للذين آمنوا يعنى شيعه آل محمد ربنا و سمعت كل شئ رحمه و علما فاعفوا للذين تابوا من و لايه فلان و فلان و بنى أمية و اتبعوا سبيلك أى و لايه و لى الله (٣) و قهم عذاب الجحيم ربنا و أدخلهم جنات عدن التي وعدتهم و من صلح من آبايهم و أزواجهم و ذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم يعنى

ص: ٨٩

١- فى المصدر: فاذا أراد أبو أحدهم.

٢- كتر الفوائد: ٢٦١ و ٢٦٢ فيه: «و الايمان سببين» و فيه: و سببا للفوز من من النار.

٣- فى المصدر: اى و لايه على و لايه الله.

مَنْ تَوَلَّى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَلِكَ صَلَاحُهُمْ وَفِيهِمُ السَّيِّئَاتِ وَ مَنْ تَقِيَ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ لِمَنْ نَجَّاهُ اللَّهُ مِنْ وَلَائِهِ فَلَمَّا وَ فُلَانٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَعْنِي بَنِي أُمَّيَّةٍ يُنَادُونَ لَمَقَّتْ لِيهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقَّتِكُمْ أَنْفُسِي كُمْ إِذْ تَدْعُونَ إِلَى الْإِيمَانِ يَعْنِي إِلَيَّ وَ لِيَّ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَكْفُرُونَ (١).

بيان: سيأتي الأخبار الكثيره في إطلاق العرش على العلم إن شاء الله تعالى.

«٦»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخِزَّانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى بِأَيْدِي سَفَرِهِ كِرَامٍ بَرَّرَهُ قَالَ هُمْ الْأئِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٢).

«٧»- فس، تفسير القمي كَلَّا إِنَّهَا تَذَكُّرَةٌ قَالَ الْقُرْآنُ فِي صُحُفٍ مُكْرَمَةٍ مَرْفُوعَةٍ قَالَ عِنْدَ اللَّهِ مُطَهَّرَةٌ بِأَيْدِي سَفَرِهِ قَالَ بِأَيْدِي الْأئِمَّةِ كِرَامٍ بَرَّرَهُ (٣).

بيان: قال البيضاوي سَفَرِهِ أَي كَتَبَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَوْ الْأَنْبِيَاءِ (٤).

«٨»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْفَزَارِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ (٥) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَيْثَمٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى (٦) الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يَعْنِي (٧) مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ إِبْرَاهِيمَ (٨) وَ إِسْمَاعِيلَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (٩).

ص: ٩٠

١- تفسير القمي: ٥٨٣. و الآيات في سورة غافر: ٧- ١٠.

٢- كنز الفوائد: ٣٧٠ و الآيتان في سورة عبس: ١٥ و ١٦.

٣- تفسير القمي: ٧١٢. و الآيات في عبس: ١٣- ١٦.

٤- أنوار التنزيل ٢: ٥٨٥.

٥- في المصدر: أحمد بن الحسين العلوي.

٦- في المصدر: يقول في قوله عز و جل.

٧- في المصدر: قال يعني.

٨- في المصدر: و الحسين و نوح و إبراهيم و موسى و عيسى.

٩- كنز الفوائد: ٣٥١. و الآيه في سورة غافر: ٧.

«٩»-فس، تفسير القمى إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ رَبِّكَ يَعْنِي الْأَنْبِيَاءَ وَ الرُّسُلَ وَ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَ يُسَبِّحُونَهُ وَ لَهُ يَسْجُدُونَ (١).

إيضاح: المشهور بين المفسرين أن المراد بهم الملائكة و لا بعد في هذا التأويل لأن كون الملائكة عند ربهم ليس إلا بحسب القرب المعنوى و هذا فى الأنبياء و الأئمة عليهم السلام أتم.

«١٠»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدٌ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَّارَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي السَّفَاتِجِ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَ قَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ وَ قَالَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ إِلَى قَوْلِهِ وَ هُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ (٢).

بيان: لعله على تأويله عليه السلام يكون إشاره إلى قول من قال بألوهيه أمير المؤمنين عليه السلام و الأئمة عليهم السلام مع أن لهم أولادا فالمراد بالعباد المكرمون الذين ظنهم رحمانا و يحتمل أن يكون المعنى أنهم يدعون أن الله اتخذ الملائكة ولدا ثم نزه سبحانه نفسه تعالى عن ذلك ثم قال بل له عباد مكرمون عنده يصطفاهم و يختارهم و هم فى غايه الإطاعة و الانقياد و التذلل له فلا يبعد حينئذ أن يكون المراد بالعباد إما الأئمة عليهم السلام أو ما يشملهم و سائر المكرمين من الملائكة و النبيين و الوصيين صلوات الله عليهم أجمعين.

«١١»-عد، العقائد وَ أَمَّا الْعَرْشُ الَّذِي هُوَ الْعِلْمُ فَحَمَلْتُهُ أَرْبَعَةً مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ أَرْبَعَةً مِنَ الْآخِرِينَ فَأَمَّا الْمَأْرَبَةُ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَنُوحٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ مُوسَى وَ عِيسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ أَمَّا الْأَرْبَعَةُ مِنَ الْآخِرِينَ - فَمُحَمَّدٌ وَ عَلِيُّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هَكَذَا رَوَى بِاللَّسَانِ الصَّحِيحِ عَنِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٣).

ص: ٩١

١- تفسير القمى: ٢٣٤. و الآية فى الأعراف: ٢٠٦.

٢- كنز الفوائد: ١٦٢. و الآيات فى الأنبياء. ٢٦-٢٨.

٣- اعتقادات الصدوق: ٨٢.

«١-قب، المناقب لابن شهر آشوب عن عَمَّارِ السَّابِطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى أَمَّنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسِيْخَطِ مِنَ اللَّهِ وَ مَاوَاهُ جَهَنَّمَ وَ بِيَسِّ الْمَصَةِ يَرُ هُمْ دَرَجَاتُ عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ هُمْ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ هُمْ وَ اللَّهُ يَا عَمَّارُ دَرَجَاتٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ بَوْلَاتِهِمْ وَ مَعْرِفَتِهِمْ إِيَّانَا يُضَاعَفُ لَهُمْ أَعْمَالُهُمْ وَ يَرْفَعُ اللَّهُ لَهُمُ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى (١).

كا، الكافي على بن محمد عن سهل عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار مثله (٢).

«٢-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَ كَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ قَالَ كَرِهُوا عَلَيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ عَلِيُّ رِضَا اللَّهِ وَ رِضَا رَسُولِهِ أَمَرَ اللَّهُ بِوَلَايَتِهِ يَوْمَ بَيْدَرٍ وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَ بَطْنِ نَخْلَةٍ وَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ وَ نَزَلَتْ فِيهِ اثْنَتَانِ وَ عِشْرُونَ آيَةً فِي الْحَجَّةِ الَّتِي صَدَّ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِالْجُحْفَةِ وَ بِحُجْمٍ (٣).

روضه الواعظين عنه عليه السلام مثله (٤).

«٣-فس، تفسير القمي ذلك بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ يَعْنِي مُوَالَاهُ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ ظَالِمِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ يَعْنِي الَّتِي عَمَلُوهَا مِنَ الْخَيْرِ (٥).

ص: ٩٢

١- مناقب آل أبي طالب ٣: ٣١٤. و الآية في آل عمران: ١٦١ و ١٦٢.

٢- أصول الكافي ١: ٤٣٠. فيه: يضاعف الله.

٣- كنز الفوائد: ٣٠٣.

٤- روضه الواعظين ١: ١٢٨ و الآية في سورة محمد: ٢٨.

٥- تفسير القمي: ٦٣١. و الآية في سورة محمد: ٢٨.

«٤»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيِّ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَمَّارِ الدُّهَيْبِيِّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ كَمَا كَانُوا قَالُوا أَلْفًا وَمِائَتَيْنِ قُلْتُ هَيْلَ كَانَ فِيهِمْ عَلَيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ نَعَمْ سَيِّدُهُمْ وَشَرِيفُهُمْ (١).

«٥»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ (٢) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٣).

«٦»- وَ رَوَى الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ (٤) عَنْ صِدْدِ بْنِ إِدْرِيسٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْرَأُوا سُورَةَ الْفَجْرِ فِي فَرَائِضِكُمْ وَ نَوَافِلِكُمْ فَإِنَّهَا سُورَةُ الْحُسَيْنِ وَ ارْغَبُوا فِيهَا رَحِمَكُمُ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو أُسَامَةَ وَ كَانَ حَاضِرَ الْمَجْلِسِ كَيْفَ صَارَتْ هَذِهِ السُّورَةُ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَاصَّةً فَقَالَ أَلَا تَشِيءُ إِلَىٰ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَ ادْخُلِي جَنَّتِي إِنَّمَا يَعْنِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فَهُوَ ذُو النَّفْسِ الْمُطْمَئِنَّةِ الرَّاضِيَةِ الْمَرْضِيَّةِ وَ أَصْحَابُهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ (٥) (هُمُ الرَّاظُونَ عَنِ اللَّهِ) يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ هُوَ رَاضٍ عَنْهُمْ وَ هَذِهِ السُّورَةُ فِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ شِيعَتِهِ وَ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ حَاصَّةً فَمَنْ أَدَمَّنَ (٦) قِرَاءَةَ الْفَجْرِ كَانَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَرَجَتِهِ فِي الْجَنَّةِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٧).

ص: ٩٣

١- كنز الفوائد: ٣٠٥ فيه: نعم على سيدهم و شريفهم.

٢- في المصدر: عن يونس بن يعقوب.

٣- كنز الفوائد: ٣٨٦. و الآيات في الفجر: ٢٧-٣٠.

٤- في المصدر: و روى عن الحسن بن محبوب.

٥- في المصدر: هم الراضون عن الله.

٦- ادمن الشيء: ادامه.

٧- كنز الفوائد: ٣٨٦.

«٧»- وَ رَوَى الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَدِيدٍ (١) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ يُكْرَهُ الْمُؤْمِنُ عَلَى قَبْضِ رُوحِهِ قَالَ لَمَّا إِذَا آتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِ رُوحِهِ جَزَعٌ لِتَذَلُّكَ فَيَقُولُ لَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ يَا وَلِيَّ اللَّهِ لَا تَجْزَعُ فَوَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ لَأَنَا أَبْرُّ بِكَ وَأَشْفَقُ عَلَيْكَ مِنَ الْوَالِدِ الْبَرِّ الرَّحِيمِ بِوَلَدِهِ افْتَحَ عَيْنَيْكَ وَ انْظُرْ قَالَ فَيَتَمَثَّلُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الْأَيْمَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ رُفَقَاؤُكَ فَيَفْتَحُ عَيْنَيْهِ وَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تُنَادِي نَفْسُهُ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ إِلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً بِالْوَلَايَةِ مَرْضِيَةً بِالثَّوَابِ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي يَعْنِي مُحَمَّدًا (مُحَمَّدًا) وَ أَهْلَ بَيْتِهِ وَ ادْخُلِي جَنَّتِي فَمَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ انْسِلَالِ رُوحِهِ وَ اللُّحُوقِ بِالْمُنَادِي (٢).

باب ٣٥ أنهم عليهم السلام الناس

إشاره (٣)

«١»- فر، تفسير فرات بن إبراهيم عبيد بن كثير عن أحمد بن محمد بن أبي بصير عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: قام رجل إلى علي عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الناس و أشباه الناس و النسناس قال علي عليه السلام يا حسن أجبه قال له الحسن عليه السلام سألت عن الناس فرسول الله صلى الله عليه و آله الناس لأن الله يقول

ص: ٩٤

١- في المصدر: و روى أبو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن سدير الصيرفي.

٢- كثر الفوائد: ٣٨٦ و ٣٨٧.

٣- و قد تطلق هذه الكلمه في الاخبار و يراد بها العامه كثيرا.

تُعَمُّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ (١) وَ نَحْنُ مِنْهُ وَ سَيَأْتِي عَنِ أَشْبَاهِ النَّاسِ فَهُمْ شَيَعَتْنَا وَ هُمْ مِنَّا وَ هُمْ أَشْبَاهُنَا وَ سَيَأْتِي عَنِ النَّسْنَسِ وَ هُمْ هَذَا السَّوَادُ الْأَعْظَمُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى أَوْلَيْكَ (٢) كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا (٣).

بيان: قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ (٤) قيل المراد بالناس سائر العرب و هو المروى عن أبي جعفر عليه السلام و قيل أراد به إبراهيم فإنه لما كان إماما كان بمنزله الأمة فسماه وحده ناسا و قيل أراد إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و من بعدهم من الأنبياء عليهم السلام عن أبي عبد الله عليه السلام و قيل أراد به آدم عليه السلام و قيل هم العلماء الذين يعلمون الدين و يعلمونه الناس (٥).

٢- كا، الكافي العدة عَنْ سَهْلٍ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَخْبِرْنِي إِنْ كُنْتَ عَالِمًا عَنِ النَّاسِ وَ عَنِ أَشْبَاهِ النَّاسِ وَ عَنِ النَّسْنَسِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا حَسَنُ أَجِبِ الرَّجُلَ فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا قَوْلُكَ أَخْبِرْنِي عَنِ النَّاسِ فَنَحْنُ النَّاسُ وَ لَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ذِكْرُهُ فِي كِتَابِهِ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ (٦) فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الَّذِينَ أَفَاضَ بِالنَّاسِ وَ أَمَا قَوْلُكَ أَشْبَاهِ النَّاسِ فَهُمْ شَيَعَتْنَا وَ هُمْ مَوَالِينَا وَ هُمْ مِنَّا وَ لِذَلِكَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي (٧) وَ أَمَا قَوْلُكَ النَّسْنَسُ فَهُمْ السَّوَادُ الْأَعْظَمُ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى جَمَاعَةِ النَّاسِ ثُمَّ قَالَ إِنْ هُمْ

ص: ٩٥

١- البقرة: ١٩٩.

٢- في المصدر: ان هم الا- كالانعام و هو الصحيح، و الآيه في الفرقان ٤٤، و اما الآيه التي ذكرها في المتن فهي في سوره الاعراف: ١٧٩ هكذا: اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون.

٣- تفسير فرات: ٨.

٤- البقرة: ١٩٩.

٥- مجمع البيان ٢: ٢٩٦.

٦- البقرة: ١٩٩.

٧- إبراهيم: ٣٦.

إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا (١).

توضيح: قال الجزرى النسناس قيل هم يأجوج و مأجوج و قيل خلق على صورته الناس أشبهوهم فى شىء و خالفوهم فى شىء و ليسوا من بنى آدم و قيل هم من بنى آدم

وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّ حَيًّا مِنْ عَادٍ عَصَوْا رَسُولَهُمْ فَمَسَّحَهُمُ اللَّهُ نَسِيًّا لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَدٌ وَ رِجْلٌ مِنْ شِقِّ وَاحِدٍ يَنْقُرُونَ كَمَا يَنْقُرُ الطَّائِرُ وَ يَزْعُونَ كَمَا تَزْعَى الْبَهَائِمُ.

و نونها مكسوره و قد تفتح انتهى (٢).

و أما قوله عليه السلام فرسول الله الذى أفاض بالناس الظاهر أن المراد بالناس هنا غير ما هو المراد به فى الآية على هذا التفسير و المراد بالناس رسول الله صلى الله عليه و آله و أهل بيته عليهم السلام كما مر لأن الله تعالى قال فى تلك الآية مخاطبا لعامه الخلق ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ (٣) و هم إنما أطاعوا هذا الأمر بأن أفاضوا مع الرسول صلى الله عليه و آله فهم الناس حقيقه و يحتمل على بعد أن يكون المراد بالناس هنا و فى الآية أهل البيت عليهم السلام بأن يكون الرسول أمر بالإفاضه مع أهل بيته عليهم السلام.

و قال الفيروزآبادى السواد من الناس عامتهم.

«٣-فس، تفسير القمى و قال الإنسان ما لها قال ذاك أمير المؤمنين عليه السلام (٤).

ص: ٩٦

١- روضه الكافى: ٢٤٤ و ٢٤٥. و الآية فى الفرقان: ٤٤.

٢- النهايه ٤: ١٥٠.

٣- البقره: ١٩٩.

٤- تفسير القمى: ٧٣٢ و الآية فى سوره الزلزله: ٣.

«١»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مَحْفُوظِ بْنِ بَشْرِ عَنْ ابْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ قَالَ عَلِيُّ وَفَاطِمَةُ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ قَالَ لَا يَبْغِي عَلِيٌّ عَلَيَّ فَاطِمَةُ عَلَيَّ عَلِيٌّ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (١).

«٢»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ (٢) عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي هَيَارُونَ الْعَبْدِيِّ (٣) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ قَالَ عَلِيُّ وَفَاطِمَةُ قَالَا لَمَا يَبْغِي هَذَا عَلَيَّ هَيْدُهُ وَ لَمَا هَيْدُهُ عَلَيَّ هَذَا يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (٤).

«٣»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ (٥) عَنْ أَبِي الْحَارُودِ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ قَالَ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ عَلِيُّ وَ فَاطِمَةُ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٦).

ص: ٩٧

١- كنز الفوائد: ٣٢٠. و الآيات في سورة الرحمن: ١٩-٢٢.

٢- في المصدر: عن أحمد بن محمد بن عبد الكريم.

٣- قال ابن حجر في التقریب: عماره بن جوين أبو هارون العبدی مشهور بكنيته شيعی.

٤- كنز الفوائد: ٣٦٦. (النسخه الرضويه).

٥- في المصدر: (محمد بن صله) و لعله مصحف، و الظاهر بقريته ابی الجارود ان الرجل هو محمد بن سنان الباهلی أبو بكر البصری المعروف بالعوقی. و العوقه: حی من الازد نزل فيهم.

٦- كنز الفوائد: ٣٦٦. (النسخه الرضويه).

«٤»- كثر جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة عليّ بن مَخْلَدِ الدَّهَّانِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَعْمَشِ عَنْ كَثِيرِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ كَهْمَشِ (١) بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي السَّلِيلِ (٢) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ قَالَ عَلِيُّ وَفَاطِمَةُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْؤُؤُ وَالْمَرْجَانُ قَالَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَمَنْ رَأَى مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْمَرْبَعَةِ عَلِيُّ وَفَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا الْمُؤْمِنُ وَ لَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا الْكَافِرُ فَكُونُوا مُؤْمِنِينَ بِحُبِّ أَهْلِ الْبَيْتِ وَ لَا تَكُونُوا كُفَّارًا يُبْغِضُ أَهْلَ الْبَيْتِ فَتَلْقَوْا فِي النَّارِ (٣).

بيان: قال الطبرسي رحمه الله البحرين العذب و المالح يلتقيان ثم لا يختلط أحدهما بالآخر و معنى مرج أرسل.

وَ قَدْ رَوَى عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ وَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ بِأَنَّ الْبَحْرَيْنِ عَلِيُّ وَ فَاطِمَةُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْؤُؤُ وَ الْمَرْجَانُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ لَا غَرْوَ أَنْ يَكُونَا بَحْرَيْنِ لِسَعَةِ فَضْلِهِمَا وَ كَثْرَةِ خَيْرِهِمَا فَإِنَّ الْبَحْرَ إِنَّمَا يُسَمَّى بَحْرًا لِسَعَتِهِ.

وَ قَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِفَرَسٍ رَكِبَهُ وَ أَجْرَاهُ فَأَحْمَدَهُ وَ جَدَّتُهُ بَحْرًا (٤).

انتهى.

أقول: لا غرو أى لا عجب.

«٥»-ل، الخصال أبي عن سعيد عن الأصبهاني عن المنقري عن يحيى بن سعيد القطان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ قَالَ عَلِيُّ وَ فَاطِمَةُ بَحْرَانِ مِنَ الْعِلْمِ عَمِيقَانِ لَا يَبْغِي أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْؤُؤُ وَ الْمَرْجَانُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٥).

ص: ٩٨

١- فى التقريب: كهمس بالمهملة.

٢- ابو السليل هو ضريب بن نقيير القيسى الجريرى.

٣- كثر الفوائد: ٣٦٦ (النسخه الرضويه).

٤- مجمع البيان ٩: ٢٠١.

٥- الخصال ١: ٣٤.

فس، تفسير القمي محمد بن أبي عبد الله عن سعد مثله (١).

«٦-قب، المناقب لابن شهر آشوب أبو معاوية الصريز عن الأعمش بن أبي صالح عن ابن عباس أن فاطمة عليها السلام بكث للجوع والعزى فقال النبي صلى الله عليه وآله اقنعي يا فاطمة بزوجهك فوالله إنه سيد في الدنيا وسيد في الآخرة وأصلح بينهما فأنزل الله مرج البحرين يلتقيان يقول أنا الله أرسلت البحرين علي بن أبي طالب عليهما السلام بحر العلم وفاطمة بحر النبوة يلتقيان يصلمان أنا الله أوقعت الوضيلة بينهما ثم قال بينهما بزوخ مانع رسول الله صلى الله عليه وآله يمنع علي بن أبي طالب عليهما السلام أن يحزن لأجل الدنيا ويمنع فاطمة أن تخصم بعلها لأجل الدنيا فبأي آلاء ربكما يا معشر الجن والإنس تكذبان بولايه أمير المؤمنين عليه السلام أو حب فاطمة الزهراء عليهما السلام فاللؤلؤ الحسن والمزجان الحسنين لأن اللؤلؤ الكبار والمزجان الصغار (٢).

«٧-مد، العمدة بإسناده عن الثعلبي من نفسه عن الحسين بن محمد الدينوري عن موسى بن محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن علوية عن رجل من أهل مضر (٣) عن أبي حذيفة عن أبيه عن سيفيان الثوري في قول الله عز وجل مرج البحرين يلتقيان بينهما بزوخ لا يبغيان قال فاطمة وعلي عليهما السلام يخرج منهما اللؤلؤ والمزجان قال الحسن والحسين عليهما السلام.

قال الثعلبي وروى هذا القول أيضاً عن سعيد بن جبيرة وقال: بينهما بزوخ محمد صلى الله عليه وآله (٤).

ص: ٩٩

١- تفسير القمي: ٦٥٩.

٢- مناقب آل أبي طالب ٣: ١٠١.

٣- في المصدر: الدينوري حدثنا (موسى خ ل) محمد بن علي بن عبد الله قال: قرأ أبي علي أبي محمد بن الحسين بن علوية القطان من كتابه وأنا اسمع حدثنا بعض أصحابنا حدثني رجل من أهل مصر يقال له: طسم.

٤- العمدة: ٢١٠.

تأويل السحاب و المطر و الظل و الفواكه و سائر المنافع الظاهره بعلمهم و بركاتهم عليهم السلام*

«١»-فس، تفسير القمى قوله قل أ رأيتكم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين قال أ رأيتكم إن أصبح إمامكم غائباً فمن يأتيكم بإمام مثله.

حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الْفَزَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهِورٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ قَالَ: سُئِلَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ أ رأيتكم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين فقال عليه السلام ماؤكم أبوابكم أي الأئمة و الأئمة أبواب الله (١) بينه و بين خلقه فمن يأتيكم بماء معين يعنى يأتيكم بعلم الإمام (٢).

«٢»-خط، الغيبة للشيخ الطوسى جماعة عن التلعكبرى عن أحمد بن علي عن الأسيدي عن سعد بن ابن عيسى عن موسى بن القاسم و أبي قتيادة معاً عن علي بن حفص عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال: قلت له ما تأويل قول الله قل أ رأيتكم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين فقال إذا فقدتم إمامكم فلم تروه فما ذا تصنعون (٣).

«٣»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ أ رأيتكم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين قال إن غاب إمامكم

ص: ١٠٠

١- فى المصدر: اى الأئمة أبواب الله.

٢- تفسير القمى: ٦٩٠. و الآية فى سورة الملك: ٣٠.

٣- غيبة الطوسى: ١١٠ و ١١١. و الآية فى سورة الملك: ٣٠.

فَمَنْ يَأْتِيَكُمْ بِإِمَامٍ جَدِيدٍ (١).

بيان: كون الماء كناية عن علم الإمام لاشتراكهما في كون أحدهما سبب حياه الجسم و الآخر سبب حياه الروح غير مستبعد و المعين الماء الظاهر الجارى على وجه الأرض.

«٤-قب، المناقب لابن شهر آشوب عبيد العظیم الحسني بإسنادِهِ إِلَى جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ أَنْ لَوْ اَشْتَقُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَشْرَبْنَا قُلُوبَهُمُ الْإِيمَانَ وَ الطَّرِيقَهُ هِيَ وَ لَأَيُّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ الْأَوْصِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٢).

«٥-فس، تفسير القمي و بئر معطله و قصر (٣) مشيد قال هو مثل (٤) لآل محمّد صلى الله عليه و آله قوله بئر معطله هو الذي لا يشي تقي منها و هو الإمام الذي قد غاب فلا يقتبس منه العلم إلى وقت الظهور و القصر المشيد هو المرتفع و هو مثل لأمير المؤمنين و المائمه ص لوات الله عليهم و فضائلهم المنتشرة في العالمين المشرفه على الدنيا و هو قوله ليظهره على الدين كله (٥) و قال الشاعر في ذلك:

بئر معطله و قصر مشرف *** مثل لآل محمّد مشطرف

فالقصر مجدهم الذي لا يرتقى *** و البئر علمهم الذي لا ينزف (٦)

«٦-مع، معاني الأخبار محمّد بن إبراهيم بن أحمد الليثي (٧) عن علي بن فضال عن أبيه عن إبراهيم بن زياد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ و بئر

ص: ١٠١

١- كثر الفوائد: ٤١٠ (النسخه الرضويه).

٢- مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٤٣ و الآيه في سورة الجن: ١٦.

٣- الحج: ٤٥.

٤- في نسخه: هو مثل جرى لال.

٥- التوبه: ٣٣. و الفتح: ٢٨. و الصف: ٩.

٦- تفسير القمي: ٤٤١.

٧- في المصدر: الليثي عن أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي عن علي بن الحسن بن فضال.

مُعْطَلَهُ وَ قَصْرٍ مَشِيدٍ قَالَ الْبُئْرُ الْمُعْطَلَةُ الْإِمَامُ الصَّامِتُ وَ الْقَصْرُ الْمَشِيدُ الْإِمَامُ النَّاطِقُ (١).

ير، بصائر الدرجات علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو بن سعيد عن بعض أصحابنا عن نصر بن قابوس عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (٢)

- خص، منتخب البصائر سعد عن علي بن إسماعيل مثله (٣)

- مع، معاني الأخبار أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو عن بعض أصحابنا عن نصر بن قابوس قال سألت أبا عبد الله عليه السلام و ذكر مثله سواء (٤)

٨- كا، الكافي محمد بن الحسن و علي بن محمد عن سهل عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن أخيه عليه السلام مثله (٥)

و عن محمد بن يحيى عن العمركي عن علي بن جعفر مثله (٦)

«٩»- مع، معاني الأخبار الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ شَمُونٍ عَنِ الْأَصَمِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ أَنَّهُ قَالَ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الْقَصِيرُ الْمَشِيدُ وَ الْجَبْرُ الْمُعْطَلَةُ فَاطِمَةُ وَ وَلَدُهَا مُعْطَلِينَ مِنَ الْمَلِكِ.

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ الْأَشْعَرِيُّ الْمَلْقَبُ بِشَبْوَلَةَ:

بُئْرُ مُعْطَلَهُ وَ قَصْرٌ مُشْرِفٌ (٧) *** مَثَلٌ لِأَلِ مُحَمَّدٍ مُسْتَطَرَفٌ

فَالنَّاطِقُ الْقَصْرُ الْمَشِيدُ مِنْهُمْ *** وَ الصَّامِتُ الْبُئْرُ الَّتِي لَا تُتَرَفُ

(٨)

كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن الربيع بن محمد عن صالح بن سهل مثله (٩)

ص: ١٠٢

١- معاني الأخبار: ٣٨.

٢- بصائر الدرجات: ١٤٨ و ١٤٩.

٣- مختصر البصائر: ٥٧.

٤- معاني الأخبار: ٣٨.

٥- أصول الكافي ١: ٤٢٧.

٦- أصول الكافي ١: ٤٢٧.

٧- في نسخه من المصدر: وقصر مشيد.

٨- معاني الأخبار: ٣٨.

٩- كنز الفوائد: ١٧٥ فيه: معطلون من الملك.

«١٠»-قَالَ وَ رَوَى أَبُو عَیْدٍ اللّٰهُ الْحُسَیْنُ بْنُ جُبَیْرٍ فِی كِتَابِ نَحْبِ الْمَنَاقِبِ، حَدِيثًا يَرْفَعُهُ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِی تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ بَثْرٍ مُّعْطَلَةٍ وَ قَصْرٍ مَشِيدٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْقَصْرُ الْمَشِيدُ وَ الْبَثْرُ الْمُعْطَلَةُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

و أحسن ما قيل في هذا التأويل:

بئر معطلة و قصر مشرف (١)*** مثل لآل محمد مستطرف

فعلى القصر المشيد منهم*** و البئر علمهم الذى لا ينزف (٢)

بيان: أول الآيه قوله تعالى فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَ هِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَ بَثْرٍ مُّعْطَلَةٍ قَالَ الْبَيْضاوى عطف على قريه أى و كم بئر عامره فى البوادي تركت لا يستقى منها لهلاك أهلها و قصر مشيد أى مرفوع أى مجصص (٣) أخليناه عن ساكنيه و قيل المراد ببئر بئر فى سفح جبل بحضرموت و بقصر قصر مشرف على قلته فكانا لقوم حنظله بن صفوان من بقايا قوم صالح فلما قتلوه أهلكتهم الله و عطلها انتهى. (٤)

و أقول: على تأويلهم عليهم السلام يحتمل أن يكون المراد بهلاك أهل القريه هلاكهم المعنوى (٥) أى ضلالتهم فلا ينتفعون لا بإمام صامت و لا بإمام ناطق و وجه التشبيه فيهما ظاهر كما نبهناك عليه تشبيها للحياه المعنويه بالصوريه و الانتفاعات الروحانيه بالجسمانيه و يحتمل على بعد أن يكون الواو فيهما للقسم و الأول أصوب و قد عرفت مرارا أن ما وقع فى الأعم السابقه يقع نظيرها فى

ص: ١٠٣

١- فى المصدر: و قصر مشيد.

٢- كنز الفوائد: ١٧٥. و الآيه فى الحج، ٤٥.

٣- فى المصدر: او مجصص.

٤- أنوار التنزيل ٢: ١٠٦.

٥- أو أنهم عليهم السلام أرادوا الأعم من ذلك، فيشمل الهلاك الحقيقى فى أهل القريه و المعنوى فى هذه الأمه. و هذا المعنى الأعم هو الجامع بين التنزيل و التأويل.

تلك الأمة فكل ما وقع من العذاب و الهلاك البدنى و مسخ الصور فى الأمم السالفه فنظيرها فى هذه الأمة هلاكهم المعنوى بضلالتهم و حرمانهم عن العلم و الكمالات و موت قلوبهم و مسخها فهم و إن كانوا فى صورة البشر فهم كالأنعام بل هم أضل و إن كانوا ظاهرا من الأحياء فهم أموات و لكن لا يشعرون إذ لا يسمعون الحق و لا يبصرونه و لا يعقلونه و لا ينطقون به و لا يتأتى منهم أمر ينفعهم فى آخرتهم فعلى هذا التحقيق لا- تنافى تلك التأويلات تفاسير ظواهر الآيات و هذا الوجه يجرى فى أكثر الروايات المشتمله على غرائب التأويلات مما قد مضى و ما هو آت.

«١١»-ير، بصائر الدرجات على بن إسماعيل عن محمد بن عمرو بن سعيد عن بعض أصحابنا عن نصر بن قابوس قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل و ظل ممدود و ماء مسكوب و فأكفه كثيره لا مقطوعه و لا ممنوعه قال يا نصير إنّه ليس حيث تذهب الناس إنما هو العالم و ما يخرج منه (١).

خص، منتخب البصائر سعد عن على بن إسماعيل مثله (٢).

بيان: هذا من غرائب التأويل و لعل المراد أنه ليس حيث تذهب الناس من انحصار جنه المؤمنين فى الجنه الصوريه الأخرويه بل لهم فى الدنيا أيضا بركة أئمتهم عليهم السلام جنات روحانيه من ظل حمايتهم و لطفهم الممدود فى الدنيا و الآخره و ماء مسكوب من علومهم الحقه التى بها تحيا النفوس و الأرواح و فواكه كثيره من أنواع معارفهم التى لا- تنقطع عن شيعتهم و لا يمنعون منها و فرش مرفوعه مما يلتذون بها من حكمهم و آدابهم بل لا يلتذ المقربون فى الآخره أيضا فى الجنان الصوريه إلا بتلك الملاذ المعنويه التى كانوا يتنعمون بها فى الدنيا كما يشهد به بعض الأخبار و مرت الإشارة إليه فى كتاب المعاد و أشبعنا القول فيه فى كتاب عين الحياه.

ص: ١٠٤

١- بصائر الدرجات ١٤٨. و الآيات فى الواقعه: ٣٠-٣٣.

٢- مختصر بصائر الدرجات: ٥٧.

«١٢»-فس، تفسير القمى وَ التَّيْنِ وَ الزَّيْتُونِ وَ طُورِ سَيْنِينَ وَ هَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ قَالَ التَّيْنُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الزَّيْتُونُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ طُورُ سَيْنِينَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ هَذَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ قَالَ نَزَلَتْ فِي الْأَوَّلِ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قَالَ ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ أَيْ لَا يُمَنُّ عَلَيْهِمْ بِهِ ثُمَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ بِاللَّذِينَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ (٢).

«١٣»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنِ ابْنِ شُمُونَ عَنِ الْأَصَمِّ عَنِ الْبُطَلِيِّ عَنِ ابْنِ دَرَّاجٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ التَّيْنِ وَ الزَّيْتُونِ التَّيْنُ الْحَسَنُ وَ الزَّيْتُونُ الْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا (٣).

«١٤»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ بَدْرِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ التَّيْنِ وَ الزَّيْتُونِ وَ طُورِ سَيْنِينَ قَالَ التَّيْنُ وَ الزَّيْتُونُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ طُورُ سَيْنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قُلْتُ (٤) قَوْلُهُ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ بِاللَّذِينَ قَالَ الدِّينُ وَ لَأَيُّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٥).

«١٥»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ (٦) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْنِي

ص: ١٠٥

١- فى المصدر: قال: بأمر المؤمنين.

٢- تفسير القمى: ٧٣٠. و الآيات فى سورة التين.

٣- كنز الفوائد: ٣٩٣.

٤- فى المصدر: قال: قوله.

٥- كنز الفوائد: ٣٩٣.

٦- هكذا فى الكتاب و فى نسختين من المصدر، و الظاهران سعد مصحف سعيد، فىكون الرجل إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى.

عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ التَّيْنِ وَ الزَّيْتُونِ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ فَقَالَ التَّيْنُ وَ الزَّيْتُونُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قُلْتُ وَ طُورِ سَيْنِينَ قَالَ لَيْسَ هُوَ طُورُ سَيْنِينَ وَ لَكِنَّهُ طُورُ سَيْنَاءَ قَالَ فَقُلْتُ وَ طُورُ سَيْنَاءَ فَقَالَ نَعَمْ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ وَ هَذَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ قَالَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَمِنَ النَّاسُ بِهِ إِذَا أَطَاعُوهُ (١) قُلْتُ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ قَالَ ذَاكَ أَبُو فَصِيلٍ حِينَ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالنُّبُوَّةِ وَ لِأَوْصِيَاءِهِ بِالْوَلَايَةِ فَاقْرَأْ وَ قَالَ نَعَمْ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ يَعْنِي الدَّرَكَ الْأَسْفَلَ حِينَ نَكَصَ وَ فَعَلَ بِآلِ مُحَمَّدٍ مَا فَعَلَ قَالَ قُلْتُ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قَالَ وَ اللَّهُ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ شَيْعَتُهُ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ قَالَ قُلْتُ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ الْبَلَدَيْنِ قَالَ مَهْلًا مَهْلًا لَا تَقُلْ هَكَذَا هَيْذَا هُوَ الْكُفْرُ بِاللَّهِ لَا وَ اللَّهُ مَا كَذَّبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ قَالَ قُلْتُ فَكَيْفَ هِيَ قَالَ فَمَنْ يُكَذِّبُكَ (٢) بَعْدَ الْبَلَدَيْنِ وَ الدِّينِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ (٣).

بيان: لعله عليه السلام على تأويلهم عليهم السلام إنما استعير اسم التين للحسن عليه السلام لكونه من ألد الثمار و أطيبها

و روى أنه من ثمار الجنة.

و هي كثيره المنافع و الفوائد و هو عليه السلام من ثمار الجنة لتولده منها و بعلمه و حكمه تتغذى و تتقوى أرواح المقربين و اسم الزيتون للحسين عليه السلام لأنه فاكهه و إدام و دواء و له دهن مبارك لطيف و هو عليه السلام ثمره فؤاد المقربين و علومه قوت قلوب المؤمنين و بنور أولاده الطاهرين (٤) اهتدى جميع المهتدين و قد مثل الله نوره بأنوارهم كما شاع في أخبارهم و اسم الطور لأمر المؤمنين عليه السلام إما لأنه صاحبه إذ بين الله فضله عليه السلام و فضل أولاده و شيعته لموسى عليه السلام عليه أو لتشبيهه عليه السلام به في

ص: ١٠٦

١- في المصدر: امن الناس به من النار إذا اطاعوه.

٢- في المصدر: أ فمن يكذبك.

٣- كثر الفوائد: ٣٩٣ و ٣٩٤، و الآيات في سورة التين.

٤- في النسخة المخطوطة: و بنوره و نور أولاده الطاهرين.

رزاقته في أمر الدين و ثباته في الحق و علو قدره كما خاطبه الخضر عليه السلام بقوله كنت كالجبل لا تحركه العواصف أو لكونه وتدا للأرض به تستقر كما أن الجبال أو تاد لها كما

روى أنه عليه السلام زر الأرض الذي تسكن عليه.

أو لكونه مهبطاً لأنوار الله و تجلياته و إفاضاته كما أن ذلك الجبل كان كذلك أو لأنه عليه السلام تولد منه الحسنان عليهما السلام كما نبتت من الطور الشجرتان و فسر البلد الأمين بمكة و إنما عبر عن النبي صلى الله عليه و آله بها لكونه صاحب مكة و مشرفها أو لكونه لشرفه بين المقربين و المقدسين كمكة بين سائر الأرضين أو لأنه عليه السلام من آمن به و بأهل بيته فهو آمن من الضلالة في الدنيا و العذاب في الآخرة كما أن من دخل مكة فهو آمن

وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا.

و يمكن إجراء مثل ما ذكرنا فيما رواه علي بن إبراهيم و إن كان التشبيه في غيرها أتم و أما تأويل الإنسان بأبي بكر فيحتمل أن يكون سبباً لنزول الآية أو لأنه أكمل أفرادها و مصداقها في ظهور تلك الشقاوة فيه و كونه سبباً لشقاوة غيره كما أن تأويل إله اللذين آمنوا بأمر المؤمنين عليه السلام لكونه مورد نزوله أو أكمل أفراده على أنه يحتمل تخصيص في الموضوعين فيكون الاستثناء منقطعاً و يكون الجمع للتعظيم أو لدخول سائر الأئمة عليهم السلام فيه.

و قال البيضاوي في قوله تعالى فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ فَأَي شَيْءٍ يَكْذِبُكَ يَا مُحَمَّدٌ دَلَالَهُ أَوْ نَطَقًا بَعْدَ بِالذِّينِ بِالْجِزَاءِ بَعْدَ ظُهُورِ هَذِهِ الدَّلَائِلِ وَقِيلَ مَا بِمَعْنَى مَنْ وَقِيلَ الْخُطَابُ لِلإِنْسَانِ عَلَى الْإِتْفَاتِ وَ الْمَعْنَى فَمَا الَّذِي يَحْمِلُكَ عَلَى الْكُذْبِ (١).

«١٦»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِإِسْنَادِهِ (٢) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ قَالَ التِّينُ الْحَسَنُ

ص: ١٠٧

١- لم نجد هذه الألفاظ في تفسير البيضاوي و الموجود فيه يخالف ذلك، راجع أنوار التنزيل ٢: ٦٦٧.

٢- في المصدر: معنعنا عن محمد بن الفضيل بن يسار.

عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الزَّيْتُونُ الْحَسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ وَ قَوْلُهُ وَ طُورِ سَيْنِينَ فَقَالَ لَيْسَ هُوَ طُورُ سَيْنِينَ إِنَّمَا هُوَ طُورُ سَيْنَاءَ ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قُلْتُ قَوْلُهُ (١) وَ هَذَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لِمَ لَمَّا تَشْتَوِي مَسَأَلْتِيكَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ قُلْتُ بِأَبِي وَ أُمِّي قَوْلُهُ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قَالَ ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ شِيعَتُهُ كُلُّهُمْ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (٢).

«١٧»- وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَ هَذَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٣) وَ نَحْنُ سَبِيلُهُ آمَنَ اللَّهُ بِهِ الْخَلْقَ فِي سَبِيلِهِمْ مِنَ النَّارِ إِذَا أَطَاعُوهُ (٤).

«١٨»- فس، تفسير القمي إِنَّ اللَّهَ فَالِقَ الْحَبِّ وَ النَّوَى قَالَ الْحَبُّ أَنْ يَفْلِقَ الْعَلَمَ مِنَ الْأَثَمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ النَّوَى مَا بَعْدَ عَنْهُ (٥).

«١٩»- فس، تفسير القمي وَ الْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ هُوَ مَثَلٌ لِلْأَثَمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَخْرُجُ عِلْمُهُمْ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ وَ الَّذِي خَبَثَ مَثَلٌ لِأَعْدَائِهِمْ لَا يَخْرُجُ عِلْمُهُمْ إِلَّا نَكَدًا أَيْ كَدِرًا فَاسِدًا (٦).

ص: ١٠٨

١- في نسخه: في قوله .

٢- تفسير فرات: ٢١٧.

٣- للحديث صدر و ذيل لم يذكرهما المصنّف للاختصار او لنقص في نسخته: و الصدر هو هكذا: فرات قال: حدّثنى جعفر بن محمّد بن مروان معننا عن محمّد بن الفضيل الصيرفي قال: سألت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالی، «وَ التَّيْنِ وَ الزَّيْتُونِ» قال: التين الحسن، و الزيتون الحسين، فقلت له، «وَ طُورِ سَيْنِينَ» قال: انما هو طور سيناء، قلت: فما يعنى بقوله: طور سيناء؟ قال: ذاك أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قلت: «وَ هَذَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ» قال ذاك رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ سَبَلْنَا مِنْ اللَّهِ اه، و اما الذيل فهو هكذا: قلت: قوله: «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» قال: ذاك أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام و شيعته «فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ» قال قلت له: «فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ» قال: معاذ الله لا و الله ما هكذا قال تبارك و تعالی و لا كذا أنزلت، قال: انما قال: «فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ» انتهى أقول: لعل الصحيح، فمن يكذبك.

٤- تفسير فرات: ٢١٨.

٥- تفسير القمي: ١٩٩، و الآيه في الانعام: ١٩٥.

٦- تفسير القمي: ٢١٩. و الآيه في الأعراف: ٥٨.

بيان: قال الطبرسى رحمه الله وَ الْبَلْدُ الطَّيِّبُ معناه الأرض الطيب ترابه يَخْرُجُ نَبَاتُهُ أى زروعه خروجا حسنا ناميا زاكيا من غير كد ولا- عناء بِإِذْنِ رَبِّهِ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِيَكُونَ أَدْلَ عَلَى الْعِظْمَةِ وَ نَفُوذِ الْإِرَادَةِ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ وَ لَا نَصَبٍ وَ الَّذِي خَبِثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا أى وَ الْأَرْضُ السَّبِيخَةُ الَّتِي خَبِثَ تَرَابُهَا لَا يَخْرُجُ رِيْعُهَا إِلَّا شَيْئًا قَلِيلًا لَا يَنْتَفِعُ بِهِ (١).

وَ أَقُولُ: عَلَى تَأْوِيلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا تَمَثِيلٌ لِلطَّيْنَةِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي هِيَ مَنشَأُ الْعُلُومِ وَ الْمَعَارِفِ وَ الطَّاعَاتِ وَ الْخَيْرَاتِ وَ الطَّيْنَةِ الْخَبِيثَةِ الَّتِي لَا يَتَوَقَّعُ مِنْهَا نَفْعٌ وَ خَيْرٌ وَ يُؤَيِّدُهُ مَا رَوَى الطَّبْرَسِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ مُجَاهِدٍ وَ الْحَسَنِ أَنَّ هَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ اللَّهُ لِمُؤْمِنٍ وَ الْكَافِرِ فَأَخْبَرَ أَنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا جِنْسٌ وَاحِدٌ إِلَّا- أَنَّ مِنْهَا طَيْنَةٌ تَلِينُ بِالْمَطَرِ وَ يَحْسُنُ نَبَاتُهَا وَ يَكْثُرُ رِيْعُهَا وَ مِنْهَا سَبِيخَةٌ لَا تَنْبَتُ شَيْئًا وَ إِنْ أَنْبَتَتْ فَمِمَّا لَا مَنفَعَةَ فِيهِ وَ كَذَلِكَ الْقُلُوبُ كُلُّهَا لَحْمٌ وَ دَمٌ ثُمَّ مِنْهَا لِينٌ يَقْبَلُ الْوَعْظَ وَ مِنْهَا قَاسٌ جَافٌ لَا يَقْبَلُ الْوَعْظَ فَلْيَشْكُرِ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ لَانَ قَلْبِهِ لَذِكْرِهِ (٢).

«٢٠»-شى، تفسير العياشى عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ فَالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوَى قَالَ الْحَبُّ الْمُؤْمِنُ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَ أَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي (٣) وَ النَّوَى هُوَ الْكَافِرُ الَّذِي نَأَى عَنِ الْحَقِّ فَلَمْ يَقْبَلْهُ (٤).

شى، تفسير العياشى عن صالح بن رزين رفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام مثله (٥)

بيان: يظهر منه أن الحب صفة مشبهه من المحبه و لم يرد فيما عندنا من كتب اللغة و إنما ذكروا الحب بالكسر بمعنى المحبوب و بالفتح جمع الحبه و لا يبعد أن يكون هنا جمع الحبه بمعنى حبه القلب و هى سويداؤه و يكون وجه

ص: ١٠٩

١- مجمع البيان ٤: ٤٣٢.

٢- مجمع البيان ٤: ٤٣٢.

٣- طه: ٣٩.

٤- تفسير العياشى ١: ٣٧٠.

٥- تفسير العياشى ١: ٣٧٠، فيه، صالح بن سهل و فيه: الحب ما حبه، و النوى ما نأى عن الحق فلم يقبله.

تسميه حبه القلب بها أنها محل للمحبه و النوى بالواو البعد كالتأى بالهمز و لعله ليس الغرض بيان الاشتقاق بل هو تفسير له
بالبعد الذى يكون لقلب الكافر عن قبول الحق مع أنه يحتمل أن يكون فى الأصل مهموزا فخفف و أبدل و إن لم يذكره
اللغويون.

«٢١»- ك، الكافى أحمد بن مهراّن عن عبد العظيم الحسينى عن موسى بن محمد عن يونس بن يعقوب عن ذكره عن أبى جعفر
عليه السلام فى قول الله و أن لو استقاموا على الطريقه لأستقيناهم ماء غدقا يقول لأشربنا قلوبهم الأيمان و الطريقه هى ولأيه على
أبى طالب و الأوصياء عليهم السلام (١).

باب ٣٨ نادر فى تأويل النحل بهم عليهم السلام

«١»- فس، تفسير القمى أبى عن الوشاء عن رجل عن حريز عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى و أوحى ربك إلى النحل
قال نحن النحل الذى أوحى الله إليه (٢) أن اتخذى من الجبال بيوتا أمرنا أن نتخذ من العرب شيعه و من الشجر يقول من العجم
و مما يعرشون من الموالى و الشراب المختلف ألوانه (٣) العلم الذى يخرج منا إليكم (٤).

«٢»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره روى الحسن بن أبى الحسن الديلمى بإسناده عن رجاله عن أبى بصير عن
أبى عبد الله عليه السلام فى قوله عز و جل و أوحى ربك إلى النحل أن

ص: ١١٠

١- أصول الكافى ١، ٤١٩ و الآية فى سورة الجن، ١٦.

٢- فى المصدر: نحن النحل التى أوحى الله إليها.

٣- فى المصدر: و الذى خرج من بطونها شراب مختلف الوانه.

٤- تفسير القمى: ٣٦٢. و الآية فى النحل: ٦٨.

اتَّخَذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ قَالَ مَا بَلَغَ مِنَ النَّحْلِ (١) أَنْ يُوحَى إِلَيْهَا يَلُفِينَا نَزَلَتْ فَنَحْنُ النَّحْلُ وَنَحْنُ الْمُقِيمُونَ لِلَّهِ فِي أَرْضِهِ بِأَمْرِهِ وَالْجِبَالُ شِعْتَنَا وَالشَّجَرُ النَّسَاءُ الْمُؤْمِنَاتُ (٢).

«٣- قَالَتْ وَ يُؤَيِّدُهُ مَا وَجَدْتُهُ فِي مَزَارِ بِالْحَضْرَةِ الْعَزُوبِيَّةِ سَلَامُ اللَّهِ عَلَى مُشْرِفِهَا فِي زِيَارَةِ جَامِعِهِ وَ هَذَا لَفْظُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْفَيْئَةِ الْهَاشِمِيَّةِ وَ الْمَشْكَاةِ الْبَاهِرَةِ النَّبَوِيَّةِ وَ الدَّوْحَةِ الْمُبَارَكَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ وَ الشَّجَرَةِ الْمَيْمُونَةِ الرَّضِيَّةِ الَّتِي تَتَّبِعُ (٣) بِالنَّبُوَّةِ وَ تَتَفَرَّعُ بِالرِّسَالَةِ وَ تُثْمِرُ بِالْإِمَامَةِ وَ تُعْزِي يَنْبَايِعِ الْحُكْمَةَ وَ تَسْقِي مِنْ مُصَيَّفِي الْعَسَلِ وَ الْمَاءِ الْعَذْبِ الْعَدَقِ الَّذِي فِيهِ حَيَاةُ الْقُلُوبِ وَ نُورُ الْأَبْصَارِ الْمُوحَى إِلَيْهِ بِأَكْمَلِ الثَّمَرَاتِ وَ اتَّخَذِ الْبُيُوتَاتِ مِنَ الْجِبَالِ وَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ السَّالِكِ سُبُلَ رَبِّهِ الَّتِي مَنْ رَامَ غَيْرَهَا ضَلَّ وَ مَنْ سَلَكَ سِوَاهَا هَلَكَ يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ الْمُسْتَمِعِ الْوَاعِي الْقَائِلِ (٤) الدَّاعِي (٥).

بيان: قد عرفت في كثير من الأخبار أن ما في القرآن مما ظاهره في غذاء الأجساد و نمو الأبدان و التذاذها فباطنه في قوت القلوب و غذاء الأرواح و توقير الكمالات كتأويل الماء و النور و الضياء بالعلم و الحكمة فلا غرو في التعبير عنهم عليهم السلام بالنحل لمظلوميتهم بين الخلق و إخفائهم ما في بطونهم من العلم الذي هو شفاء القلوب و دواء الصدور و غذاء الأرواح فيخرج منهم شراب مختلف ألوانه من أنواع العلوم و المعارف و الحكم المتنوعة التي لا تحصي و كذا لا عجب في التعبير عن العرب بالجبال لثباتهم و رسوخهم في الأمر و كونهم قبائل مجتمعة و كذا استعاره الشجر للعجم لكونهم متفرقين و لكثرة منافعهم و شدة انقيادهم و قابليتهم و كذا استعاره ما يعرشون للموالى لأنهم ملحقون كأنهم

ص: ١١١

١- في المصدر: بالنحل.

٢- كنز الفوائد: ١٢٧.

٣- في المصدر: تينع أقول: ينع الشجر: ادرك و طاب و حان قطافه.

٤- في المصدر: القابل الداعي.

٥- كنز الفوائد: ١٢٧.

مصنوعون و لوجوه آخر لا تخفى و كذا تشبيه النساء بالشجر ظاهر.

«٤»- وَ يُؤَيِّدُ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ مَا رَوَاهُ الْكَلْبِيُّ بِإِسْنَادِهِ (١) عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اتَّقُوا عَلَيَّ دِينَكُمْ وَ أَحْجُبُوهُ (٢) بِمِثْقَلِهِ فَإِنَّهُ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا تَقِيَّتَهُ لَهُ إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ كَالنَّحْلِ فِي الطَّيْرِ لَوْ أَنَّ الطَّيْرَ يَعْلَمُ (٣) مَا فِي أَجْوَابِ النَّحْلِ مَا بَقِيَ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا أَكَلْتَهُ وَ لَوْ أَنَّ النَّاسَ عَلِمُوا مَا فِي أَجْوَابِكُمْ أَنْتُمْ تُحِبُّونَ أَهْلَ الْبَيْتِ لَأَكَلُوكُمْ بِأَلْسِنَتِهِمْ وَ لَنَحَلُوكُمْ (٤) فِي السَّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا مِنْكُمْ كَانَ عَلَيَّ وَ لَأَيَّتِنَا (٥).

«٥»- شى، تفسير العياشى عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ أَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَ مِنَ الشَّجَرِ وَ مِمَّا يَعْرِشُونَ (٦) إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ فَالنَّحْلُ الْأَائِمَّةُ وَ الْجِبَالُ الْعَرَبُ وَ الشَّجَرُ الْمَوَالِي عَتِاقَهُ وَ مِمَّا يَعْرِشُونَ يَعْنِي الْأَوْلَادَ وَ الْعَبِيدَ مِمَّنْ لَمْ يُعْتَقَ وَ هُوَ يَتَوَلَّى اللَّهُ وَ رَسُولَهُ وَ الْأَائِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ الشَّرَابُ (٧) الْمُخْتَلِفُ أَلْوَانُهُ فَنُونَ الْعِلْمِ قَدْ يُعَلِّمُهَا الْأَائِمَّةُ شِيَعَتَهُمْ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ يَقُولُ فِي الْعِلْمِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ وَ الشَّيْعَةُ هُمُ النَّاسُ وَ غَيْرُهُمُ اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِمْ مَا هُمْ قَالَ وَ لَوْ كَانَ كَمَا يَزْعُمُ أَنَّهُ الْعَسَلُ الَّذِي يَأْكُلُهُ النَّاسُ إِذَا مَا أَكَلَ مِنْهُ فَلَا يَشْرَبُ ذُو عَاهِهِ إِلَّا بَرَأَ لِقَوْلِ اللَّهِ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ وَ لَا خُلْفَ لِقَوْلِ اللَّهِ وَ

ص: ١١٢

١- الاسناد هكذا: أبو علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن جابر المكفوف عن عبد الله بن أبي يعفور.

٢- في المصدر: فاحجبه.

٣- في المصدر: تعلم.

٤- نحله القول: اضاف إليه قولاً قاله غيره و ادعاه عليه. نحل زيدا: سابه نحله المرض: هزله.

٥- أصول الكافي ٢: ٢١٨.

٦- في المصدر: الى «إِنَّ فِي ذَلِكْ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ» * أقول: فيه وهم و لعله من النسيخ، و الصحيح: «لَمَّا يَهُ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ» راجع سورة النحل: ٦٨ و ٦٩.

٧- في المصدر و النسخة المخطوطة: و الثمرات المختلف الوانه.

إِنَّمَا الشِّفَاءُ فِي عِلْمِ الْقُرْآنِ لِقَوْلِهِ وَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (١) فَهُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِأَهْلِهِ لَا شَكَّ فِيهِ وَلَا مَرِيَّةَ وَ أَهْلُهُ الْأَيْمَةُ الْهُدَى الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ أَوْزَرْنَا (٢) الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا (٣).

«٦»- وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ عَنْهُ فِي قَوْلِ اللَّهِ وَ أَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا قَالَ تَزْوُجُ مِنْ قُرَيْشٍ وَ مِنَ الشَّجَرِ قَالَ فِي الْعَرَبِ وَ مِمَّا يَعْرِشُونَ قَالَ فِي الْمَوَالِي يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ قَالَ أَنْوَاعِ الْعِلْمِ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ (٤).

«٧»- فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَعْنَعْنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا قَالَ مِنْ قُرَيْشٍ (٥) قُلْتُ قَوْلُهُ وَ مِنَ الشَّجَرِ قَالَ يَعْنِي مِنَ الْعَرَبِ قَالَ قُلْتُ وَ مِمَّا يَعْرِشُونَ قَالَ يَعْنِي مِنَ الْمَوَالِي قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ فَاسْتَلِمِي سَيْبِلَ رَبِّكَ ذَلِكَ قَالَ هُوَ السَّبِيلُ الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ مِنْ دِينِهِ قُلْتُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ قَالَ يَعْنِي مَا يَخْرُجُ مِنْ عِلْمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَهُوَ الشِّفَاءُ كَمَا قَالَ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ (٦).

ص: ١١٣

١- الإسراء: ٨٢.

٢- فاطر: ٣٢.

٣- تفسير العياشي ٢: ٢٦٣ و ٢٦٤.

٤- تفسير العياشي ٢: ٢٦٣ و ٢٦٤.

٥- في المصدر: «وَ أَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ» قال: هم الأوصياء، قال: قلت: قوله:

٦- تفسير فرات: ٨٤.

«١-فس، تفسير القمي أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن محمد بن سيار (١) عن سيورة بن كليب عن أبي جعفر عليه السلام قال: نحن المثاني التي أعطها الله نبينا ونحن وجه الله نتقلب في الأرض بين أظهركم عرفنا من عرفنا وجهنا من عرفنا فأممهم اليقين ومن جهلنا فأممهم السعير (٢).

بيان: قوله فأممهم اليقين أى الموت المتيقن فينتفع بتلك المعرفة حينئذ أو إن المعرفة التي حصلت له فى الدنيا بالدليل تحصل له حينئذ بالمشاهده و عين اليقين أو تحصل له المثوبات المتيقنه و أما قوله نحن المثاني فهو إشاره إلى قوله تعالى و لقد آتيناك سبعا من المثاني و القرآن العظيم و المشهور بين المفسرين أنها سورة الفاتحه و قيل السبع الطوال و قيل مجموع القرآن لقسمته أسبعا و قوله من المثاني بيان للسبع و المثاني من التشبيه أو الثناء فإن كل ذلك مثنى تكرر قراءته و ألفاظه أو قصصه و مواعظه أو مثنى بالبلاغه و الإعجاز و مثنى على الله بما هو أهله من صفاته العظمى و أسمائه الحسنى و يجوز أن يراد بالمثاني القرآن أو كتب الله كلها فتكون من للتبويض و قوله و القرآن العظيم (٣) إن أريد بالسبع الآيات أو السور فمن عطف الكل على البعض أو العام على الخاص و إن أريد به الأسباع فمن عطف أحد الوصفين على الآخر هذا ما قيل فى تفسير ظاهر الآية الكريمة و يدل عليها بعض الأخبار أيضا و أما تأويله عليه السلام لبطن الآية فلعل كونهم عليهم السلام سبعا باعتبار أسمائهم فإنها سبعة

ص: ١١٤

١- فى المصدر: عن محمد بن سنان.

٢- تفسير القمى: ٣٥٣.

٣- الحجر: ٨٧.

و إن تكرر بعضها أو باعتبار أن انتشار أكثر العلوم كان من سبعة منهم فلذا خص الله هذا العدد منهم بالذكر فعلى تلك التقادير يجوز أن يكون المثنى من الثناء لأنهم الذين يثنون عليه تعالى حق ثنائه بحسب الطاقة البشرية و أن يكون من التثنية لتثنيهم مع القرآن كما ذكره الصدوق رحمه الله أو مع النبي صلى الله عليه وآله أو لأنهم عليهم السلام ذوو جهتين جهة تقديس و روحانية و ارتباط تام بجنابه تعالى و جهة ارتباط بالخلق بسبب بشرية و يحتمل أن يكون السبع باعتبار أنه إذا ثنى يصير أربعة عشر موافقا لعدددهم عليهم السلام إما بأخذ التغاير الاعتباري بين المعطى و المعطى له إذ كونه معطى إنما يلاحظ مع جهة النبوه و الكمالات التي خصه الله بها و كونه معطى له مع قطع النظر عنها أو يكون الواو في قوله وَ الْقُرْآنَ بمعنى مع فيكونون مع القرآن أربعة عشر و فيه ما فيه و يحتمل أن يكون المراد بالسبع في ذلك التأويل أيضا السوره و يكون المراد بتلك الأخبار أن الله تعالى إنما امتن بهذه السوره على النبي صلى الله عليه وآله في مقابله القرآن العظيم لاشتمالها على وصف الأئمة عليهم السلام و مدح طريقتهم و ذم أعدائهم في قوله صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ (١) إلى آخر السوره فالمعنى نحن المقصودون بالمثنى و يحتمل بعض الأخبار أن يكون تفسيراً للمثنى فقط بأن تكون من بمعنى مع أو تعليليه و الله يعلم و حججه عليهم السلام.

«٢- فر، تفسير فرات بن إبراهيم جعفر بن أحمد بإسناده (٢) عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ قَالَ فَقَالَ لِي نَحْنُ وَاللَّهِ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَ نَحْنُ وَجْهَ اللَّهِ نُزُولُ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ مَنْ عَرَفْنَا (٣)

ص: ١١٥

١- الفاتحه: ٧.

٢- في المصدر: معننا عن سماعة بن مهران.

٣- في المصدر: نزل بين أظهركم من عرفنا فقد عرفنا و من جهلنا فإمامه اليقين يعني الموت.

وَمَنْ جَهِلْنَا فَأَمَامَهُ الْيَقِينُ (١).

«٣- يد، التوحيد العطار عن أبيه عن سهل عن ابن يزيد عن محمد بن سنان عن أبي سلام عن بعض أصحابنا (٢) عن أبي جعفر عليه السلام قال: نحن المثنى التي أعطاه الله نبينا صلى الله عليه وآله ونحن وجهه الله نتقلب في الأرض بين أظهركم عرفنا من عرفنا ومن جهلنا فأمامه اليقين (٣).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن حديد عن علي بن أبي المغيرة عن أبي سلام عن سورة بن كليب عن أبي جعفر عليه السلام مثله (٤).

شى، تفسير العياشى عن سورة مثله (٥) قال الصدوق رحمه الله معنى قوله نحن المثنى أى نحن الذين قرنا النبى صلى الله عليه وآله إلى القرآن وأوصى بالتمسك بالقرآن و بنا وأخبر أمته أن لا نفترق حتى نرد عليه حوضه (٦).

«٤- ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن هارون بن خارجة قال: قال لى أبو الحسن عليه السلام نحن المثنى التي أوتيتها رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن وجهه الله نتقلب بين أظهركم فمن عرفنا ومن لم يعرفنا فأمامه اليقين (٧).

«٥- ير، بصائر الدرجات أحمد بن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن أبي سلام

ص: ١١٦

١- تفسير فرات: ٨١.

٢- لعله سورة بن كليب الآتى.

٣- توحيد الصدوق: ١٤٠.

٤- بصائر الدرجات: ٢٠ فيه: وجه الله فى الأرض نتقلب بين أظهركم وفيه: وجهنا من جهلنا، ومن جهلنا.

٥- تفسير العياشى ٢: ٢٤٩ و ٢٥٠ فيه: فى الأرض نتقلب بين أظهركم، عرفنا من عرفنا فامامه اليقين، ومن انكرنا فامامه السعير.

٦- توحيد الصدوق: ١٤٠.

٧- بصائر الدرجات: ٢٠ فيه: فمن عرفنا عرفنا.

٨- فى المصدر: أحمد بن محمد.

عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (١) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَحْنُ الْمَثَانِي الَّتِي أُعْطِيَ اللَّهُ نَبِيَّنَا وَ نَحْنُ وَجْهَ اللَّهِ نَتَقَلَّبُ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ (٢).

«٦»-شى، تفسير العياشى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَفَعَهُ (٣) قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ قَالَ إِنَّ ظَاهِرَهَا الْحَمْدُ وَ بَاطِنُهَا وَ لُدُّ الْوَلَدِ وَ السَّابِعُ مِنْهَا الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

«٧»-قَالَ حَسَّانُ (٥)

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ قَالَ لَيْسَ هَكَذَا تَنْزِيلُهَا (٦) إِنَّمَا هِيَ وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعَ مَثَانِي (٧) نَحْنُ هُمْ وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ وَ لُدُّ الْوَلَدِ (٨).

«٨»-شى، تفسير العياشى عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ قَالَ سَبْعَةٌ أَنْتُمْ وَ الْقَائِمُ (٩).

«٩»-شى، تفسير العياشى سَمَاعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ قَالَ لَمْ يُعْطِ الْأَنْبِيَاءُ إِلَّا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُمُ السَّبْعَةُ الْمَائِمَةُ الَّذِينَ يَدُورُ عَلَيْهِمُ الْفُلُكُ وَ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (١٠).

بيان: يجرى فى تلك الأخبار أكثر الاحتمالات التى ذكرناها فى الخبر الأول و إن كان بعضها هنا أبعد و لا يبعد أن تكون تلك الأخبار من روايات الواقفيه أو من الأخبار البدائيه و فى بعضها يحتمل أن يكون المراد بالسابع السابع من الصادق عليه السلام فلا تغفل.

ص: ١١٧

١- لعله سوره بن كليب المتقدم.

٢- بصائر الدرجات: ٢٠.

٣- فى المصدر: يونس بن عبد الرحمن عمّن ذكره رفعه.

٤- تفسير العياشى ٢: ٢٥٠.

٥- فى المصدر: حسان العامرى.

٦- أى ليس معناها ما ظننت.

٧- فى المصدر: سبعا من المثنائى.

٨- تفسير العياشى ٢: ٢٥٠.

٩- تفسير العياشى ٢: ٢٥٠.

١٠- تفسير العياشى ٢: ٢٥١.

«١٠»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم علي بن يزيد القمي بإسناده (١) عن حسان العامري قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال ليس هكذا تنزِيلُهَا إِنَّمَا هِيَ وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعَ مَثَانِي (٢) نحن هم ولد الولد و القرآن العظيم علي بن أبي طالب عليهما السلام (٣).

باب ٤٠ أنهم عليهم السلام أولو النهي

«١١»-فس، تفسير القمي أبي عن ابن محبوب عن ابن رباب عن عمارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز و حيل إن في ذلك لآياتٍ لأولى النهي قال نحن و الله أولو النهي فقلت جعلت فداك و ما معنى أولى النهي قال ما أخبر الله به رسوله مما يكون بعده من ادعاء أبي فلان الخلفه و القيام بها و الآخر من بعده و الثالث (٤) من بعدهما و بنى أمية فأخبر رسول الله صلى الله عليه و آله علياً عليه السلام و كان ذلك كما أخبر الله نبيه و كما أخبر رسول الله صلى الله عليه و آله علياً عليه السلام و كما انتهى إلينا من علي فيما يكون من بعده من الملك في بنى أمية و غيرهم فهذه الآية التي ذكرها الله في الكتاب إن في ذلك لآياتٍ لأولى النهي فنحن أولو النهي الذين انتهى إلينا علم هذا كله فصبرنا لأمر الله فنحن قوام الله على خلقه و خزائنه على دينه نخزئه و نسئره و نكتنم به من عدونا كما اكتنم رسول الله صلى الله عليه و آله حتى أذن الله له في الهجره و جاهد (٥) المشركين فنحن على منهاج رسول الله صلى الله عليه و آله

ص: ١١٨

١- في المصدر: معنعنا.

٢- في المصدر: سبعا من المثاني.

٣- تفسير فرات: ٨٢.

٤- في الكنز: و من بعدهما بنو أمية.

٥- في البصائر و الكنز: و جهاد المشركين.

حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَنَا فِي إِظْهَارِ دِينِهِ بِالسَّيْفِ وَ نَدْعُو النَّاسَ إِلَيْهِ فَنُضِرُّهُمْ عَلَيْهِ عَوْدًا كَمَا ضَرَبَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بَدْوًا (١).

ير، بصائر الدرجات على بن إسماعيل عن أبي عبد الله البرقي عن أبي محبوب مثله (٢).

- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب مثله (٣).

- قب، المناقب لابن شهر آشوب عمار بن مروان مثله (٤).

بيان: المشهور أن النهي جمع النهيه بالضم بمعنى العقل لأنه ينهى صاحبه عن القبيح و يظهر من الخبر أنه مشتق من الانتهاء و لا استبعاد فيه مع أنه يحتمل أن يكون بيانا لحاصل المعنى لا لمأخذ الاشتقاق.

باب ٤١ أنهم عليهم السلام العلماء في القرآن و شيعتهم أولو الألباب

«١»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ فَقَالَ نَحْنُ الَّذِينَ نَعْلَمُ وَ عَدُونَا الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ وَ شِيعَتُنَا أُولُو الْأَلْبَابِ (٥).

«٢»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ الْآيَةَ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (٦).

ص: ١١٩

١- تفسير القمّي: ٤١٩ و ٤٢٠.

٢- بصائر الدرجات: ١٥٢.

٣- كنز الفوائد: ١٧٤ (النسخة الرضويه).

٤- مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٤٣ فيه اختصار راجعه.

٥- بصائر الدرجات: ١٧. و الآية في الزمر: ٩.

٦- بصائر الدرجات: ١٧. و الآية في الزمر: ٩.

كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة محمد بن العباس عن علي بن أحمد بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد عن إسماعيل بن صبيح عن سفيان بن إبراهيم عن عبد المؤمن عن سعد بن مجاهد عن جابر عنه عليه السلام مثله (١).

- و عنه عن عبد الله بن زيدان بن يزيد عن محمد بن أيوب عن جعفر بن عمر عن يوسف بن يعقوب عن جابر مثله (٢).

- فر، تفسير فرات بن إبراهيم الفضل بن يوسف بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام مثله (٣).

«٣- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَيْتٍ فَقَالَ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَوْلُ اللَّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ فَقَالَ نَحْنُ الَّذِينَ نَعْلَمُ (٤) وَعَدُونَا الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ وَ أُولُو الْأَلْبَابِ شِيعَتُنَا (٥).

قب، المناقب لابن شهر آشوب عن الصادق عليه السلام مثله و رواه سعد و النضر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام (٦).

«٤- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ (٧) قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ الْآيَةَ قَالَ نَحْنُ الَّذِينَ نَعْلَمُ وَ عَدُونَا الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ وَ شِيعَتُنَا أُولُو الْأَلْبَابِ (٨).

ير، بصائر الدرجات بهذا الإسناد عن أبي جعفر عليه السلام مثله (٩).

«٥- الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَشْبَاطِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الصَّادِقِ

ص: ١٢٠

١- كنز الفوائد: ٢٨٩ (النسخة الرضوية).

٢- كنز الفوائد: ٢٨٩ (النسخة الرضوية).

٣- تفسير فرات: ١٣٧.

٤- في المصدر و المناقب: «نحن الذين يعلمون» و فيه: و شيعتنا أولو الالباب.

٥- بصائر الدرجات: ١٧.

٦- مناقب آل أبي طالب: ٣: ٣٤٣.

٧- في المصدر: القاسم بن محمد عن علي عن ابى بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام.

٨- بصائر الدرجات: ١٧.

٩- بصائر الدرجات: ١٧.

- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحكم عن البطائني عن أبي بصير عنه عليه السلام مثله (٢)

«٦»- ير، بصائر الدرجات بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيدٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلُهُ (٣)

«٧»- ير، بصائر الدرجات ابْنُ هَيَّاشٍ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلُهُ (٤)

«٨»- كما، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَمَّارِ السَّابَاطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ قَالَ نَزَلَتْ فِي أَبِي الْفَصِيلِ أَنَّهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عِنْدَهُ سَاحِرًا فَكَانَ إِذَا مَسَّهُ الضُّرُّ يَعْنِي السُّقْمَ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ يَعْنِي تَائِبًا إِلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا يَقُولُ ثُمَّ إِذَا حَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ يَعْنِي الْعِافِيَةَ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُوا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلِ يَعْنِي نَسِيَ التَّوْبَةَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِمَّا كَانَ يَقُولُ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّهُ سَاحِرٌ وَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ يَعْنِي إِمْرَتَكَ عَلَى النَّاسِ بِغَيْرِ حَقٍّ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولِهِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي عَلِيِّ يُخْبِرُ بِحَالِهِ وَفَضْلِهِ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَقَالَ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آتَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّهُ سَاحِرٌ كَذَّابٌ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا

ص: ١٢١

١- بصائر الدرجات: ١٧. فيه قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن قول الله تعالى.

٢- بصائر الدرجات: ١٧.

٣- بصائر الدرجات: ١٧. فيه قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى.

٤- بصائر الدرجات: ١٧.

الْأَلْبَابِ (١) قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا تَأْوِيلُهُ يَا عَمَّارُ.

بيان: أقول سيأتى أن أبا بكر كان يعبر عنه بأبى الفضيل لتقارب البكر و الفضيل فى المعنى و قال السيد الشريف فى بعض تعليقاته قد يعتبر فى الكنى المعانى الأصلية كما روى أن فى بعض الغزوات نادى بعض المشركين أبا بكر يا أبا الفضيل انتهى.

ثم اعلم أن هذه الآيه من أعظم الحجج على إمامه أئمتنا عليهم السلام للاتفاق على كونهم أعلم أهل زمانهم لا سيما بالنسبه إلى الخلفاء المعاصرين لهم.

«٩»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ تَلَعَكَ الْأَمْثَالَ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَ مَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ قَالَ نَحْنُ (٢).

«١٠»- شى، تفسير العياشى عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ وَ مَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا قَالَ تَفْسِيرُهَا فِي الْبَاطِنِ أَنَّهُ لَمْ يُؤْتِ الْعِلْمَ إِلَّا أَنَاسٌ يَسِيرٌ فَقَالَ وَ مَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ (٣).

بيان: على هذا التأويل يكون الاستثناء من ضمير الخطاب.

«١١»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ إِيَّانَا عَنِّي (٤).

«١٢»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَزَاحِمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ

ص: ١٢٢

١- الزمر: ٨ و ٩.

٢- كنز الفوائد: ٢٤٠ (النسخه الرضويه) فيه: قال: نحن هم و الآيه فى العنكبوت: ٤٣.

٣- تفسير العياشى ٢: ٣١٧. و الآيه فى الاسراء: ٨٥.

٤- كنز الفوائد: ٢٤٠ (النسخه الرضويه) و الآيه فى العنكبوت: ٤٩.

عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ قَالَ يَغْنَى بِهِ عَلِيًّا كَانَ عَالِمًا بِاللَّهِ وَ يَخْشَى اللَّهَ وَ يُرَاقِبُهُ وَ يَعْمَلُ بِفَرَائِضِهِ وَ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ وَ يَتَّبِعُ جَمِيعَ أَمْرِهِ بِرِضَاهُ وَ مَرْضَاهُ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (١).

باب ٤٢ أنهم عليهم السلام المتوسمون و يعرفون جميع أحوال الناس عند رؤيتهم

الآيات؛

الحجر: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ* وَإِنَّهَا لِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ» (٧٥-٧٦)

تفسير:

هذه الآيه وقعت بعد قصه قوم لوط، قال الطبرسى رحمه الله: أى فيما سبق ذكره من إهلاك قوم لوط لدلالات للمتفكرين المعبرين و قيل للمتفرسين و المتوسم الناظر فى السمعه الداله و هى العلامه و توسم فيه الخير أى عرف سمه ذلك فيه

وَ قَالَ مُجَاهِدٌ (٢) قَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ وَ قَالَ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا يَعْرِفُونَ النَّاسَ بِالتَّوَسُّمِ ثُمَّ قرأ هذه الآية.

وَ رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: نَحْنُ الْمُتَوَسِّمِينَ وَ السَّبِيلُ فِينَا مُقِيمٌ وَ السَّبِيلُ طَرِيقُ الْجَنَّةِ وَ إِنَّهَا لِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ.

معناه أن مدينه لوط لها طريق مسلوک يسلكه الناس فى حوائجهم فينظرون إلى آثارها و يعتبرون بها و هى مدينه سدوم و قال قتاده إن قرى قوم لوط بين المدينه و الشام (٣).

«١-ير، بصائر الدرجات أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن البراء عن علي

ص: ١٢٣

١- كثر الفوائد: ٢٥١ و الآيه فى فاطر: ٢٨.

٢- فى المصدر: و قيل: للمتفرسين عن مجاهد، و قد صح اه، و اما معنى المتوسم فذكره قبل ذلك.

٣- مجمع البيان ٦: ٣٤٢ و ٣٤٣.

بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ كَثِيرٍ قَالَ: حَجَّجْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا صَرَفْنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ صَعِدَ عَلَيَّ جَبَلٌ فَأَشْرَفَ فَظَنَرْتُ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ مَا أَكْثَرَ الضَّجِيجِ وَأَقَلَّ الْحَجِيجِ (١) فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ الرَّقِّيُّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ يَسْتَجِيبُ اللَّهُ دُعَاءَ هَذَا الْجَمْعِ الَّذِي أَرَى قَالَ وَيَحْكُ يَا (بَا) سَلِيمَانَ (٢) إِنَّ اللَّهَ هَلْ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ الْجَاهِدُ لَوْلَايَهُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَعَابِدٍ وَثَنٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ هَلْ تَعْرِفُونَ مُحِبِّكُمْ وَمُبْغِضَكُمْ (٣) قَالَ وَيَحْكُ يَا بَا سَلِيمَانَ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدِ يُوَلَّدُ إِلَّا كُتِبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ (٤) وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَدْخُلُ إِلَيْنَا بِوَلَايَتِنَا وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِنَا فَتَرَى مَكْتُوبًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ نَعْرِفُ عَدُوَّنَا مِنْ وَلِيِّنَا (٥).

ختص، الاختصاص الخشاب عن علي بن حسان و أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم و الحسن بن براء عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير مثله (٦).

«٢»-ختص، الاختصاص ير، بصائر الدرجات الحسن بن علي بن عبد الله عن عيسى بن هشام عن سليمان (٧) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله رجل عن الإمام هل فوض الله إليه كما فوض إلي

ص: ١٢٤

١- المصدر و الاختصاص خالين عن قوله: و أقل الحجيج.

٢- الصحيح كما في المصدر: يا با سليمان.

٣- في الاختصاص: هل تعرفون محبيكم من مبغضيكم.

٤- في الاختصاص: ليدخل الينا يتولانا و يتبرأ من عدونا فيرى مكتوبا بين عينيه مؤمن، قال:.

٥- بصائر الدرجات: ١٠٥.

٦- الاختصاص: ٣٠٣ فيه: (الحسن بن البراء) و فيه: فنحن نعرف.

٧- في الكافي: عن عبد الله بن سليمان و في الاختصاص: الحسن بن علي بن المغيرة عن عيسى بن هشام عن عبد الصمد بن بشير عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله . اقول: الحسن بن علي بن المغيرة هو الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، نسبه الى الجد.

سُئِلَ إِنْ فَقَالَ نَعَمْ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ مَسْأَلِهِ فَأَجَابَ (١) فِيهَا وَ سَأَلَهُ رَجُلٌ آخَرَ عَنْ تِلْكَ الْمَسْأَلَةِ فَأَجَابَهُ بِغَيْرِ جَوَابِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَأَلَهُ آخَرَ عَنْهَا فَأَجَابَهُ بِغَيْرِ جَوَابِ الْأَوَّلِينَ (٢) ثُمَّ قَالَ هَذَا عَطَاؤُنَا فَاْمُنُّنْ أَوْ أَعْطِ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣) هَكَذَا فِي قِرَاءَةِ عَلَيْهِ السَّلَامِ قَالَ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَحِينَ أَجَابَهُمْ بِهَذَا الْجَوَابِ يَعْرِفُهُمُ الْإِمَامُ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَمَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَ هُمُ الْأَثْمَةُ وَ إِنَّهَا لِبَسْبِيلٍ مُقِيمٍ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا (٤) أَبَدًا ثُمَّ قَالَ نَعَمْ إِنْ الْإِمَامَ إِذَا نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ عَرَفَهُ وَ عَرَفَ لَوْنَهُ (٥) وَ إِنْ سَمِعَ كَلَامَهُ مِنْ خَلْفِ حَائِطٍ عَرَفَهُ وَ عَرَفَ مَا هُوَ لِأَنَّ اللَّهَ (٦) يَقُولُ وَ مِنْ آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتَلَفَ أَلْسِنَتِكُمْ وَ أَلْوَانَكُمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ (٧) فَهُمُ الْعُلَمَاءُ وَ لَيْسَ يَسْمَعُ شَيْئًا مِنَ الْأَلْسِنِ إِلَّا عَرَفَهُ نَاجٍ أَوْ هَالِكٌ فَلِذَلِكَ يُجِيبُهُمْ بِالَّذِي يُجِيبُهُمْ بِهِ (٨).

بيان: قوله أو أعط لعله على تلك القراءة المن بمعنى القطع كما قيل في قوله تعالى لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ - (٩) قوله لا يخرج منها أى الآيات من السبيل أو السبيل من الأئمة و الأظهر منا كما فى الكافى (١٠).

ص: ١٢٥

- ١- فى الاختصاص: فاجابه.
- ٢- تقدم مشروح الحديث سابقا، و ان تغاير الأجوبه كان من تغاير موضوع الأسئلة.
- ٣- فى الاختصاص: هذا عطاؤنا فامسك او اعط بغير حساب اقول: و القراءة المشهوره هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب راجع سوره ص: ٣٩.
- ٤- فى الاختصاص: لا يخرج منهم ابدا.
- ٥- فى الاختصاص: إذا نظر الى الرجل عرفه و عرف ما هو عليه و عرف لونه.
- ٦- فى الاختصاص: ان الله.
- ٧- الروم: ٢٢.
- ٨- بصائر الدرجات: ١٠٦. الاختصاص: ٣٠٦ فيه: من الألسن تنطق.
- ٩- فصلت: ٨.

١٠- الأصول ١: ٢١٨ فيه: محمّد بن يحيى عن الحسن بن على الكوفى عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن سليمان عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله عزّ و جلّ: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ» فقال: هم الأئمة «وَ إِنَّهَا لِبَسْبِيلٍ مُقِيمٍ» قال: لا يخرج منا ابدا.

«٣-ير، بصائر الدرجات يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَقْرِنٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَنَا أَعْيُنٌ لَا تُشْبِهُ أَعْيُنَ النَّاسِ وَفِيهَا نُورٌ لَيْسَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ شِرْكٌ (١).

«٤-شى، تفسير العياشى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمِ الْأَشْلِيِّ رَفَعَهُ فِي قَوْلِهِ لآيَاتِ لِلْمُتَوَسِّمِينَ قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٢).

«٥-شى، تفسير العياشى عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ فِي الْإِمَامِ آيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَهُوَ السَّبِيلُ الْمَقِيمُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ وَيَنْطِقُ عَنِ اللَّهِ لَا يَغْزُبُ عَنْهُ شَيْءٌ مِمَّا أَرَادَ (٣).

بيان: قوله عليه السلام إن في الإمام أى نزل فيه قوله لآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ و هو ذو السبيل المقيم على حذف المضاف أو المراد أن ذلك إشارة إلى الإمام و فيه علامات تدل على إمامته للمتوسمين من شيعته و الآيات إنما هى فى الإمام الذى هو السبيل إلى الله الذى لا يتغير و لا يبطل.

«٦-ختص، الإختصاص ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ وَ ابْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ إِذْ جَاءَتْ امْرَأَةٌ تَشْتَعِدُ عَلَى زَوْجِهَا فَقَضَى لِرَوْحِهَا عَلَيْهَا فَعَضَتْ بَنَتٌ فَقَالَتْ لَا وَاللَّهِ مَا الْحَقُّ فِيمَا قَضَيْتَ وَ مَا تَقْضِي بِالسُّوِيَّةِ وَ لَا تَعْدِلُ فِي الرَّعِيَّةِ وَ لَا قَضَيْتُكَ عِنْدَ اللَّهِ بِالْمَرْضِيَّةِ فَنَظَرَ إِلَيْهَا مَلِيئاً ثُمَّ قَالَ لَهَا كَذَبْتَ يَا جَرِيَّةُ (٤) يَا بَدِيَّةُ يَا سَلْفَعُ (٥) يَا سَلْفَلِقِيَّةُ يَا الَّتِي لَا تَحْمِلُ مِنْ حَيْثُ تَحْمِلُ النِّسَاءُ قَالَ فَوَلَّتِ الْمَرْأَةُ هَارِبَةً مَوْلُوهُ وَ تَقُولُ وَيَلِي وَيَلِي وَيَلِي لَقَدْ هَتَكَتَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ سِتْرًا كَانَ مَسْتُورًا قَالَ فَاحْفَهَا عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ (٦) فَقَالَ يَا أُمَّهَ اللَّهُ لَقَدْ اسْتَقْبَلَتْ عَلِيًّا

ص: ١٢٦

١- بصائر الدرجات: ١٢٤ فيه: و ليس.

٢- تفسير العياشى ٢: ٢٤٧ و ٢٤٨.

٣- تفسير العياشى ٢: ٢٤٧.

٤- فى المصدر: يا جريته.

٥- فى النهاية: فى حديث ابى الدرداء: شر نسائككم السلفعه هى الجريته على الرجال.

٦- هو عمرو بن حريث القرشى المخزومى كان من المنحرفين عن على عليه السلام.

بِكَلَامِ سِرِّرَتِي بِهِ ثُمَّ إِنَّهُ نَزَعَ لَكَ بِكَلَامِ فَوَلَّيْتِ عَنْهُ هَارِبَهُ تُؤَلِّوْلِينَ فَقَالَتْ إِنَّ عَلِيًّا وَاللَّهِ أَخْبَرَنِي بِالْحَقِّ وَبِمَا أَكْتُمُهُ مِنْ زَوْجِي مُنْذُ
 وَلِي عَضِيْمَتِي وَ مِنْ أَبَوَيَّ فَعَادَ عَمْرُو إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ وَقَالَ لَهُ فِيمَا يَقُولُ مَا أَعْرَفَكَ
 بِالْكِبْرِيَاءِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَلَمُّكَ إِنَّهَا لَيْسَتْ بِالْكِبْرِيَاءِ مِنِّي وَ لَكِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْمَرْوَةَ قَبْلَ الْأَيِّدَانِ بِالْفَنَى عَامَ فَلَمَّا رَكَبَ
 الْأَرْوَاحَ فِي أَيْدَانِهَا كَتَبَ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ كَافِرٌ وَ مُؤْمِنٌ وَ مَا هُمْ بِهِ مُبْتَلَيْنَ وَ مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ سَيِّئِ عَمَلِهِمْ وَ حُسْنِهِ فِي قَدْرِ أُذُنِ الْفَارِهِ ثُمَّ
 أَنْزَلَ بِجَدِّكَ قُرْآنًا عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ
 الْمُتَوَسِّمَ ثُمَّ أَنَا مِنْ بَعْدِهِ وَ الْأَيْمَةُ مِنْ ذُرِّيَّتِي هُمُ الْمُتَوَسِّمُونَ فَلَمَّا تَأَمَّلْتُ عَرَفْتُ مَا فِيهَا وَ مَا هِيَ عَلَيْهِ بِسِيمَائِهَا (١).

السلف الصخابه البذيه السيئه الخلق ذكره الفيروزآبادي و قال سلقه بالكلام آذاه و فلانا طعنه و لم يذكر هذا البناء و كذا لم يذكر السلسع الذي في الخبر الآتي قوله نزع لك لعله على سبيل الاستعاره من قولهم نزع في القوس إذا مدها و فيما سيأتي نزعك من قولهم نزع كمنعه طعن فيه.

«٧»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رَوَى الْفَضْلُ بْنُ شَادَانَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رَجَالِهِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي مَطْرُوفٍ (٢) عَنْ أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ مَحْجُوبٌ عَنِ الْخَلْقِ إِلَّا الْأَيْمَةَ وَ الْأَوْصِيَاءَ فَلَيْسَ بِمَحْجُوبٍ عَنْهُمْ ثُمَّ تَلَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ثُمَّ قَالَ نَحْنُ الْمُتَوَسِّمُونَ وَ لَيْسَ وَاللَّهِ أَحَدٌ يَدْخُلُ عَلَيْنَا إِلَّا عَرَفْنَاهُ بِتِلْكَ السَّمَةِ (٣).

«٨»- قب، المناقب لابن شهر آشوب عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ آلِهِ الْمُتَوَسِّمَ وَ الْأَيْمَةُ مِنْ ذُرِّيَّتِي الْمُتَوَسِّمُونَ إِلَى

ص: ١٢٧

١- الاختصاص: ٣٠٢ فيه فلما تأملتھا.

٢- في نسخه من المصدر: عن عمرو بن أبي المقدم.

٣- كنز الفوائد: ١٢٥.

يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنَّهَا لَبَسِيلٌ مُقِيمٌ فَذَلِكَ السَّبِيلُ الْمُقِيمُ هُوَ الْوَصِيُّ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١).

«٩- ما، الأمالى للشيخ الطوسى الفحام عن المنصورى عن عم أبيه عن أبي الحسن الثالث عن آياته عليهم السلام قال قال الباقر عليه السلام اتقوا فراسه المؤمن فإنه ينظر بنور الله ثم تلا هذه الآية إن فى ذلك لآيات للمتوسمين (٢).

«١٠- فس، تفسير القمى إن فى ذلك لآيات للمتوسمين وإنها لبسيل مقيم قال نحن المتوسمون والسبيل فىنا مقيم والسبيل طريق الجنة (٣).

«١١- قب، المناقب لابن شهر آشوب روى هذا المعنى بياع الزطى وأسباط بن سالم (٤) و عبد الله بن سليمان عن الصادق عليه السلام و رواه محمد بن مسلم و جابر عن الباقر عليه السلام.

«١٢- و سألته داود هل تعرفون محبيكم من مبغضتكم قال نعم يا داود لا أتينا من يبغضنا إلا نجد بين عينيه مكتوباً كافراً و لا من أحببنا إلا نجد بين عينيه مكتوباً مؤمناً و ذلك قول الله تعالى إن فى ذلك لآيات للمتوسمين فنحن المتوسمون يا داود (٥).

«١٣- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام تميم القرشئ عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصارى عن الحسن بن الجهم قال: سئل عن الرضا عليه السلام ما وجه إخباركم بما فى قلوب الناس قال أما بلغك قول الرسول صلى الله عليه و آله اتقوا فراسه المؤمن فإنه ينظر بنور الله قال بلى قال فما من مؤمن إلا و له فراسه ينظر بنور الله على قدر إيمانه و مبلغ

ص: ١٢٨

١- مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٠٤.

٢- أمالى ابن الشيخ: ١٨٤.

٣- تفسير القمى: ٣٥٣.

٤- الظاهران اسباط بن سالم و بياع الزطى شخص واحد، فلا معنى لجعله متعدداً، قال النجاشئ: اسباط بن سالم بياع الزطى أبو على مولى بنى عدى من كنده، روى عن أبى عبد الله و ابى الحسن عليهما السلام.

٥- مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٤٤.

اسْتَبْصَارِهِ وَعِلْمِهِ وَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ لِلْأُمَّةِ (١) مَا فَرَّقَهُ فِي جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ (٢) إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ فَأَوَّلُ الْمُتَوَسِّمِينَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ الْحَسَنُ وَالحُسَيْنُ وَالأئمةُ مِنْ وُلْدِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ الخَيْرِ (٣).

«١٤»-ير، بصائر الدرجات عبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ هَارُونَ بْنِ الجَهْمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَمَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسٌ فِي مَسْجِدِ الكُوفَةِ وَقَدْ اخْتَبَى بِسَيْفِهِ وَالتَّى تُرْسَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِذْ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ تَسْتَعْدِي عَلَى زَوْجِهَا فَقَضَى لِلزَّوْجِ عَلَيْهَا فَعَضِبَتْ فَقَالَتْ وَاللَّهِ مَا هُوَ كَمَا قَضَيْتِ وَاللَّهِ مَا تَقْضِي بِالسَّوِيَّةِ وَلَا تَعْدِلُ فِي الرَّعِيَّةِ وَلَا قَضَيْتُكَ عِنْدَ اللَّهِ بِالْمَرْضِيِّهِ قَالَ فَعَضِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَظَرَ إِلَيْهَا مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ كَذَبْتَ يَا جَرِيَّةُ يَا بَدِيَّةُ يَا سَلْسُعُ يَا سَلْفَعُ يَا التِّي لَمَا تَحِيضُ مِثْلَ السَّيِّئِ قَالَ فَوَلَّتْ هَارِبَةً وَهِيَ تَقُولُ وَيَلِي وَيَلِي فَتَبِعَهَا عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ فَقَالَ يَا أُمَّهَ اللَّهُ قَدْ اسْتَقْبَلْتَ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ بِكَلَامٍ سَرَرْتَنِي بِهِ ثُمَّ نَزَعَكَ (٤) بِكَلِمَةٍ فَوَلَّيْتِ مِنْهُ هَارِبَةً تُؤَلِّوْلِينَ قَالَ فَقَالَتْ يَا هَذَا إِنَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَنِي وَاللَّهِ بِمَا هُوَ فِيَّ لَأَ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ حَيْضًا كَمَا تَرَاهُ الْمَرْأَةُ قَالَ فَرَجَعَ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ مَا هَذَا التَّكْهُنُ قَالَ وَيَلْمُكَ يَا ابْنَ حُرَيْثٍ لَيْسَ هَذَا مِنِّي كِهَانَةٌ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ الأَرْوَاحَ قَبْلَ الأَبْدَانِ بِالْفِي عامٍ ثُمَّ كَتَبَ بَيْنَ أعْيُنِهَا مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ ثُمَّ أَنْزَلَ بِذَلِكَ قُرْآنًا عَلَى مُحَمَّدٍ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْمُتَوَسِّمِينَ وَأَنَا بَعْدَهُ وَالأئمةُ مِنْ ذُرِّيَّتِي (٥).

ص: ١٢٩

١- في المصدر: للأئمة مناما فرقه.

٢- في المصدر: في محكم كتابه.

٣- عيون الأخبار: ٣٢٤.

٤- في المصدر: ثم نزعك و في تفسير العياشي: ثم قرعك أمير المؤمنين بكلمه فوليت مولوه.

٥- بصائر الدرجات: ١٠٤.

«١٥»- شى، تفسير العياشى عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (١).

«١٦»-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات السُّنْدِيُّ بْنُ الرَّبِيعِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ رَبَّابٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ مَخْلُوقٌ إِلَّا وَبَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ وَذَلِكَ مَحْجُوبٌ عَنْكُمْ وَ لَيْسَ بِمَحْجُوبٍ مِنَ الْمَأْتَمَةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَيْسَ يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ إِلَّا عَرَفُوا مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ فَهُمْ الْمُتَوَسِّمُونَ (٢).

«١٧»-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَشْبَاطِ بَيْاعِ الزُّطِّيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَيْتَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَ إِنَّهَا لَبَسِيْلٌ مُقِيمٌ قَالَ نَحْنُ الْمُتَوَسِّمُونَ وَ السَّبِيْلُ فِينَا مُقِيمٌ (٣).

ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن على بن أسباط عنه عليه السلام مثله (٤)

بيان: لعل المعنى أن تلك الآيات حاصله فى سبيل مقيم ثابت فىنا هى الإمامه أو متلبسه به أو أن الآيات منصوبه على سبيل ثابت هو السبيل إلى الله و الدين

ص: ١٣٠

١- تفسير العياشى ٢: ٢٤٨ و ٢٤٩. و فيه اختلافات مع المنقول من البصائر منها: (انك تحيض من حيث لا تحيض النساء) ومنها (يا امه الله اسألک ، فقالت : ما للرجال وللنساء فى الطرقات؟ فقال : انك استقبلت أمير المؤمنين عليا) ومنها: (ان ابن أبى طالب والله استقبلنى فاخبرنى بما هو فى وبما كتتمته من بعلى منذ ولى عصمتى ، لا والله ما رأيت طمثا قط من حيث ترينه النساء) وفيه : (والله يا أمير المؤمنين ما نعرفك بالكهانه ، فقال له : وما ذلك يا بن حريث؟ فقال له : يا أمير المؤمنين ان هذه المرأه ذكرت انك اخبرتها بما هو فيها وانها لم تر طمثا قط من حيث تراه النساء ، فقال له : ويلك) وفيه : (وركب الأرواح فى الأبدان فكتب بين اعينها كافر ومؤمن ، وما هى مبتلاه بها الى يوم القيامة ثم انزل بذلك قرآنا على محمد صلى الله عليه و آله فقال) وفيه : المتوسم ثم انا من بعده ثم الأوصياء من ذريتى من بعدى انى لما رأيتها تأملتها فاخبرتها بما هو فيها ولم اكذب.

٢- بصائر الدرجات: ١٠٣، الإختصاص: ٣٠٢.

٣- بصائر الدرجات: ١٠٤، الإختصاص: ٣٠٣.

٤- بصائر الدرجات: ١٠٤.

الحق و على التقادير لعل ذلك إشاره إلى القرآن.

«١٨»-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل إن في ذلك لآيات للمتوسمين قال هم الأئمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسه المؤمن فإنه ينظر بنور الله في قوله (١) إن في ذلك لآيات للمتوسمين (٢)

بيان: قوله في قوله أي قال هذا الكلام في تفسير تلك الآيه

ير، بصائر الدرجات أبو طالب عن حماد مثله إلا أن فيه في آخره لقول الله إن في ذلك (٣).

شى، تفسير العياشى عن محمد بن مسلم مثله (٤).

«١٩»-ير، بصائر الدرجات يعقوب بن يزيد و محمد بن عيسى عن زياد القندي عن ابن أذينة عن معروف بن خربوذ عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل إن في ذلك لآيات للمتوسمين قال إيانا عنى (٥).

«٢٠»-ير، بصائر الدرجات سلمه بن الخطاب عن يحيى بن إبراهيم عن أسباط بن سالم قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من أهل هيت فقال أضلحك الله قول الله في كتابه إن في ذلك لآيات للمتوسمين قال نحن المتوسمون و السبيل فينا مقيم (٦).

شى، تفسير العياشى عن أسباط مثله (٧).

بيان: هيت بالكسر بلد على الفرات.

«٢١»-ير، بصائر الدرجات أبو الفضل العلوي عن سعيد بن عيسى الكبري عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن شريك بن عبد الله عن عبد الأعلى الثعلبي عن أبي وقاص عن سلمان الفارسي رحمه الله قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول في قول الله عز

ص: ١٣١

١- في البصائر: لقول الله و الإختصاص خال عن الجملة رأسا.

٢- بصائر الدرجات: ١٠٤، الإختصاص: ٣٠٦ و ٣٠٧.

٣- بصائر الدرجات: ١٠٤.

٤- تفسير العياشى ٢: ٢٤٧.

٥- بصائر الدرجات: ١٠٤.

٦- بصائر الدرجات: ١٠٤.

٧- تفسير العياشى ٢: ٢٤٧.

وَ جَلَّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَعْرِفُ الْخُلُقَ بِسِيمَاهُمْ وَ أَنَا بَعْدَهُ الْمُتَوَسِّمُ وَ الْأَيْمَةُ مِنْ ذُرِّيَّتِي الْمُتَوَسِّمُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (١).

باب ٤٣ أنه نزل فيهم عليهم السلام قوله تعالى:

(٢) وَ عِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا إِلَى قَوْلِهِ وَ اجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا

أقول: قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا أى بالسكينة و الوقار و الطاعة غير أشرين و لا مرحين و لا متكبرين و لا مفسدين

و قال أبو عبد الله عليه السلام هو الرجل الذي يمشى بسجيته التي جبل عليها لا يتكلف و لا يتبخر.

و قيل معناه حلماء علماء لا- يجهلون و إن جهل عليهم و الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَ ذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ بَأْن نَرَاهُمْ يطيعون الله تعالى تقر بهم أعيننا في الدنيا بالصلاح و في الآخرة بالجنة وَ اجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا أى اجعلنا ممن يقتدى بنا المتقون و في قراءه أهل البيت عليهم السلام و اجعل لنا من المتقين إماما (٣).

«١»-ق، المناقب لابن شهر آشوب عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَ ذُرِّيَّاتِنَا الْآيَةَ قَالَ هَذِهِ الْآيَةُ وَ اللَّهُ خَاصَّةٌ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا أَنَّ أَكْثَرَ دُعَائِهِ يَقُولُ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا يَعْنِي فَاطِمَةَ وَ ذُرِّيَّاتِنَا الْحَسَنَ (٤)

ص: ١٣٢

١- بصائر الدرجات: ١٠٤.

٢- الفرقان: ٦٢-٧٤.

٣- مجمع البيان ٧: ١٧٩-١٨١.

٤- في المصدر: يعنى الحسن.

وَالْحَسَيْنِ قُرَّةَ أَعْيُنٍ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُ رَبِّي وَوَلَدًا (١) نَضَّيِرَ الْوَجْهِ وَ لَا وَوَلَدًا حَسَنَ الْقَامَةِ وَ لَكِن سَأَلْتُ رَبِّي وَوَلَدًا مُطِيعِينَ لِلَّهِ خَائِفِينَ وَجَلِيلِينَ مِنْهُ حَتَّى إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَ هُوَ مُطِيعٌ لِلَّهِ قَرَّتْ بِهِ عَيْنِي قَالَ وَ اجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا قَالَ نَقَتِي دِي بَمَنْ قَبَلْنَا مِنَ الْمُتَّقِينَ فَيَقْتَدِي الْمُتَّقُونَ بِنَا مِنْ بَعْدِنَا وَ قَالَ (٢) أَوْلَيْكَ يُجْزُونَ الْعُزْفَةَ بِمَا صَبَرُوا يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ الْحَسِينَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ فَاطِمَةَ وَ يُلَقُّونَ فِيهَا تَحِيَّةً وَ سَلَامًا خَالِدِينَ فِيهَا حَسَنَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقَامًا (٣).

«٢-فس، تفسير القمي قوله وَ عِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا قَالَ نَزَلَتْ فِي الْأَثْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ وَ عِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا قَالَ الْأَثْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا خَوْفًا مِنْ عَدُوِّهِمْ (٤).

«٣-فس، تفسير القمي أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سُيَلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَ إِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا وَ الَّذِينَ يَبْتَغُونَ لِرَبِّهِمْ سُجْدًا وَ قِيَامًا قَالَ هُمُ الْأَثْمَةُ يَتَّقُونَ فِي مَشِيهِمْ عَلَى الْأَرْضِ (٥).

«٤-فس، تفسير القمي أَبِي عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُرِئَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَ ذُرِّيَّتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَ اجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا فَقَالَ لَقَدْ سَأَلُوا اللَّهَ عَظِيمًا أَنْ يَجْعَلَهُمْ لِلْمُتَّقِينَ أَئِمَّةً فَفِيْلَ لَهُ كَيْفَ هَذَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ إِنَّمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا

ص: ١٣٣

١- في المصدر: و لا سألت ولدا.

٢- في المصدر: و قال الله.

٣- مناقب آل أبي طالب ٣: ١٥٢ و ١٥٣.

٤- تفسير القمي: ٤٦٧.

٥- تفسير القمي: ٤٦٧.

هَبَ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْ لَنَا مِنَ الْمُنْتَقِينَ إِمَامًا (١).

«٥»-فس، تفسير القمى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَعْلَبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُنْتَقِينَ إِمَامًا قَالَ نَحْنُ هُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ (٢).

وَ رَوَى غَيْرُهُ أَزْوَاجِنَا (٣) خَدِيجَةَ وَ ذُرِّيَّاتِنَا فَاطِمَةَ وَ قُرَّةَ أَعْيُنٍ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ اجْعَلْنَا لِلْمُنْتَقِينَ إِمَامًا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٤).

فر، تفسير فرات بن إبراهيم بإسناده عن ابن تغلب مثله إلى قوله أهل البيت (٥)

بيان: الظاهر من سياق الخبر أن هذا حكاية دعاء الرسول صلى الله عليه وآله فيكون قوله على بن أبي طالب تفسيراً للمتقين و يحتمل أن يكون الدعاء منهما صلى الله عليه وآله و إنما ذكر تطبيق على الرسول صلى الله عليه وآله و أحال في أمير المؤمنين عليه السلام على الظهور لأن زوجته فاطمة عليها السلام و ذريته الحسن و الحسين و سائر الأئمة عليهم السلام و لما كانت الإمامة في الرسول صلى الله عليه وآله ظاهراً بينها في على عليه السلام و لا- يبعد أن يكون هذا التأويل على قراء أهل البيت عليهم السلام أى و اجعل لنا فإن كان حكاية كلام الرسول صلى الله عليه وآله فالمراد اجعل لى من المتقين وصيا و يحتمل التعميم أيضاً ليشمل سائر المؤمنين و يكون التخصيص بالرسول صلى الله عليه وآله لبيان أكمل أفراده.

«٦»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ حُرَيْثِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَارِثِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ظَهْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الشُّدِّيِّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَوْلُهُ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ

ص: ١٣٤

١- تفسير القمى: ٤٦٨ و ٤٦٩.

٢- تفسير القمى: ٤٦٩.

٣- فى المصدر: و روى غيره ان ازواجنا.

٤- تفسير القمى: ٤٦٩.

٥- تفسير فرات: ١٠٦.

أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (١).

«٧»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا إِلَى قَوْلِهِ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا أَيْ هِدَاةً يُهْتَدَى بِهَا وَ هَذِهِ لِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَاصَّةً (٢).

«٨»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمَهَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا قَالَ لَقَدْ سَأَلْتُ رَبَّكَ عَظِيمًا إِنَّمَا هِيَ وَ اجْعَلْ لَنَا مِنَ الْمُتَّقِينَ إِمَامًا وَ إِيَّانَا عَنِّي بِذَلِكَ (٣).

«٩»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُرَاحِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ الْخُرَّاسَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبِ الْكُوفِيِّ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَ ذُرِّيَّتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَ اجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَجَبْرِئِيلَ (٤) مِنْ أَزْوَاجِنَا قَالَ خَدِيجَةُ قَالَ وَ ذُرِّيَّتِنَا قَالَ فَاطِمَةُ قَالَ قُرَّةَ أَعْيُنٍ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ قَالَ وَ اجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (٥).

فر، تفسير فرات بن إبراهيم على بن حمدون بإسناده عن أبي سعيد مثله (٦)

بيان: لعله تفسير قره أعين بالحسنين عليهما السلام لأن أحد أسباب كون فاطمه عليها السلام قره عين الرسول صلى الله عليه و آلِهِ هو ولادتهما منها أو لا يكون من للتبعيض

ص: ١٣٥

١- كنز الفوائد: ٢١٤ (النسخة الرضوية).

٢- كنز الفوائد: ٢١٤ (النسخة الرضوية).

٣- كنز الفوائد: ٢١٤ (النسخة الرضوية).

٤- في تفسير فرات: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: قلت لجبرئيل: يا جبرئيل من أزواجنا؟ قال: خديجة، قال: قلت: و من ذرياتنا؟ قال: فاطمة، قلت: و من قره العين؟ قال: الحسن والحسين، قلت: و من للمتقين اماما؟.

٥- كنز الفوائد: ٢١٤ (النسخة الرضوية).

٦- تفسير فرات: ١٠٦.

بل للابتداء أى هب لنا قره أعين بسبب أزواجنا و أولادنا.

«١٠»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ الْحَلْبِيِّ عَنْ زُرَّارَةَ وَ حُمْرَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا قَالَ هَٰذِهِ آيَاتُ لِلأَوْصِيَاءِ إِلَىٰ أَنْ يَبْلُغُوا حَسَنَاتٍ مُسْتَقَرًّا وَ مُقَامًا (١).

«١١»- كـا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَلَامٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا قَالَ هُمْ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ مَخَافِهِ عُدُوَّهُمْ (٢).

باب ٤٤ أنهم عليهم السلام الشجره الطيبه فى القرآن و أعداءهم الشجره الخبيثه

الآيات؛

إبراهيم: «أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ* تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ* وَ مَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ» (٢٤-٢٦)

تفسير:

قال الطبرسى رحمه الله: كَلِمَةً طَيِّبَةً هى كلمه التوحيد و قيل كل كلام أمر الله به و إنما سماها طيبه لأنها زاكيه ناميه لصاحبها بالخيرات و البركات كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أى شجره زاكيه ناميه راسخه أصولها فى الأرض عاليه أغصانها و ثمارها من جانب السماء و أراد به المبالغه فى الرفعه فالأصل سافل

ص: ١٣٦

١- كنز الفوائد: ٢١٢. (النسخه الرضويه).

٢- أصول الكافي ١: ٤٢٧.

و الفرع عال إلا أنه يتوصل من الأصل إلى الفرع و قيل إنها النخلة و قيل إنها شجره فى الجنة.

وَ رَوَى ابْنُ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الشَّجْرَةَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَاقَ الْحَدِيثِ مِثْلَ مَا سَيَأْتِي فِي رِوَايَةِ جَابِرٍ.

ثم قال و روى عن ابن عباس قال قال جبرئيل عليه السلام للنبي صلى الله عليه و آله أنت الشجره و على غصنها و فاطمه ورقها و الحسن و الحسين ثمارها.

و قيل أراد بذلك شجره هذه صفتها و إن لم يكن لها وجود فى الدنيا لكن الصفه معلومه و قيل إن

المراد بالكلمه الطيبه الإيمان و بالشجره الطيبه المؤمن تُؤْتِي أَكْلَهَا أى تخرج هذه الشجره ما يؤكل منها كُلَّ حِينٍ أى فى كل سته أشهر - عن أبى جعفر عليه السلام.

أو فى كل سنه أو فى كل وقت و قيل إن معنى قوله تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ما تفتى به الأئمه من آل محمد عليهم السلام شيعتهم فى الحلال و الحرام وَ مِثْلُ كَلِمَةِ خَيْبَتِهِ وَ هِيَ كَلِمَةُ (١) الشَّرْكَ و قيل هو كل كلام فى معصيه الله كَشَجَرِهِ خَيْبَتِهِ غير زاكيه و هى شجره الحنظل و قيل إنها شجره هذه صفتها و هو أنه لا قرار لها فى الأرض و قيل إنها الكشوث. (٢)

و روى أبو الجارود عن أبى جعفر عليه السلام أن هذا مثل بنى أميه.

اجْتُنَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ أى قطعت و استوصلت و اقتلعت جثتها من الأرض ما لها مِنْ قَرَارٍ أى من ثبات و لا بقاء

و روى عن ابن عباس أنها شجره لم يخلقها الله بعد و إنما هو مثل ضربه (٣)

«١» - مع، معانى الأخبار الطالقانى عن الجلودى عن عبد الله بن محمد العيسى (٤) عن محمد بن

ص: ١٣٧

١- فى المصدر: كلمه الكفر و الشرك.

٢- الكشوث: نبات يلتف على الشوك و الشجر لا أصل له فى الأرض و لا ورق.

٣- مجمع البيان ٦: ٣١٢ و ٣١٣.

٤- فى المصدر: عبد الله بن محمد الضبى.

هِلَالٍ عَنْ نَائِلِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَشَجَرِهِ طَيِّبِهِ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا قَالَ أَمَّا الشَّجَرَةُ فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفَرْعُهَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَغُصْنُ الشَّجَرَةِ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَثَمَرُهَا أَوْلَادُهَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَقُّهَا شَيْعَتُنَا ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ شَيْعَتِنَا لَيَمُوتُ فَيَسْقُطُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَرَقَّهُ وَ إِنَّ الْمَوْلُودَ مِنْ شَيْعَتِنَا لَيُولَدُ فَتُورِقُ الشَّجَرَةُ وَرَقَّهُ (١).

«٢-فس، تفسير القمي أبي عن ابن محبوب عن أبي جعفر المأخول عن سيام بن المسيب عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى مثلاً كلمه طيبه الآية قال الشجره رسول الله صلى الله عليه وآله ونسبه ثابت في بني هاشم وفرع الشجره علي بن أبي طالب عليهما السلام وغصن الشجره فاطمه عليها السلام وثمرتها الأئمة من ولد علي وفاطمه عليهما السلام وشيعتهما ورقها وإن المؤمن من شيعتنا يموت فتسقط من الشجره ورقه وإن المؤمن ليولد فتورق الشجره ورقه قلت أ رأيت قوله تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها قال يعنى بذلك ما يفتون (٢) الأئمة شيعتهم في كل حججه وعمره من الحلال والحرام (٣).

ير، بصائر الدرجات أحمد عن ابن محبوب مثله (٤).

«٣-ير، بصائر الدرجات الخشاب عن عمرو بن عثمان عن ابن عذافر عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله تبارك وتعالى كَشَجَرِهِ طَيِّبِهِ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ

ص: ١٣٨

١- معانى الأخبار: ١١٣.

٢- فى المصدر: ما يفتون به و فيه و فى البصائر: فى كل حج.

٣- تفسير القمى: ٣٤٥ و ٣٤٦.

٤- بصائر الدرجات: ١٨. الفاظه هكذا: نسبه ثابت فى بنى هاشم، و عنصر الشجره فاطمه و فرع الشجره على أمير المؤمنين و اغصان الشجره و ثمرها الأئمه و ورق الشجره الشيعة و ان المولود ليولد فتورق ورقه، و ان الرجل من الشيعة ليموت فتسقط ورقه، قلت: جعلت فداك «تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها» قال: ما يفتي اه.

فَزَعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا أَصْلُهَا وَعَلِيٌّ فَزَعُهَا وَالْأَيْمَةُ أَغْصَانُهَا
وَ عَلْمُنَا ثَمَرُهَا وَ شَيْعَتُنَا وَرَقُّهَا يَا أَبَا حَمْزَةَ هَلْ تَرَى فِيهَا فَضْلًا قَالَ قُلْتُ لَا وَ اللَّهُ مَا أَرَى فِيهَا فَضْلًا قَالَ فَقَالَ يَا أَبَا حَمْزَةَ وَ اللَّهُ إِنَّ
الْمَوْلُودَ يُؤَلَّدُ مِنْ شَيْعَتِنَا فَتَوَرَّقُ وَرَقَهُ مِنْهَا وَ يَمُوتُ فَتَسْقُطُ وَرَقَهُ مِنْهَا (١).

بيان: قوله هل ترى فيها أى فى الشجره فضلا أى شيئا آخر غير ما ذكرنا فلا يدخل فى هذه الشجره الطيبه و لا يلحق بالنبي صلى
الله عليه و آله غير ما ذكر و المخالفون خارجون منها داخلون فى الشجره الخبيثه.

«٤»-ير، بصائر الدرجات ابن يزيد عن ابن محبوب عن الأحول عن سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَشَجَرِهِ طَيِّبِهِ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَزَعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا قَالَ الشَّجَرَةُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ نَسَبُهُ ثَابِتٌ فِي بَنِي هِشَامٍ وَفَزَعُ الشَّجَرَةِ عَلِيٌّ وَغُنْصُ الشَّجَرَةِ فَاطِمَةُ وَ أَغْصَانُهَا الْأَيْمَةُ وَ وَرَقُهَا الشَّيْعَةُ وَ إِنَّ الرَّجُلَ
لَيَمُوتُ (٢) فَتَسْقُطُ مِنْهَا وَرَقَهُ وَ إِنَّ الْمَوْلُودَ لَيُؤَلَّدُ فَتَوَرَّقُ وَرَقَهُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَوْلُهُ تَعَالَى تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا
قَالَ هُوَ مَا يُخْرُجُ مِنَ الْإِمَامِ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ فِي كُلِّ سَنَةٍ إِلَى شَيْعَتِهِ (٣).

«٥»-ير، بصائر الدرجات موسى بن جعفر قال وَجَدْتُ بِحِطِّ أَبِي رِوَايَتَهُ (٤) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ
الدَّيْلَمِيِّ مَوْلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (٥) عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى سِدْرَهُ الْمُتَّهَى (٦) قَالَ أَصْلُهَا
ثَابِتٌ (٧) وَ

ص: ١٣٩

- ١- بصائر الدرجات: ١٨.
- ٢- فى المصدر: ان الرجل منهم ليموت و فيه: ان المولود منهم ليولد.
- ٣- بصائر الدرجات: ١٨.
- ٤- فى المصدر: روايه.
- ٥- فى المصدر: مولى عبد الله.
- ٦- النجم: ١٤.
- ٧- فى المصدر: و قوله: اصلها ثابت.

فَزَعُهَا فِي السَّمَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَذْرُهَا وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذُرْوُهَا وَفَاطِمَةُ فَزَعُهَا وَالْأَيْمَةُ أَغْصَانُهَا وَشِيعَتُهُمْ أَوْزَاقُهَا قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِتْدَاكَ فَمَا مَعْنَى الْمُنتَهَى قَالَ إِلَيْهَا وَاللَّهِ انْتَهَى الدِّينُ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الشَّجَرَةِ فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ وَ لَيْسَ لَنَا شِيعَةٌ (١).

بيان: الجذر بالذال المعجمه بفتح الجيم و كسرهما الأصل من كل شىء و فى بعض النسخ بالذال المهمله جمع الجدار و لعله تصحيف و فى بعضها جذيها و هو أظهر قال الفيروزآبادى الجذيه بالكسر أصل الشجره و جذى الشىء بالكسر أصله.

«٦»-ير، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان الخزاز عن عبد الرحمن بن حماد عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى أضلها ثابت و فزعها فى السماء فقال رسول الله صلى الله عليه و آله جذرها (٢) و أمير المؤمنين عليه السلام ذرؤها و فاطمه عليها السلام فزعها و الأئمة من ذريتها أغصانها و علم الأئمة ثمرها و شيعتهم ورقها فهل ترى فيهم فضلا فقلت لما فقال و الله إن المؤمن ليموت فتشقط ورقه من تلحك الشجره و إنه ليولد فتورق ورقه فيها فقلت قوله تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها فقال ما يخرج إلى الناس من علم الإمام فى كل حين يسأل عنه (٣).

فر، تفسير فرات بن إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم بإسناده إلى عمر بن يزيد مثله (٤)

- شى، تفسير العياشى عن ابن يزيد مثله (٥)

ص: ١٤٠

١- بصائر الدرجات: ١٨.

٢- فى نسخه: جذيها.

٣- بصائر الدرجات: ١٨.

٤- تفسير فرات: ٧٩ و ٨٠: فيه النبى صلى الله عليه و آله جذرها، و أمير المؤمنين فرعها، و الأئمة عليهم السلام من ذريتهما اغصانها.

٥- تفسير العياشى ٢: ٢٢٤. فيه (محمّد بن يزيد) و فيه: (رسول الله صلى الله عليه و آله اصلها) ثم ذكر مثل ما نقلنا عن تفسير فرات.

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن علي بن سيف عن أبيه عن عمر بن يزيد مثله إلى قوله فتورق ورقه (١)

«٧- ك، إكمال الدين جماعه من أضحابنا عن محمد بن همام عن جعفر الفزاري عن جعفر بن إسماعيل الهاشمي عن خاله محمد بن علي عن عبد الرحمن بن حماد عن عمر بن يزيد السابري (٢) قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية أصلها ثابت وفرعها في السماء قال أصلها رسول الله صلى الله عليه وآله وفرعها أمير المؤمنين عليه السلام (٣) والحسن والحسين ثمزها وتبعه من ولد الحسين أعصانها وشيعه ورقها والله إن الرجل منهم ليموت فتسقط ورقه من تلك الشجرة قلت قوله عز وجل تؤتي أكلها كل حين قال ما يخرج من علم الإمام إليكم في كل حج وعمره (٤).

«٨- شى، تفسير العياشى عن محمد بن علي الحلبي عن زرارة وحمزان عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام في قول الله ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء قال يعنى النبي صلى الله عليه وآله والأئمة من بعده هم الأصل الثابت والفرع الولايه لمن دخل فيها (٥).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن المفضل بن صالح عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام
مثله (٦)

ص: ١٤١

- ١- بصائر الدرجات: ١٨. فيه: (محمد بن يزيد) و ألفاظه مثل ما نقلنا عن تفسير فرات الا ان فيه: رسول الله صلى الله عليه وآله.
- ٢- في المصدر: عمر بن صالح السابري.
- ٣- في المصدر: وفرعها في السماء أمير المؤمنين.
- ٤- اكمال الدين: ١٩٧ و ١٩٨ فيه: (كل حين باذن ربها) وفيه: في كل سنة من حج وعمره.
- ٥- تفسير العياشى ٢: ٢٢٤.
- ٦- بصائر الدرجات: ١٨ فيه: قال: النبي والأئمة هم الأصل الثابت.

بيان: قوله و الفرع الولايه أى هم أصل الشجره و فرعها ولايه من دخل فى أصل الشجره فمن تعلق بالفرع وصل إلى الأصل و رفع إلى السماء و يحتمل أن يكون قوله الولايه استئنافا للكلام فالمعنى هم أصل الشجره و فرعها و الولايه واجبه و لازمه دخل فيها.

«٩»-شى، تفسير العياشى عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمِ الْأَشْلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً الْآيَةَ قَالَ هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللَّهُ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّهِ وَ لِمَنْ عَادَاهُمْ هُوَ مَثَلٌ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرِهِ خَبِيثَةٍ اجْتَسَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ (١).

«١٠»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى كَشَجَرِهِ طَيِّبَةٍ أَضْمَلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ اللَّهُ حَزْبُهَا وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَرْعُهَا وَ شِيعَتُهُمْ وَ رَفَقُهَا فَهَلْ تَرَى فِيهَا فَضْلًا فَقُلْتُ لَا (٢).

«١١»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ السَّرَاحِ (٣) قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ عَنْ هَيْدِهِ الْآيَةَ أَضْمَلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ قَالَ نَحْنُ هُمْ قَالَ قُلْتُ تُوْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا قَالَ يَخْرُجُ مِنْهَا بَعْدَ حِينٍ فَيُقْتَلُ (٤).

«١٢»-كأ، الكافي العِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيِّفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ كَشَجَرِهِ طَيِّبَةٍ أَضْمَلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَا أَضْمَلُهَا (٥) وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرْعُهَا

ص: ١٤٢

١- تفسير العياشى ٢: ٢٢٥.

٢- تفسير فرات: ٧٩ فيه: و شيعته.

٣- فى المصدر: ابى مسكين السراج.

٤- تفسير فرات: ٨٠ و ٨١ فيه: يخرج الخارج منها.

٥- فى المصدر: قال: فقال: رسول الله صلى الله عليه و آله أصلها.

وَالْمَائِمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا أَغْصَانُهَا وَعِلْمُ الْأَيْمَةِ ثَمَرَتُهَا وَشَيْعَتُهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَرَقُّهَا هَلْ فِيهَا فَضْلٌ قَالَ قُلْتُ لَا وَاللَّهِ قَالَ وَاللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُؤَلَّدُ فَتَوَرَّقُ وَرَقَّهُ فِيهَا وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَمُوتُ فَيَسْقُطُ وَرَقَّهُ مِنْهَا (١).

«١٣»-أَقُولُ رُوِيَ فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ كِتَابِ الْفِرْدَوْسِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَنَا شَجَرَةٌ وَفَاطِمَةُ حَمَلُهَا وَعَلِيٌّ لِقَاحُهَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ثَمَرُهَا وَالْمُجْتَبُونَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ وَرَقُّهَا مِنَ الْجَنَّةِ حَقًّا حَقًّا.

و من كتاب السمعي، بإسناده عنه مثله (٢).

باب ٤٥ أنهم عليهم السلام الهدايه والهدى والهادون في القرآن

«١»-سن، المحاسن بغض أضحابنا رفعه في قول الله عزَّ وجلَّ وَتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ قَالَ التَّكْبِيرُ التَّعْظِيمُ لِلَّهِ وَالْهِدَايَةُ الْوَلَايَةُ (٣).

«٢»-ب، قرب الإسناد ابن عيسى عن البرزطي فيما كتبت الرضا عليه السلام قال الله عزَّ وجلَّ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بغير هدى من الله يعنى من اتخذ دينه رأيه بغير إمام من أئمة الهدى الخبر (٤).

كا، الكافي العده عن أحمد بن محمد عن البرزطي مثله (٥).

«٣»-فس، تفسير القمي والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا

في روايه أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: هذه الآية لآل محمد صلى الله عليه وآله وأشياعهم (٦).

ص: ١٤٣

١- أصول الكافي ١: ٤٢٨.

٢- لم نظفر بنسخه المستدرک ولا كتاب الفردوس ولا كتاب السمعي.

٣- المحاسن: ١٤٢.

٤- قرب الإسناد: ١٥٢ و ١٥٣. والآيه في القصص. ٥٠.

٥- أصول الكافي ١: ٣٧٤.

٦- تفسير القمي: ٤٩٨. والآيه في العنكبوت: ٦٩.

بيان: يحتمل أن يكون المراد بيان أكمل أفراد من دخل تحت الآية الكريمة و كذا في أكثر الأخبار الواردة في تلك الأبواب.

«٤»-فس، تفسير القمي وَ مِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّهٖ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ فَهَذِهِ الْآيَةُ لِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَتْبَاعِهِمْ (١).

«٥»-شى، تفسير العياشى عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ وَ مِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّهٖ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ قَالَ هُمْ الْأُمَّهٗ (٢).

«٦»-وَ قَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَجَلَانَ عَنْهُ نَحْنُ هُمْ (٣).

«٧»-شى، تفسير العياشى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّهٖ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ قَالَ يَعْنِي أُمَّهٗ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٤).

«٨»-تَوْضِيحٌ قَالَ الطَّبْرِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ رَوَى ابْنُ جَرِيحٍ (٥) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: هِيَ لِأُمَّتِي بِالْحَقِّ يَأْخُذُونَ وَ بِالْحَقِّ يُعْطُونَ وَ قَدْ أُعْطِيَ الْقَوْمُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ مِثْلَهَا وَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّهٖ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ (٦).

«٩»-وَ قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَذِهِ الْآيَةَ فَقَالَ إِنَّ مِنْ أُمَّتِي قَوْمًا عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَنْزَلَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ (٧).

«١٠»-وَ رَوَى الْعِيَّاشِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُفْتَرَقَنَّ هَذِهِ الْأُمَّهٗ عَلَى ثَلَاثٍ وَ سَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا فِرْقَةً (٨) وَ مِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّهٖ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ فَهَذِهِ الَّتِي تَنْجُو (٩).

«١١»-وَ رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُمَا قَالَا نَحْنُ هُمْ (١٠).

«١٢»-ير، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُوسَى

ص: ١٤٤

١- تفسير القمي: ٢٣١. و الآية في الأعراف: ٨١.

٢- تفسير العياشى ٢: ٤٢ و ٤٣. و الآية في الأعراف: ٨١.

٣- تفسير العياشى ٢: ٤٢ و ٤٣. و الآية في الأعراف: ٨١.

٤- تفسير العياشى ٢: ٤٢ و ٤٣. و الآية في الأعراف: ٨١.

٥- في المصدر: ابن جريح. و هو الصحيح.

٦- مجمع البيان ٤: ٥٠٣.

٧- مجمع البيان ٤: ٥٠٣.

٨- في المصدر: فرقه واحده.

٩- مجمع البيان ٤: ٥٠٣.

النَّمِيرِيُّ عَنْ عَلَاءِ بْنِ سَيَّابَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ قَالَ يَهْدِي إِلَى الْإِمَامِ (١).

بيان: أى طريقه الإمام و ملته هى الأقوم.

«١٣»-شى، تفسير العياشى عَنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ قَالَ يَهْدِي إِلَى الْوَلَايَةِ (٢).

«١٤»-وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ يَهْدِي إِلَى الْإِمَامِ (٣).

«١٥»-فس، تفسير القمى فِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ فَأَمَّا مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ فَهُوَ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَمَّا مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ فَهُوَ (٤) مَنْ خَالَفَ مِنْ قُرَيْشٍ وَ غَيْرِهِمْ أَهْلَ بَيْتِهِ مِنْ بَعْدِهِ (٥).

بيان: هذه الآيه من أعظم الدلالة على إمامه أئمتنا عليهم السلام لمن كان له قلب أو ألقى السمع و هو شهيد للاتفاق على فضلهم و كونهم فى كل زمان أعلم أهل زمانهم لا سيما أمير المؤمنين عليه السلام فإن أعلميته أشهر من أن ينكر.

«١٦»-شى، تفسير العياشى عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ وَ هُوَ بِالسَّبَّالَةِ (٦) فَسَأَلَهُ عَنِ الْحِجِّ فَقَالَ هَذَاكَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِهَذَا فَاسْأَلْهُ فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ إِلَى جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ قَدْ رَأَيْتَكَ وَاقِفًا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَمَا قَالَ لَكَ قَالَ سَأَلْتُهُ فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيكَ وَ قَالَ هَذَاكَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِهَذَا فَقَالَ جَعْفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ أَنَا مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ

ص: ١٤٥

١- بصائر الدرجات: ١٤١. و الآيه فى الاسراء: ٩.

٢- تفسير العياشى ٢: ٢٨٢ و ٢٨٣. و الآيه فى الاسراء: ٩ و الآيه مذكوره فى الحديث الثانى و اسقطه المصنّف للاختصار.

٣- تفسير العياشى ٢: ٢٨٢ و ٢٨٣. و الآيه فى الاسراء: ٩ و الآيه مذكوره فى الحديث الثانى و اسقطه المصنّف للاختصار.

٤- فى المصدر: فهم من خالف.

٥- تفسير القمى: ٢٨٧. و الآيه فى يونس: ٣٥.

٦- فى المصدر: (و هو امام بالسباله) قال الفيروز آبادى: بنو سباله: قبيله. و سبال ككتاب: موضع بين البصره و المدينه.

أَوْلَيْكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ سَلَّ عَمَّا شِئْتَ فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ فَأَنْبَأَهُ عَنْ جَمِيعِ مَا سَأَلَهُ (١).

«١٧»- كآ، الكافي الحُسينُ بنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ مِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّه يُهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ قَالَ هُمْ الْأَتَمَّةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (٢).

قب، المناقب لابن شهر آشوب ابن سنان مثله (٣)

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن صفوان عن ابن مسكان عن محمد بن حمران (٤) عن أبي عليه السلام مثله (٥).

«١٨»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى الْجُمْهُورُ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ وَ ابْنِ مَرْذَوَيْهِ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ زَادَانَ (٦) عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَفْتَرِقُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى ثَلَاثٍ وَ سَيَجْعَلَنَّ فِرْقَةً اثْنَتَانِ وَ سَيَجْعَلَنَّ فِي النَّارِ وَ وَاحِدَةً فِي الْجَنَّةِ وَ هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ مِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّه يُهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ وَ هُمْ أَنَا وَ شِيعَتِي (٧).

«١٩»- كآ، الكافي الحُسينُ بنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ أُمِّهِ بْنِ عَلِيِّ الْقَيْسِيِّ عَنِ أَبِي السَّفَاتِجِ (٨) عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

ص: ١٤٦

١- تفسير العياشي ١: ٣٦٨ و ٣٦٩ و الآية في الانعام: ٩٠.

٢- أصول الكافي ١: ٤١٤ و الآية في الأعراف: ٨١.

٣- مناقب آل أبي طالب ٣: ٥٠٥.

٤- في المصدر: ابن مسكان عن الحجر عن حمران أقول: لعل الظاهر أنه حجر بن زائده بقربنه رواه ابن مسكان عنه.

٥- بصائر الدرجات: ١١.

٦- في المصدر: باسنادهما عن رجاله عن زادان.

٧- كنز الفوائد: ٩٦.

٨- لم نجد هذا عجاله في المصدر و الموجود فيه معلى بن محمد عن أحمد بن محمد عن ابن هلال عن أبيه عن أبي السفاتج و

رواه في البرهان بالفاظ المتن الا ان فيه: أحمد بن هلال عن أبيه عن علي القيني و فيه تصحيف ظاهر.

وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ (١) قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دُعِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِالْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيُنْصَبُ بُمُونِ لِلنَّاسِ فَإِذَا رَأَتْهُمْ شَتَّيَعْتُهُمْ قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ يَعْنِي إِلَى وَوَلَاتِيهِمْ (٢).

«٢٠»-قب، المناقب لابن شهر آشوب مُحَمَّدُ بْنُ سَيَّالِمٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ أَبِي الْحَارُودِ وَ أَبُو الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيُّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَبُو حَمْرَةَ عَنِ السَّجَّادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ اهْتَدَى (٣) إِلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (٤).

«٢١»-وَعَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مِمَّنْ هَدَيْنَا وَ اجْتَبَيْنَا نَحْنُ عَيْنًا بِهَا (٥).

«٢٢»-وَعَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ الَّذِينَ جَاهَدُوا فِيْنَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا قَالَ نَحْنُ هُمْ (٦).

«٢٣»-وَعَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى قَالَ نَزَلَتْ فِيْنَا (٧).

«٢٤»-وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَ لَا يَشْقَى قَالَ مَنْ قَالَ بِالْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ اتَّبَعَ أَمْرَهُمْ وَ لَمْ يَجُزْ عَنْ طَاعَتِهِمْ (٨).

بيان: الآيه في طه هكذا قال اهبطا منها جميعاً (٩) ... فَإِنَّمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي

ص: ١٤٧

١- الأعراف: ٤٣.

٢- أصول الكافي ١: ٤١٨ فيه: يعنى هداانا الله فى ولايه أمير المؤمنين و الأئمه من ولده عليهم السلام أقول: يحتمل قويا أن يكون هذا خبرا آخر، لذكره هذا بعد ذلك تحت الرقم: ٤١.

٣- لعله الآيه: ٨٢ من طه.

٤- مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٧٣. و الآيه الثانيه فى مريم: ٥٨.

٥- مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٧٣. و الآيه الثانيه فى مريم: ٥٨.

٦- مناقب آل أبي طالب ٢: ٤٨٥. و الآيه فى العنكبوت: ٦٩.

٧- مناقب آل أبي طالب ٣: ٥٠٤ و ٥٠٥ و الآيتان فى يونس: ٢٥ و طه: ١٢٣.

٨- مناقب آل أبي طالب ٣: ٥٠٤ و ٥٠٥ و الآيتان فى يونس: ٢٥ و طه: ١٢٣.

٩- بل هكذا: (جميعا بعضكم لبعض عدو فاما) و لعل السقط من النسخ.

هُدًى فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَالْمَرَادُ بِالْهُدَى الرَّسُولُ وَ الْكُتَابُ النَّازِلَانِ فِي كُلِّ أُمَّةٍ وَ اتِّبَاعُ الْهُدَى إِنَّمَا هُمْ بِمُتَابِعِهِ أَوْصِيَانَهُمْ وَ مُصَدِّقَهُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ الْأَثْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ مُتَابِعَتُهُمْ فَمَنْ قَالَ بِهِمْ وَ لَمْ يَتَجَاوَزْ عَنْ طَاعَتِهِمْ فَلَا يَضِلُّ فِي الدُّنْيَا عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ وَ لَا يَشْقَى فِي الْآخِرَةِ بِالْعَذَابِ وَ الْهُدَى مُصَدَّرٌ بِمَعْنَاهُ أَوْ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ لِلْمُبَالَغَةِ.

«٢٥»- كُنْز، كُنْزُ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يَسْجُدُ فِي سُورَةِ مَرْيَمَ حِينَ يَقُولُ (١) وَ مِمَّنْ هَدَيْنَا وَ اجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا وَ يَقُولُ نَحْنُ عُيُنُنَا بِذَلِكَ وَ نَحْنُ أَهْلُ الْجَبْوَةِ وَ الصَّفْوَةِ (٢).

«٢٦»- كُنْز، كُنْزُ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ الْبُلْخِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَيَّاشِمٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الْحَرِّ عَنْ حَبِيبِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى قَالَ إِلَى وَ لَاتِنَا (٣).

«٢٧»- كُنْز، كُنْزُ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنْخَلِّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى قَالَ إِلَى وَ لَائِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

«٢٨»- فس، تَفْسِيرُ الْقَمِيِّ أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ اهْتَدَى قَالَ اهْتَدَى إِلَيْنَا (٥).

ص: ١٤٨

١- في المصدر: و يقول.

٢- كُنْزُ الْفَوَائِدِ: ١٥٢. وَ الْآيَةُ فِي مَرْيَمَ، ٥٨.

٣- كُنْزُ الْفَوَائِدِ، ١٥٨. وَ ١٧٥ (مِنَ النُّسخَةِ الرُّضْوِيَّةِ) وَ الْآيَةُ فِي طه: ٨٢.

٤- كُنْزُ الْفَوَائِدِ، ١٥٨. وَ ١٧٥ (مِنَ النُّسخَةِ الرُّضْوِيَّةِ) وَ الْآيَةُ فِي طه: ٨٢.

٥- لَمْ نَجِدْهُ فِي تَفْسِيرِ الْقَمِيِّ، نَعَمْ ذَكَرَهُ الشُّولِسْتَانِيُّ فِي كُنْزِ الْفَوَائِدِ: ١٥٨ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ لَعَلَّ الْمُصَنِّفَ اعْتَمَدَ عَلَى نَقْلِهِ، أَوْ زَيْدِ الرَّمْزِ مِنْ قَبْلِ النَّسَاحِ.

«٢٩»-يَبَانُ قَالَ الطَّبْرِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ لِمَنْ تَابَ مِنَ الشُّرْكِ وَ آمَنَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ عَمِلَ صَالِحًا أَى أَدَّى الْفَرَائِضَ ثُمَّ اهْتَدَى أَى ثُمَّ لَزِمَ الْإِيمَانَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ وَ اسْتَمَرَ عَلَيْهِ وَ قِيلَ ثُمَّ لَمْ يَشْكُ فِي إِيْمَانِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ قِيلَ ثُمَّ أَخَذَ بِسُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَمْ يَسْلُكْ سَبِيلَ الْبِدْعِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا-

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ اهْتَدَى إِلَى وَ لَائِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَوَ اللَّهُ لَوْ أَنَّ رَجُلًا عَدِيَ اللَّهُ عُمُرَهُ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ ثُمَّ مَاتَ وَ لَمْ يَجِئْ بِوَلَائِنَا لَأَكْبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ.

رَوَاهُ الْحَاكِمُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسْكَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ وَ أُوْرَدَهُ الْعِيَّاشِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ مِنْ عَدِهِ طُرُقٍ (١).

«٣٠»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَ لَا يَشْقَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّبِعُوا هُدَى اللَّهِ تَهْتَدُوا وَ تَرْتُدُّوا وَ هُوَ هُدَاىَ هُدَى هَذَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٢) فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَاةً فِي حَيَاتِي وَ بَعِيدَ مَوْتِي فَقَدْ اتَّبَعَ هُدَاىَ وَ مَنْ اتَّبَعَ هُدَاىَ فَقَدْ اتَّبَعَ هُدَى اللَّهِ وَ مَنْ اتَّبَعَ هُدَى اللَّهِ فَلَا يَضِلُّ وَ لَا يَشْقَى قَالَ وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ فِي عِبَادَتِهِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَ لَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَ أَبْقَى ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَأَيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى وَ هُمْ الْإِيْمَةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ مِثْلَهَا (٣).

بيان: قوله و ما كان فى القرآن مثلها أى كل ما كان فى القرآن من

ص: ١٤٩

١- مجمع البيان ٧: ٢٣.

٢- فى المصدر: و هدى على بن أبى طالب و فى نسخة اخرى. و هو هداى، و هداى هدى على بن أبى طالب.

٣- كنز الفوائد: ١٦٠ و ١٦١. و الآيات فى طه: ١٢٣-١٢٨.

أولى النهى و أولى الألباب و أمثالها فهي إشاره إلى الأئمة عليهم السلام.

«٣١-» كذا، الكافي الحُسينُ بنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ أَتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى قَالَ مَنْ قَالَ بِالْأَيْمَةِ وَ أَتَّبَعَ أَمْرَهُمْ وَ لَمْ يَخُنْ طَاعَتَهُمْ (١).

«٣٢-» كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَسَتَعَلَّمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَ مَنْ اهْتَدَى قَالَ اهْتَدَى إِلَى وَ لَأَيَّتِنَا (٢).

«٣٣-» كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشَّارٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ جَابِرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَسَتَعَلَّمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَ مَنْ اهْتَدَى قَالَ عَلِيُّ صَاحِبُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَ مَنْ اهْتَدَى أَى إِلَى وَ لَأَيَّتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (٣).

«٣٤-» كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنِ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ عَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ (٤) عَزَّ وَ جَلَّ فَسَتَعَلَّمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَ مَنْ اهْتَدَى قَالَ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ هُوَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْهُدَى مِنَ اهْتَدَى إِلَى طَاعَتِهِ وَ مِثْلُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى قَالَ إِلَى وَ لَأَيَّتِنَا (٥).

«٣٥-» كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخُنَعَمِيِّ عَنِ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَ إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ قَالَ نَزَلَتْ فِينَا (٦).

ص: ١٥٠

١- أصول الكافي ١: ٤١٤ فيه: (و لم يجز) أقول: روى مثله أيضا في البصائر: ٥.

٢- كنز الفوائد: ١٦٢ و الآيتان في طه: ٨٢ و ١٣٥.

٣- كنز الفوائد: ١٦٢ و الآيتان في طه: ٨٢ و ١٣٥.

٤- في المصدر: قال: سألت ابي عن قول الله.

٥- كنز الفوائد: ١٦٢ و الآيتان في طه: ٨٢ و ١٣٥.

٦- كنز الفوائد: ٢٢٣. فيه: نزلت فينا أهل البيت.

ختص، الإختصاص مرسلا مثله (١).

«٣٦- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مُخَارِقِ (٢) عَنْ مُسْلِمِ الْحَذَاءِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ الَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ قَالَ نَحْنُ هُمْ (٣) قُلْتُ وَ إِنْ لَمْ تَكُونُوا وَ إِلَّا فَمَنْ (٤).

«٣٧- فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْأَحْمَسِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ الَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ قَالَ نَزَلَتْ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ (٥).

«٣٨- فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْفَزَارِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ خَيْثَمَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى (٦) أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا خَيْثَمَةُ (٧) إِنَّ شَيْعَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يُقْمَدُ فِي قُلُوبِهِمُ الْحُبُّ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُلْهَمُونَ حُبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ إِنْ الرَّجُلُ يُحِبُّنَا وَ يَحْتَمِلُ مَا يَأْتِيهِ مِنْ فَضْلِنَا وَ لَمْ يَرْنَا وَ لَمْ يَسْمَعْ كَلَامَنَا لِمَا يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَ الَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَ آتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ يَعْنِي مَنْ لَقِينَا وَ سَمِعَ كَلَامَنَا زَادَهُ اللَّهُ هُدًى عَلَى هُدَاهُ (٨).

«٣٩- شى، تفسير العياشى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ قَالَ قَوْمُ مُوسَى هُمْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ (٩).

ص: ١٥١

١- الإختصاص: ١٢٧ و الآية فى العنكبوت. ٦٩.

٢- فى المصدر: عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن حصين بن مخارق.

٣- سقط عن نسخه الكمباني من هنا إلى قطعه من الحديث الآتى: قوله: قلت اه. لعله من كلام مسلم، أو الشولستانى.

٤- كنز الفوائد: ٢٢٣.

٥- تفسير فرات: ١١٨.

٦- فى المصدر: محمد بن الحسين بن على.

٧- بضم الخاء و سكون الياء و فتح الثاء.

٨- تفسير فرات: ١٥٨ فيه: على هداه و الآية فى محمد. ١٧.

٩- تفسير العياشى ٢: ٣١ و ٣٢ و الآية فى الأعراف: ١٥٩.

بيان: لعل مراده أن نظيره جار فيهم أو إنما هم ذكر في الآية تمثيلا لحال هذه الأمة كما أو ما لنا إليه مرارا.

«٤٠»-شى، تفسير العياشى عن الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ فِي قَوْلِهِ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَ مَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَ مَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْبَاطِ أَمَا قَوْلُهُ قُولُوا فَهُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَوْلُهُ فَإِنِ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا فَهُمْ سَائِرُ النَّاسِ (١).

«٤١»-شى، تفسير العياشى عن سَلَامٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ مَا أُنزِلَ إِلَيْنَا قَالَ عَنِي بِذَلِكَ عَلِيًّا وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ فَاطِمَةَ وَ جَرَّتْ بَعْدَهُمْ فِي الْأَيْمَةِ قَالَ ثُمَّ رَجَعَ الْقَوْلُ مِنَ اللَّهِ فِي النَّاسِ فَقَالَ فَإِنِ آمَنُوا يَعْنِي النَّاسَ بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ يَعْنِي عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْأَيْمَةَ مِنْ بَعْدِهِمْ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَ إِنِ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ (٢).

«٤٢»-كا، الكافي الحسبيُّ بنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ هِلَعَالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي السَّفَاتِجِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ فَقَالَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دُعِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ بِالْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَيُنْصَبُونَ لِلنَّاسِ فَإِذَا رَأَوْهُمْ شِعَتْهُمْ قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ يَعْنِي هَدَانَا اللَّهُ فِي وَ لِيَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٣).

«٤٣»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ قَالَ هُوَ مَنْ يَتَّخِذُ دِينَهُ بَرَأْيِهِ بَغَيْرِ هُدًى إِمَامٍ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَنْتَمَهُ الْهُدَى (٤).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان مثله (٥).

ص: ١٥٢

١- تفسير العياشى ١، ٦١ و ٦٢ و الآيتان في البقرة، ١٣٦ و ١٣٧.

٢- تفسير العياشى ١، ٦١ و ٦٢ و الآيتان في البقرة، ١٣٦ و ١٣٧.

٣- أصول الكافي ١، ٤١٨ و الآية في الأعراف: ٤٣.

٤- كنز الفوائد، ٢١٧.

٥- بصائر الدرجات، ٥ و الآية في القصص، ٥٠: و توجد روايات اخرى بمعناها في البصائر، ٥. راجع.

«١- شى، تفسير العياشى عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في قراءة علي عليه السلام كُنتُم خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١).

«٢- شى، تفسير العياشى عن أبي بصير عنه عليه السلام قال: إِنَّمَا أُنزِلَتْ هَذِهِ آيَةٌ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْأَوْصِيَاءِ خَاصَّةً فَقَالَ أَنْتُمْ (٢) خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ هَكَذَا وَ اللَّهُ نَزَلَ بِهَا جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَا عَنَى بِهَا إِلَّا مُحَمَّدًا وَ أَوْصِيَاءَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (٣).

«٣- شى، تفسير العياشى عن أبي عمرو الزبيرى عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله كُنتُم خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ (٤) قَالَ يَعْنِي الْأُمَّةَ الَّتِي وَجِبَتْ لَهَا دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ فَهُمْ الْأُمَّةُ الَّتِي بَعَثَ اللَّهُ فِيهَا وَ مِنْهَا وَ إِلَيْهَا وَ هُمْ الْأُمَّةُ الْوَسِيْطَى وَ هُمْ خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ (٥).

«٤- فس، تفسير القمى في روايه أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله وَ لَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ فَهَذِهِ لآلِ مُحَمَّدٍ وَ مَنْ تَابَعَهُمْ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ (٦).

«٥- أقول قال الطبرسى رحمه الله يؤوى عن أبي عبد الله عليه السلام وَ لَتَكُنَّ

ص: ١٥٣

١- تفسير العياشى ١: ١٩٥ و الآية في آل عمران: ١١٠.

٢- في المصدر: كُنتُم.

٣- تفسير العياشى ١: ١٩٥ و الآية في آل عمران: ١١٠.

٤- زاد في المصدر: تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنكر.

٥- تفسير العياشى ١: ١٩٥ و الآية في آل عمران: ١١٠.

٦- تفسير القمى: ٩٨ و الآية في آل عمران: ١٠٤.

مِنْكُمْ أُمَّةٌ وَ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ (١).

«٦-فس، تفسير القمي أبي عن ابن أبي عمير عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قرأت على أبي عبد الله عليه السلام كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَيْرَ أُمَّةٍ تَقْتُلُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ بِنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَ الْقَارِي جُعِلَتْ فِدَاكَ كَيْفَ نَزَلَتْ فَقَالَ نَزَلَتْ أَنْتُمْ (٢) خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ أَلَا تَرَى مَدْحَ اللَّهِ لَهُمْ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ (٣).

«٧-شى، تفسير العياشى عن أبي عمرو الزبيرى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مِنْهُمْ قَالَ أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ بَنُو هَاشِمٍ خَاصَّةً قُلْتُ فَمَا الْخُجَّةُ فِي أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنْهُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ الَّذِينَ ذَكَرْتَ دُونَ غَيْرِهِمْ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ وَ إِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَ إِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ رَبَّنَا وَ اجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ مُسْلِمَةٌ لَكَ وَ أَرْنَا مَنَاسِكَنَا وَ تَبَّ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (٤) فَلَمَّا أَجَابَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ جَعَلَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا أُمَّةً مُسْلِمَةً وَ بَعَثَ فِيهَا رَسُولًا مِنْهَا يَعْنِي مِنْ تِلْكَ الْأُمَّةِ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَ يُزَكِّيهِمْ وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ رَدَفَ إِبْرَاهِيمَ دَعْوَتَهُ الْأُولَى بِدَعْوَتِهِ الْأُخْرَى فَسَأَلَ لَهُمْ تَطْهِيرَهُمْ مِنَ الشُّرْكِ وَ مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ لِصِحْحِ أَمْرِهِ فِيهِمْ وَ لِمَا يَتَّبِعُوا غَيْرَهُمْ فَقَالَ وَ اجْنُبْنِي وَ بَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضَلُّنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَ مَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٥) فَهَذِهِ دَلَالَةٌ أَنَّهُ لَا تَكُونُ الْأُمَّةُ وَ الْأُمَّةُ الْمُسْلِمَةُ الَّتِي بَعَثَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِلَّا مِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ لِقَوْلِهِ وَ اجْنُبْنِي وَ بَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ (٦).

ص: ١٥٤

١- مجمع البيان ٢: ٤٨٤.

٢- فى المصدر: قال نزلت كنتم.

٣- تفسير القمى ٩٩- ١٠٠ و الآية فى آل عمران: ١١٠.

٤- البقرة: ١٢٧ و ١٢٨.

٥- إبراهيم: ٣٥ و ٣٦.

٦- تفسير العياشى ١: ٦٠ و ٦١ فيه: فهذه دلالة على انه.

«٨-قب، المناقب لابن شهر آشوب أَبُو حَمَزَةَ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ قَالَ نَحْنُ هُمْ (١).

«٩-عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً قَالَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٢).

بيان: قال الطبرسي رحمه الله أى هذا دينكم دين واحد وقيل معناه جماعه واحده فى أنها مخلوقه مملوكه لله تعالى وقيل معناه هؤلاء الذين تقدم ذكرهم من الأنبياء فريقكم الذين يلزمكم الاقتداء بهم فى حال اجتماعهم على الحق انتهى. (٣)

أقول: على تأويله عليه السلام المراد بالأمة الأئمة عليهم السلام وقيل المخاطب بها هم عليهم السلام فإن شيعتهم على طريق واحده والأول أظهر.

«١٠-قب، المناقب لابن شهر آشوب عَنْ جَابِرٍ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَيْرُ أُمَّةٍ يَغْنَى أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٤).

«١١-وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَيْرُ أَهْلِ بَيْتٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥).

«١٢-قب، المناقب لابن شهر آشوب قَرَأَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتُمْ خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ بِالْأَلْفِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ نَزَلَ بِهَا جَبْرَائِيلُ وَ مَا عَنَى بِهَا إِلَّا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلِيًّا وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ وُلْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٦).

«١٣-فس، تفسير القمى حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ طَلْحَةَ بْنِ

ص: ١٥٥

١- مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٧٤. قد سقط الحديث عن هذه الطبعة راجع طبعه قم ٤: ١٣٠.

٢- مناقب آل أبي طالب ٣: ١٧٤. والآية فى الأنبياء: ٩٢.

٣- مجمع البيان ٧: ٦٢.

٤- مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٧٤ فيه: خير أهل بيت.

٥- مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٧٤ فيه: اخرج.

٦- مناقب آل أبي طالب ٣: ١٧٠.

زَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: الْأَيْمَةُ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِمَامَانِ (١) قَالَ اللَّهُ وَجَعَلْنَا (٢) مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَأَبْأَمْرِ النَّاسِ يُقَدِّمُونَ أَمْرَ اللَّهِ قَبْلَ أَمْرِهِمْ وَحُكْمَ اللَّهِ قَبْلَ حُكْمِهِمْ قَالَ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ يُقَدِّمُونَ أَمْرَهُمْ قَبْلَ أَمْرِ اللَّهِ وَحُكْمَهُمْ قَبْلَ حُكْمِ اللَّهِ وَيَأْخُذُونَ بِأَهْوَائِهِمْ خِلَافًا لِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ (٣).

ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين مثله (٤)

- ختص، الاختصاص ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن طلحه (٥)

مثله بيان لا ينافي كون سابق آية المدح ذكر موسى و بنى إسرائيل و فى موضع آخر ذكر سائر الأنبياء و كون سابق آية الذم ذكر فرعون و جنوده و كون الأولى فى الأئمة و الثانية فى أعدائهم لما مر مرارا أن الله تعالى إنما ذكر القصص فى القرآن تنبيها لهذه الأئمة و إشاره لمن وافق السعداء من الماضين و إنذارا لمن تبع الأشقياء من الأولين فظواهر الآيات فى الأولين و بواطنها فى أشباههم من الآخرين كما ورد أن فرعون و هامان و قارون كناية عن الغاصبين الثلاثة فإنهم نظراء هؤلاء فى هذه الأئمة و إن الأول و الثانى عجل هذه الأئمة و سامريها مع أن فى القرآن الكريم يكون صدر الآية فى جماعه و آخرها فى آخرين.

«١٤»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنصُورٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بَعِيْرٍ هَذَا الْإِسْنَادُ يَرْفَعُهُ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي الْأَيْمَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِمَامَيْنِ إِمَامٌ هَيْدَى وَ إِمَامٌ ضَلَّالٌ فَأَمَّا أَيْمَةُ الْهُدَى فَيُقَدِّمُونَ أَمْرَ اللَّهِ قَبْلَ أَمْرِهِمْ وَ حُكْمَ اللَّهِ قَبْلَ حُكْمِهِمْ وَ أَمَّا أَيْمَةُ الضَّلَالِ فَإِنَّهُمْ يُقَدِّمُونَ أَمْرَهُمْ قَبْلَ أَمْرِ اللَّهِ وَ حُكْمَهُمْ قَبْلَ

ص: ١٥٦

١- فى المصدر: امامان: امام عدل و امام جور.

٢- فى الاختصاص و البصائر: و جعلناهم فعليهما فالآيه فى الأنبياء: ٧٣.

٣- تفسير القمى: ٥١٣. و الآية الأولى فى السجده: ٤٤. و الثانية فى القصص: ٤١.

٤- بصائر الدرجات: ١٠.

٥- الاختصاص: ٢١.

حُكْمِ اللَّهِ اتِّبَاعًا لِأَهْوَائِهِمْ وَخِلَافًا لِمَا فِي الْكِتَابِ (١).

«١٥»-ير، بصائر الدرجات بغضُ أَصِيحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الدُّنْيَا لَا تَكُونُ إِلَّا وَفِيهَا إِمَامَانِ بَرٌّ وَفَاجِرٌ فَالْبُرُّ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَمَّا الْفَاجِرُ فَالَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ (٢).

«١٦»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يُضِلُّح النَّاسَ إِلَّا إِمَامٌ عَادِلٌ وَإِمَامٌ فَاجِرٌ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَقَالَ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ (٣).

«١٧»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ الْأَعْمَشِ (٤) عَنْ أَبِي صَادِقٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمَأْتِمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ أَبْرَارُهَا أَئِمَّةٌ أَبْرَارُهَا وَفُجَارُهَا أَئِمَّةٌ فَجَارُهَا ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ (٥).

«١٨»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ (٦) بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْفَارِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسِيًّا قَالَ نَحْنُ الْأُمَّةُ الْوَسْطَى وَ نَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ حُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ (٧).

«١٩»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْفَزَارِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَاتِمٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا قَالَ نَزَلَتْ

ص: ١٥٧

١- بصائر الدرجات: ١٠.

٢- بصائر الدرجات: ١٠.

٣- بصائر الدرجات: ١٠.

٤- في المصدر: الاعمى.

٥- بصائر الدرجات: ١٠.

٦- في المصدر: الحسن.

٧- تفسير فرات: ١٣. ذكر الآيه بتمامها، وهي في سورة البقره: ١٤٣.

فِي وُلْدِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ (١).

«٢٠»- فر، تفسير فرات بن إبراهيم أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ طَلْحَةَ الْخُرَاسَانِيَّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً قَالَتْ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَتْ فِي وُلْدِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ خَاصَّةً وَ جَعَلَ اللَّهُ مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِهِ (٢).

«٢١»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَضَائِيلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْنِي الْأُمَّةَ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ يُوحَى إِلَيْهِمْ بِالرُّوحِ فِي صُدُورِهِمْ (٣).

«٢٢»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَخَارِقٍ عَنْ أَبِي الْوَرْدِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً قَالَ أَلْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٤).

«٢٣»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسِيدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هِلَالِ الْأَحْمَسِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبِ الْعَبْسِيِّ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي وُلْدِ فَاطِمَةَ خَاصَّةً وَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَ كَانُوا بَيَاتِنًا يُوقِنُونَ (٥).

«٢٤»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنِ ابْنِ شَمُونٍ عَنِ الْأَصَمِّ عَنِ الْبُطَلِّ عَنِ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْرَأُ وَ كُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ قَالَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦).

ص: ١٥٨

١- تفسير فرات: ١٢٠ و ١٢١ و الآية في السجده: ٢٤.

٢- تفسير فرات: ١٢٠ و ١٢١ و الآية في السجده: ٢٤.

٣- كنز الفوائد: ١٦٤ و ١٦٥.

٤- كنز الفوائد: ١٨٠ و الآية في سورة المؤمنون: ٥٢.

٥- كنز الفوائد: ٢٢٩.

٦- كنز الفوائد: ٢٥٥ و الآية في يس: ١٢.

«١-شى، تفسير العياشى عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال قل ما تدري ما السلم قال قلت أنت أعلم قال ولأيه عليّ والأئمة الأوصياء من بعدي عليهم السلام قال وخطوات الشيطان والله ولأيه فلان وفلان (١).

«٢-شى، تفسير العياشى عن زرارة وحمزان ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام قالوا سألناهما عن قول الله يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قال أمروا بمعرفتنا (٢).

«٣-شى، تفسير العياشى عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قال السلم هم آل محمد صلى الله عليه وآله أمر الله بالدخول فيه (٣).

«٤-شى، تفسير العياشى عن أبي بكر الكلبى عن جعفر عن أبيه عليهما السلام في قوله ادخلوا في السلم كافة هو ولأئمتنا (٤).

«٥-شى، تفسير العياشى عن محمد الحلبى عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله وإن جنحوا للسلم فاجنح لها فسئل ما السلم قال الدخول في أمرك (٥).

بيان: قال الطبرسى رحمه الله ادخلوا في السلم أى فى الإسلام وقيل فى الطاعة وهذا أعم ويدخل فيه ما رواه أصحابنا من أن المراد به الدخول فى الولايه كاه أى ادخلوا جميعا فى الاستسلام والطاعة (٦) ولا تتبعوا خطوات

ص: ١٥٩

١- تفسير العياشى ١: ١٠٢ و الآيه فى البقره: ٢٠٨.

٢- تفسير العياشى ١: ١٠٢ و الآيه فى البقره: ٢٠٨.

٣- تفسير العياشى ١: ١٠٢ و الآيه فى البقره: ٢٠٨.

٤- تفسير العياشى ١: ١٠٢ و الآيه فى البقره: ٢٠٨.

٥- تفسير العياشى ٢: ٦٦ و الآيه فى سوره الأنفال: ٦١، و الحديث قد سقط هنا عن نسخه الكمبانى. و أورده بعد ذلك، و انما أوردها هنا لموافقته لما يأتى عن البيان.

٦- فى المصدر: فى الإسلام والطاعة والاستسلام.

الشَّيْطَانِ أَى آثَارِهِ وَ نَزَغَاتِهِ لِأَن تَرَكَمُ شَيْئًا مِنْ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ اتِّبَاعَ لِلشَّيْطَانِ أَنْتَهَى. (١) وَ الْمَشْهُورُ فِي الْآيَةِ الثَّانِيَةِ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْمِيلَ إِلَى الْمَصَالِحِ وَ تَرَكَ الْحَرْبَ وَ مَا ذَكَرَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَطْنٍ مِنْ بَطُونِهَا وَ اللَّفْظُ لَا يَأْبَى عَنْهُ (٢).

«٦- كَأ، الْكَافِي الْمُحَسِّبُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ مِثْنَى الْحَنَاطِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً قَالَ فِي وَ لَائِنَا (٣).

«٧- الدَّيْلَمِيُّ فِي إِرْشَادِ الْقُلُوبِ، عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السَّلَامُ وَ لَائِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْإِئْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

أقول: ستأتى الأخبار فى ذلك فى أبواب الآيات النازله فى أمير المؤمنين عليه السلام.

«٨- كَنْز، كَنْزُ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلَامٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى بْنِ مِصْقَلَةَ الْقُمِّيِّ عَنِ بُكَيْرِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ أَبِي خَالِدِ الْكَايَلِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَجُلًا سَلَّمَ لِرَجُلٍ قَالَ الرَّجُلُ السَّلَامُ لِرَجُلٍ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ شِيعَتُهُ (٤).

«٩- كَأ، الْكَافِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ أَبِي خَالِدِ الْكَايَلِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُشَاكِسُونَ وَ رَجُلًا سَلَّمَ لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا قَالَ أَمَّا الَّذِي فِيهِ شُرَكَاءُ مُشَاكِسُونَ فَلَأَنَّ الْأَوَّلَ يُجْمَعُ الْمُتَفَرِّقُونَ وَ لَائِيَّتُهُ وَ هُمْ فِي ذَلِكَ يَلْعَنُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَ يَبْرَأُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ فَأَمَّا رَجُلٌ سَلَّمَ لِرَجُلٍ فَإِنَّهُ الْأَوَّلُ حَقًّا وَ شِيعَتُهُ (٥).

ص: ١٦٠

١- مجمع البيان ٢: ٣٠٢.

٢- قوله: و المشهور، إلى هنا قد سقط عن نسخه الكمباني، و يأتى عن المصنّف توضيح زائد بعد الحديث ١٢.

٣- أصول الكافي ١: ٤١٧.

٤- كَنْزُ جَامِعِ الْفَوَائِدِ: ٢٧٠. وَ الْآيَةُ فِي الزَّمْرِ: ٣٠.

٥- روضه الكافي: ٢٢٤. وَ الْآيَةُ فِي الزَّمْرِ: ٣٠.

بيان: قال الطبرسي قدس الله روحه في تفسير الآيه ضرب سبحانه مثلا للكافر و عبادته الأصنام فقال ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ أَى مختلفون سيئوا الأخلاق (١) و إنما ضرب هذا المثل لسائر المشركين و لكنه ذكر رجلا واحدا وصفه بصفه موجوده فى سائر المشركين فيكون المثل المضروب له مضروبا لهم جميعا و يعنى بقوله رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ أَى يعبد آلهه مختلفه و أصناما كثيره و هم متشاجرون متعاسرون هذا يأمره و هذا ينهاه و يريد كل واحد منهم أن يفردّه بالخدمه ثم يكل كل منهم أمره إلى الآخر و يكل الآخر إلى آخر فيبقى هو خاليا عن المنافع و هذا حال من يخدم جماعه مختلفه الآراء و الأهواء هذا مثل الكافر ثم ضرب مثل المؤمن الموحد فقال وَ رَجُلًا سَلِمًا لِرَجُلٍ أَى خالصا يعبد مالكا واحدا لا يشوب بخدمته خدمه غيره و لا يأمل سواه و من كان بهذه الصفه نال ثمره خدمته لا سيما إذا كان المخدم حكيما قادرا كريما (٢).

«١٠»- وَ رَوَى الْحَاجِمُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسِي كَانِي بِالْبَسْمِ نَادٍ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: أَنَا ذَلِكُ الرَّجُلُ السَّلْمُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ آلِهِ (٣).

«١١»- وَ رَوَى الْعِيَّاشِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الرَّجُلُ السَّلْمُ لِلرَّجُلِ (٤) عَلِيٍّ حَقًّا وَ شَيْعَتُهُ (٥).

قوله عليه السلام فلان الأول أى أبو بكر فإنه لضلالته و عدم متابعتة للنبي صلى الله عليه و آله اختلف المشركون فى ولايته على أهواء مختلفه يلعن بعضهم بعضا و مع ذلك تقول العامه كلهم على الحق و كلهم من أهل الجنة قوله عليه السلام فإنه الأول حقا يعنى أمير المؤمنين عليه السلام و بالرجل الثانى رسول الله صلى الله عليه و آله فإنه الإمام الأول حقا و هذا يحتمل وجهين الأول أن يكون المراد بالرجل

ص: ١٦١

١- فى المصدر: سيئوا الأخلاق متنازعون.

٢- مجمع البيان ٨: ٤٩٧.

٣- فى المصدر: السلم للرجل حقا على و شيعته.

٤- مجمع البيان ٨: ٤٩٧.

٥- مجمع البيان ٨: ٤٩٧.

الأول أمير المؤمنين عليه السلام و بالرجل الثاني رسول الله صلى الله عليه وآله و يؤيده ما مر من روايه الحاكم فالمقابل له بين الرجلين باعتبار أن التشاكس بين الأتباع إنما حصل لعدم كون متبوعهم سلماً للرسول صلى الله عليه وآله و لم يأخذ عنه صلى الله عليه وآله ما يحتاج إليه أتباعه من العلم فيكون ذكر الشيعة هنا استطراداً لبيان أن شيعته لما كانوا سلماً له فهم أيضاً سلم للرسول صلى الله عليه وآله و الثاني أن يكون المراد بالرجل الأول كل واحد من الشيعة و بالرجل الثاني أمير المؤمنين عليه السلام و المعنى أن الشيعة لكونهم سلماً لإمامهم لا منازعه بينهم في أصل الدين فيكون الأول حقاً بياناً للرجل الثاني و شيعته بياناً للرجل الأول و المقابلة في الآية تكون بين رجل فيه شركاء و بين الرجل الثاني من الرجلين المذكورين ثانياً و الأول أظهر في الخبر و الثاني أظهر في الآية (١).

«١٢»- ك، الكافي الحُسين بن مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمهُورٍ عَنِ صَيْفَوَانَ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا قُلْتُ مَا السَّلْمُ قَالَ الدُّخُولُ فِي أَمْرِنَا (٢).

بيان: الجنوح الميل و السلم بالكسر و الفتح الصلح و يؤنث و يذكر و قيل الآية منسوخة و قيل هي في مواده أهل الكتاب و على تأويله يمكن أن يكون الضمير راجعاً إلى المنافقين أى إن أظهروا القول بولايه على في الظاهر فاقبل منهم و إن علمت نفاقهم.

«١٣»- فس، تفسير القمي قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا الْآيَةَ فَإِنَّهُ مَثَلُ ضَرْبِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَ شُرَكَائِهِ الَّذِينَ ظَلَمُوهُ وَ غَضَبُوا حَقَّهُ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى مُتَشَاكِسُونَ أَيْ مُتَبَاغِضُونَ وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ رَجُلًا

ص: ١٦٢

١- ذكر في نسخة الكمباني بعد ذلك الحديث المتقدم تحت الرقم ٥، و حيث كان مكرراً فاسقطناه هاهنا.

٢- أصول الكافي ١: ٤١٥. و الآية في الأنفال: ٦١.

سَلَّمَ لِرَجُلٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلَّمَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١).

«١٤»-مع، معانى الأخبار يَأْسِدُنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: أَلَا وَ إِنِّي مَخْصُوصٌ فِي الْقُرْآنِ بِأَسْمَاءٍ اخْذَرُوا أَنْ تَغْلِبُوا عَلَيْهَا فَتَضَلُّوا فِي دِينِكُمْ أَنَا السَّلْمُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ رَجُلًا سَلَّمَ لِرَجُلٍ الْخَبَرَ (٢).

باب ٤٨ أنهم خلفاء الله و الذين إذا مكنوا في الأرض أقاموا شرائع الله و سائر ما ورد في قيام القائم عليه السلام زائدا على ما سيأتي

«١»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُعَلِّمِ عَنْ بَدَلِ بْنِ الْبَحِيرِ (٣) عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدًّا حَسَنًا فَهُوَ لِأَقِيهِ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ حَمْرَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

«٢»-وَيُؤَيِّدُهُ مَا رَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ يَأْسِدُنَادِهِ (٥) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدًّا حَسَنًا فَهُوَ لِأَقِيهِ قَالَ الْمَوْعُودُ

ص: ١٦٣

١- تفسير القمّي: ٥٧٧.

٢- معانى الأخبار: ٢٢، و الحديث طويل بهذا الاسناد: محمد بن إبراهيم الطالقاني عن عبد العزيز بن يحيى العلوي عن المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمه عن عمرو بن شمر عن جابر.

٣- هكذا فى الكتاب و مصدره، و الصحيح: بدل بن المحبر، و هو بدل بن المحبر ابن المنبه التميمي اليربوعى أبو المنير البصرى واسطى الأصل، يروى عن شعبه و حرب بن ميمون و خليل بن أحمد و غيرهم، مات حدود سنة ٢١٥.

٤- كنز الفوائد: ٢١٧ و ٢١٨. و الآية فى القصص: ٦١.

٥- فى المصدر: بإسناده عن رجاله إلى محمد بن على و عن أبي عبد الله عليه السلام.

عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَعَدَهُ اللَّهُ أَنْ يَنْتَقِمَ لَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ فِي الدُّنْيَا وَ وَعَدَهُ الْجَنَّةَ لَهُ وَ لِأَوْلِيَائِهِ فِي الْآخِرَةِ (١).

«٣- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْفَرَارِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَنْبَارِيِّ عَنِ ابْنِ الْبُطَائِنِيِّ (٢) عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَيُنزِلُهُمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ قَالَ فِي الْآفَاقِ انْتِقَاصُ الْأَطْرَافِ عَلَيْهِمْ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ بِالْمَسْخِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

«٤- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَيْدٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشَّارٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْخَضْرَمِيِّ عَنِ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً (٤) قَالَ هِيَ سَاعَةُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً.

«٥- قب، المناقب لابن شهر آشوب زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ قَالَ نَحْنُ هُمْ (٥).

«٦- وَ رَوَى حُمْرَانُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَبُو الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ إِنْ مَكَتْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ قَالَا نَحْنُ هُمْ (٦).

«٧- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ عُقْمَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْحُصَيْنِ بْنِ مَخَارِقٍ عَنِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ (٧).

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِينَ إِنْ مَكَتْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَ آتَوُا الزَّكَاةَ وَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ

ص: ١٦٤

١- كنز الفوائد: ٢١٧ و ٢١٨. و الآية في القصص ٦١.

٢- في المصدر: عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه.

٣- كنز الفوائد: ٢٨٣ فيه: انه الحق اي انه القائم عليه السلام و الآية: في فصلت: ٥٣.

٤- كنز الفوائد: ٢٩٧. و الآية في الزخرف: ٦٦.

٥- مناقب آل أبي طالب ٣: ٥٢٢ و ٥٢٣ و الآية الأولى في يونس: ١٤ و الثانيه في الحج: ٤١.

٦- مناقب آل أبي طالب ٣: ٥٢٢ و ٥٢٣ و الآية الأولى في يونس: ١٤ و الثانيه في الحج: ٤١.

٧- في المصدر: عن أبيه عن آبائه.

نَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ نَحْنُ هُمْ (١).

«٨»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَوَقَفَ أَمَامَهُ وَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَعَيْتَ عَلَيَّ (٢) آيَةَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَأَلْتُ عَنْهَا جَابِرَ بْنَ يَزِيدَ فَأَرْشَدَنِي إِلَيْكَ فَقَالَ وَمَا هِيَ قَالَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ الْأَيَّ فَقَالَ نَعَمْ فِينَا نَزَلَتْ وَذَلِكَ أَنَّ فُلَانًا وَفُلَانًا وَطَائِفَةً مَعَهُمْ وَسَمَّاهُمْ اجْتَمَعُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَتَعَالَوْا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَى مَنْ يَصِيرُ هَذَا الْأَمْرُ بَعْدَكَ فَوَاللَّهِ لئن صَارَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ إِنَّا لَنَخَافُهُمْ عَلَى أَنْفُسِنَا وَلَوْ صَارَ إِلَى غَيْرِهِمْ لَعَلَّ غَيْرَهُمْ أَقْرَبُ وَارْحَمُ بِنَا مِنْهُمْ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ ذَلِكَ غَضَبًا شَدِيدًا ثُمَّ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ (٣) مَا أَبْغَضْتُمُوهُمْ لَأَنَّ بَغْضَهُمْ بَغْضِي وَبُغْضِي هُوَ الْكُفْرُ بِاللَّهِ ثُمَّ نَعَيْتُمْ إِلَيَّ نَفْسِي فَوَاللَّهِ لئن مَكَّنَّهُمُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ لَيَقِيمُوا (لَيُقِيمُونَ) الصَّلَاةَ لَوْ قَتَّهَا وَلَيُؤْتُوا (لَيُؤْتُونَ) الزَّكَاةَ لِمَحَلِّهَا وَلَيَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَيَنْهَيْنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ إِنَّمَا يُرِغِمُ اللَّهُ أُنُوفَ رِجَالٍ يُبْغِضُونَنِي وَيُبْغِضُونَ أَهْلَ بَيْتِي وَذُرِّيَّتِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ فَلَمْ يَقْبَلِ الْقَوْمُ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَإِنْ يَكْذِبُونَكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَى فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (٤).

«٩»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي الْحَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ الْأَيَّ قَالَ هَذِهِ لِأَلِ مُحَمَّدٍ الْمَهْدِيِّ وَأَصْحَابِهِ

ص: ١٦٥

١- كنز الفوائد: ١٧٤ و الآية في الحج: ٤١.

٢- اعيب الامر عليه: اعجزه.

٣- في المصدر: و برسوله.

٤- كنز الفوائد: ١٧٤ و ١٧٥. و الآيات في الحج ٤١-٤٤.

يُمَلِّكُهُمُ اللَّهُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا وَيُظهِرُ الدِّينَ وَيُمِيتُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ وَبِأَضْيَاحِهِ الْبِدْعَ وَالْبَاطِلَ كَمَا أَمَاتَ السَّفَهَةَ الْحَقَّ حَتَّى لَا يُرَى أَثَرٌ مِنَ الظُّلْمِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (١).

«١٠»- فر، تفسير فرات بن إبراهيم بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ الْآيَةَ قَالَ فِينَا وَ اللَّهُ نَزَلَتْ (٢).

قب، المناقب لابن شهر آشوب عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِثْلَهُ (٣).

«١٢»- فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ بِشْرٍ وَهُوَ الْقَطَّانُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ الْآيَةَ قَالَ نَزَلَتْ فِي آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٤).

«١٣»- فر، تفسير فرات بن إبراهيم أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْنٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الْآيَةَ قَالَ هِيَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (٥).

«١٤»- الْإِقْبَالُ، نَقْلًا مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ بِإِسْنَادِهِ (٦) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعُمَرِيِّ عَنِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَدْعِيهِ لِيَالِي شَهْرِ رَمَضَانَ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتَحُ الشَّيْءَ بِحَمْدِكَ إِلَى قَوْلِهِ اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ الْقَائِمِ الْمُؤَمَّلِ إِلَى قَوْلِهِ اسْتَخْلِفْنَاهُ فِي

ص: ١٦٦

١- كنز الفوائد: ١٧٥.

٢- تفسير فرات: ٩٨، فيه نزلت هذه الآية.

٣- مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٠٧ فيه: قال، هذه فينا أهل البيت.

٤- تفسير فرات: ١٠٢ و ١٠٣. و الآية في النور: ٥٥.

٥- تفسير فرات: ١٠٢ و ١٠٣. و الآية في النور: ٥٥.

٦- الاسناد هكذا: ابو الغنائم محمد بن محمد بن عبد الله الحسنى قال: أخبرنا أبو عمرو محمد بن محمد بن نصر السكونى رضى الله عنه قال: سألت أبا بكر أحمد بن محمد بن عثمان البغدادي رحمه الله ان يخرج الى ادعيه شهر رمضان التي كان عمه أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري رضى الله عنه و أرضاه يدعو بها فاخرج الى دفترها مجلدا باحمر فنسخت منه ادعيه كثيره و كان من جملتها اه. أقول: فاسناده الى القائم عليه السلام وهم.

الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَتِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ مَكَنَّ لَهُ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ أُنْبَدِلَهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْنًا يَعْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا (١).

و أقول مثله فى الزيارات و الأدعية كثير.

باب ٤٩ أنهم عليهم السلام المستضعفون بالنعصر من الله تعالى

الآيات؛

القصص: «و نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَ نَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نُرِيَ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ» (٥-٦)

تفسير:

قال الطبرسى قدس الله روحه فى قوله تعالى: وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ المعنى أن فرعون كان يريد إهلاك بنى إسرائيل و إفناءهم و نحن نريد أن نمن عليهم وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً أى قاده و رؤساء فى الخير يقتدى بهم أو ولاة و ملوكا وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ لديار فرعون و قومه و أموالهم و قد

صَحَّتِ الرَّوَايَةُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسِيمَةَ لَتَعْطِفَنَّ الدُّنْيَا عَلَيْنَا بَعِيدَ شِمَاسِهَا (٢)

وَ رَوَى الْعِيَّاشِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ نَظَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: هَذَا وَ اللَّهُ مِنْ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعِفُوا فِي الْأَرْضِ الْآيَةَ.

وَ قَالَ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ بَشِيرًا

ص: ١٦٧

١- الإقبال: ٥٨ و ٦٠.

٢- شمس: ابى و امتنع. له: تنكر و ابدى له العداوة و هم له بالشر. شمس الفرس: كان لا يمكن أحدا من ركوبه او اسراجه و لا يكاد يستقر.

وَ نَذِيرًا إِنَّ الْأَبْرَارَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ شِيعَتَهُمْ بِمَنْزِلِهِ مُوسَى وَ شِيعَتِهِ وَ إِنَّ عَدُوَّنَا وَ أَشْيَاعَهُمْ بِمَنْزِلِهِ فِرْعَوْنَ وَ أَشْيَاعِهِ.

انتهى. (١)

أقول: قد ورد في أخبار كثيره أن المراد بفرعون و هامان هنا أبو بكر و عمر.

«١»-مع، معانى الأخبار العجلية عن ابن زكريا القطن عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن رسول الله صلى الله عليه و آله نظر إلى علي و الحسن و الحسين عليهم السلام فبكى و قال أنتم المستضعفون بعدي قال المفضل فقلت له ما معنى ذلك يا ابن رسول الله قال معناه أنكم الأئمة بعدي إن الله عز و جل يقول و نريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض و نجعلهم أئمة و نجعلهم الوارثين فهذه الآية جارية فينا إلى يوم القيامة. (٢)

«٢»-لى، الأمالى للصدوق محمد بن عمر عن محمد بن حسين عن أحمد بن غنم بن حاكم عن شريح بن مسلمة عن إبراهيم بن يوسف عن عبد الجبار عن الأعشى الثقفي عن أبي صادق قال قال علي عليه السلام هي لنا أو فينا (٣) هذه الآية و نريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض و نجعلهم أئمة و نجعلهم الوارثين (٤).

«٣»-فس، تفسير القمي نزلوا عليك من نبي موسى و فرعون إلى قوله تعالى إنه كان من المفسدين أخبر الله نبيه بما نال (٥) موسى و أصحابه من فرعون من القتل و الظلم ليكون تعزیه له فيما يصيبه في أهل بيته من أمته ثم بشره بعيد تعزیه أنه يتفضل عليهم بعد ذلك و يجعلهم خلفاء في الأرض و أئمة على أمته و يردهم إلى الدنيا مع أعدائهم حتى يتصفوا منهم فقال و نريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض و نجعلهم أئمة و نجعلهم الوارثين و نمكن لهم في الأرض و

ص: ١٦٨

١- مجمع البيان ٧: ٢٣٩.

٢- معانى الأخبار: ٢٨ و الحديث سقط عن نسخه الكمباني.

٣- التريد من الراوى.

٤- أمالى الصدوق: ٢٨٦ و ٢٨٧.

٥- فى المصدر: بما لقي.

نَرَى فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا (١) مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ أَى مِنَ الْقَتْلِ وَ الْعِذَابِ وَ لَوْ كَانَتْ هَذِهِ آيَةٌ نَزَلَتْ فِي مُوسَى وَ فِرْعَوْنَ لَقَالَ وَ نَرَى فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا مِنْهُ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ أَى مِنْ مُوسَى وَ لَمْ يَقُلْ مِنْهُمْ فَلَمَّا تَقَدَّمَ قَوْلُهُ وَ نَرَى أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أُمَّةً عَلِمْنَا أَنَّ الْمُخَاطَبَةَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا وَعَدَ اللَّهُ بِهِ رَسُولَهُ فَإِنَّمَا يَكُونُ بَعِيدُهُ وَ الْمَأْتَمَةُ يَكُونُونَ مِنْ وُلْدِهِ وَ إِنَّمَا ضَرَبَ اللَّهُ هَذَا الْمَثَلَ لَهُمْ فِي مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ فِي أَعْدَائِهِمْ بِفِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودِهِمَا فَقَالَ إِنَّ فِرْعَوْنَ قَتَلَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ ظَلَمَ فَأَظْفَرَ اللَّهُ (٢) مُوسَى بِفِرْعَوْنَ وَ أَصْحَابِهِ حَتَّى أَهْلَكَهُمْ اللَّهُ وَ كَذَلِكَ أَهْلُ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَصَابَهُمْ مِنْ أَعْدَائِهِمُ الْقَتْلُ وَ الْغَضَبُ ثُمَّ يَرُدُّهُمْ اللَّهُ وَ يَرُدُّ أَعْدَاءَهُمْ إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى يَقْتُلُوهُمْ وَ قَدْ ضَرَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَعْدَائِهِ مَثَلًا مِثْلَ مَا ضَرَبَهُ اللَّهُ لَهُمْ فِي أَعْدَائِهِمْ بِفِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ بَغَى عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ عَنَاقُ ابْنَةِ آدَمَ خَلَقَ اللَّهُ لَهَا عَشْرِينَ إِصْبَعًا فِي كُلِّ (٣) إِصْبَعٍ مِنْهَا ظُفْرَانٍ طَوِيلَانِ كَالْمِنْجَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ وَ كَانَ مَجْلِسِيهَا فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ جَرِيْبٍ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ لَهَا أَسَدًا كَالْفِيلِ وَ ذَنْبًا كَالْبَعِيرِ وَ نَسْرًا كَالْحِمَارِ وَ كَانَ ذَلِكَ فِي الْخَلْقِ الْأَوَّلِ فَسَلَطَهُمُ اللَّهُ عَلَيْهَا فَقَتَلُوها أَلَا وَ قَدْ قَتَلَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ خَسَفَ بِقَارُونَ وَ إِنَّمَا هَذَا مِثْلُ أَعْدَائِهِ الَّذِينَ غَضِبُوا حَقَّهُ فَأَهْلَكَهُمْ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ عَلَى أَثَرِ هَذَا الْمَثَلِ الَّذِي ضَرَبَهُ وَ قَدْ كَانَ لِي حَقُّ حَازِهِ دُونِي مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَ لَمْ أَكُنْ أَشْرِكُهُ فِيهِ وَ لَا تَوْبَةَ لَهُ إِلَّا بِكِتَابٍ مُنَزَّلٍ أَوْ بِرَسُولٍ مُرْسَلٍ وَ أَنَّى لَهُ بِالرَّسَالَةِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَا نَبِيَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ فَأَنَّى يَتُوبُ وَ هُوَ فِي بَرْزَخِ الْقِيَامَةِ غَرَّتْهُ الْأَمَانِيُّ وَ غَرَّهُ بِاللَّهِ الْغُرُورُ وَ قَدْ أَشْفَى عَلَى جُرْفٍ هَارٍ فَاَنْهَارَ بِهِ

ص: ١٦٩

١- زاد في المصدر بعد: وَ جُنُودَهُمَا*: و هم الذين غضبوا آل محمد حقهم، و قوله: « منهم » اى من آل محمد « ما كانوا يحذرون ».

٢- في المصدر: ان فرعون قتل بنى إسرائيل و ظلم فظفر الله.

٣- في المصدر: لكل.

فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١) وَكَذَلِكَ مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي غَيْبَتِهِ وَهَرَبِهِ وَاسْتِتَارِهِ مَثَلُ مُوسَى خَائِفٌ مُسْتَتِرٌ إِلَى أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ فِي خُرُوجِهِ وَطَلَبِ حَقِّهِ وَقَتْلِ أَعْدَائِهِ فِي قَوْلِهِ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ (٢) وَقَدْ ضَرَبَ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَثَلًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ بِإِدَاتِهِمْ (٣) مِنْ أَعْدَائِهِمْ.

«٤»- حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ النَّضْرِ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَقِيَ الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ أَصِيبُكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ وَيَحْكُكَ أَمَا أَنْ لَكَ أَنْ تَعْلَمَ كَيْفَ أَصِيبُكَ أَصِيبُكَ فِي قَوْمِنَا مِثْلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي آلِ فِرْعَوْنَ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَنَا وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَنَا الْخَبَرَ (٤).

«٥»- كَنْزُ، كَنْزُ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَتَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسِيدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ كَلْبِ الْمَسِيِّ عُمَيْدِيٍّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَفَّارِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَ قَرَأَهَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَوْا فِي الْأَرْضِ فَقَالَ لَتُعْطِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ كَمَا تَعْطِفُ الضَّرُوسُ عَلَى وَلَدِهَا (٥).

«٦»- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ صَالِحٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ لَتُعْطِنَّ عَلَيْنَا هَذِهِ الدُّنْيَا كَمَا تَعْطِفُ الضَّرُوسُ عَلَى وَلَدِهَا (٦).

بيان: قال الجوهري ضرسهم الزمان اشتد عليهم و ناقه ضروس سيئه الخلق تعض حالها و منه قولهم هي بجن ضراسها أى بحدثان نتاجها و إذا

ص: ١٧٠

١- لعله إلى هنا تم المنقول عن علي عليه السلام، و بعده من كلام القمّي.

٢- الحج: ٣٩ و ٤٠.

٣- في المصدر: بذلتهم من اعدائهم.

٤- تفسير القمّي: ٤٨٢ و ٤٨٣.

٥- كنز الفوائد: ٢٣١.

٦- كنز الفوائد: ٢٣١.

كان كذلك حامت عن ولدها انتهى.

وقيل الضروس الناقه يموت ولدها أو يذبح فيحشى جلده فتدنو منه و تعطف عليه.

«٧»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم بإسناده عن ابن المغيره قال قال علي عليه السلام فينا نزلت هذه الآية و نريد أن نمّن على الذين استضعفوا في الأرض الآية (١).

«٨»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري معنعنا عن شوير بن أبي فاخته قال: قال لي علي بن الحسين أ تقرأ القرآن قال قلت نعم قال فقرأت (٢) طسم سورة موسى و فزعون قال فقرأت أربع آيات من أول السوره (٣) إلى قوله و نجعلهم أممه و نجعلهم الوارثين فقال لي مكانك حسبيك و الذي بعث محمداً بالحق بشيراً و نذيراً إن المبرار منا أهل البيت و شيعتنا كمنزله موسى و شيعته (٤).

«٩»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم الحسين بن سعيد بإسناده (٥) إلى علي بن أبي طالب عليهما السلام قال: من أراد أن يسأل عن أمرنا و أمر القوم فإننا و أشياعنا يوم خلق الله السماوات و الأرض على سبته (٦) فزعون و أشياعه فنزلت فينا هذه الآيات من أول السوره (٧) إلى قوله يخذرون و إني أفسم بالذي فلق الحبه و برأ النسمة و أنزل الكتاب على محمد صلى الله عليه و آله صدقاً و عدلاً ليغظن عليكم هؤلاء عطف الصروس على ولدها (٨).

«١٠»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم علي بن محمد الزهري بإسناده عن زيد بن سلام الجعفي قال:

ص: ١٧١

- ١- تفسير فرات: ١١٦.
- ٢- في المصدر: قال: فافرا.
- ٣- في المصدر: من اولها.
- ٤- تفسير فرات: ١١٦ فيه: (بمنزله) و الآيات في سوره القصص: ١-٥.
- ٥- في المصدر: معنعنا عن.
- ٦- الصحيح كما في المصدر: على سنه موسى و اشياعه، و ان عدونا و اشياعه يوم خلق الله السماوات و الأرض على سنه فرعون و اشياعه.
- ٧- أي سوره القصص.
- ٨- تفسير فرات: ١١٦ و ١١٧.

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنَّ خَيْثَمَةَ الْجُعْفِيَّ حَدَّثَنِي عَنْكَ أَنَّهُ سَأَلَكَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَنَجَعَلَهُمْ أَيْمَةً وَنَجَعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَ أَنْكَ حَدَّثْتَهُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةُ وَ أَنْكُمْ الْوَارِثُونَ- (١) قَالَ صَدَقَ وَ اللَّهُ خَيْثَمَةُ لَهَكَذَا حَدَّثْتَهُ (٢).

«١١»-شى، تفسير العياشى عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ الْوَالِدَانَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا إِلَى قَوْلِهِ نَصِيرًا قَالَ نَحْنُ أَوْلِيكَ (٣).

«١٢»-شى، تفسير العياشى عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمُسْتَضْعَفِينَ (٤) قَالَ هُمْ أَهْلُ الْوَالِيَةِ قُلْتُ أَى وَ لِيَةِ تَعْنَى قَالَ لَيْسَتْ وَ لِيَةِ الدِّينِ وَ لِكِنَّهَا فِي الْمَنَاحِكِ وَ الْمُوَارِثَةِ (٥) وَ الْمُخَالَطَةِ وَ هُمْ لَيْسُوا بِالْمُؤْمِنِينَ وَ لَا بِالْكَفَّارِ وَ مِنْهُمْ الْمُزْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ فَأَمَّا قَوْلُهُ وَ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ الْوَالِدَانَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِلَى قَوْلِهِ نَصِيرًا فَأَوْلِيكَ نَحْنُ (٦).

بيان: هذه الآية وقعت فى موضعين فى سورة النساء إحداهما قوله تعالى وَ مَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ الْوَالِدَانَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَ اجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَ اجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا (٧) وَ ثانيتهما فى قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ الْوَالِدَانَ لَا يَسْتِطِيعُونَ حِيلَةً وَ لَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا (٨) فأول عليه السلام الأولى بالأئمة عليهم السلام لأن الله تعالى قد قرنهم بنفسه

ص: ١٧٢

١- فى المصدر: و انكم الوارثين.

٢- تفسير فرات: ١١٦ و ١١٧.

٣- تفسير العياشى ١: ٢٥٧ و الآيتان فى النساء: ٧٥ و ٩٧.

٤- أى فى الآية: ٩٥ من سورة النساء.

٥- فى المصدر: و المواريث.

٦- تفسير العياشى ١: ٢٥٧ و الآيتان فى النساء: ٧٥ و ٩٧.

٧- النساء: ٧٥.

٨- النساء: ٩٦ و ٩٧.

حيث جعل الجهاد في سبيلهم كالجهاد في سبيله و الثانيه بالذين لم يكملوا في الإيمان و كانوا معذورين و انطباقها عليهم ظاهر.

«١٣»-قب، المناقب لابن شهر آشوب أَبُو الصَّبَّاحِ قَالَ: نَظَرَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هَذَا وَ اللَّهُ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ وَ نُريدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ الْآيَةَ (١).

باب ٥٠ أنهم عليهم السلام كلمات الله و ولايتهم الكلم الطيب

الآيات؛

الكهف: «قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَ لَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا» (١٠٩)

لقمان: «وَ لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» (٢٧)

الفتح: «وَ أَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى» (٢٦)

تفسير:

قيل: المراد بكلمات الله تقديراته و قيل علومه و قيل وعده لأهل الثواب و وعيده لأهل العقاب و على تفسير أهل البيت لعل المراد بعدم نفاذها عدم نفاذ فضائلهم و مناقبهم و علومهم و أما كلمه التقوى ففسرها الأكثر بكلمه التوحيد و قيل هو الثبات و الوفاء بالعهد و فى تفسير أهل البيت عليهم السلام أنها الولاية فإن بها يتقى من النار أو لأنها عقيدة أهل التقوى.

وَ فِي تَفْسِيرِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي الْآيَةَ قَالَ قَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّ كَلَامَ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ آخِرٌ وَ لَا

ص: ١٧٣

غَايَةٌ وَلَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا (١).

أقول: هذا أيضا يرجع إلى فضائلهم فإنهم عليهم السلام مهبط كلماته و علومه فتدبر.

«١»-قب، المناقب لابن شهر آشوب ف، تحف العقول ج، الاحتجاج سأل يحيى بن أكرم أبا الحسن العالم عليه السلام عن قوله سبغه أبحر ما نفدت كلمات الله ما هي (٢) فقال هي عين الكبريت و عين اليمن (٣) و عين الجرهوت و عين الطبرية و حمه ماسيدان (٤) و حمه إفريقيه (٥) و عين باحوران (٦) و نحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا و لا تستقصى (٧).

بيان: الحمه بفتح الحاء و تشديد الميم كل عين فيها ماء حار ينبع يستشفى بها الأعلاء ذكره الفيروز آبادي.

«٢»-فس، تفسير القمي و لو لا كلمه الفضل لقضى بينهم (٨) قال الكلمه الإمام و الدليل على ذلك قوله و جعلها كلمه باقيه في عقبه لعلمهم يرجعون (٩) يعنى الإمامه ثم قال و إن الظالمين يعنى الذين ظلموا هذه الكلمه لهم عذاب أليم ثم قال ترى الظالمين يعنى الذين ظلموا آل محمد حقهم مشفقين مما كسبوا

ص: ١٧٤

١- رواه بإسناده عن محمد بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن أبي حمزه عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام. وفيه: قال: بل قد أخبرك راجع تفسير القمي: ٤٠٧.

٢- فى التحف: ما هذه الابحر؟ و اين هي؟.

٣- فى التحف: و عين النمر.

٤- فى المناقب: و حمه ماسيدان تدعى لسان. و فى التحف: ماسبندان و فى معجم البلدان: ماسبندان، و اصله ماه سبندان مضاف الى اسم القمر، و هو بناحية اسفرايين.

٥- فى المناقب: و حمه افريقيه تدعى سيلان و فى التحف: يدعى لسان.

٦- فى التحف: بحرون و فى الاحتجاج: ماجروان و لعل الصحيح: باجروان بالباء، قال ياقوت: باجروان: مدينه من نواحي باب الأبواب قرب شروان، عندها عين الحياه التى وجدها الخضر.

٧- مناقب آل أبي طالب ٣: ٥٠٨، تحف العقول: ٤٧٧ و ٤٧٩، الاحتجاج: ٢٥٢.

٨- الشورى: ٢١-٢٣.

٩- الزخرف: ٢٨.

أَيُّ خَائِفُونَ مِمَّا ارْتَكَبُوا وَعَمِلُوا وَهُوَ وَاقَعَ بِهِمْ مَا يَخَافُونَهُ ثُمَّ ذَكَرَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْكِتَابِ وَاتَّبَعُواهَا فَقَالَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ إِلَى قَوْلِهِ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِهَيْدِهِ الْكَلِمَةَ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِمَّا أُمِرُوا بِهِ (١).

«٣-فس، تفسير القمي لا تبدل لكلمات الله أي لا تعير للإمامه (٢).

أقول: قد مضت الأخبار الكثيره في أبواب أحوال آدم و إبراهيم عليهما السلام أنهم عليهم السلام كلمات الله.

«٤-كا، الكافي بإسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: وَقَالَ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ أَوْلِيَاءِ الشَّيْطَانِ أَهْلِ التَّكْذِيبِ وَالْإِنْكَارِ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ يَقُولُ مُتَكَلِّفًا أَنْ أَسْأَلُكُمْ مَا لَسِيْتُمْ بِأَهْلِهِ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ عِنْدَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَمَا يَكْفِي مُحَمَّدًا أَنْ يَكُونَ قَهْرَنَا عَشْرِينَ (٣) حَتَّى يُرِيدَ أَنْ يُحْمَلَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَى رِقَابِنَا (٤) وَ لَئِنْ قُتِلَ مُحَمَّدٌ أَوْ مَاتَ لَنُنَزِّعَنَّهَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ لَا نَعِيدُهَا فِيهِمْ أَبَدًا وَ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرَهُ أَنْ يُعَلِّمَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله الَّذِي أَخْفَوْا فِي صُدُورِهِمْ وَ أَسْرَوْا بِهِ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَاءِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ يَقُولُ لَوْ شِئْتُ حَبَسْتُ عَنْكَ الْوَحْيَ فَلَمْ تُخْبِرْ (٥) بِفَضْلِ أَهْلِ بَيْتِكَ وَ لَا بِمَوَدَّتِهِمْ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَ يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ يَقُولُ الْحَقُّ لِأَهْلِ بَيْتِكَ وَ الْوَلَايَةُ (٦) إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ يَقُولُ بِمَا أَلْقَاهُ فِي صُدُورِهِمْ مِنَ الْعَدَاوَةِ

ص: ١٧٥

١- تفسير القمي: ٦٠١.

٢- تفسير القمي: ٢٩٠ و الآيه في يونس: ٦٤.

٣- في المصدر: عشرين سنه.

٤- في المصدر: على رقابنا، فقالوا: ما أنزل الله هذا و ما هو الا شىء يتقوله يريد ان يرفع أهل بيته على رقابنا، و لئن.

٥- في المصدر: فلم تكلم.

٦- في المصدر: لاهل بيتك الولايه.

لِأَهْلِ بَيْتِكَ وَ الظُّلْمِ بَعْدَكَ الْحَدِيثَ (١).

«٥-فس، تفسير القمي أبي عن ابن أبي نجران عن ابن حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنْ يَشَاءَ اللَّهُ يَخِينُمْ عَلَى قَلْبِكَ قَالَ لَوْ افْتَرَيْتَ وَ يَمُحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ يَعْنِي يُبْطِلُهُ وَ يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ يَعْنِي بِالْأَتَمَّةِ وَ الْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ الْخَبْرَ (٢).

«٦-ما، الأمالى للشيخ الطوسي المُفِيدُ عَنِ الْمُظْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَلْخِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ الْبَلْخِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ عَيْسَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ اللَّهَ عَهْدٌ إِلَيَّ عَهْدًا فَقُلْتُ رَبِّ (٣) بَيْنَهُ لِي قَالَ اسْمِعْ قُلْتُ سَمِعْتُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ عَلِيًّا رَأَيْتَهُ الْهُدَى بَعْدَكَ وَ إِمَامًا أَوْلِيَّائِي وَ نُورًا مَنْ أَطَاعَنِي وَ هُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ (٤) فَمِنْ أَحَبِّهِ فَقَدْ أَحْبَبَنِي وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي فَبَشَّرُهُ بِذَلِكَ (٥).

«٧-ير، بصائر الدرجات الحسني بن مُحَمَّدٍ عَنِ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْقَمِّيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَ لَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ كَلِمَاتٍ فِي مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ (٦) وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَتَمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ فَنَسِيَ هَكَذَا وَ اللَّهُ أَنْزَلَتْ (٧) عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٨).

ص: ١٧٦

١- الروضة: ٣٧٩ و ٣٨٠. و الآية الأولى في ص: ٨٦. و الثانيه في الشورى: ٢٤. و الحديث طويل اختصره المصنف ، رواه الكليني بإسناده عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر.

٢- تفسير القمي: ٦٠١ و ٦٠٢ و الآية في الشورى: ٢٤.

٣- في المصدر: يا رب.

٤- في المصدر: الزمها الله المتقين.

٥- أمالى ابن الشيخ: ١٥٤.

٦- في المناقب: و علي فاطمه.

٧- في المناقب: كذا نزلت علي محمد صلى الله عليه و آله اقول: لعل المراد بهذا المعنى نزلت عليه صلى الله عليه و آله و سلم.

٨- بصائر الدرجات: ٢١ و الآية في طه: ١١٥

قب، المناقب لابن شهر آشوب عن الباقر عليه السلام مثله (١).

«٨-ك، إكمال الدين الدقاق عَنِ حَمَزَةَ الْعَلَوِيِّ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الْمَأْزِدِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ إِذِ ابْتَلَى (٢) إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ مَا هَذِهِ الْكَلِمَاتُ قَالَ هِيَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي تَلَقَّاهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ فَتَابَ عَلَيْهِ وَ هُوَ أَنَّهُ قَالَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ إِلَّا تَبَّتْ عَلَيَّ فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا يَعْنِي عَزَّ وَجَلَّ بِقَوْلِهِ (٣) فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ يَعْنِي فَأَتَمَّهُنَّ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اثْنَا عَشَرَ (٤) إِمَامًا تَسَعَهُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ قَالَ الْمُفَضَّلُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ (٥) قَالَ يَعْنِي بِذَلِكَ الْإِمَامَةَ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي عَقِبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَكَيْفَ صَارَتِ الْإِمَامَةُ فِي وُلْدِ الْحُسَيْنِ دُونَ وُلْدِ الْحَسَنِ وَ هُمَا جَمِيعًا وُلْدٌ (٦) لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سِبْطَاهُ وَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ مُوسَى وَ هَارُونَ كَانَا نَبِيَّيْنِ مُرْسَلَيْنِ أَخَوَيْنِ (٧) فَجَعَلَ اللَّهُ التُّبُوَّةَ فِي صُلْبِ هَارُونَ دُونَ صُلْبِ مُوسَى وَ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ لِمَ جَعَلَهَا اللَّهُ ذَلِكَ وَ كَذَلِكَ الْإِمَامَةُ خِلَافَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ لِمَ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي صُلْبِ الْحُسَيْنِ دُونَ صُلْبِ الْحَسَنِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الْحَكِيمُ فِي أَفْعَالِهِ لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْئَلُونَ (٨).

ص: ١٧٧

١- مناقب آل أبي طالب ٣: ١٠٢.

٢- البقره: ١٢٤.

٣- في المصدر: فما معنى قوله عزَّ و جلَّ.

٤- في المصدر: اثني عشر.

٥- الزخرف: ٢٨.

٦- في المصدر: ولدا رسول الله صلى الله عليه و آله.

٧- في المصدر: كانا نبيين و اخوين.

٨- اكمال الدين: ٢٠٤ و ٢٠٥.

بيان: فسر بعض المفسرين الكلمات بالتكاليف و بعضهم بالسنن الحنيفيه و قيل غير ذلك و لا يخفى أن تفسيره عليه السلام أظهر من كل ما ذكروه إذ الظاهر أن قوله تعالى وَ إِذِ ابْتَلَىٰ مَجْمَلٍ يَفْسِرُهُ قَوْلُهُ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ فَالْحَاصِلُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ بِالْكَلِمَاتِ الَّتِي هِيَ الْإِمَامَةُ أَوْ الْأُئِمَّةُ فَأَكْرَمَهُ بِالْإِمَامَةِ فَأَتَمَّهُنَّ أَيَّ إِبْرَاهِيمَ حَيْثُ اسْتَدْعَى الْإِمَامَةَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَىٰ لِذُرِّيَّتِهِ فَأَجَابَهُ تَعَالَىٰ إِلَىٰ ذَلِكَ فِي الْمَعْصُومِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الَّذِينَ آخَرَهُمُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَوْلُهُ قَالَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي تَفْسِيرُ لِقَوْلِهِ فَأَتَمَّهُنَّ وَ يُمْكِنُ عَلَىٰ هَذَا الْوَجْهِ إِرْجَاعُ الضَّمِيرِ الْمُسْتَكْنِ فِي فَأَتَمَّهُنَّ إِلَيْهِ تَعَالَىٰ أَيْ فَأَتَمَّ اللَّهُ تَعَالَىٰ الْإِمَامَةَ وَ أَكْمَلَهَا بِدَعَاءِ إِبْرَاهِيمَ وَ الْأَوَّلِ أَظْهَرَ وَ لَا يَخْفَىٰ انْتِبَاقُ جَمِيعِ الْكَلَامِ عَلَىٰ هَذَا الْوَجْهِ غَايَةَ الْانْتِبَاقِ بِلَا تَكْلُفٍ وَ تَعَسُفٍ.

«٩»-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن يونس بن ظبيان عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال سمعته يقول إن الله إذا أراد أن يخلق الإمام من الإمام بعث ملكاً فأخذ شربة من تحت العرش ثم أوصلها أو دفعها إلى الإمام فيمكث في الرحم أربعين يوماً لما يسامع الكلام ثم يسامع بعيد ذلك فإذا وضعت أمه بعث ذلك الملك الذي كان أخذ الشربة و يكتب على عضده الأيمن و تمت كلمه ربك صدقاً و عدلاً لا مبدل لكلماته و هو السميع العليم (١).

«١٠»-شى، تفسير العياشى عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن نفسه ير هذه الآية في قول الله يريد الله أن يحق الحق بكلماته و يقطع دابر الكافرين قال أبو جعفر عليه السلام تفسيرها في الباطن يريد الله فإنه شئ يريد و لم يفعل بعد و أمّا قوله يحق الحق بكلماته فإنه يعنى يحق حق آل محمد و أمّا قوله بكلماته فقال كلماته في الباطن - علي هو كلمه الله في الباطن و أمّا قوله و يقطع دابر الكافرين فيعنى (٢) بنى أمية هم الكافرون يقطع الله دابرهم و أمّا قوله ليحق

ص: ١٧٨

١- بصائر الدرجات: ١٣٠ و الآية في الانعام: ١١٥.

٢- في النسخة المخطوطة (فهو بنو أمية). و في المصدر: فهم بنو أمية.

الْحَقَّ فَإِنَّهُ يَغْنَى لِيُحَقَّ حَقَّ آلِ مُحَمَّدٍ حِينَ يَقُومُ الْقَائِمُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ يُبْطِلُ الْبَاطِلَ يَغْنَى الْقَائِمَ فَإِذَا قَامَ يُبْطِلُ بَاطِلَ بَنِي أُمِّيَّةٍ وَ ذَلِكَ
(١) لِيُحَقَّ الْحَقَّ وَ يُبْطِلُ الْبَاطِلَ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ (٢).

بيان: و ذلك أى قيام القائم عليه السلام ليحق أو هذا هو المراد بقوله فى تتمه الآية ليحق الحق الآيه.

«١١»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَكْفَانِيِّ
عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
وَ نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ فَاحْتَوَسْنَاهُ- (٣) فَقَالَ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي سَلُونِي عَنِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ فِي الْقُرْآنِ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ لَمْ
يَدْعُ لِقَائِلٍ مَقَالًا وَ لَا يَغْلُمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَ لَيْسُوا (٤) بِوَاحِدٍ وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ وَاحِدًا
مِنْهُمْ عَلَّمَهُ اللَّهُ سُجْحَانَهُ إِيَّاهُ وَ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثَمَّ لَمَّا يَزَالُ فِي عَقْبِهِ إِلَى يَوْمِ تَقُومُ السَّاعَةُ ثُمَّ قَرَأَ وَ بَقِيَّتُهُ مِمَّا
تَرَكَ آلُ مُوسَى وَ آلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ (٥) فَأَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا النُّبُوَّةَ وَ
الْعِلْمَ فِي عَقْبِنَا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ثُمَّ قَرَأَ وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ (٦) ثُمَّ قَالَ كَذَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَقِبَ إِبْرَاهِيمَ- وَ نَحْنُ أَهْلُ
الْبَيْتِ عَقِبَ إِبْرَاهِيمَ وَ عَقِبَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٧).

«١٢»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مِهْرَانَ (٨) عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ

ص: ١٧٩

١- فى المصدر: و ذلك قوله: ليحق.

٢- تفسير العياشى ٢: ٥٠ و الآياتان فى الأنفال: ٧ و ٨.

٣- احتوش القوم الرجل و عليه: احدقوا به و جعلوه فى وسطهم.

٤- أى الراسخين فى العلم.

٥- البقره: ٢٤٨.

٦- الزخرف: ٢٨.

٧- كنز الفوائد: ٢٩٠.

٨- فى نسخه من المصدر: مهزيار.

الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي سَلَامٍ عَنْ سَوْرَةَ بْنِ كَلَيْبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١)

فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ قَالَتْهَا فِي الْحُسَيْنِ فَلَمْ يَزَلْ هَذَا الْأَمْرُ مُنْذُ أَفْضَى إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْتَقِلُ مِنَ الْإِسْمِ إِلَى وَلَدِهِ وَلَا يَزُجُّ إِلَى أَخٍ وَلَا إِلَى عَمٍّ وَلَا يُعْلَمُ أَحَدٌ مِنْهُمْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَ لَهُ وَلَدٌ وَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا وَلَدَ لَهُ وَلَمْ يَمُكِّثْ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَصْحَابِهِ إِلَّا شَهْرًا (٢).

بيان: لعل قوله ولا يعلم أحد منهم كلام الحسين بن سعيد أو غيره من رواه الخبر و غرضه بيان إبطال مذهب الفطحية بهذا الخبر فإنهم قالوا بإمامه عبد الله الأفطح بن الصادق عليه السلام ثم اعلم أن تلك الآية وقعت بعد قصه إبراهيم عليه السلام حيث قال وَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ثم ذكر ذلك.

وقال البيضاوي أي وجعل إبراهيم أو الله تعالى كلمه التوحيد كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ أَي فِي ذُرِّيَّتِهِ فَيَكُونُ فِيهِمْ أَبَدًا مِنْ يَوْحَدَ اللَّهُ وَ يَدْعُو إِلَى تَوْحِيدِهِ لَعَلَّهُمْ يَزْجِعُونَ أَي يَرْجِعُ مِنْ أَشْرَكٍ مِنْهُمْ بِدَعَاءٍ مِنْ وَحْدِهِ وَ نَحْوِهِ (٣)

قال الطبرسي رحمه الله: ثم قال وقيل

الكلمه الباقية في عقبه هي الإمامه إلى يوم القيامة- عن أبي عبد الله عليه السلام.

و اختلف في عقبه من هم فقيل ولده إلى يوم القيامة عن الحسن وقيل هم آل محمد صلى الله عليه وآله عن السدي (٤).

«١٣»- كثر، كثر جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ لِمَوْلَايَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ أَلَزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى (٥) قَالَ هِيَ وَ لَأَيُّهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦).

ص: ١٨٠

١- في نسخه من المصدر: عن جعفر.

٢- كثر الفوائد: ٢٩٠ و الآية في الزخرف: ٢٨.

٣- أنوار التنزيل ٢: ٤٠٦.

٤- مجمع البيان ٩ فيه: فقيل: ذريته و ولده عن ابن عباس، وقيل: ولده اه.

٥- زاد في المصدر: و كانوا احق بها و أهلها.

٦- كثر الفوائد: ٣٠٥ و الآية في الفتح: ٢٦.

«١٤»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره روى مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ عُقَدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ نَعْمَةَ بْنِ فُضَيْلٍ (١) عَنْ غَالِبِ الْجُهَيْنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا أُسْرِىَ بِي إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى أَوْقَفْتُ بَيْنَ يَدَيَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّي وَ سَعَدَيْكَ قَالَ قَدْ بَلَوْتُ خَلْقِي فَأَيُّهُمْ وَجَدْتُ أَطْوَعَ لَكَ قُلْتُ رَبِّي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ فَهَلِ اتَّخَذْتَ (٢) لِنَفْسِكَ خَلِيفَةً يُؤَدِّي عَنْكَ وَيُعَلِّمُ عِبَادِي مِنْ كِتَابِي مَا لَمَّا يَعْلَمُونَ قَالَ قُلْتُ لَمَّا فَاخَرْتَنِي لِي فَإِنَّ خَيْرَ تَكْ خَيْرٌ لِي قَالَ قَدْ اخْتَرْتُ لَكَ عَلِيًّا فَاتَّخَذَهُ لِنَفْسِكَ خَلِيفَةً وَ وَصِيًّا وَ قَدْ نَحَلْتُهُ عِلْمِي وَ حِلْمِي وَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا لَمْ يَنْلَهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَيْسَتْ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ يَا مُحَمَّدُ عَلِيٌّ رَأَيْتَهُ الْهُدَى وَ إِمَامٌ مِنْ أَطَاعَنِي وَ نُورٌ أَوْلِيَّائِي وَ هُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحْبَبَنِي وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ فِي قَبْضَتِهِ إِنْ يُعَاقِبَنِي فَبِذَنبِي لَمْ يَظْلِمْنِي وَ إِنْ يُتِمَّ لِي مَا وَعَدَنِي فَاللَّهُ أَوْلَى بِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ أَجَلُ قَلْبِهِ وَ اجْعَلْ رَبِيعَهُ الْإِيمَانَ بِكَ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ بِهِ يَا مُحَمَّدُ غَيْرَ أَنِّي مُخْتَصُّهُ مِنَ الْبَلَاءِ بِمَا لَمْ أُخْتَصَّ بِهِ أَحَدًا مِنْ أَوْلِيَّائِي قَالَ قُلْتُ رَبِّي أَخِي وَ صَاحِبِي قَالَ إِنَّهُ سَبَقَ فِي عِلْمِي أَنَّهُ مُبْتَلَى بِهِ وَ لَوْ لَا عَلِيٌّ لَمْ تُعْرِفْ أَوْلِيَّائِي وَ لَا أَوْلِيَاءُ رَسُولِي (٣).

«١٥»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُنْذِرٍ عَنْ مَسْرُكِينَ الرَّحَالِ الْعَابِدِ وَ قَالَ ابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْهُ وَ بَلَغَنِي أَنَّهُ لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَ قَالَ أَيْضًا حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ (٤) الرَّسَّانُ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَاهَدَ إِلَيَّ فِي عَهْدٍ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ بَيْنَ

ص: ١٨١

١- في نسخه من المصدر: أحمد بن الفضيل.

٢- في نسخه من المصدر: هل اخترت.

٣- كنز الفوائد: ٣٠٥.

٤- في المصدر: الفضل و كتب التراجم مختلفه بين الفضل و الفضيل.

لِي فَقَالَ لِي اسْمِعِ اللَّهُمَّ قَدْ سَجَعْتُ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَخْبِرْ عَلِيًّا بِأَنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ وَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتَهَا الْمُتَّقِينَ (١).

«١٦»-فس، تفسير القمي إنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ وَ لَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ قَالَ الَّذِينَ جَحَدُوا بِمَا وَكَّفُوا بِهِ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا- يُؤْمِنُونَ قَالَ عَرِضَتْ عَلَيْهِمُ الْوَلَايَةُ وَ فُرِضَ عَلَيْهِمُ الْإِيمَانُ بِهَا فَلَمْ يُؤْمِنُوا بِهَا (٢).

بيان: على تأويله عليه السلام المراد بالكلمة الولايه أى تمت عليهم الحجة فيها و قال بعض المفسرين أى أخبر الله بأنهم لا يؤمنون و قيل أى وجب عليهم سخطه و غضبه.

«١٧»-قب، المناقب لابن شهر آشوب عَمَارُ بْنُ يَقْظَانَ الْأَسَدِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ قَالَ وَ لَأَيُّتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ فَمَنْ لَمْ يَتَوَلَّنَا لَمْ يَرْفَعْ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا (٣).

«١٨»-السُّدِّيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ أَى فِي آلِ مُحَمَّدٍ أَى نُوَالِي بِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ نَتَّبِعُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ إِلَيْهَا (٤).

«١٩»-قب، المناقب لابن شهر آشوب يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ لَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ قَالَ نَحْنُ هُمْ (٥).

بيان: لعل المعنى أنا نحن الكلمه التى ذكرها الله للعباد المرسلين أو ولايتنا بأن يكون قوله إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ استثناءً و يحتمل أن يكون المعنى إنا

ص: ١٨٢

١- كتر الفوائد: ٣٤٢. (النسخه الرضويه).

٢- تفسير القمي: ٢٩٣. و الآيتان فى يونس: ٩٦ و ٩٧.

٣- مناقب آل أبي طالب ٣: ١٧١. و الآيه فى فاطر: ١٠.

٤- مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٠٦. و الآيه فى الزخرف: ٢٨.

٥- مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٤٣ و الآيتان فى الصافات: ١٧١ و ١٧٢.

داخلون في الوعد بالنصرة و الغلبة لأن نصرهم نصر النبي صلى الله عليه و آله.

«٢٠»-فس، تفسير القمي ثم ذكر الأئمة صلوات الله عليهم فقال و جعلها كلمه باقيه في عقبه لعلهم يزجعون يعنى فإنهم يزجعون إلى الأئمة إلى الدنيا (١).

«٢١»-مد، العمده بإسناده إلى ابن المغازلي من مناقبه عن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب عن محمد بن عثمان عن محمد بن سليمان عن محمد بن علي بن خلف عن حسين الأشقر عن عثمان بن أبي المقدم (٢) عن أبيه عن ابن جبير عن ابن عباس قال: سئل النبي صلى الله عليه و آله عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال سأله بحق محمد و علي و فاطمه و الحسن و الحسين إلا ما ثبتت علي فتاب عليه (٣).

«٢٢»-كا، الكافي (٤) بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام إنه لينزل (٥) إلى ولي الأمر تفسير الأمور سنة سنة يؤمر فيها في أمر نفسه بكذا و كذا و في أمر الناس بكذا و كذا و إنه ليخبر لولي الأمر سوى ذلك كل يوم علم الله عز و جل الخاص و الممكن العجيب المخزون مثل ما ينزل في تلك الليلة من الأمر ثم قرأ و لو أن ما في الأرض الآية (٦).

«٢٣»-فس، تفسير القمي و لو أن ما في الأرض من شجره الآية قال و ذلك أن اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه و آله عن الروح فقال الروح من أمر ربي و ما أوتيت من العلم إلا قليلا قالوا نحن خاصه قال بل الناس عامه قالوا فكيف

ص: ١٨٣

١- تفسير القمي: ٦٠٩ و الآية في الزخرف: ٢٨.

٢- في المصدر: عمر بن أبي المقدم.

٣- العمده: ١٩٧.

٤- أصول الكافي ١: ٢٤٨.

٥- في المصدر: (لينزل في ليله القدر) و للحديث صدر في تفسير آيه: فيها يفرق كل أمر حكيم.

٦- أصول الكافي ١: ٢٤٨ راجعه فالظاهر أن الحديث معلق ما قبله: و هو محمد بن أبي عبد الله و محمد بن الحسن عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، و للكيني رحمه الله كلام حول الحسن بن العباس و حديثه ذلك.

يَجْتَمِعُ هَذَا يَا مُحَمَّدُ (١) تَزَعُمُ أَنَّكَ لَمْ تُؤْتِ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا وَقَدْ أُوتِيَتِ الْقُرْآنَ وَأُوتِينَا التَّوْرَةَ وَقَدْ قَرَأْتَ وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ (٢) وَهِيَ التَّوْرَةُ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَ لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ الْآيَةَ يَقُولُ عِلْمُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا أُوتِيتُمْ كَثِيرٌ عِنْدَكُمْ قَلِيلٌ عِنْدَ اللَّهِ (٣).

«٢٤»-ل، الخصال عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في خطبته نحن كَلِمَةُ التَّقْوَى وَ سَبِيلُ الْهُدَى (٤).

«٢٥»-يد، التوحيد بإشيناذه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته أنا عزوة الله الوثقى وَ كَلِمَةُ التَّقْوَى (٥).

«٢٦»-ك، إكمال الدين عن الرضا نحن كَلِمَةُ التَّقْوَى وَ الْعَزْوَةُ الْوُثْقَى (٦).

ص: ١٨٤

١- في المصدر: هذان.

٢- البقرة: ٢٦٩.

٣- تفسير القمي: ٥٠٩ فيه: علم الله أكثر من ذلك والآية في لقمان: ٢٧.

٤- الخصال ٢: ٥٢، اختصر المصنف الحديث متنا و سند! و الاسناد هكذا: على بن أحمد بن موسى قال: حدثنا حمزه بن القاسم العلوي قال: حدثنا محمد بن العباس بن بسام قال حدثنا محمد بن خالد بن إبراهيم السعدي قال: حدثنا الحسن بن عبد الله اليماني قال حدثنا علي بن العباس المقرئ قال: حدثنا حماد بن عمرو النصيبي عن جعفر بن عرفان عن ميمون ابن مهران عن عبد الله بن عباس.

٥- التوحيد: ١٥٤ اختصر المصنف الحديث متنا و اسنادا، و الاسناد هكذا: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن ابي بصير.

٦- اكمال الدين: ١١٧، اختصر المصنف الحديث متنا و اسنادا و الاسناد هكذا: حدثنا ابي رحمه الله قال: حدثنا الحسن بن أحمد المالكي عن ابيه عن إبراهيم بن أبي محمود عن الرضا عليه السلام.

الآيات؛

الحج: «وَمَنْ يُعْظَمِ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ» (٣٠)

تفسير:

الحرمة ما لا يحل انتهاكه، وقيل في الآية إنها مناسك الحج وقيل هي البيت الحرام والبلد الحرام والشهر الحرام والمسجد الحرام وما ورد فيما سياتى من الأخبار هو المعول عليه ولا شك في وجوب تعظيم الأئمة وتكريمهم في حياتهم وبعد وفاتهم وكذا تعظيم ما ينسب إليهم من مشاهدتهم وأخبارهم وآثارهم وذريتهم وحاملى أخبارهم وعلومهم.

«١- مع، معانى الأخبار ل، الخصال لى، الأمالى للصدوق أبى عن الحَمِيرى عن اليَقْطِينى عن يُونُسَ عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عن أبى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قال: لله (١) عَزَّ وَجَلَّ حُرْمَاتٌ ثَلَاثٌ لَيْسَ مِثْلُهُنَّ شَيْءٌ كِتَابَةٌ وَهُوَ حِكْمَتُهُ وَنُورُهُ وَبَيْتُهُ الَّذِى جَعَلَهُ قَبْلَهُ لِلنَّاسِ لَأَقْبَلَ مِنْ أَحَدٍ تَوَجُّهَاً إِلَى غَيْرِهِ وَعَتْرَهُ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٢).

«٢- ل، الخصال سُليمانُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّحْمِيَّ عن يَحْيَى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ وَ مَطْلَبِ بْنِ شُعَيْبِ الْأَزْدِيِّ وَ أَحْمَدَ بْنِ رُشَيْدِ الْمِصْرِيِّينَ قَالُوا حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَّادٍ عن أَبِي حَازِمِ الْمَدِينِيِّ عن عُمَرَانَ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ عن أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ لِلَّهِ حُرْمَاتٍ ثَلَاثَ (ثَلَاثًا) مَنْ حَفِظَهُنَّ حَفِظَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَ دِينِهِ وَ دُنْيَاهُ وَ مَنْ لَمْ يَحْفَظْهُنَّ لَمْ يَحْفَظِ اللَّهُ شَيْئًا حُرْمَةً الْإِسْلَامِ وَ

ص: ١٨٥

١- فى المصدر: انه قال: ان لله عز و جل حرمات ثلاثا.

٢- معانى الأخبار: ٤٠، الخصال ١: ٧١، الأمالى: ١٧٥، لم نظفر بالحديث فى الخصال بالاسناد المذكور، بل الموجود هكذا: حدّثنا ابى رضى الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله عن محمّد بن عبد الحميد عن ابن أبى نجران عن عاصم بن حميد عن أبى حمزه الثمالى عن عكرمه عن ابن عباس قال: ان لله.

«٣-ل، الخصال مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ عَنِ الْأَجْلَحِ (٢) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ يَشْكُونَ الْمُضِيحِفُ وَ الْمَسْجِدُ وَ الْعِثْرَةُ يَقُولُ الْمُضِيحِفُ يَا رَبِّ حَرَّفُونِي وَ مَزَّقُونِي وَ يَقُولُ الْمَسْجِدُ يَا رَبِّ عَطَّلُونِي وَ ضَيَّعُونِي وَ يَقُولُ الْعِثْرَةُ يَا رَبِّ قَتَلُونَا وَ طَرَدُونَا وَ شَرَّدُونَا فَأَجْتُو لِلرُّكْبَتَيْنِ (٣) لِلْخُصُومَةِ فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَّالُهُ لِي أَنَا أَوْلَى بِذَلِكَ (٤).

«٤-ك، الكافي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَجَرَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي بِلَادِهِ خَمْسُ حُرْمٍ حُرْمَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ حُرْمَةُ آلِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ حُرْمَةُ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ حُرْمَةُ كَعْبِهِ اللَّهُ وَ حُرْمَةُ الْمُؤْمِنِ (٥).

«٥-ك، كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عِيْسَى بْنِ دَاوُدَ عَنِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ يُعْظَمِ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ قَالَ هِيَ ثَلَاثُ حُرْمَاتٍ وَاجِبَةٍ فَمَنْ قَطَعَ مِنْهَا حُرْمَتَهُ فَقَدْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ الْأَوْلَى أَنْتَهَاكُ حُرْمَةَ اللَّهِ فِي بَيْتِهِ الْحَرَامِ وَ الثَّانِيَةُ تَعْطِيلُ الْكِتَابِ وَ الْعَمَلُ بغيرِهِ وَ الثَّلَاثَةُ قَطِيعُهُ مَا أُوجِبَ مِنْ فَرْضٍ مَوْدَّتِنَا وَ طَاعَتِنَا (٦).

«٦-أقول رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ كِتَابِ الْفُرُودِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ الْمُضِيحِفُ وَ الْمَسْجِدُ وَ الْعِثْرَةُ

١- الخصال ١: ٧١.

٢- الاجلح بتقديم الجيم هو ابن عبد الله بن حجية يكي ابا حجية الكندي، و يقال: اسمه يحيى ، مات سنة ١٤٥.

٣- أى فاجلس على الركبتين.

٤- الخصال ١: ٨٣.

٥- روضه الكافي: ١٠٧.

٦- كنز الفوائد: ١٧١. و الآية فى الحج: ٣٠.

يَقُولُ الْمُصْحَفُ حَرَّقُونِي وَ مَزَّقُونِي وَ يَقُولُ الْمَسْجِدُ خَرَّبُونِي وَ عَطَّلُونِي وَ ضَيَّعُونِي وَ يَقُولُ الْعِثْرَةُ يَا رَبِّ قَتَلُونَا وَ طَرَدُونَا وَ شَرَّدُونَا وَ جَثَّوْنَا بَارِكِينَ لِلْخُصُومَةِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ذَلِكَ إِلَيَّ وَ أَنَا أَوْلَى بِذَلِكَ (١).

باب ٥٢ أنهم عليهم السلام و ولايتهم العدل و المعروف و الإحسان و القسط و ...

الميزان و ترك ولايتهم و أعداءهم الكفر و الفسوق و العصيان و الفحشاء و المنكر و البغى*

«١»-شف، كشف اليقين من كتاب مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ سَيْهَيْلِ الْعَسِيكِرِيِّ (٢) عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا وَ أَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَ زِنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ (٣) قَالَ الْعَهْدُ مَا أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى النَّاسِ فِي مَوَدَّتِنَا وَ طَاعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ لَا يُخَالِفُوهُ وَ لَا يَتَقَدَّمُوهُ وَ لَا يَقْطَعُوا رَحِمَهُ وَ أَعْلَمَهُمْ أَنَّهُمْ مَسِيئُونَ عَنْهُ وَ عَنْ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ أَمَّا الْقِسْطُ فَهُوَ الْإِمَامُ وَ هُوَ الْعِدْلُ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَ هُوَ حُكْمُ الْمَائِنَةِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ ذَلِكُمْ خَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلًا قَالَ اللَّهُ هُوَ أَعْرَفُ بِتَأْوِيلِ الْقُرْآنِ وَ مَا يَحْكُمُ وَ يَقْضِي (٤).

«٢»-فس، تفسير القمي وَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَ هُوَ كُلُّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيُّمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَ مَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ قَالَ كَيْفَ يَسْتَوِي هَذَا وَ هَذَا الَّذِي يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ يَعْنِي

ص: ١٨٧

١-المستدرک مخطوط، و نسخته غير موجود عندی.

٢- فی المصدر: عن محمد بن إسماعيل العسكري.

٣-الإسراء ٣٤ و ٣٥.

٤-اليقين فی إمره أمير المؤمنين: ٨٨.

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (١).

(٣)- شى، تفسير العياشى عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ قَالَ يَعْنِي بِالْوَلَايَةِ (٢).

(٤)- كا، الكافي الْعَدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْهَمْدَانِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ نَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ الْأَنْبِيَاءُ وَ الْأَوْصِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٣).

بيان: لعل المعنى أنهم أصحاب الميزان و الحاكمون عنده.

(٥)- شى، تفسير العياشى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَنْزَلَةَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِهَذِهِ آيَةِ الظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ إِلَّا خَسَاراً (٤).

(٦)- فس، تفسير القمى قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ وَ إِيْتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَ يَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ قَالَ الْعَدْلُ شَهَادَةٌ أَنْ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ الْإِحْسَانُ أَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْفَحْشَاءُ وَ الْمُنْكَرُ وَ الْبَغْيُ فَلَانٌ وَ فَلَانٌ وَ فَلَانٌ (٥).

(٧)- إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَطِيَّةِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ الْآيَةِ قَالَ الْعَدْلُ شَهَادَةُ الْإِخْلَاصِ وَ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ الْإِحْسَانُ وَ لِعَائِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْإِيْتَاءُ بَطَاعَتُهُمَا وَ إِيْتَاءُ ذِي الْقُرْبَى الْحَسَنُ وَ الْحَسِينُ وَ الْأَئِمَّةُ مَنْ وُلِدَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ يَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ هُوَ مَنْ ظَلَمَهُمْ وَ قَتَلَهُمْ وَ مَنَعَ حَقُّوقَهُمْ (٦).

ص: ١٨٨

١- تفسير القمى: ٣٦٢ و ٣٦٣ و الآيه فى النحل: ٧٦.

٢- تفسير العياشى ٢: ٤٣ فيه: (و أمر بالعرف، قال بالولاية و اعرض عن الجاهلين قال: عنها، يعنى الولاية) و الآيه فى الأعراف: ١٩٩.

٣- أصول الكافي ١: ٤١٩ و الآيه فى الأنبياء: ٤٧.

٤- تفسير العياشى ٢: ٣١٥ و الآيه فى الاسراء: ٨٢.

٥- تفسير القمى: ٣٦٣ و ٣٦٤. و الآيه فى النحل: ٩٠.

٦- إرشاد القلوب.

«٨»-شى، تفسير العياشى عَنِ إِسْمَاعِيلَ الْجَرِيرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَوْلُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ قَالَ أَقْرَأُ كَمَا أَقُولُ لَكَ يَا إِسْمَاعِيلُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى حَقُّهُ وَيَنْهَى قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّا لَمَا نَقَرْنَا هَكَذَا فِي قِرَاءَةِ زَيْدٍ قَالَ وَ لَكِنَّا نَقَرُّوْهَا وَ هَكَذَا فِي قِرَاءَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ فَمَا يَغْنَى بِالْعَدْلِ قَالَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قُلْتُ وَ إِحْسَانٌ قَالَ شَهَادَةُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قُلْتُ فَمَا يَغْنَى بِإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى (١) حَقُّهُ قَالَ أَدَاءُ إِمَامٍ (٢) إِلَى إِمَامٍ بَعْدَ إِمَامٍ وَ يَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ قَالَ وَ لِيَايَهُ فَلَانَ (٣).

بيان: لعله كان فى قراءته عليه السلام (٤) حقه فأسقطته النساخ أو أداء مكان إيتاء فصحفته.

«٩»-نى، الغيبة للنعمانى الكَلْبِيِّ عَنِ الْعِدَّةِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمَاهُوزِيِّ عَنْ أَبِي وَهْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ يَغْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَ حَرِّدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَ اللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ قَالَ فَهَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَهُ بِالزُّنَا وَ شُرْبِ الْخَمْرِ أَوْ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْمَحَارِمِ قُلْتُ لَا قَالَ فَمَا هَذِهِ الْفَاحِشَةُ الَّتِي يَدْعُونَ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَهُمْ بِهَا قُلْتُ اللَّهُ أَعْلَمُ وَ وَثِيَّةٌ قَالَ فَإِنَّ هَذَا فِي أَوْلِيَاءِ أَيْمَةِ الْجَوْرِ ادَّعَوْا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَهُمْ بِالْإِيْتِمَامِ بِهِمْ (٥) فَردَّ اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَ أَحْبَبَهُمْ أَنَّهُمْ قَالُوا عَلَيْهِ الْكُذِبَ وَ سَمَّى ذَلِكَ مِنْهُمْ فَاحِشَةً (٦).

«١٠»-وَ بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدًا صَالِحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ

ص: ١٨٩

١- فى المصدر: و ايتاء ذى القربى حقه.

٢- فى المصدر: أداء امانته.

٣- تفسير العياشى ٢: ٢٦٧ فيه: و لايه فلان و فلان و الآيه فى النحل: ٩٠.

٤- قد عرفت انه موجود فى المصدر.

٥- فى المصدر: امرهم بالايتمام بقوم لم يأمرهم الله بالايتمام بهم.

٦- غيبه النعمانى: ٦٤، و الآيه فى الأعراف: ٢٨.

عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ قَالَ فَقَالَ إِنَّ الْقُرْآنَ لَهُ ظَاهِرٌ وَ بَاطِنٌ فَجَمِيعُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ حَرَامٌ عَلَى ظَاهِرِهِ كَمَا هُوَ فِي الظَّاهِرِ وَ البَاطِنِ مِنْ ذَلِكَ أئِمَّةُ الجُورِ وَ جَمِيعُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي الكِتَابِ فَهُوَ حَلَالٌ وَ هُوَ الظَّاهِرُ وَ البَاطِنُ مِنْ ذَلِكَ أئِمَّةُ الهُدَى (١).

«١١»- كنز، كتر جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَعِيبٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ مُنْذِرِ الثَّوْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الحَنَفِيَّةِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ فَأَنَا ذَلِكَ الْمُحْسِنُ (٢).

«١٢»- فر، تفسير فرات بن إبراهيم الحسني بن سديد بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: كُنْتُ مَعَهُ جَالِسًا فَقَالَ لِي إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ وَ إِبْتَاءِ ذِي الْقُرْبَى قَالَ الْعَدْلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْإِحْسَانُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ إِبْتَاءُ ذِي الْقُرْبَى فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ (٣).

«١٣»- شى، تفسير العياشى عن عطاء الهمداني (٤) عن أبي جعفر عليه السلام قال: الْعَدْلُ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ الْإِحْسَانُ وَلَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْفَحْشَاءُ الْأَوَّلُ (٥) وَ الْمُنْكَرُ الثَّانِي وَ الْبَغْيُ الثَّلَاثُ (٦).

«١٤»- وَ فِي رِوَايَةٍ سَعْدِ الْأَسَدِ كَافٍ عَنْهُ قَالَ: يَا سَعْدُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ مُحَمَّدٌ فَمَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ عَدَلَ وَ الْإِحْسَانُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَنْ تَوَلَّاهُ (٧) فَقَدْ أَحْسَنَ وَ الْمُحْسِنُ فِي

ص: ١٩٠

١- غيبة النعماني: ٦٤ فيه: أئمة الهدى الحق والآية في الأعراف: ٣٢.

٢- كنز الفوائد: ٢٤١ (النسخة الرضوية) فيه: (منذر) والآية في العنكبوت: ٦٩.

٣- تفسير فرات: ٨٣، والآية في العنكبوت: ٦٩.

٤- في المصدر: عن عامر بن كثير و كان داعية الحسين بن علي عن موسى بن أبي الغدير عن عطاء الهمداني عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ وَ إِبْتَاءِ ذِي الْقُرْبَى قَالَ: العدل.

٥- في المصدر: «وَ يَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ» الأول.

٦- تفسير العياشى ٢: ٢٦٨.

٧- في المصدر: فمن تولاه و فيه: و ابتائنا.

الْجَنَّةِ وَ إِيْتَاءُ ذِي الْقُرْبَى قَرَابَتُنَا أَمَرَ اللَّهُ الْعِيَادَ بِمَوَدَّتِنَا وَ ابْتِئَانًا وَ نَهَاهُمْ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ مَنْ بَغَى عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ دَعَا إِلَى غَيْرِنَا (١).

باب ٥٣ أنهم عليهم السلام جنب الله و وجه الله و يد الله و أمثالها

«١»-قب، المناقب لابن شهر آشوب عن أبي الجارود (٢) عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ما فرطت في جنب الله (٣) قال نحن جنب الله.

و عن الصادق عليه السلام مثله (٤).

«٢»-أبو ذر في خبر عن النبي صلى الله عليه و آله يا أيها ذر يؤتى بجاحد علي يوم القيامة أعمى أبكم يتككب (٥) في ظلمات يوم القيامة ينادى يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله (٦).

«٣»-الصادق و الباقر و السجاد عليهم السلام في هذه الآية قالوا جنب الله علي و هو حجه الله على الخلق يوم القيامة (٧).

«٤»-الرضا عليه السلام في جنب الله قال في ولأيه علي عليه السلام (٨).

«٥»-وقال أمير المؤمنين عليه السلام أنا صراط الله أنا جنب الله (٩).

ص: ١٩١

١- تفسير العياشي، ٢: ٢٦٨.

٢- في المصدر: العياشي بإسناده إلى أبي الجارود.

٣- مناقب آل أبي طالب ٣: ٣١٤ و الآية في سورة الزمر: ٥٦.

٤- مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٠٣ راجعه.

٥- الككبكه: تدهور الشيء في هوه.

٦- مناقب آل أبي طالب ٣: ٦٤ فيه: (في ظلمات القيامة) ذيله: و في عنقه طوق من النار.

٧- مناقب آل أبي طالب ٣: ٦٤.

٨- مناقب آل أبي طالب ٣: ٦٤.

٩- مناقب آل أبي طالب ٣: ٦٤.

«٦»- وَقَوْلُهُ وَبِئْسَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ (١).

«٧»- وَرَوَى أَبُو حَمَزَةَ عَنِ الزِّيَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَضُرَيْسُ الْكُنَاسِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ نَحْنُ الْوَجْهُ الَّذِي يُؤْتَى اللَّهُ مِنْهُ (٢).

«٨»- كَنْزُ، كَنْزُ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَتَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ هُوْدَةَ عَنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ حُمْرَانَ عَنِ ابْنِ تَغْلِبَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٣).

فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ (٤) قَالَ خَلَقْنَا اللَّهَ جُزْءًا مِنْ جَنْبِ اللَّهِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ يَغْنِي فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥).

«٩»- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَقَدْ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ وَاللَّهُ خُلِقْنَا مِنْ نُورِ جَنْبِ اللَّهِ وَذَلِكَ قَوْلُ الْكَافِرِ إِذِ اسْتَفْرَّتْ بِهِ الدَّارُ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ يَغْنِي وَلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (٦).

«١٠»- كَنْزُ، كَنْزُ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَتَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ حَمَزَةَ بْنِ بَرِيْعٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ سُؤَيْدِ السَّائِي عَنِ أَبِي الْحَسَنِ

ص: ١٩٢

١- مناقب آل أبي طالب: ٣: ٦٣ زاد بعده: ونحن الآيات ونحن البيئات ونحن حدود الله والآية في الرحمن: ٢٧.

٢- مناقب آل أبي طالب: ٣: ٣٤٣ والآية في القصص: ٨٨.

٣- في المصدر: عن أبيه عن آبائه.

٤- أي خلقنا الله وليا من أوليائه.

٥- كَنْزُ الْفَوَائِدِ: ٢٧٢ و ٢٧٣ والآية في الزمر: ٥٦ و روى فيه عن محمد بن العباس عن علي بن العباس عن الحسن بن محمد عن الحسين بن علي بن بهير (بهيس خ) عن موسى بن أبي العنبي (الغديري خ) عن عطاء الهمداني عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «يا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ» قال علي عليه السلام: انا جنب الله. و انا حسره الناس يوم القيامة.

٦- كَنْزُ الْفَوَائِدِ: ٢٧٢ و ٢٧٣ والآية في الزمر: ٥٦ و روى فيه عن محمد بن العباس عن علي بن العباس عن الحسن بن محمد عن الحسين بن علي بن بهير (بهيس خ) عن موسى بن أبي العنبي (الغديري خ) عن عطاء الهمداني عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «يا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ» قال علي عليه السلام: انا جنب الله. و انا حسره الناس يوم القيامة.

عليه السلام في قول الله عز وجل يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله قال جنب الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام وكذلك من كان بعده من الأوصياء بالمكان الرفيع إلى أن ينتهي إلى الأخير منهم والله أعلم بما هو كائن بعده (١).

ير، بصائر الدرجات ابن عيسى مثله (٢).

«١١»- كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْأَخْوَلِ عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنَبِيرِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ نَحْنُ وَاللَّهِ وَجْهَهُ الَّذِي قَالَ وَلَنْ نَهْلِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مِنْ طَاعَتِنَا وَ مَوَالَاتِنَا فَذَلِكَ وَاللَّهِ الْوَجْهُ الَّذِي هُوَ قَالَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ وَ لَيْسَ مِنَّا مَيِّتٌ إِلَّا وَ خَلْفَهُ عَاقِبَةٌ مِنْهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٣).

«١٢»- كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ (٤) عَنِ الْمَذَارِيِّ عَنِ ابْنِ شَمُّونٍ عَنِ الْأَصَمِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ نَحْنُ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٥).

«١٣»- فس، تفسير القمي أبي عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله كل شيء هالك إلا وجهه قال فيقضى كل شيء و يبقى الوجه الله أعظم من أن يوصف (٦) لا و لكن معناه كل شيء هالك إلا دينه و نحن الوجه الذي يؤتى الله منه لم نزل في عبادته ما دام الله له فيهم رويته (٧) فإذا لم يكن له فيهم رويته رفعتنا إليه ففعل بنا ما أحب قلت جعلت فداك و ما الروية قال الحاجه (٨).

ص: ١٩٣

١- كنز الفوائد: ٢٧٢ و ٢٧٣ و الآية في الزمر: ٥٦.

٢- بصائر الدرجات: ١٩ فيه: إلى ان ينتهي الامر إلى آخرهم.

٣- كنز جامع الفوائد: ٢١٩. و الآية في القصص: ٨٨.

٤- الحديث مروى في المصدر: عن محمد بن العباس عن عبد الله بن العلاء المذارى.

٥- كنز جامع الفوائد: ٢١٩. و الآية في القصص: ٨٨.

٦- أى بالوجه.

٧- فى المصدر: (رؤيه) مهموزا و لعله بالباء كما يأتى.

٨- تفسير القمى: ٤٩٤.

بيان: الرويه إما بالتشديد بمعنى التفكر فإن من له حاجه إلى أحد ينظر و يتفكر في إصلاح أمره أو بالتخفيف مهموزا أى نظر رحمه و الأظهر أنه كان بالباء الموحده قال الفيروزآبادى الروبه و يضم الحاجه و على التقادير هى كناية عن إرادته بقائهم و خيرهم و صلاحهم.

«١٤»-فس، تفسير القمى وَ اتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ وَ وِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَ الْأَثَمَةِ وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ قَالَ فِي الْإِمَامِ الْقَوْلِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ جَنْبُ اللَّهِ (١).

«١٥»-فس، تفسير القمى الْوَالِيَةَ هَكَذَا مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ الْعَذَابُ بَعْتَهُ وَ أَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ الْآيَةَ فَلَمَّا فَسَّرَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَنْبَ اللَّهِ بِالْأَثَمَةِ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِمُتَابَعَتِهِ فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ شَامِلٌ لِلْوَالِيَةِ فَتَدَبَّرْ (٢).

«١٦»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ حَسَّانِ الْجَمَّالِ عَنْ هَاشِمِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَنَا عَيْنُ اللَّهِ وَ أَنَا جَنْبُ اللَّهِ وَ أَنَا يَدُ اللَّهِ وَ أَنَا بَابُ اللَّهِ (٣).

«١٧»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالَةَ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ عَنْ مَالِكِ الْجَهَنِّيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَنَا شَجَرَةٌ مِنْ جَنْبِ اللَّهِ فَمَنْ وَصَلَنَا وَصَلَهُ اللَّهُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَ إِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاحِرِينَ (٤).

بيان: قوله عليه السلام إنا شجره فى بعض النسخ شجنه قال الجزرى فيه الرحم شجنه من الرحمن أى قرابه مشتبهه كاشتباك العروق شبه بذلك مجازا و أصل الشجنه بالضم و الكسر شعبه من غصن من غصون الشجره أقول على

ص: ١٩٤

١- تفسير القمى: ٥٧٩ و الآيتان فى الزمر: ٥٥ و ٥٦.

٢- النسخه المخطوطه خاليه عن هذه الروايه، و لم نجدها أيضا فى سوره الزمر من المصدر.

٣- بصائر الدرجات: ١٩.

٤- بصائر الدرجات: ١٩.

التقديرين هو كناية عن قربهم من جناب الرب عز و جل و إن من تمسك بهم فهو يصل إليه تعالى.

«١٨»-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن علي بن الحکم عن المُسَلِّي عن عبد الله بن سُلَيْمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ تَقُولَ نَفْسُ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَنَّبَ اللَّهُ (١).

«١٩»-ج، الاحتجاج في حديث طويل يَدُكُرُ فِيهِ إِيْتِيَانِ رَجُلٍ مِنَ الزَّنَادِقَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سُؤَالَهُ عَمَّا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ مِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ وَ ظَنَّ التَّنَاقُضَ فِيهَا فَأَجَابَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَسْلَمَ فَكَانَ مِمَّا سَأَلَهُ قَوْلُهُ وَ أَجِدُهُ يَقُولُ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ (٢) فَأَيْنَمَا تَوَلَّوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ (٣) وَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا وَجْهَهُ (٤) وَ أَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ وَ أَصْحَابُ الشَّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشَّمَالِ (٥) مَا مَعْنَى الْجَنبِ وَ الْوَجْهِ وَ الْيَمِينِ وَ الشَّمَالِ فَإِنَّ الْأَمْرَ فِي ذَلِكَ مُلْتَبَسٌ جِدًّا فَأَجَابَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنَّ الْمُنَافِقِينَ قَدْ غَيَّرُوا وَ حَرَفُوا كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ وَ أَشَقُّوا أَسْمَاءَ جَمَاعِهِ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ بِأَسْمَائِهِمْ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ وَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ لَكِنْ أَعْمَى اللَّهُ أَبْصَارَهُمْ فَتَرَكُوا كَثِيرًا مِنَ الْآيَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى فَضْلِ مَنْزِلِهِ أَوْلِيَائِهِ وَ فَرَضِ طَاعَتِهِمْ ثُمَّ ذَكَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيرًا مِنْ ذَلِكَ إِلَى أَنْ قَالَ وَ قَدْ زَادَ جَلَّ ذِكْرُهُ فِي التَّيْبَانِ وَ إِيْتَابِ الْحُجَّةِ بِقَوْلِهِ فِي أَصْفِيَائِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْ تَقُولَ نَفْسُ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ تَعْرِيفًا لِلْخَلِيقَةِ قُرْبَهُمْ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فُلَانٌ إِلَى جَنبِ فُلَانٍ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَصِفَ قُرْبَهُ مِنْهُ إِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ هَذِهِ الرُّمُوزَ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا غَيْرُهُ وَ غَيْرُ أَنْبِيَائِهِ وَ حُجَجِهِ فِي أَرْضِهِ لِعَلِمِهِ بِمَا يُحْدِثُهُ فِي كِتَابِهِ الْمُبْدُلُونَ

ص: ١٩٥

١- بصائر الدرجات: ١٩.

٢- الزمر: ٥٦.

٣- البقرة: ١١٥.

٤- القصص: ٨٨.

٥- الواقعة: ٢٧ و ٤١.

مِنْ إِسْقَاطِ أَسْمَاءِ حُجَجِهِ مِنْهُ وَ تَلْيِيسِهِمْ ذَلِكَ عَلَى الْأَمَّةِ لِيُعِينُوهُمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ فَأَثَبَتْ فِيهِ الرُّمُوزَ وَ أَعْمَى قُلُوبَهُمْ وَ أَبْصَارَهُمْ لِمَا عَلَيْهِمْ فِي تَرْكِهَا وَ تَرْكِهَا مِنْ الْخِطَابِ الدَّالِّ عَلَى مَا أُخْرِجَتْ فِيهِ وَ جَعَلَ أَهْلَ الْكِتَابِ الْقَائِمِينَ بِهِ وَ الْعَالَمِينَ بِظَاهِرِهِ وَ بَاطِنِهِ مِنْ شَجَرِهِ أَضْلَاهَا ثَابِتٌ وَ فُرْعَاهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا أَى يُظْهِرُ مِثْلَ هَذَا الْعِلْمِ لِمُحْتَمِلِيهِ فِي الْوَقْتِ بَعْدَ الْوَقْتِ وَ جَعَلَ أَغْيَادَهَا أَهْلَ الشَّجَرَةِ الْمَلْعُونَةَ الَّذِينَ حَاوَلُوا إِطْفَاءَ نُورِ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ يَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نُورُهُ ثُمَّ يَبَيِّنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ ذَلِكَ بِأَوْضَحِ الْبَيَانِ إِلَى أَنْ قَالَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ فَالْمُرَادُ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا دِينَهُ لِأَنَّ مِنَ الْمُحَالِ أَنْ يَهْلِكَ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ وَ يَبْقَى الْوَجْهُ هُوَ أَجَلٌ وَ أَعْظَمٌ وَ أَكْرَمٌ مِنْ ذَلِكَ وَ إِنَّمَا يَهْلِكُ مَنْ لَيْسَ مِنْهُ أَلَّا تَرَى أَنَّهُ قَالَ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَ يَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ فَفَصَّلَ بَيْنَ خَلْقِهِ وَ وَجْهِهِ (١).

«٢٠»-فس، تفسير القمى على بن الحسين عن البرقي عن البرنطي عن هشام بن سالم عن ابن طريف عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام فقال نحن جلال الله وكرامته التي أكرم الله تبارك وتعالى العباد بطاعتنا (٢).

«٢١»-ك، إكمال الدين ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن عمر بن أبان عن ضريس الكناسي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل كل شيء هالك إلا وجهه قال نحن الوجه الذي يؤتى الله منه (٣).

«٢٢»-يد، التوحيد العطار عن أبيه عن سهل عن ابن يزيد عن محمد بن سنان عن أبي سلام عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام قال: نحن المثنى التي أعطها الله نبينا صلى الله عليه وآله ونحن وجهه الله تتقلب في الأرض بين أظهركم عرفنا من عرفنا ومن جهلنا فأمامه اليقين (٤).

ص: ١٩٦

١- احتجاج الطبرسي: ١٢٩ و ١٣٣ و ١٣٤. و الآيات قد تقدم الإيعاز إلى مواضعها.

٢- تفسير القمى: ٦٦٠ و ٦٦١. و الآية في الرحمن: ٧٨.

٣- إكمال الدين: ١٣٤. و الآية في القصص: ٨٨.

٤- توحيد الصدوق: ١٤٠.

«٢٣»-يد، التوحيد أبي عن سَعْدِ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ عَنِ أُخِيهِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرٍ (عَمِيرَةَ) عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كُلُّ شَيْءٍ إِلاَّ وَجْهُهُ قَالَ دِينَهُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دِينَ اللَّهِ وَ وَجْهَهُ وَ عَيْنُهُ فِي عِبَادِهِ وَ لِسَانُهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ وَ يَدُهُ عَلَى خَلْقِهِ وَ نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ لَنْ نَزَالَ فِي عِبَادِهِ مَا دَامَتْ لَهُ فِيهِمْ رُؤْيَاهُ (١) قُلْتُ وَ مَا الرُّؤْيَاهُ (٢) قَالَ الْحَاجَةُ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ فِيهِمْ حَاجَةٌ رَفَعْنَا إِلَيْهِ فَصَنَعَ مَا أَحَبَّ (٣).

«٢٤»-يد، التوحيد الدَّقَاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ (٤) عَنِ الْبُرْمَكِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ (٥) عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ صَيْبَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَنَا فَأَحْسَنَ خَلْقَنَا وَ صَوَّرَنَا (٦) فَأَحْسَنَ صُورَنَا وَ جَعَلَنَا عَيْنَهُ فِي عِبَادِهِ وَ لِسَانَهُ النَّاطِقُ فِي خَلْقِهِ وَ يَدَهُ الْمَبْسُوطَةَ عَلَى عِبَادِهِ بِالرَّأْفَةِ وَ الرَّحْمَةِ وَ وَجْهَهُ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ وَ بَابَهُ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ (٧) وَ خَزَائِنَهُ فِي سَمَائِهِ وَ أَرْضِهِ بِنَا أَثْمَرَتِ الْأَشْجَارُ وَ أَيْبَعَتِ الثَّمَارُ وَ جَرَّتِ الْأَنْهَارُ وَ بِنَا أَنْزَلَ (٨) غَيْثَ السَّمَاءِ وَ تَبَّتْ عُشْبُ الْأَرْضِ وَ بَعِبَادَتِنَا عَبْدَ اللَّهِ وَ لَوْ لَا نَحْنُ مَا عَبْدَ اللَّهُ (٩).

بيان: قوله عليه السلام لو لا- نحن ما عبد الله أى نحن علمنا الناس طريق عباده الله و آدابها أو لا تتأتى العبادة الكاملة إلا منا أو ولا يتنا شرط قبول العبادة و الأوسط أظهر.

ص: ١٩٧

- ١- فى المصدر: (الرؤيه) بالهمزه و الياء، و استظهر المصنّف قبل ذلك أن صحيحه:
- ٢- فى المصدر: (الرؤيه) بالهمزه و الياء، و استظهر المصنّف قبل ذلك أن صحيحه: رؤيه بالهمزه و الياء.
- ٣- توحيد الصدوق: ١٤٠.
- ٤- فى المصدر: محمّد بن أبى عبد الله الكوفىّ و المصنّف يعبر عن محمّد بن جعفر بالاسدى.
- ٥- فى المصدر: الحسن بن سعيد.
- ٦- فى نسخه: صورتنا.
- ٧- فى المصدر: و خزائنه.
- ٨- فى المصدر: نزل.
- ٩- توحيد الصدوق: ١٤٠ و ١٤١.

«٢٥»-يد، التوحيد الدَّقَاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَنَا عِلْمُ اللَّهِ وَأَنَا قَلْبُ اللَّهِ الْوَاعِي وَ لِسَانُ اللَّهِ النَّاطِقُ وَ عَيْنُ اللَّهِ النَّاطِرَةُ وَ أَنَا جَنْبُ اللَّهِ وَ أَنَا يَدُ اللَّهِ (١).

ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّيْشَابُورِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَضِيرٍ وَ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِثْلَهُ (٢) قَالَ الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا قَلْبُ اللَّهِ الْوَاعِي أَنَا الْقَلْبُ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ وَعَاءً لِعَلْمِهِ وَ قَلْبَهُ إِلَى طَاعَتِهِ وَ هُوَ قَلْبُ مَخْلُوقٍ لِلَّهِ عِزُّ وَ جَلُّ كَمَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ عِزُّ وَ جَلُّ وَ يُقَالُ اللَّهُ كَمَا يُقَالُ عَبْدُ اللَّهِ وَ بَيْتُ اللَّهِ وَ جَنَّةُ اللَّهِ وَ نَارُ اللَّهِ وَ أَمَا قَوْلُهُ عَيْنُ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَعْنِي بِهِ الْحَافِظَ لِذَيْنِ اللَّهِ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عِزُّ وَ جَلُّ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا (٣) أَيْ بِحِفْظِنَا وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ عِزُّ وَ جَلُّ وَ لُتَّصَّغَ عَلَيَّ عَيْنِي (٤) مَعْنَاهُ عَلَيَّ حَفِظَنِي (٥).

«٢٧»-مع، معانى الأخبار يد، التوحيد ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي

ص: ١٩٨

١- توحيد الصدوق: ١٥٤ و ١٥٥.

٢- بصائر الدرجات: ١٩ فيه: عبد الله بن محمد عن محمد بن إسماعيل النيشابوري.

٣- القمر: ١٦.

٤- طه: ٣٩ أقول: قال السيد الرضوي: والمراد بذلك- والله اعلم- ان تتربى بحيث اراعاك و اراك، و ليس هناك شىء يغيب عن رؤيه الله سبحانه، و لكن هذا الكلام يفيد الاختصاص بشده الرعايه و فرط الحفظ و الكلاءه، و لما كان الحافظ للشىء فى الاغلب يديم مراعاته بعينه جاء تعالى باسم العين بدلا من ذكر الحفظ و الحراسه على طريق المجاز و الاستعاره و يقول العربى لغيره: انت منى بمرأى و مسمع، يريد بذلك أنه متوفر عليه برعايته و منصرف إليه بمراعاته، و كذلك قوله تعالى، (تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا) أى تجرى و نحن عالمون بجريها غير خاف علينا شىء من تصرفها، و حسن أن تقوم العين مقام العلم لما كانت العين طريق العلم.

٥- توحيد الصدوق: ١٥٤ و ١٥٥.

خُطْبَتِهِ أَنَا الْهَادِي وَ أَنَا الْمُهْتَدِي (١) وَ أَنَا أَبُو الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينِ وَ زَوْجُ الْأَرَامِلِ وَ أَنَا مَلَجَأُ كُلِّ ضَعِيفٍ وَ مَأْمَنُ كُلِّ خَائِفٍ وَ أَنَا قَائِدُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّةِ وَ أَنَا حَبِيلُ اللَّهِ الْمَتِينِ وَ أَنَا عَزْوَةُ اللَّهِ الْوَثْقَى وَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَ أَنَا عَيْنُ اللَّهِ وَ لِسَانُهُ الصَّادِقُ وَ يَدُهُ وَ أَنَا جَنْبُ اللَّهِ الَّذِي يَقُولُ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَ أَنَا يَدُ اللَّهِ الْمَبْسُوطَةُ عَلَى عِبَادِهِ بِالرَّحْمَةِ وَ الْمَغْفِرَةِ وَ أَنَا بَابٌ حِطَّهُ مَنْ عَرَفَنِي وَ عَرَفَ حَقِّي فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ لِأَنِّي وَصِيٌّ نَبِيٌّ فِي أَرْضِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَى خَلْقِهِ لَا يُنْكِرُ هَذَا إِلَّا رَاذٌ عَلَى اللَّهِ وَ رَسُولُهُ (٢).

قال الصدوق رحمه الله الجنب الطاعه فى لغه العرب يقال هذا صغير فى جنب الله أى فى طاعه الله عز و جل فمعنى قول أمير المؤمنين عليه السلام أنا جنب الله أى أنا الذى ولايتى طاعه الله قال الله عز و جل أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ (٣) أى فى طاعه الله عز و جل (٤).

«٢٨»-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن مالك الجهمي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنا شجرة من جنب الله أو جذوه فمن وصلنا وصله الله (٥).

بيان: الجذوه بالكسر القطعه من اللحم ذكره الفيروزآبادي و قال

ص: ١٩٩

- ١- و انا المهدي خ.
- ٢- فى المصدر: و على رسوله.
- ٣- قال السيد الرضى رضى الله عنه: قال قوم: معناه فى ذات الله و قال قوم: فى طاعه الله و فى امر الله، و ذكر الجنب على مجرى العاده فى قولهم: هذا الامر صغير فى جنب ذلك الأمر أى فى جهته لانه إذا عبر عنه بهذه العبارة دل على اختصاصه به من وجه قريب من معنى صفتة و قال بعضهم: أى فى سبيل الله أوفى الجانب الأقرب إلى مرضاته بالواصل إلى طاعاته، و لما كان الامر كله يتشعب إلى طريقين: احدهما هدى و رشاد، و الأخرى غي و ضلال و كل واحد بجانب لصاحبه اى هو فى جانب و الآخر فى جانب و كان الجنب و الجانب بمعنى واحد حسنت العبارة ها هنا عن سبيل الله بجنب الله.
- ٤- معانى الأخبار: ١٠، توحيد الصدوق: ١٥٥ و ١٥٦.
- ٥- بصائر الدرجات: ١٩ و ٢٠.

ما أحسن شجره ضرع الناقه أى قدره و هيأته أو عروقه و جلده و لحمه انتهى و الظاهر أن الترديد من الراوى.

«٢٩»-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الحسين عن فضالة عن البطحائى عن ابن عميرة عن أبي بصير عن الحارث بن المغيرة قال: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ (١) فَقَالَ مَا يَقُولُونَ قُلْتُ يَقُولُونَ هَلَكَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا وَجْهَهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ لَقَدْ قَالُوا عَظِيمًا إِنَّمَا عَنَى كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ وَنَحْنُ وَجْهَهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ (٢).

«٣٠»-ير، بصائر الدرجات الحجاج عن صالح بن السندي عن ابن محبوب عن الأحول عن سيّام بن المسيب قال: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ نَحْنُ وَاللَّهِ وَجْهَهُ الَّذِي قَالَ وَ لَنْ يَهْلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِمَا أَمَرَ بِهِ مِنْ طَاعَتِنَا وَ مَوَالَاتِنَا ذَاكَ الْوَجْهَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَيْسَ مِنَّا مَيِّتٌ يَمُوتُ إِلَّا خَلَفَ مِنْهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٣).

«٣١»-ير، بصائر الدرجات ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن منصور عن جليس لأبي حمزة عن أبي حمزة (٤) قال: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ يَا فُلَانُ فَيَهْلِكُ كُلُّ شَيْءٍ وَ يَبْقَى الْوَجْهَ (٥) اللَّهُ أَعْظَمُ مَنْ أَنْ يُوصَفَ (٦) وَ لَكِنَّ مَعْنَاهَا كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا دِينَهُ نَحْنُ الْوَجْهَ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ لَمْ نَزَلْ فِي عِبَادِ اللَّهِ مِمَّا دَامَ لِلَّهِ فِيهِمْ رَوِيَهُ قُلْتُ وَ مِمَّا الرُّوِيَهُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ حَاجَهُ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِمْ حَاجَهُ رَفَعْنَا إِلَيْهِ فَيَصْنَعُ بِنَا مَا أَحَبَّ (٧).

ص: ٢٠٠

١- و الظاهر أنهم أرادوا هلك كل شىء منه سبحانه إلا وجهه.

٢- بصائر الدرجات: ١٩ و ٢٠.

٣- بصائر الدرجات: ٢٠.

٤- فى البصائر و الاكمال: عن جليس له عن أبى حمزه.

٥- فى الاكمال: و يبقى وجه الله عزّ و جلّ، و الله.

٦- فى التوحيد و المعانى: من أن يوصف بالوجه، و لكن معناه كل شىء هالك إلا دينه و الوجه الذى يؤتى منه انتهى.

٧- بصائر الدرجات: ٢٠.

يد، التوحيد مع، معانى الأخبار أبى عن سعد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن منصور مثله (١).

ك، إكمال الدين العطار عن سعد عن اليقطينى عن ابن بزيع مثله (٢).

«٣٢»-يد، التوحيد بِإِسْنَادِهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِمَا أَمَرَ بِهِ مِنْ طَاعَةِ مُحَمَّدٍ وَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَهَوَّ الْوَجْهَ الَّذِي لَا يَهْلِكُ ثُمَّ قَرَأَ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ (٣).

«٣٣»-وَبِإِسْنَادِهِ أَيْضًا عَنْ صَفْوَانَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَحْنُ وَجْهَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَهْلِكُ (٤).

«٣٤»-سن، المحاسن بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَارِثِ النَّضْرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا هَالِكٌ إِلَّا مَنْ أَخَذَ الطَّرِيقَ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ (٥).

«٣٥»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام فى حديث طویل عن أبي الصلت عن الرضا عليه السلام قال: فُكُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا مَعْنَى الْخَبْرِ الَّذِي رَوَوْهُ أَنَّ ثَوَابَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ يَا أَبَا الصَّلْتِ مَنْ وَصَفَ اللَّهَ بِوَجْهِهِ كَالْوُجُوهِ فَقَدْ كَفَرَ وَ لَكِنَّ وَجْهَ اللَّهِ أَنْبِيَائُهُ وَ رُسُلُهُ وَ حُجُجُهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الَّذِينَ بِهِمْ يُتَوَجَّهُ (٦) إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ إِلَى دِينِهِ وَ مَعْرِفَتِهِ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ فَالنَّظَرُ إِلَى أَنْبِيَائِ اللَّهِ تَعَالَى

ص: ٢٠١

١- توحيد الصدوق: ١٣٩، معانى الأخبار: ٩.

٢- إكمال الدين: ١٣٤.

٣- توحيد الصدوق: ١٣٩، اسناد الحديثين هكذا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ وَ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَالِ.

٤- توحيد الصدوق: ١٣٩، اسناد الحديثين هكذا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ وَ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَالِ.

٥- محاسن البرقى: ٢١٩ الموجود فيه: عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن أبي سعيد عن أبي بصير عن الحارث بن المغيرة النضرى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: «كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا وَجْهَهُ» قال: كل شىء هالك إلا من أخذ طريق الحق.

٦- فى المصدر: الذين هم الذين يتوجه.

٧- فى المصدر: قال: عزَّ و جلَّ: «كُلُّ مَنْ عَلَيَّهَا فَاِنْ وَ يَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ» و قال الله عزَّ و جلَّ: كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا هَالِكٌ إِلَّا مَنْ أَخَذَ طَرِيقَ الْحَقِّ.

وَرُسُلِهِ وَحُجَجِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي دَرَجَاتِهِمْ ثَوَابٌ عَظِيمٌ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَبْغَضَ أَهْلَ بَيْتِي وَعَثَرْتِي لَمْ يَرْنِي وَلَمْ أَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١).

بيان: قد مضى الكلام في كتاب التوحيد في تأويل تلك الآيات فلا نعيده حذرا من التكرار وجملة القول في ذلك أن تلك المجازات شائعة في كلام العرب فيقال لفلان وجه عند الناس و فلان يد على فلان و أمثال ذلك و الوجه يطلق على الجبهة فالأئمة الجهة التي أمر الله بالتوجه إليها و لا يتوجه إليه تعالى إلا بالتوجه إليهم و كل شىء هالك باطل مضمحل إلا دينهم و طريقتهم و طاعتهم و هم عين الله أى شاهده على عباده فكما أن الرجل ينظر بعينه ليطلع على الأمور فكذلك خلقهم الله ليكونوا شهداء من الله عليهم ناظرين فى أمورهم و العين يطلق على الجاسوس و على خيار الشىء و قال الجزرى فى حديث عمر إن رجلا كان ينظر فى الطواف إلى حرم المسلمين فلطمه على عليه السلام فاستعدى عليه فقال ضربك بحق أصابته عين من عيون الله أراد خاصة من خواص الله عز و جل و وليا من أوليائه انتهى (٢) و إطلاق اليد على النعمة و الرحمة و القدره شائع فهم نعمه الله التامه و رحمته المبسوطة و مظاهر قدرته الكامله و الجنب الجانب و الناحيه و هم الجانب الذى أمر الله الخلق بالتوجه إليه و الجنب يطلق على الأمير و يحتمل أن يكون كناية عن أن قرب الله تعالى لا يحصل إلا بالتقرب بهم كما أن قرب الملك يكون بجنبه.

«٣٦»- وَرَوَى الْكُفَعَمِيُّ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُ قَالَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَقْرَبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ رَسُولِهِ وَ لَا أَقْرَبَ إِلَى رَسُولِهِ مِنْ وَصِيهِ فَهُوَ فِي الْقُرْبِ كَالْجَنبِ وَ قَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ يَغْنِي فِي وَلِيَّهِ أَوْلِيَائِهِ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِمْ بَابُ اللَّهِ مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَجَبَ عَنْ خَلْقِهِ بِنَبِيِّهِ وَ الْأَوْصِيَاءِ

ص: ٢٠٢

١- عيون أخبار الرضا: ٦٥.

٢- النهايه ٣: ١٦٣.

مِنْ بَعِيدِهِ وَفَوَّضَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْعِلْمِ مَا عَلِمَ احْتِيَاجَ (١) الْخَلْقِ إِلَيْهِ وَ لَمَّا اشْتَرَفَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهَ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعُلُومَ وَ الْحِكْمَةَ قَالَ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا وَ قَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ الْإِسْتِكَانَةَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِهِ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَ قُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَ سَنَزَيْدُ الْمُحْسِنِينَ (٢) أَيِ الَّذِينَ لَا يَزْتَابُونَ فِي فَضْلِ الْبَابِ وَ عُلُوِّ قَدْرِهِ وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَ أَتَوِ الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا (٣) يَعْنِي الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الَّذِينَ هُمْ بُيُوتُ الْعِلْمِ وَ مَعَادِنُهُ وَ هُمْ أَبْوَابُ اللَّهِ وَ وَسَيْلَتُهُ وَ الدُّعَاءُ إِلَى الْجَنَّةِ وَ الْأَدِلَّةُ عَلَيْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٤).

ص: ٢٠٣

١- في نسخه: ما احتاج الخلق إليه.

٢- البقره: ٥٨.

٣- البقره: ١٨٩.

٤- كتاب الكفعمي غير موجود عندي.

«١-فس، تفسير القمى فى روايه أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله ولا يزالون مختلفين فى الدين إلا من رحم ربك يعنى آل محمد و أتباعهم يقول الله و لذلك خلقهم يعنى أهل رحمته لا يختلفون فى الدين (١).

بيان: أرجع عليه السلام اسم الإشارة إلى الرحمه كما ذهب إليه المحققون من المفسرين و منهم من أرجعه إلى الاختلاف و جعل اللام للعاقبه.

«٢-شى، تفسير العياشى عن عبد الله بن غالب عن أبيه عن رجل قال: سألت على بن الحسين عليهما السلام عن قول الله و لا يزالون مختلفين قال عنى بذلك من خالفنا من هذه الأمة و كلهم يخالف بعضهم بعضاً فى دينهم (٢) إلا من رحم ربك و لذلك خلقهم فأولئك أوليائنا من المؤمنين و لذلك خلقهم من الطيبه طيباً (٣) أ ما تسمع لقول إبراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً و ارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله قال إيانا عنى و أوليائه و شيعته و شيعته و صبيته قال و من كفر فأمته قليلاً ثم أضطره إلى عذاب النار (٤) قال عنى بذلك من جحد و صبيته و لم يتبعه من أمته و كذلك و الله حال هذه الأمة (٥).

ص: ٢٠٤

١- تفسير القمى: ٣١٥، و الآيتان فى هود: ١١٨ و ١١٩.

٢- فى المصدر: و أما قوله: إلا.

٣- فى نسخه: (طينتا) و فى المصدر: الطيبه.

٤- البقره: ١٢٦.

٥- تفسير العياشى ٢: ١٦٤.

شى، تفسير العياشى عن سعيد بن المسيب عنه عليه السلام مثله (١).

«٣- كا، الكافى أحمد بن مهراّن عن عبد العظيم الحسينى عن ابن أسباط عن إبراهيم بن عبد الحميد عن زيد الشحام قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام ونحن فى الطريق لئله الجتمعه اقرأ فإنها لئله الجتمعه قرأنا فقرأت إن يوم الفصل كان ميقاتهم أجمعين يوم لا- يعنى مؤلى عن مؤلى شيئاً ولا هم ينصرون إلا من رحم الله فقال أبو عبد الله عليه السلام نحن والله الذين رحم الله ونحن والله الذين استثنى الله و لكننا نعنى عنهم (٢).

بيان: إن يوم الفضيل أى يوم التميز بين المحق والمبطل بالثواب والعقاب ونحوهما ميقاتهم أى موعدهم والضمير للكفار و ليس كان فى المصحف و لعله زيد من النسخ لا يعنى أى لا يدفع مكروها مؤلى عن مؤلى أى متبوع عن تابع و يحتمل جميع معانى الأولى (٣) شيئاً نائب المفعول المطلق أى شيئاً من غناء ولا هم ينصرون الضمير للمولى الأول و الجمع باعتبار المعنى أو الأعم إلا من رحم الله استثناء من الأول على تفسيره عليه السلام وإفراد الدين كما فى بعض النسخ لموافق لفظه من و ضمير هم فى عنهم للشيعة.

«٤- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة محمد بن العباس عن الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن إسحاق بن عمارة عن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام فى قوله عز و جل يوم لا يعنى مؤلى عن مؤلى شيئاً ولا هم ينصرون إلا من رحم الله قال نحن والله الذين رحم الله والذين استثنى والذين نعنى ولأيتنا (٤).

«٥- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة محمد بن العباس عن أحمد بن محمد بن النوفلى عن محمد بن عيسى عن

ص: ٢٠٥

١- تفسير العياشى ٢: ١٦٤ و ١٦٥. متنه هكذا: عن على بن الحسين عليه السلام فى قوله: «ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك و لذلك خلقهم» فالوئك هم اولياؤنا من المؤمنين و لذلك خلقهم من الطينه الطيهه اه.

٢- أصول الكافى ١: ٤٢٣، و الآيات فى الدخان: ٤٠-٤٢.

٣- هكذا فى الكتاب.

٤- كنز جامع الفوائد: ٢٩٩، و الآيتان فى الدخان: ٤١ و ٤٢.

النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شَعِيبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ قَالَ نَحْنُ أَهْلُ الرَّحْمَةِ (١).

«٦»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الشَّحَامِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ جُمُعَةٍ فَقَالَ لِي اقْرَأْ فَقَرَأْتُ ثُمَّ قَالَ يَا شَحَامُ اقْرَأْ فَإِنَّهَا لَيْلَةُ قُرْآنٍ فَقَرَأْتُ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ قَالَ (٢) هُمْ قَالُوا قُلْتُ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ قَالَ نَحْنُ الْقَوْمُ الَّذِينَ رَحِمَ اللَّهُ وَ نَحْنُ الْقَوْمُ الَّذِينَ اسْتَشَى اللَّهُ وَ إِنَّا وَ اللَّهُ نُغْنِي عَنْهُمْ (٣).

«٧»- ج، الاحتجاج عَنْ مُحَمَّدٍ وَ يَحْيَى ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ جَدِّهِمَا عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ قَامَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ فَقَالَ يَا مَعَاشِرَ الْمُهَاجِرِينَ ثُمَّ ذَكَرَ خُطْبَتَهُ الطَّوِيلَةَ فِي الْاِخْتِجَاجِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي خِلَافِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَنْ قَالَ وَ ائِمُّ اللَّهِ مَا أَهْمَلْتُمْ لَقَدْ نَصَبَ لَكُمْ عِلْمٌ يُجِلُّ لَكُمْ الْحَلَالَ وَ يُحَرِّمُ عَلَيْكُمْ الْحَرَامَ وَ لَوْ أَطَعْتُمُوهُ مَا اخْتَلَفْتُمْ وَ لَا تَدَابَرْتُمْ وَ لَا تَفَاتَلْتُمْ وَ لَا بَرِيءٌ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَوَ اللَّهُ إِنَّكُمْ بَعْدَهُ لَمُخْتَلِفُونَ فِي أَحْكَامِكُمْ (٤) وَ إِنَّكُمْ بَعْدَهُ لَنَاقِضُونَ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إِنَّكُمْ عَلَى عَثْرَتِهِ لَمُخْتَلِفُونَ إِنْ سِئِلَ هَذَا عَنْ غَيْرٍ مَنْ يَعْلَمُ (٥) أَفْتَى بِرَأْيِهِ فَقَدْ أُبْعِدْتُمْ وَ تَحَارَيْتُمْ وَ زَعَمْتُمْ الْاِخْتِلَافَ رَحْمَةً هَيِّهَاتَ أَبِي الْكِتَابِ ذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٦) ثُمَّ أَخْبَرَنَا بِاِخْتِلَافِكُمْ فَقَالَ وَ لَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ

ص: ٢٠٦

١- كنز جامع الفوائد: ٢٩٩، و الآيتان في الدخان: ٤١ و ٤٢.

٢- في المصدر: قال، هي.

٣- كنز جامع الفوائد: ٢٩٩، و الآيتان في الدخان: ٤١ و ٤٢.

٤- في المصدر: في اعقابكم.

٥- في المصدر: عن غير ما يعلم و فيه: تخارستم و زعمتم أن الخلاف رحمه هيهات أبي الكتاب ذلك عليكم بقول الله.

٦- آل عمران: ١٠٥.

إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَ لِذَلِكَ خَلَقَهُمْ أُنَى لِلرَّحْمَةِ وَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ إِلَى آخِرِ الْخَبْرِ (١).

«٨-فس، تفسير القمى قوله عزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا قَالَ مَنْ وَالَى غَيْرَ أَوْلِيَاءِ (٢) اللَّهُ لَا يُغْنِي بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ ثُمَّ اسْتَشْنَى مَنْ وَالَى آلَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ إِلَّا مَنْ رَحِمَهُ اللَّهُ (٣).

«٩-كا، الكافى العِدَّةُ عَنْ سَهْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ (٤) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَصِيرٍ يَا بَا مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ مَا اسْتَشْنَى اللَّهُ عَزَّ ذِكْرَهُ بِأَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَ لَا أَتْبَاعِهِمْ مَا خَلَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ شَيْعَتَهُ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ وَ قَوْلُهُ الْحَقُّ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَ لَا هُمْ يُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ يَغْنِي بِذَلِكَ عَلِيًّا وَ شَيْعَتَهُ (٥).

ص: ٢٠٧

١- احتجاج الطبرسى: ٦٧ و ٦٨ و الآيتان فى هود: ١١٨ و ١١٩.

٢- فى المصدر: غير اولياء الله.

٣- تفسير القمى: ٦١٧ و الآيتان فى الدخان: ٤١ و ٤٢.

٤- فى المصدر: محمد بن سليمان عن أبيه.

٥- روضه الكافى: ٣٣ و ٣٥ و الآيتان فى الدخان: ٤١ و ٤٢.

«١»- كنتز، كتر جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره عن جابر بن يزيد (١) قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ قَالَ يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ (٢) ... وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَعْنِي شِيعَةَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا مِنْ وَلَائِهِ الطَّوَاعِيَتِ الثَّلَاثَةِ وَمَنْ بَنَى بِنَى أُمَّيَّةٍ وَ اتَّبَعُوا سَبِيلَكَ يَعْنِي وَلَائِهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ السَّبِيلُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَ قِهِمُ السَّيِّئَاتِ يَعْنِي الثَّلَاثَةَ وَ مَنْ تَقَى السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَعْنِي بَنَى أُمَّيَّةٍ يُنَادُونَ لِمَقْتُلِ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتُلِكُمْ أَنْفُسِكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ يَعْنِي إِلَى وَلَائِهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هِيَ الْإِيمَانُ فَتَكْفُرُونَ (٣).

«٢»- كنتز، كتر جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ رَفَعَهُ إِلَى ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنْزَلَ عَلَيْهِ فَضْلِي مِنَ السَّمَاءِ وَ هِيَ هَذِهِ الْآيَةُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَ مَا فِي الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ غَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ أَنَا (٤).

بيان: يدل هذا الخبر على أن سورة المؤمن من أوائل السور النازله على رسول الله صلى الله عليه و آله بمكة و لا خلاف في أنها مكية لكن عدها بعضهم من أواسط ما نزلت بمكة و لا عبره بقولهم مع أنه لا ينافي ذلك لأن أكثر من عدوه من السابقين صاروا من المنافقين.

ص: ٢٠٨

١- في المصدر: قال: و روى بعض أصحابنا عن جابر بن يزيد.

٢- اختصر الآيه، و تمامه كما في المصحف الشريف: و يؤمنون به.

٣- كنتز الفوائد: ٢٧٨، و الآيات في غافر: ٧ و ٩ و ١٠.

٤- كنتز الفوائد: ٢٧٦ و ٢٧٧ و الآيات في غافر: ٧- ١٠.

«٣»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ يَأْسِدُهُ إِلَى أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ مَكَثَتِ الْمَلَائِكَةُ سِنِينَ وَ أَشْهُرًا لَا يَسْتَغْفِرُونَ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لِي وَ فِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى رَبَّنَا وَ أَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ فِيهَا فِيهَا عَجَلٌ مُتَمِيزٌ وَ فِيهَا زَوْجَانٌ كَرِيمٌ فَذَرِيَّتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فَقَالَ قَوْمٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ مَنْ أَبُو عَلِيٍّ وَ ذُرِّيَّتُهُ الَّذِينَ أَنْزَلْتَ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ فَقَالَ (١) سُبْحَانَ اللَّهِ أَمَا مِنْ آبَائِهِمْ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ هَؤُلَاءِ آبَاؤُنَا (٢).

بيان: كأنهم لعنهم الله اعتراضوا على نزول الآية في على عليه السلام بأن آباءه القريبه كانوا مشركين لزعمهم أن أبا طالب و عبد المطلب و أكثر آبائهم لم يؤمنوا فأجاب على سبيل التنزل بأنه تعالى قال وَ مَنْ صَلَّحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَ لَمْ يَقِيدهُ بِالآبَاءِ الْقَرِيبِهِ فَإِنْ صَحَّ قَوْلُكُمْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ آبَاءَهُ الْبَعِيدَهُ كإِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ.

«٤»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْأَشَقَرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَقَدْ صَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣) سَنَتَيْنِ لَأَنَا كُنَّا نُصَلِّي وَ لَيْسَ مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرُنَا (٤).

«٥»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَا مُحَمَّدٍ إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً تَسْقُطُ الذُّنُوبَ عَنْ ظَهْرِ شَيْعَتِنَا كَمَا تَسْقُطُ الرِّيحُ الْوَرَقَ مِنَ الشَّجَرِ أَوْ أَنْ سَقُوطِهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَ اسْتَغْفَرُوا لَهُمْ وَ اللَّهُ لَكُمْ دُونَ هَذَا الْخَلْقِ يَا بَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سَرَزْتُكَ قَالَ فَقُلْتُ نَعَمْ (٥).

ص: ٢٠٩

١- في المصدر: فقال على عليه السلام و فيه: (أ ليس هؤلاء آبأؤنا)؟.

٢- كنز الفوائد: ٢٧٦ و ٢٧٧ و الآيات في غافر: ٧- ١٠.

٣- في المصدر: على و على على.

٤- كنز الفوائد: ٢٧٦ و ٢٧٧ و الآيات في غافر: ٧- ١٠.

٥- كنز الفوائد: ٢٧٦ و ٢٧٧ و الآيات في غافر: ٧- ١٠.

«٦- وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ بِالسَّيْنَادِ الْمَذْكُورِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَذَابِ الْجَحِيمِ فَسَبِيلُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْتُمْ مَا أَرَادَ غَيْرُكُمْ (١).

«٧- فس، تفسير القمي أبي عن القاسم بن محمد بن سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَنْقَرِيِّ عَنْ حَمَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سُئِلَ هَلِ الْمَلَائِكَةُ أَكْثَرُ أَمْ بَنُو آدَمَ فَقَالَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَمَلَائِكَةُ اللَّهِ فِي السَّمَاوَاتِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ التُّرَابِ فِي الْأَرْضِ وَ مَا فِي السَّمَاءِ مَوْضِعٌ قَدَّمَ إِلَّا وَ فِيهَا مَلَكٌ يُسَبِّحُهُ وَ يُقَدِّسُهُ وَ لَا فِي الْأَرْضِ شَجَرَةٌ وَ لَا مِدْرٌ إِلَّا وَ فِيهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهَا يَأْتِي اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ بِعِلْمِهَا (٢) وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِهَا وَ مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَ يَتَقَرَّبُ كُلُّ يَوْمٍ إِلَى اللَّهِ بِوَلَاتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يَسْتَغْفِرُ لِمُحِبِّينَا وَ يَلْعَنُ أَعْدَاءَنَا وَ يَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ إِرْسَالًا (٣).

«٨- فس، تفسير القمي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنِ الْمُنْخَلِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ يَعْنِي بَنِي أُمِّيَّةَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ يَحْمِلُونَ عِلْمَ اللَّهِ وَ مَنْ حَوْلَهُ يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ يَسْبُحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيْ شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ رَبَّنَا وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَ عِلْمًا فَاعْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا مِنْ وَلَائِهِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ بَنِي أُمِّيَّةَ وَ اتَّبَعُوا سَبِيلَكَ أَيْ وَ لَائِهِ وَ لِي (٤) وَ فِيهِمْ عَذَابُ الْجَحِيمِ رَبَّنَا وَ أَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَ مَنْ صَلَّحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَ أَزْوَاجِهِمْ وَ ذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يَعْنِي مَنْ تَوَلَّى عَلَيْنًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَلِكَ صَلَاحُهُمْ وَ فِيهِمُ السَّيِّئَاتِ وَ مَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ

ص: ٢١٠

١- كثر الفوائد: ٢٧٦ و ٢٧٧ و الآيات في غافر: ٧- ١٠.

٢- في المصدر: بعملها.

٣- تفسير القمي: ٥٨٣، و الآيات في غافر: ٦- ١٠.

٤- في المصدر: أي ولايه على ولي الله.

رَحْمَتُهُ يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ لِمَنْ نَجَّاهُ اللَّهُ مِنْ هَؤُلَاءِ يَعْنِي مَنْ وَلَّيَهُ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَعْنِي بَنِي أُمَّيَّةٍ يُنَادُونَ لِمَقْتِ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ يَعْنِي إِلَى وَلَّيِهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَكْفُرُونَ (١).

باب ٥٦ أنهم عليهم السلام حزب الله و بقيته و كعبته و قبلته و أن الأئمة من العلم علم الأوصياء

«١»-قب، المناقب لابن شهر آشوب أبو عبد الله عليه السلام في خبرٍ وَ نَحْنُ كَعْبَةُ اللَّهِ وَ نَحْنُ قِبْلَةُ اللَّهِ قَوْلُهُ تَعَالَى بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ (٢) نَزَلَتْ فِيهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

بيان: فسر أكثر المفسرين بقيه الله بما أبقاه الله لهم من الحلال بعد التنزه عما حرم عليهم من تطفيف المكيال و الميزان أو إبقاء الله نعمته عليهم أو ثواب الآخرة الباقية و أما الخير فالمراد به من أبقاه في الأرض من الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام لهدايه الخلق أو الأوصياء و الأئمة الذين هم بقايا الأنبياء في أممهم و الأخبار في ذلك كثيره أوردناها في مواقعها منها ما ذكر في الإحتجاج في خبر الزنديق المدعى للتناقض في القرآن حيث قال أمير المؤمنين عليه السلام و قد ذكر الحجج و الكنايات التي وردت لهم في القرآن هم بقيه الله يعني المهدي عليه السلام الذي يأتي عند انقضاء هذه النظره فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً و منها ما سيأتي إن شاء الله نقلاً

عَنِ الْكَافِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَا ذَاكَ اسْمٌ سَيَمِي اللَّهُ بِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يُسَمَّ بِهِ أَحَدٌ

ص: ٢١١

١- تفسير القمّي: ٥٨٣، و الآيات في غافر: ٦- ١٠.

٢- هود: ٨٦.

قَبْلَهُ وَ لَا يَتَسَمَّى بِهِ بَعْدَهُ إِلَّا كَافِرٌ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ كَيْفَ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ قَالَ يَقُولُونَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ ثُمَّ قَرَأَ الْآيَةَ.

وَ مِنْهَا مَا سَيَأْتِي أَيْضاً فِي كِتَابِ الْعَيْبَةِ أَنَّ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَنَا بَقِيَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ.

وَ فِي خَيْرٍ آخَرَ إِذَا خَرَجَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا بَقِيَّةُ اللَّهِ وَ حُجَّتُهُ إِلَيَّ أَنْ قَالَ لَا يُسَلِّمُ عَلَيْهِ مُسَلِّمٌ إِلَّا قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ.

وَ فِي حَدِيثٍ وَ لَدَاهُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْكَاطِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْطَاهُ أُمَّهُ نَجْمَهُ وَ قَالَ خُذِيهِ فَإِنَّهُ بَقِيَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي أَرْضِهِ.

وَ سَيَأْتِي أَيْضاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي بَابِ ذَهَابِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الشَّامِ بِأَسَانِيدَ جَمَّةٍ أَنَّ أَهْلَ مَدْيَنَ لَمَّا أَعْلَقُوا عَلَيْهِ الْبَابَ صَعِدَ جَبَلًا يُشْرِفُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ الظَّالِمِ أَهْلَهَا أَنَا بَقِيَّةُ اللَّهِ يَقُولُ اللَّهُ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

وَ سَيَأْتِي جَمِيعَ ذَلِكَ فِي مُحَالِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

«٢-فس، تفسير القمي أولئك حزب الله يعنى الأئمة أعوان الله ألا إن حزب الله هم المفلحون (١).

«٣-ير، بصائر الدرجات صالح عن الحسن عن روه عن أبي عبيدة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله ائتوني بكتاب من قبل هذا أو آثاره من علم إنما عنى بذلك علم الأوصياء و الأنبياء إن كنتم صادقين (٢).

«٤-كا، الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي عبيدة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز و جل ائتوني بكتاب من قبل هذا أو آثاره من علم قال عنى بالكتاب التوراة و الإنجيل و أما الآثار من العلم فإنما عنى بذلك علم أوصياء الأنبياء (٣).

ص: ٢١٢

١- تفسير القمي: ٦٧١، و الآية في المجادلة: ٢٢.

٢- بصائر الدرجات: ١٥١، و الآية في الاحقاف: ٤.

٣- أصول الكافي، ١: ٤٢٦. فيه. و اما اثاره من علم.

بيان: قال الطبرسى رحمه الله أو آثاره مِنْ عِلْمٍ أَى بقیه من العلم یؤثر من كتب الأولین تعلمون به أنهم شركاء لله (١).

«٥»- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره روى أبو نُعَيم الحافظ عن مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا طَلَعْتَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ إِلَّا وَ ضَرْبَ بَيْنَ كَتَفَيَّ وَ قَالَ يَا سَلْمَانُ هَذَا وَ حِزْبُهُ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٢).

«٦»-ج، الاحتجاج عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث المدعى للتناقض قال عليه السلام الهداية هي الولاية كما قال الله عزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ هُمُ الْمُؤْتَمِنُونَ عَلَى الْخَلَائِقِ وَ الْأَوْصِيَاءِ (٣) فِي عَضْرِ بَعْدَ عَضْرِ (٤).

«٧»-يد، التوحيد بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فَخُنُّ وَ شِيعَتُنَا حِزْبُ اللَّهِ وَ حِزْبُ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ الْخَبَرِ.

ص: ٢١٣

١- مجمع البيان ج ٩: ٨٠٢.

٢- كنز جامع الفوائد: ٣٣٥ و ٣٣٦.

٣- في المصدر: من الحجج و الأوصياء.

٤- الاحتجاج، ١٣٠. و الآية في المائدة، ٥٦.

«١-ك، إكمال الدين أحمد بن هيارون وابن مسرور وابن شاذويه جميعاً عن محمد الحميري عن أبيه عن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل قال: سألت الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل والعصير إن الإنسان لفي خسر قال عليه السلام العصير خروج القائم عليه السلام إن الإنسان لفي خسر يعنى أعداءنا إلا الذين آمنوا يعنى بآياتنا وعملوا الصالحات يعنى بمواساة الإخوان وتواصوا بالحق يعنى بالإمامه وتواصوا بالصبر يعنى بالفتنه (١).

بيان: قوله عليه السلام يعنى أعداءنا أى الباقون بعد الاستثناء أعداؤنا فلا ينافى كون الاستثناء متصلاً بقوله تعالى وتواصوا أى وصى بعضهم بعضاً قوله يعنى بالفتنه أى بالصبر على ما يلحقهم من الشبه والفتن والحيره والشده فى غيبه الإمام عليه السلام.

«٢-فس، تفسير القمى بإشناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله عليه السلام فى خطبه الغدير فى على و الله نزلت سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر إلى آخره (٢).

«٣-فس، تفسير القمى محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبيد الرحمن بن كثير عن أبي عبيد الله عليه السلام فى قوله إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فقال استثنى أهل صفوته من خلقه

ص: ٢١٤

١- إكمال الدين: ٣٦٨ و ٣٦٩. والآيات فى سورة العصر.

٢- الحديث سقط عن النسخه المخطوطه، و لم نجده فى تفسير القمى. و لكن يوجد ذلك فى الاحتجاج: ٣٩.

حَيْثُ قَالَ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا يَقُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ ذُرِّيَّتِهِمْ وَمَنْ خَلَفُوا بِالْوَلَايَةِ وَتَوَاصَوْا بِهَا وَصَبَرُوا عَلَيْهَا (١).

«٤»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَشْرِقَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢) قَالَ: اسْتَشَنَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَهْلَ صَفْوَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ حَيْثُ قَالَ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِالْوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَىْ أَدَوْا الْفَرَائِضَ وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ أَىْ بِالْوَلَايَةِ وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ أَىْ وَصَّوْا ذُرَارِيَّتَهُمْ وَمَنْ خَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِمْ بِهَا وَ بِالصَّبْرِ عَلَيْهَا (٣).

فر، تفسير فرات بن إبراهيم مرسل عنه عليه السلام مثله (٤).

«٥»- مع، معانى الأخبار ابنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْبَطَّائِنِيِّ (٥) عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صَابِرُوا وَ رَابِطُوا فَقَالَ اصْبِرُوا عَلَى الْمَصَائِبِ وَ صَابِرُوا عَلَى التَّقِيَّةِ وَ رَابِطُوا عَلَى مَنْ تَقْتَدُونَ بِهِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٦).

بيان: لعل الضمير فى صابروهم راجع إلى المخالفين و الإتيان بتلك الصيغة إما للمبالغة و بيان لزوم تحمل المشقة فى ذلك و الاهتمام به لأن ما

ص: ٢١٥

١- تفسير القمى: ٧٣٨ و ٧٣٩.

٢- زاد فى المصدر: فى قوله عَزَّ وَجَلَّ: إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ.

٣- كنز جامع الفوائد: ٤٠٦.

٤- تفسير فرات: ٢٣٠. فيه: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا فِرَاتٌ مَعْنَنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَاجِعَهُ.

٥- فى المصدر: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ اسْبَاطٍ عَنْ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ.

٦- معانى الأخبار: ١٠٥. و الآيه فى آل عمران: ٢٠٠.

يكون في مقابله الخصم يكون الاهتمام به أكثر أو لأنهم أيضا يصبرون على ما يرون من الشيعة مما يخالف دينهم و ينتهزون الفرصه فى الانتقام منهم أحيانا.

وقال الطبرسى رحمه الله أى اصبروا على دينكم و أثبتوا عليه و صابروا الكفار و رابطوهم فى سبيل الله أو اصبروا على الجهاد و صابروا وعدى إياكم و رابطوا الصلوات أى انتظروها واحده بعد واحده.

«٦»- وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَعْنَاهُ اصْبِرُوا عَلَى الْمَصَائِبِ وَ صَابِرُوا عَلَى عَدُوِّكُمْ وَ رَابِطُوا عَدُوَّكُمْ (١).

«٧»-فس، تفسير القمى قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ أَوْلَيْكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا قَالَ هُمْ الْأَائِمَّةُ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ صَبْرٌ وَ شَيْعَتُنَا أَصْبِرٌ مِنَّا وَ ذَلِكَ أَنَا صَبْرُنَا عَلَى مَا نَعْلَمُ وَ صَبْرُوَاهُمْ عَلَى مَا لَا يَعْلَمُونَ وَ قَوْلُهُ وَ يَدْرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أَيْ يَدْفَعُونَ سَيِّئَةَ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِمْ بِحَسَنَاتِهِمْ (٢).

بيان: على ما نعلم أى وقوعه قبله أو كنه ثوابه.

«٨»-شى، تفسير العياشى عَنْ مَسْعُودَةَ بِنِ صَيْدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اصْبِرُوا يَقُولُ عَنْ الْمَعَاصِي وَ صَابِرُوا عَلَى الْفَرَائِضِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ يَقُولُ مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ثُمَّ قَالَ وَ أَيْ مُنْكَرٍ أَنْكَرَ مِنْ ظُلْمِ الْأُمَّةِ لَنَا وَ قَتْلِهِمْ إِيَّانَا وَ رَابِطُوا يَقُولُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ نَحْنُ السَّبِيلُ فِيمَا بَيْنَ اللَّهِ وَ خَلْقِهِ وَ نَحْنُ الرِّبَاطُ الْأَذْنَى فَمَنْ جَاهَدَ (٣) عَنَّا جَاهَدَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ يَقُولُ لَعَلَّ الْجَنَّةَ تُوجِبُ لَكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ وَ نَظِيرُهَا مِنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَ عَمِلَ صَالِحًا وَ قَالَ إِنَّنِي مِنَ

ص: ٢١٦

١- مجمع البيان ٢: ٥٦٢.

٢- تفسير القمى: ٤٨١ و الآيه فى القصص، ٥٤.

٣- فى المصدر: فقد جاهد.

الْمُسْلِمِينَ وَ لَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْمُؤَذِّنِينَ كَمَا فَسَّرَهَا الْمُفَسِّرُونَ لَفَازَ الْقَدْرِيُّ وَ أَهْلُ الْبِدْعِ مَعَهُمْ (١).

بيان: لعل المراد المؤذنين بالمرابطون الذين يتوقعون في الثغور لإعلام المسلمين أحوال المشركين أى لو كان المراد بالرباط هذا المعنى لزم فوز القدرية من المخالفين و أهل البدع لأنه يتأتى منهم تلك المرابطه فترتب الفلاح عليه يقتضى فلاحهم أيضا.

«٩»-شى، تفسير العياشى عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْقُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صَابِرُوا قَالَ اصْبِرُوا عَلَى الْفَرَائِضِ وَ صَابِرُوا عَلَى الْمَصَائِبِ وَ رَابِطُوا عَلَى الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٢).

«١٠»-شى، تفسير العياشى عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَبَقَى الْأَرْضُ يَوْمًا بَغَيْرِ عَالِمٍ مِنْكُمْ يَفْرَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ قَالِ فَقَالَ لِي إِذَا لَا يُعْبَدُ اللَّهُ يَا بَا يُوسُفَ لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ عَالِمٍ ظَاهِرٍ مِمَّا يَفْرَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِي حَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ وَ إِنَّ ذَلِكَ لَمُبَيَّنٌّ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صَابِرُوا وَ رَابِطُوا اصْبِرُوا عَلَى دِينِكُمْ (٣) وَ صَابِرُوا عِدْوَكُمْ مِمَّنْ يُخَالِفُكُمْ وَ رَابِطُوا إِمَامَكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا أَمَرَكُمْ بِهِ وَ افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ (٤).

«١١»-و فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ اصْبِرُوا عَلَى الْأَدَى فِينَا قُلْتُ وَ صَابِرُوا قَالَ عِدْوَكُمْ (٥) مَعَ وَلِيِّكُمْ قُلْتُ وَ رَابِطُوا قَالَ الْمُقَامَ مَعَ إِمَامِكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ قُلْتُ تَنْزِيلُ قَالَ نَعَمْ (٦).

بيان: لعله كان على وجه آخر فصحته النساخ على وفق ما فى المصاحف

ص: ٢١٧

١- تفسير العياشى ١: ٢١٢ و الآيه الأولى فى آل عمران، ٢٠٠ و الثانيه فى فصلت: ٣٢.

٢- تفسير العياشى ١: ٢١٢.

٣- فى المصدر: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا» على دينكم.

٤- تفسير العياشى ١: ٢١٢ و ٢١٣.

٥- فى المصدر: على عدوكم.

٦- تفسير العياشى ١: ٢١٢ و ٢١٣.

أو المراد بالتنزيل المعنى الظاهر من الآية.

«١٢»-شى، تفسير العياشى عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ نَزَلَتْ فِيْنَا وَ لَمْ يَكُنِ الرَّبَّاطُ الَّذِي أُمِرْنَا بِهِ بَعْدُ وَ سَيَكُونُ ذَلِكَ مِنْ نَسَلِنَا (١) الْمُرَابِطُ وَ مِنْ نَسَلِ ابْنِ نَاتِلِ الْمُرَابِطِ (٢).

بيان: ابن ناتل كناية عن ابن عباس و الناتل المتقدم و الزاجر أو بالشاء المثلثة كناية عن أم العباس نثيله فقد وقع فى الأخبار المنشده (٣) فى ذمهم نسبتهم إليها و الحاصل أن من نسلنا من ينتظر الخلافه و من نسلهم أيضا و لكن دولتنا باقيه و دولتهم زائله.

«١٣»-شى، تفسير العياشى عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ اصْبِرُوا يَعْنِي بِذَلِكَ عَنِ الْمَعَاصِي وَ صَابِرُوا يَعْنِي التَّقِيَّةَ وَ رَابِطُوا يَعْنِي عَلَى الْأَيْمَةِ ثُمَّ قَالَ أَ تَدْرِي مَا مَعْنَى الْبُدَا مَا لَبَدْنَا فَإِذَا تَحَرَّكْنَا فَتَحَرَّكُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ مَا لَبَدْنَا رَبِّكُمْ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّمَا نَقَرُوهَا وَ اتَّقُوا اللَّهَ قَالَ أَنْتُمْ تَقَرُّوهَا وَ نَحْنُ نَقَرُوهَا كَذَا (٤).

بيان: لبد كنصر و فرح لبودا و لبداء أقام و لزلق كألبد ذكره الفيروز آبادى و المعنى لا تستعجلوا فى الخروج على المخالفين و أقيموا فى بيوتكم ما لم يظهر منا ما يوجب الحركة من النداء و الصيحه و علامات خروج القائم عليه السلام و ظاهره أن تلك الزيادات كانت داخله فى الآية و يحتمل أن يكون تفسيراً للمرابطة و المصابرة بارتكاب تجوز فى قوله عليه السلام نحن نقروها كذا و يحتمل أن يكون لفظه الجلاله زيدت من النساخ و يكون و اتقوا ما لبدنا ربكم كما يومئ إليه كلام الراوى.

ص: ٢١٨

١- فى المصدر: يكون من نسلنا المرابط و من نسل ابن ناتل المرابط.

٢- تفسير العياشى ١: ٢١٢ و ٢١٣.

٣- فى النسخه المخطوطه: فى الاشعار المنشده.

٤- تفسير العياشى ١: ٢١٣ و ٢١٤.

«١٤»-نى، الغيبة للنعمانى عُلِّيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا فَقَالَ اصْبِرُوا عَلَىٰ آدَاءِ الْفَرَائِضِ وَصَابِرُوا عَدْوَكُمْ وَرَابِطُوا إِمَامَكُمْ (١).

«١٥»-نى، الغيبة للنعمانى عُلِّيُّ بْنُ عُبيدِ اللَّهِ عَنْ عُلِّيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُلِّيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ التَّمِيمَانِيِّ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ بَعَثَ إِلَيْهِ مَنْ يَسْأَلُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا فَغَضِبَ عُلِّيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقَالَ لِلْسَّائِلِ وَدِدْتُ أَنَّ الَّذِي أَمَرَكَ بِهَذَا وَاجْهَنِي بِهِ قَالَ (٢) نَزَلَتْ فِي أَبِي وَفِينَا وَلَمْ يَكُنِ الرَّبَاطُ الَّذِي أُمِرْنَا بِهِ بَعْدُ وَسَيَكُونُ ذَلِكَ ذُرِّيَّةً مِنْ نَسَلِنَا الْمُرَابِطِ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّ فِي صُلْبِهِ يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ وَدِيعَهُ ذُرْنَتْ لِنَارِ جَهَنَّمَ سَيُخْرِجُونَ أَقْوَامًا مِنْ دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا وَسَتُصْبِعُ الْأَرْضُ بِدِمَاءِ فِرَاحٍ مِنْ فِرَاحِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ تَنْهَضُ تِلْكَ الْفِرَاحُ فِي غَيْرِ وَقْتٍ وَتَطْلُبُ غَيْرَ مُدْرِكٍ وَيرَابِطُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَصْبِرُونَ وَيُصَابِرُونَ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ (٣).

«١٦»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٤) قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُلِّيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الْبَابَ وَقَالَ يَا أَهْلِي وَأَهْلَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ وَهَذَا جَبْرَيْلُ مَعَكُمْ فِي الْبَيْتِ يَقُولُ إِنَّي قَدْ جَعَلْتُ عَدْوَكُمْ لَكُمْ فِتْنَةً فَمَا تَقُولُونَ قَالُوا نَصْبِرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِأَمْرِ اللَّهِ وَ مَا نَزَلَ مِنْ قَضَائِهِ حَتَّىٰ نَقْدَمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنَسْتَكْمِلَ جَزِيلَ ثَوَابِهِ فَقَدْ سَمِعْنَاهُ يَعِدُ الصَّابِرِينَ الْخَيْرَ كُلَّهُ

ص: ٢١٩

١- غيبة النعماني: ١٠٦.

٢- في المصدر: ثم قال.

٣- غيبة النعماني: ١٠٦.

٤- في المصدر: عن أبيه عن أبي جعفر.

فَبِكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى سَمِعَ نَحِيْبَهُ مِنْ خَارِجِ الْبَيْتِ فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيْرًا أَنَّهُمْ سَصِيْرُونَ (سَيَصْبِرُونَ) أَى سَيَصْبِرُونَ كَمَا قَالُوا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (١).

«١٧»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ قَالَ صَبَّارٌ عَلَى (٢) مَا نَزَلَ بِهِ مِنْ شِدِّهِ أَوْ رَحَاءٍ صَبُورٌ عَلَى الْأَذَى فِينَا شُكُورٌ لِلَّهِ عَلَى وَلَائِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (٣).

«١٨»- سن، المحاسن بَعْضُ الصَّحَابَةِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ الْيُسْرَ الْوَلَايَةَ وَالْعُسْرَ الْخِلَافُ وَ مُوَالَاةُ أَعْدَاءِ اللَّهِ (٤).

«١٩»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ السِّيَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْبُطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى اصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ مِنْ تَكْذِيبِهِمْ إِيَّاكَ فَإِنِّي مُنتَقِمٌ مِنْهُمْ بِرَجُلٍ مِنْكَ وَ هُوَ قَائِمِي الَّذِي سَلَطْتُهُ عَلَى دِمَائِ الظَّلَمَةِ (٥).

«٢٠»- فس، تفسير القمي أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اصْبِرُوا عَلَى الْمَصَائِبِ وَ صَابِرُوا عَلَى الْفَرَائِضِ وَ رَابِطُوا عَلَى الْأَثَمَةِ (٦).

«٢١»- كا، الكافي بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ نَبِيَّهُ وَ وَصِيَّهُ وَ ابْنَتَهُ وَ ابْنَتَهُ وَ جَمِيعَ الْأَثَمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ خَلَقَ شَيْعَتَهُمْ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ أَنْ يَصْبِرُوا وَ يُصَابِرُوا وَ يُرَابِطُوا

ص: ٢٢٠

١- كنز الفوائد: ١٩٠ و الآيه في الفرقان: ٢٠.

٢- في المصدر: صبار على مودتنا و على ما نزل به.

٣- كنز الفوائد: ٢٤٧ و الآيه في سبأ: ٣١.

٤- محاسن البرقي ١٨٦. فيه: بعض أصحابه رفعه و الآيه في البقره: ١٨٥.

٥- كنز الفوائد: ٢٨٣ (النسخه الرضويه) و الآيه في ص: ١٧.

٦- تفسير القمي: ١١٨.

وَ أَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ الْخَبَرَ (١).

«٢٢»- كا، الكافي العدة عن سهل عن ابن أبي نجران عن حماد بن عيسى عن أبي السفاتج عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ و جلَّ اصْبِرُوا وَ صَابِرُوا وَ رَابِطُوا قَالِ اصْبِرُوا عَلَى الْفِرَائِضِ وَ صَابِرُوا عَلَى الْمَصَائِبِ وَ رَابِطُوا عَلَى الْأَثَمَةِ (٢).

باب ٥٨ أنهم عليهم السلام المظلومون و ما نزل في ظلمهم

«١»-قب، المناقب لابن شهر آشوب مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ قَالَ نَزَلَتْ فِيْنَا (٣).

«٢»-ابن عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ لَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَدَى كَثِيرًا أُنزِلَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ خَاصَّةً (٤).

«٣»-شى، تفسير العياشى عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ بِهَذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا (٥) عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمَرْ وَ مَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ نَارًا (٦).

كا، الكافي بإسناده عن أبي حمزه مثله (٧).

ص: ٢٢١

١- أصول الكافي ١: ٤٥١.

٢- أصول الكافي ٢: ٨١. و الآية في آل عمران: ٢٠٠.

٣- مناقب آل أبي طالب ٣: ٣١٤. و الآية في الحج: ٤٠ و الحشر: ٨.

٤- مناقب آل أبي طالب ٣: ١٧٠. و الآية في آل عمران: ١٨٦.

٥- لعل المراد انها نزل بهذا المعنى. و ليس المراد انها نزلت بهذه الألفاظ.

٦- تفسير العياشى ٢: ٣٢٦ و الآية في الكهف: ٢٩.

٧- أصول الكافي ١: ٤٢٥ رواه بإسناده عن أحمد بن مهرا عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزه. و فيه: قل الحق من ربكم في ولايه على و فيه: للظالمين آل محمد نارا.

«٤-ق، المناقب لابن شهر آشوب أبو الحسن الماضي عليه السلام في قوله تعالى وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون إن الله أعز وأمنع من أن يظلم وأن ينسب نفسه إلى ظلم ولكن الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه ولايتنا ولايته (١)».

«٥-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا لِيَالِ مُحَمَّدٍ هَكَذَا نَزَلَتْ (٢)».

«٦-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ وَظَلَمَ آلِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ لِمَنْ ظَلَمَهُمْ (٣)».

«٧-فس، تفسير القمي قال علي بن إبراهيم في قوله تعالى وقيل الحق من ربكم الآية فقال أبو عبد الله عليه السلام نزلت هذه الآية هكذا وقيل الحق من ربكم يعني ولأية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا أعتدنا للظالمين آل محمد نارا أحاط بهم سرادقها (٤)».

«٨-شى، تفسير العياشي عن زيد الشحام عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل بهذه (٥) الآية فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون (٦)».

ص: ٢٢٢

١- مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٠٤ و الآية في البقرة: ٥٧ و الأعراف: ١٦٠.

٢- كنز الفوائد: ١٥٩ فيه: محمد بن حماد. و الآية في طه: ١١١.

٣- كنز الفوائد: ٣٣٦. و الآية في الحشر: ٧.

٤- تفسير القمي: ٣٩٦. و الآية في الكهف: ٢٩.

٥- أى نزل بهذا المعنى، لا- انه نزل بهذه الألفاظ. و الفاظ الآية هكذا: فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون.

٦- تفسير العياشي ١: ٤٥ و الآية في البقرة: ٥٩.

«٩»-فس، تفسير القمى احشروا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ أَرْوَاجَهُمْ قَالَ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَرْوَاجَهُمْ قَالَ وَ أَشْبَاهَهُمْ (١).

«١٠»-فس، تفسير القمى مُحَمَّدٌ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا صَدَقَ اللَّهُ وَ بَلَغَتْ رُسُلُهُ وَ كِتَابُهُ فِي السَّمَاءِ عِلْمُهُ بِهَا وَ كِتَابُهُ (٢) فِي الْأَرْضِ إِعْلَامُنَا فِي لَيْلِهِ الْقَدْرِ وَ فِي غَيْرِهَا (٣) إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (٤)

«١١»-وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْجَرِيشِ (٥) عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي فِي قَوْلِهِ لِكَيْلَا تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ رَجُلٌ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ وَ أَصْحَابِهِ وَاحِدَةٌ مُقَدَّمَةٌ وَ وَاحِدَةٌ مُؤَخَّرَةٌ لِكَيْلَا تَأْسُوا (٦) عَلَى مَا فَاتَكُمْ مِمَّا خُصَّ بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ لَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ مِنَ الْفِتْنَةِ الَّتِي عَرَضَتْ لَكُمْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ الرَّجُلُ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَصْحَابُ الْحُكْمِ الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ فَذَهَبَ فَلَمْ أَرَهُ (٧).

بيان: سيأتي شرح الخبر في باب الأرواح التي فيهم إن شاء الله.

«١٢»-فس، تفسير القمى أَدْنُ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ إِلَى قَوْلِهِ لَقَدِيرٌ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ جَعْفَرٍ وَ حَمَزَةَ ثُمَّ جَرَتْ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَوْلُهُ الَّذِينَ أُخْرِجُوا الْأَيَّةَ

ص: ٢٢٣

١- تفسير القمى: ٥٥٥ فيه: ظلموا آل محمد حقهم و الآية في الصافات: ٢٢.

٢- في المصدر: كتابه.

٣- في المصدر: و في غير هذا.

٤- تفسير القمى: ٦٦٥. و الآية في الحديد: ٢٢ و ٢٣.

٥- في المصدر: الحريش بالحاء المهملة و هو الصحيح.

٦- في المصدر: لكيلا تأسوا.

٧- تفسير القمى: ٦٦٥. و الآية في الحديد: ٢٢ و ٢٣.

قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) حِينَ طَلَبَهُ يَزِيدٌ لَعَنَهُ اللَّهُ لِيُحْمِلَهُ إِلَى الشَّامِ فَهَرَبَ إِلَى الْكُوفَةِ وَ قَتَلَ بِالطَّفِّ (٢).

«١٣»- حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ الْآيَةَ قَالَ إِنَّ الْعَامَّةَ يَقُولُونَ نَزَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ لَمَّا أُخْرِجَتْهُ قُرَيْشٌ مِنْ مَكَّةَ وَ إِنَّمَا هُوَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا خَرَجَ يَطْلُبُ بَدَمَ الْحُسَيْنِ وَ هُوَ قَوْلُهُ نَحْنُ أَوْلِيَاءُ الدِّمِّ وَ طَلَابُ (٣) الدِّيَةِ (٤).

«١٤»- كَنَز، كَنَز جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ رَوَى شَيْخُ الطَّائِفَةِ فِي كِتَابِ مَضِيحِ الْأَنْوَارِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرُويه عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَرَّمَ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى ظَالِمِ أَهْلِ بَيْتِي وَ قَاتِلِهِمْ وَ سَائِبِهِمْ (٥) وَ الْمُعِينِ عَلَيْهِمْ ثُمَّ تَلَمَّا هَذِهِ الْآيَةَ أَوْلَيْتُكَ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الْأَخْرَجِ وَ لَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَا يُرَكِّبُهُمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٦).

«١٥»- كَأ، الْكَافِي أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الْآيَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَكَذَا فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (٧) وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٨) نَزَلَ جَبْرَائِيلُ بِهَذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا إِنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا (٩)

ص: ٢٢٤

١- في المصدر: قال في الحسين عليه السلام.

٢- تفسير القمّي: ٤٤٠ و ٤٤١ و الآيتان في الحج: ٣٩ و ٤٠.

٣- في نسخه: و طلاب التره.

٤- تفسير القمّي: ٤٤٠ و ٤٤١.

٥- في المصدر: و شانيهم.

٦- كنز الفوائد: ٥٤. و الآيه في آل عمران: ٧٧.

٧- البقره: ٥٩.

٨- من هاهنا حديث برأسه ذكره المصنّف بالاسناد.

٩- الآيه في النساء: ١٦٨ هكذا: ان الذين كفروا و ظلموا لم يكن الله اه.

آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَ لَا لِيُهْدِيَهُمْ طَرِيقًا إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَ كَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وَ لَآئِهِ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَ إِن تَكْفُرُوا بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ (١).

بيان: قوله فبدل الذين ظلموا آل محمد لعل المعنى أن ولايه آل محمد في تلك الآية نظير مورد هذا الآية في بنى إسرائيل كما ورد في الأخبار المستفيضة

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.

أو أن هذا من بطون الآية بمعنى أنه المقصود منها لأنه تعالى إنما أورد القصص في القرآن للتذكير و التنبيه على ما هو نظيرها في تلك الأمة على أنه قد ورد في تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام و غيره أنه كان كتب على باب حطه بنى إسرائيل أسماء النبي صلى الله عليه و آلِهِ و الأئمة عليهم السلام و أمروا بأن يخضعوا لهم و يقرؤا بفضلهم فأبوا فنزل عليهم الرجز فلا إشكال حينئذ و الآية الثانية في القرآن هكذا إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ ظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَ لَا لِيُهْدِيَهُمْ طَرِيقًا إِلَّا الْآيَةَ.

«١٥»- كا، الكافي الحُصَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَيْمًا وَ عَيْدِيًّا وَ بَنِي أُمِّيَّةٍ يَرْكَبُونَ مِثْبَرَهُ أَفْطَعُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قُرْآنًا يَتَأَسَّى بِهِ وَ إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ثُمَّ أَوْحَى إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَمَرْتُ فَلَمْ أَطِعْ فَلَا تَجْرَعِ أَنْتَ إِذَا أَمَرْتُ فَلَمْ تُطِعْ فِي وَصِيكَ (٢).

«١٦»- كز، كز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبُرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَ نَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا يَزِيدُ ظَالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ إِلَّا خَسَارًا (٣).

ص: ٢٢٥

١- أصول الكافي ١: ٤٢٣ و ٤٢٤.

٢- أصول الكافي ١: ٤٢٦. و الآية في طه: ١١٦.

٣- في نسخه: و لا يزيد الظالمين، ظالمى آل محمد.

٤- كز الفوائد: ١٤٠. و الآية في الاسراء: ٨٣ و هي هكذا: و لا يزيد الظالمين إلا خسارا.

«١٧»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا (١).

«١٨»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّيَّارِيِّ (٢) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَخِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَوْلُهُ تَعَالَى وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ شَاءَ فَيُؤْمِنُ وَ مَنْ شَاءَ فَيُكْفُرُ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا (٣).

«١٩»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادِ الْأَزْدِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤)

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا قَالَ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ (٥).

«٢٠»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي آلِ مُحَمَّدٍ خَاصَّةً أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ إِلَى قَوْلِهِ (٦) وَ لِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (٧).

«٢١»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ

ص: ٢٢٦

١- كنز الفوائد: ١٤٠ و الآيه في الاسراء: ٨٣ و هي هكذا: و لا يزيد الظالمين إلا خسارا.

٢- في المصدر: أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد بن السيارى.

٣- كنز الفوائد: ١٤١. و الآيه في الكهف: ٢٩ و هي هكذا: إنا اعتدنا للظالمين نارا.

٤- في المصدر: عن أبي جعفر عليه السلام.

٥- كنز الفوائد: ١٦٢. و الآيه في الأنبياء: ٣.

٦- في المصدر: ثم تلى إلى قوله.

٧- كنز الفوائد: ١٧٢. و الآيات في الحج: ٣٩-٤١.

دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ قَالَ نَزَلَتْ فِينَا خَاصَّةً فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدُرِّيَّتِهِ وَمَا ارْتَكَبَ مِنْ أَمْرِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ (١).

«٢٢»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الْيَقِطِينِيِّ عَنِ صَفْوَانَ عَنْ حَكِيمِ الْحَنَاطِ عَنْ ضُرَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢) قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٣).

«٢٣»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ الْمُشَنَّى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ قَالَ هِيَ فِي الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَصْحَابِهِ (٤).

بيان: قال الطبرسي رحمه الله هذه الآية أول آية نزلت في القتال و تقديره أذن للمؤمنين أن يقاتلوا من أجل أنهم ظلموا بأن أخرجوا من ديارهم و قصدوا بالإيذاء و الإهانة و إِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ و هذا وعد لهم بالنصر أنه سينصرهم و قال أبو جعفر عليه السلام نزلت في المهاجرين و جرت في آل محمد الذين أخرجوا من ديارهم و أخيفوا (٥).

«٢٤»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ مَوْلَايَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ (٦) وَ حَمْزَهُ وَ جَعْفَرٍ

ص: ٢٢٧

١- كنز الفوائد: ١٧٢ و ١٧٣.

٢- في المصدر: عن جعفر عليه السلام.

٣- كنز الفوائد: ١٧٢ و ١٧٣.

٤- كنز الفوائد: ١٧٢.

٥- مجمع البيان ٧: ٧٨.

٦- في الكافي: في رسول الله و علي.

عليهم السلام ثُمَّ جَرَتْ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام (١).

«٢٥»- كَأ، الكافي يَأْسَدِهِ عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَام مِثْلَهُ (٢)

«٢٦»- كَنْز، كَنْزِ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ بِنِ مَخَارِقٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ (٣) بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ الْمَأْحِسِبِ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لَا يُفْتَنُونَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الْفِتْنَةُ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّكَ مُبْتَلَى بِكَ وَ إِنَّكَ مُخَاصَمٌ فَأَعِدْ لِلْخُصُومَةِ (٤).

«٢٧»- كَنْز، كَنْزِ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ أَحْمَدُ بْنُ هُوْدَةَ (٥) عَمَّنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي الْمَسْجِدِ فَلَمَّا كَانَ قُرْبَ الصُّبْحِ دَخَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام فَنَادَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ قَالَ لَيْتَكَ قَالَ هَلُمَّ إِلَيَّ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ قَالَ يَا عَلِيُّ بَتَّ اللَّيْلَةَ حَيْثُ تَرَانِي فَقَدْ سَأَلْتُ رَبِّي أَلْفَ حِرَاجَةٍ فَقَضَاهَا لِي وَ سَأَلْتُ لَكَ مِثْلَهَا فَقَضَاهَا وَ سَأَلْتُ لَكَ رَبِّي أَنْ يَجْمَعَ لَكَ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي فَأَبَى عَلِيُّ رَبِّي فَقَالَ الْمَأْحِسِبِ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لَا يُفْتَنُونَ (٤).

«٢٨»- كَنْز، كَنْزِ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْيَقِطِينِيِّ (٧) عَنْ عَيْسَى بْنِ مِهْرَانَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُرَيْبِيِّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَسْبَاطٍ (٨) عَنِ السُّدِّيِّ فِي قَوْلِهِ

ص: ٢٢٨

١- كَنْزِ الْفَوَائِدِ: ١٧٢.

٢- رَوْضَةُ الْكَافِي: ٣٣٧ وَ ٣٣٨.

٣- فِي الْمَصْدَرِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ.

٤- كَنْزِ الْفَوَائِدِ: ٢٢٠ وَ الْآيَاتَانِ فِي الْعَنْكَبُوتِ: ١ وَ ٢.

٥- الصَّحِيحُ كَمَا فِي الْمَصْدَرِ: مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوْدَةَ.

٦- كَنْزِ الْفَوَائِدِ: ٢٢٠ وَ ٢٢١.

٧- فِي الْمَصْدَرِ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَثْعَمِيُّ.

٨- فِي الْمَصْدَرِ: عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَسْبَاطٍ.

عَزَّ وَجَلَّ الْمَ أْحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا قَالَ عَلِيُّ وَ أَصْحَابُهُ وَ لَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ أَعْدَاؤُهُ (١).

«٢٩»- كنز، جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَلَالٍ (٢) الْأَحْمَسِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَمَنْ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ قَالَ ذَاكَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَامَ انْتَصَرَ مِنْ بَنِي أُمِّيَّةٍ وَ مِنَ الْمُكْذِبِينَ وَ النَّصَابِ (٣).

«٣٠»- كنز، جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَرَأَ (٤) وَ تَرَى ظَالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ (٥) حَقَّهُمْ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ وَ عَلِيُّ هُوَ الْعَذَابُ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ (٦).

«٣١»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ (٧).

«٣٢»- كنز، جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَيْلَمَ عَنْ أَيُّوبَ الْبَزَّازِ عَنِ ابْنِ شَهْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ (٨) عَزَّ وَجَلَّ خَاشِعِينَ مِنَ الدُّلِّ

ص: ٢٢٩

١- كنز الفوائد: ٢٢١ و الآيات في العنكبوت: ١-٣.

٢- في المصدر: إبراهيم بن محمد بن علي ابن محمد عن علي بن هلال.

٣- كنز الفوائد: ٢٨٧ و الآيه في الشورى: ٤١.

٤- أي فسر الآيه هكذا.

٥- في المصدر: و ترى الظالمين محمد حقهم و لعله مصحف: و ترى الظالمين محمدا حقهم.

٦- كنز الفوائد: ٢٨٧. و الآيه في الشورى: ٤٣ و هي هكذا: و ترى الظالمين لما رأوا العذاب.

٧- كنز الفوائد: ٣١٢. و الآيه في الطور: ٤٧.

٨- في المصدر: قال في قوله عز و جل.

يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ يَعْنِي إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«٣٣»- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ قَالَ: وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ أَنْتُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ (٢).

«٣٤»- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ مَا ظَلَمْنَاهُمْ وَ لَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ قَالَ وَ مَا ظَلَمْنَاهُمْ بِتَرْكِهِمْ وَ لَأَيَّةِ أَهْلِ بَيْتِكَ وَ لَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ (٣).

«٣٥»- كَنْز، كَنْزِ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرِيْعٍ عَنْ جَمِيعِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ (٤).

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِنَّ زَوْجَكَ يُلَاقِي بَعْدِي كَذَا وَ يُلَاقِي بَعْدِي كَذَا فَخَبَّرَهَا بِمَا يَلْقَى بَعْدِي فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا مَا تَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَصْرِفَ ذَلِكَ عَنْهُ فَقَالَ قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ إِنَّهُ مُبْتَلَى وَ مُبْتَلَى بِهِ فَهَبَطَ جَبْرَائِيلُ فَقَالَ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَ تَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَ اللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرُكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ وَ شَكَّوَاهَا لَهُ لَا مِنْهُ وَ لَا عَلَيْهِ (٥).

بيان: على هذا التأويل لا يكون حكم الظهار مربوطاً بهذه الآية و مثل هذا في الآيات كثير.

«٣٦»- كَنْز، كَنْزِ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ قَدْ جَاءَتْ الرِّوَايَةُ أَنَّهُ لَمَّا تَمَّ لِأَبِي بَكْرٍ مَا تَمَّ وَ بَايَعَهُ مَنْ بَايَعَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يُسَوِّي قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِمَشِيحَةٍ فِي يَدِهِ وَ قَالَ لَهُ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ بَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ وَ وَقَعَتِ الْخِذْلَةُ فِي الْأَنْصَارِ لِاخْتِلَافِهِمْ وَ بَدَرَ (٦).

ص: ٢٣٠

١- كَنْزِ الْفَوَائِدِ: ٢٨٧. وَ الْآيَةُ فِي الشُّورَى: ٤٤.

٢- كَنْزِ الْفَوَائِدِ: ٢٩٠ وَ ٢٩١. وَ الْآيَةُ فِي الزَّخْرَفِ: ٣٩.

٣- كَنْزِ الْفَوَائِدِ: ٢٩٧ وَ الْآيَةُ فِي الزَّخْرَفِ: ٧٦.

٤- فِي الْمَصْدَرِ: عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ.

٥- كَنْزِ الْفَوَائِدِ: ٣٣٥ وَ الْآيَةُ فِي الْمَجَادِلَةِ: ١.

٦- أَيْ سَبَقَ الطَّلَاقَ لِبَيْعِهِ أَبِي بَكْرٍ.

الطَّلَقَاءُ لِلْعَقْدِ لِلرَّجُلِ خَوْفًا مِنْ إِدْرَاكِكُمْ الْأَمْرَ فَوَضَعَ طَرْفَ الْمَسِيحِ فِي الْأَرْضِ وَ يَدُهُ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْمَ أ
حَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لَا يُفْتَنُونَ وَ لَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ لَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ أَمْ
حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (١).

«٣٧- شىء، تفسير العياشى عن جابر قال: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ
فَسَرَّهُ لِي قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢) يَا جَابِرُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ حَرِيصًا عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ عَلَيَّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ مِنْ بَعْدِهِ عَلَيَّ النَّاسِ وَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ خِلَافٌ مَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ قُلْتُ فَمَا مَعْنَى ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ عَنِّي
بِهَذَا لَكَ قَوْلُ اللَّهِ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ يَا مُحَمَّدُ فِي عَلَيٍّ الْأَمْرُ إِلَيَّ فِي عَلَيٍّ وَ فِي غَيْرِهِ أَلَمْ أَنْزِلْ
إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ فِيمَا أَنْزَلْتُ مِنْ كِتَابِي إِلَيْكَ الْمَ أ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لَا يُفْتَنُونَ إِلَى قَوْلِهِ وَ لَيَعْلَمَنَّ
الْكَاذِبِينَ قَالَ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْأَمْرَ إِلَيْهِ (٣).

أقول: و قد بين و أوضح أمير المؤمنين عليه السلام فى الخطبه القاصعه تأويل هذه الآيه.

ص: ٢٣١

- ١- لم نجد الروايه فى كثر الفوائد: و النسخه المخطوطه من المصدر قد خلت عنها رأسا، و الظاهران فى الرمز وهم و لعلها من كتاب آخر، و الآيات فى العنكبوت: ١- ٣.
- ٢- فى المصدر: فقال أبو جعفر عليه السلام: لشىء قاله الله و لشىء اراده الله يا جابر.
- ٣- تفسير العياشى ١: ١٩٧ و ١٩٨.

«١»-ج، الإحتجاج عن أبي حمزة الثمالي قال: أتى الحسن البصري أبا جعفر عليه السلام فقال جئتكَ لِأَسْأَلَكَ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَسْتَ فَعِيَهُ أَهْلُ الْبَصِيرَةِ قَالَ قَدْ يُقَالُ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ بِالْبَصِيرَةِ أَحَدٌ تَأْخُذُ عَنْهُ قَالَ لَا قَالَ فَجَمِيعُ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ يَأْخُذُونَ عَنْكَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُبْحَانَ اللَّهِ لَقَدْ تَقَلَّدْتَ (٢) عَظِيمًا مِنَ الْأَمْرِ بَلَّغَنِي عَنْكَ أَمْرٌ فَمَا أَدْرِي أَمْ كَذَاكَ أَنْتَ أَمْ يُكَذِّبُ عَلَيْكَ قَالَ مَا هُوَ قَالَ زَعَمُوا أَنَّكَ تَقُولُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْعِبَادَ فَفَوَّضَ إِلَيْهِمْ أُمُورَهُمْ قَالَ فَسَيَكُتُ الْحَسَنُ فَقَالَ أَمْ رَأَيْتَ مَنْ قَالَ اللَّهُ لَهُ فِي كِتَابِهِ إِنَّكَ آمِنٌ هَلْ عَلَيْهِ خَوْفٌ بَعِيدٌ هَذَا الْقَوْلُ فَقَالَ الْحَسَنُ لَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي أَعْرَضُ عَلَيْكَ آيَةً وَأَنْهَى إِلَيْكَ خُطْبًا (٣) وَلَا أَحْسَبُكَ إِلَّا وَقَدْ فَسَّرْتَهُ عَلَيَّ غَيْرِ وَجْهِهِ فَإِنْ كُنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ فَقَالَ لَهُ مَا هُوَ قَالَ أَمْ رَأَيْتَ حَيْثُ يَقُولُ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّاماً آمِنِينَ يَا حَسَنُ بَلَّغَنِي أَنَّكَ أَفْتَيْتَ النَّاسَ فَقُلْتَ هِيَ مَكَّةُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَلْ يُقَطَّعُ عَلَيَّ مِنْ حَجِّ مَكَّةَ وَ هَلْ يَخَافُ أَهْلُ مَكَّةَ وَ هَلْ تَذْهَبُ أَمْوَالُهُمْ فَمَتَى يَكُونُونَ آمِنِينَ (٤) بَلْ فِينَا

ص: ٢٣٢

١- سورة سبأ: ١٨.

٢- أي توليت امرا عظيما و ألزمته نفسك.

٣- في المصدر: و انهى إليك خطابا.

٤- في المصدر: قال: بلى، قال: فمتى يكونون آمنين!.

ضَرَبَ اللَّهُ الْأَمْثَالَ فِي الْقُرْآنِ فَنَحْنُ الْقُرَى الَّتِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَنْ أَقَرَّ بِفَضْلِنَا حَيْثُ أَمَرَهُمُ اللَّهُ (١) أَنْ يَأْتُونَنَا فَقَالَ وَ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا أَى جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ شَيْعَتِهِمُ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَ الْقُرَى الظَّاهِرَةُ الرُّسُلُ وَ النَّقْلَةُ عَنَّا إِلَى شَيْعَتِنَا وَ فُقَهَاءُ شَيْعَتِنَا إِلَى شَيْعَتِنَا وَ قَوْلُهُ وَ قَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ فَالسَّيْرُ مَثَلٌ لِلْعِلْمِ سِيرُوا بِهِ لِيَالِي وَ أَيَّامًا مَثَلٌ لِمَا يَسِيرُ مِنَ الْعِلْمِ فِي اللَّيَالِي وَ الْأَيَّامِ عَنَّا إِلَيْهِمْ فِي الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ الْفَرَائِضِ وَ الْأَحْكَامِ آمِنِينَ فِيهَا إِذَا أَخَذُوا مِنْ مَعِيدِنَا الَّذِي أَمَرُوا أَنْ يَأْخُذُوا مِنْهُ آمِنِينَ مِنَ الشُّكِّ وَ الضَّلَالِ وَ النَّقْلَةِ مِنَ الْحَرَامِ إِلَى الْحَلَالِ لِأَنَّهُمْ أَخَذُوا الْعِلْمَ مِمَّنْ وَ جَبَ لَهُمْ بِأَخْذِهِمْ إِيَّاهُ عَنْهُمْ الْمَغْفِرَةَ (٢) لِأَنَّهُمْ أَهْلُ مِيرَاثِ الْعِلْمِ مِنْ آدَمَ إِلَى حَيْثُ انْتَهَوْا ذُرِّيَّةَ مُصِطَفَاهُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ فَلَمْ يَنْتَهِ الْاِصْطِفَاءُ إِلَيْكُمْ بَيْلَ إِلَيْنَا انْتَهَى وَ نَحْنُ تِلْكَ الذُّرِّيَّةُ (٣) لَمَا أَنْتَ وَ لَمَا أَشْبَاهُكَ يَا حَسَنُ فَلَوْ قُلْتَ لِمَكَ حِينَ ادَّعَيْتَ مَا لَيْسَ لَكَ وَ لَيْسَ إِلَيْكَ يَا جَاهِلِ أَهْلِ الْبُصَيْرَةِ لَمْ أَقُلْ فِيكَ إِلَّا مَا عَلِمْتَهُ مِنْكَ وَ ظَهَرَ لِي عَنْكَ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَقُولَ بِالتَّقْوِيضِ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ لَمْ يُفَوِّضِ الْأَمْرَ إِلَى خَلْقِهِ وَ هُنَا مِنْهُ وَ ضَعْفًا وَ لَا أُجِبَرُهُمْ عَلَى مَعْاصِيهِ ظُلْمًا (٤) وَ الْخَبْرُ طَوِيلٌ أَخَذْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَةِ.

«٢- قب، المناقب لابن شهر آشوب ج، الاحتجاج عن الثمالي قال: دَخَلَ قَاضٍ مِنْ قُضَاةِ أَهْلِ الْكُوفَةِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ أَخْبَرَنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَ قَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّامًا آمِنِينَ قَالَ لَهُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهَا قَبْلَكُمْ بِالْعِرَاقِ قَالَ يَقُولُونَ إِنَّهَا مَكَّةُ قَالَ وَ هَلْ رَأَيْتَ السَّرْقَ فِي مَوْضِعٍ أَكْثَرَ مِنْهُ بِمَكَّةُ قَالَ فَمَا هُوَ

ص: ٢٣٣

١- في المصدر: حيث امر الله:

٢- في المصدر: ممن وجب لهم اخذهم إياه عنهم بالمعرفة.

٣- في المصدر: و نحن تلك الذرية المصطفاه.

٤- احتجاج الطبرسي: ١٧٨.

قَالَ إِنَّمَا عَنَى الرَّجَالَ (١) قَالَ وَ أَيْنَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ أَوْ مَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَأَيُّنَ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَ رُسُلِهِ (٢) وَ قَالَ وَ تِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ (٣) وَ قَالَ وَ سَأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَ الْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا (٤) فَلَيْسَ أَلِ الْقَرْيَةِ (٥) أَوْ الرَّجَالَ وَ الْعِيرَ قَالَ وَ تَلَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ آيَاتٍ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَالَ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَمَنْ هُمْ قَالَ نَحْنُ هُمْ وَ قَوْلُهُ (٦) سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّامًا آمِنِينَ قَالَ آمِنِينَ مِنَ الزَّيْغِ (٧).

«٣»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زَكَرِيَّا الْبَصِيرِيِّ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرُّمَانِيِّ عَنِ الرُّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي بَعْضُ مَنْ يُفَسِّرُ الْقُرْآنَ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ فُلَانٌ وَ سَمَاءُ بِاسْمِهِ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ أَنْتَ الَّذِي تُفَسِّرُ الْقُرْآنَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَكَيْفَ تُفَسِّرُ هَذِهِ الْآيَةَ وَ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَ قَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّامًا آمِنِينَ قَالَ هَذِهِ بَيْنَ مَكَّةَ وَ مِنِّي فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْ كُنْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ خَوْفٌ وَ قَطِيعٌ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَمَوْضِعٌ يَقُولُ اللَّهُ أَمِنْ يَكُونُ فِيهِ خَوْفٌ وَ قَطِيعٌ قَالَتْ فَمَا هُوَ قَالَ ذَاكَ نَحْنُ أَهْلُ الْعَبِيَّتِ قَدْ سَمَّاكُمْ اللَّهُ نَاسًا وَ سَمَّانَا قُرَى قَالَ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَوْجَدْنِي هَذَا فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنَّ الْقُرَى رِجَالٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ وَ سَأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَ الْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا (٨) فَلِلْجُدْرَانِ وَ الْحَيْطَانِ السُّؤَالُ أَمْ لِلنَّاسِ وَ قَالَ تَعَالَى وَ إِنْ مِنْ

ص: ٢٣٤

١- في المصدر: انما عنى به الرجال.

٢- الطلاق: ٨.

٣- الكهف: ٥٩.

٤- يوسف: ٨٢.

٥- في الاحتجاج: (فيسأل القرية) و في المناقب: فمسأل القرية.

٦- في المصدر: فقال: أو ما تسمع إلى قوله.

٧- احتجاج الطبرسي: ١٧١، مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٧٣ و ٢٧٤.

٨- يوسف: ٨٢.

قَزِيهِ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا (١) فَمَنِ الْمُعَذَّبُ الرَّجَالُ أَمْ الْجُدْرَانُ وَالْحَيْطَانُ (٢).

«٤»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ هِرُودَةَ الْبَاهِلِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَّائِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيَّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا أَخَا أَهْلِ الْبَصْرَةِ بَلَّغْنِي أَنَّكَ فَسَّرْتَ آيَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَلَى غَيْرِ مَا أَنْزَلْتَ فَإِنْ كُنْتَ فَعَلْتَ فَقَدْ هَلَكْتَ وَاسْتَهْلَكْتَ قَالَ وَمَا هِيَ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَ قَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِيٍّ وَ أَيَّامًا آمِنِينَ وَيَحْكُ كَيْفَ يَجْعَلُ اللَّهُ لِقَوْمٍ أَمَانًا وَ مَتَاعُهُمْ يُسْرِقُ بِمَكَّةَ وَ الْمَدِينَةَ وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ رَبَّمَا أَخَذَ عَبْدٌ أَوْ قَيْلٌ وَ فَاتَتْ نَفْسُهُ ثُمَّ مَكَثَ مَلِيًّا ثُمَّ أَوْمِيًّا بِيَدِهِ إِلَى صَيْدُرِهِ وَ قَالَ نَحْنُ الْقُرَى الَّتِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا قَالَ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَوْجَدْتُ (٣) هَذَا فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ الْقُرَى رِجَالٌ قَالِ نَعَمْ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ كَأَيُّنَ مِنْ قَزِيهِ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَ رُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَ عَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا (٤) فَمَنِ الْعَاتِي عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْحَيْطَانُ وَ الْبَيْوتُ أَمْ الرَّجَالُ فَقَالَ الرَّجَالُ ثُمَّ قَالَ جُعِلَتْ فِدَاكَ زِدْنِي قَالَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ يُوسُفَ (٥) عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سِئَلِ الْقَزِيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَ الْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا لِمَنْ أَمْرُوهُ (٦) أَنْ يَسْأَلَ الْقَزِيَةَ وَ الْعِيرَ أَمْ الرَّجَالُ فَقَالَ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْقُرَى الظَّاهِرَةِ قَالَ هُمْ شَيْعَتُنَا يَعْنِي الْعُلَمَاءَ مِنْهُمْ (٧).

ص: ٢٣٥

١- الإسراء: ٥٨.

٢- كنز الفوائد: ٢٤٥ و ٢٤٦.

٣- في نسخه: أوجدني.

٤- الطلاق: ٨.

٥- يوسف: ٨٢.

٦- في نسخه: فمن أمروه.

٧- كنز الفوائد: ٢٤٦ و ٢٤٧.

«٥-قب، المناقب لابن شهر آشوب دَخَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَشْيَاءَ لَمْ يَعْرِفِ الْجَوَابَ عَنْهَا فَكَانَ فِيهَا سَأَلَهُ أَنْ قَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيْمَانًا آمِنِينَ (١) أَيُّ مَوْضِعٍ هُوَ قَالَ هُوَ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَشَدْتُكُمْ (٢) بِاللَّهِ هَلْ تَسِيرُونَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ لَا تَأْمُنُونَ عَلَيَّ دِمَائِكُمْ مِنَ الْقَتْلِ وَ عَلَيَّ أَمْيُوكُمْ مِنَ السَّرْقِ ثُمَّ قَالَ وَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ وَ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا (٣) أَيُّ مَوْضِعٍ هُوَ قَالَ ذَاكَ بَيْتُ اللَّهِ الْحَرَامِ فَقَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ دَخَلَاهُ فَلَمْ يَأْمَنَا الْقَتْلَ قَالَ فَأَعْنِنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ (٤).

بيان: أقول التأويل الوارد في تلك الأخبار من غرائب التأويل و لعل الوجه فيها ما أشرنا إليه مرارا من أن ما ذكره سبحانه في القرآن الكريم من القصص إنما هو لجزر هذه الأمة (٥) عن أشباه أعمالهم و تحذيرهم عن أمثال ما نزل بهم من العقوبات و لم يقع في الأمم السابقة شىء إلا- و قد وقع نظيره في هذه الأمة كقصه هارون مع العجل و السامرى و ما وقع على أمير المؤمنين عليه السلام من أبى بكر و عمر و ققارون و عثمان و صفورا و الحميراء و أشباه ذلك مما قد أشرنا إليه في كتاب النبوه لكن بعضها ظاهر الانطباق على ما مضى و بعضها يحتاج إلى تنبيه و أمثال ذلك من القسم الثانى فإن نظير ما وقع على قوم سبيا من حرمانهم لنعم الله تعالى لكفرانهم و تعويضهم بالخمط (٦) و الأثل أن الله

ص: ٢٣٦

١- سبأ: ١٢.

٢- فى نسخه: ناشدتكم أقول نشده الله و بالله: استحلفه أى سأله و أقسم عليه بالله. ناشده: حلفه.

٣- آل عمران: ٩٧.

٤- مناقب آل أبى طالب ٣: ٣٧٧.

٥- و يشير الى ذلك قوله تعالى فى صدر القصة: (لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ) و قوله: «إن فى ذلك لآيات لكل صبار شكور»

٦- الخمط: الحامض او المر من كل شىء. الحمل القليل من كل شجر: الاثل: شجر يشبه الطرفاء الا انه أعظم منها و خشبه صلب جيد تصنع منه القساء والجفان.

تعالى هيا لهم من أثمار حدائق الحقائق بركة الصادقين من أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم ما لا يحيط به البيان مع كونهم آمنين من فتن الجهالات و الضلالات فلما كفروا بتلك النعمة سلبهم الله تعالى إياها فغاب أو خفى عنهم و ذهبت الرواه و حمله الأخبار من بينهم أو خفوا عنهم فابتلوا بالآراء و المقاييس و اشتبه عليهم الأمور و قل عندهم ما يتمسكون به من أخبار الأئمة الأطهار و استولت عليهم سيول الشكوك و الشبهات من أئمة البدع و رءوس الضلالات فصاروا مصداق قوله تعالى وَ بَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتِينَ ذَوَاتِنِ أَكَلٍ خَمْطٍ وَ أَثَلٍ وَ شَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ وَ هَذَا طَرِيقٌ وَسَعَتْ عَلَيْكَ لَهُمْ أَمْثَالُ تِلْكَ الْأَخْبَارِ وَ اللَّهُ يَهْدِي إِلَى سِوَاءِ السَّبِيلِ.

«٦- كـ، الكافي العتده عن البرقي عن أبيه عن محمد بن ستان عن زيد الشحام قال: دخل قتاده بن دعامه على أبي جعفر عليه السلام فقال يا قتاده أنت فقيه أهل البصرة فقال هكذا يزعمون فقال أبو جعفر عليه السلام بلغني أنك تفسر القرآن قال له قتاده نعم فقال له أبو جعفر عليه السلام بعلم تفسره أم بجهل قال لا بعلم فقال له أبو جعفر عليه السلام فإن كنت تفسره بعلم فأنت أنت و أنا أسألك قال قتاده سل قال أخبرني عن قول الله عز و جل في سبنا و قدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي و أياماً آمنين فقال قتاده ذلك من خرج من بيته بزاد و راحله و كراء حلال يريد هذا البيت كأن آمناً حتى يرجع إلى أهله فقال أبو جعفر عليه السلام نشدتك الله يا قتاده هل تعلم أنه قد يخرج الرجل من بيته بزاد و راحله و كراء حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته و يضرب مع ذلك ضربه فيها اجتياحه (١) قال قتاده اللهم نعم فقال أبو جعفر عليه السلام ويحك يا قتاده إن كنت إنما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت و أهلكت و إن كنت قد أخذته من الرجال فقد هلكت و أهلكت و يحك يا قتاده ذلك من خرج من

ص: ٢٣٧

١- أي فيه استئصاله و هلاكه.

بَيْتِهِ بَرَادٍ وَ رَاحِلِهِ وَ كِرَاءٍ حَلَامٍ يَرُومٌ (١) هَذَا الْبَيْتَ عَارِفٌ بِحَقِّنَا يَهْوَانَا قَلْبُهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَاجْعَلْ أَفْتِدَاهُ مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ (٢) وَ لَمْ يَغْنِ الْعَيْتَ فَيَقُولَ إِلَيْهِ (٣) فَنَحْنُ وَ اللَّهُ دَعْوَهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّتِي مَنْ هَوَانَا قَلْبُهُ قَبِلَتْ حُجَّتُهُ وَ إِلَّا فَلَمَّا يَا قَتَادَةَ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ آمِنًا مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ قَتَادَةُ لَا جَرَمَ وَ اللَّهُ وَ لَا فَسَّرْتُهَا إِلَّا هَكَذَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيُحَكِّ يَا قَتَادَةَ إِنَّمَا يَعْرِفُ الْقُرْآنَ مَنْ خُوِطَبَ بِهِ (٤).

بيان: أى لا أفسرها بعد إلا كما ذكرت.

باب ٦٠ تأويل الأيام و الشهور بالأئمة عليهم السلام

«١-ل، الخصال ابن المتيوكل عن علي بن إبراهيم عن عبيد الله بن أحمد الموصلي عن الصفر بن أبي دلف الكرخي قال: لما حمل المتيوكل سيدنا أبا الحسن العسكري عليه السلام جئت أسأل عن خبره قال فنظر إلي الررافي و كان حاجباً للمتيوكل فأمر أن أدخل إليه فأدخلت إليه فقال يا صيقر ما شأنك فقلت خبير أئمتنا فقال أفعيد فأخذني ما تقدم و ما تأخر و قلت أخطأت في المجيء قال فوحي (٥) الناس عنه ثم قال لي ما شأنك و فيم جئت قلت لخير ما فقال لعلك تسأل عن خبر مولاك فقلت له و من مولاى مولاى أمير المؤمنين

ص: ٢٣٨

١- رام الشىء: اراده.

٢- إبراهيم: ٣٧.

٣- أى قال فاجعل افتداه من الناس تهوى اليهم، و لم يقل: إليه، حتى يكون المراد هو البيت.

٤- روضه الكافي: ٣١١ و ٣١٢.

٥- فى نسخه: وحي و فى المصدر: وحي و لعل الصحيح فوحي الناس عنه أو فأوجأ الناس عنه أى فادفع الناس و نحووا عنه.

فَقَالَ اسِيكَتَ مَوْلَاكَ هُوَ الْحَقُّ فَلَا تَحْتَسِبْ مِنِّي فَإِنِّي عَلَى مِذْهَبِكَ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ أ تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ اجْلِسْ حَتَّى يَخْرُجَ صَاحِبُ الْبَرِيدِ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ فَجَلَسْتُ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لِعَلَّامٍ لَهُ خُذْ بِيَدِ الصَّقْرِ وَادْخُلْهُ إِلَى الْحُجْرَةِ الَّتِي فِيهَا الْعَلَوِيُّ الْمَحْبُوسُ وَخَلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فَقَالَ فَادْخُلْنِي إِلَى الْحُجْرَةِ وَ أَوْمَأَ إِلَيَّ بِيْتٍ فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسٌ عَلَى صِدْرٍ حَصِيرٍ وَبِحِذَاهُ قَبْرٌ مَحْفُورٌ قَالَ فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ (١) ثُمَّ أَمَرَنِي بِالْجُلُوسِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا صِدْرُ مَا أَتَى بِكَ قُلْتُ سَيِّدِي جِئْتُ أَتَعَرَّفُ خَبْرَكَ قَالَ ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى الْقَبْرِ فَبَكَيْتُ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا صِدْرُ لَا عَلَيْكَ لَنْ يَصْعَلُوا إِلَيْنَا بِسُوءِ الْآنَ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ قُلْتُ يَا سَيِّدِي حَدِيثٌ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا أَعْرَفُ مَعْنَاهُ قَالَ وَمَا هُوَ فَقُلْتُ قَوْلُهُ لَا تَعَادُوا الْأَيَّامَ فَتَعَادِيكُمْ مَا مَعْنَاهُ فَقَالَ نَعَمْ الْأَيَّامُ نَحْنُ مَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ فَالسَّبْتُ اسْمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الْأَحَدُ كِنَايَةٌ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْإِثْنَيْنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الثَّلَاثَاءُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْأَرْبَعَاءُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ أَنَا وَ الْخَمِيسُ ابْنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ الْجُمُعَةُ ابْنُ ابْنِي وَ إِلَيْهِ تَجْتَمِعُ عَصِيَابَةُ الْحَقِّ وَ هُوَ الَّذِي يَمْلَأُهَا قَسِيطًا وَ عِدْلًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا فَهَذَا مَعْنَى الْأَيَّامِ فَلَا تُعَادُوهُمْ فِي الدُّنْيَا فَيَعَادُواكُمْ فِي الْآخِرَةِ ثُمَّ قَالَ وَدَّعْ وَ اخْرُجْ فَلَا آمَنْ عَلَيْكَ.

قال الصدوق رضى الله عنه الأيام ليست بأئمه و لكن كنى عليه السلام بها عن الأئمة لثلا يدرك معناه غير أهل الحق كما كنى الله عز و جل ب التين و الزيتون و طور سينين و هذا البامد الأمين (٢) عن النبي صلى الله عليه و آله و على و الحسن و الحسين عليهم السلام و كما كنى عز و جل بالنعاج عن النساء على قول من روى ذلك فى قصة داود و الخصمين (٣) و كما كنى بالسير فى الأرض عن النظر فى القرآن

ص: ٢٣٩

١- فى نسخه الكمباني: فسلمت عليه فرد على.

٢- التين: ١-٣.

٣- ص: ٢٤.

سُئِلَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ لَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ (١) قَالَ مَعْنَاهُ أَوْ لَمْ يَنْظُرُوا فِي الْقُرْآنِ.

و كما كنى بالسر عن النكاح في قوله عز و جل وَ لَكِنْ لَا تُوعِدُوهُمْ سِرًّا (٢) و كما كنى عز و جل بأكل الطعام عن التغوط فقال في عيسى و أمه كانا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ (٣) و معناه أنهما كانا يتغوطان و كما كنى بالنحل (٤) عن رسول الله صلى الله عليه و آله في قوله وَ أَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ و مثل هذا كثير (٥).

«٢»- غط، الغيبة للشيخ الطوسي وَ رَوَى جَابِرُ الْجُعْفِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ تَأْوِيلِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ- يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ (٤) قَالَ فَتَنَفَّسَ سَيِّدِي الصُّعْدَاءُ ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ أَمَا السُّنَّةُ فَهِيَ جَدِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ شُهُورُهَا اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى (٧) وَ إِلَى ابْنِي جَعْفَرٍ وَ ابْنِهِ مُوسَى وَ ابْنِهِ عَلِيٍّ وَ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ وَ ابْنِهِ عَلِيٍّ وَ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ وَ إِلَى ابْنِهِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا حَجَّجَ اللَّهُ فِي خَلْقِهِ وَ أَمْنَاؤُهُ عَلَيَّ وَ وَحِيهِ وَ عِلْمِهِ وَ الْأَرْبَعَةُ الْحُرْمُ الَّذِينَ هُمْ الدِّينُ الْقَيِّمُ أَرْبَعَةٌ مِنْهُمْ يَخْرُجُونَ بِاسْمِ وَاحِدٍ عَلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَبِي عَلِيٍّ بِنِ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيٍّ بِنِ مُوسَى وَ عَلِيٍّ بِنِ مُحَمَّدٍ فَالْبِقْرَاءُ بِهِؤُلَاءِ هُوَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِمْ أَنْفُسَكُمْ أَيْ قُولُوا بِهِمْ جَمِيعًا تَهْتَدُوا (٨).

ص: ٢٤٠

١- الروم: ٩، و فاطر: ٤٤ و المؤمن: ٢١.

٢- البقره: ٢٣٥.

٣- المائده: ٧٥.

٤- النحل: ٦٨.

٥- الخصال ٢: ٣٢ و ٣٣.

٦- التوبه: ٣٦.

٧- أى هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و من بعده من الأئمه حتى يصل إلى.

٨- غيبه الطوسي: ١٠٤.

«(٣)- وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ حُرْمِ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْقَائِمِ بِدَلَالِهِ قَوْلُهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ (١).»

«(٤)- نِي، الغيبة للنعماني عليُّ بنِ الحُسينِ عَينِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ (٢) عَينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ (٣) عَنْ فَضَالِ أَبِي سِنَانٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمَّا تَفَرَّقَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ قَالَ يَا أَبَا حَمْزَةَ مِنَ الْمَخْتُومِ الَّذِي حَتَمَهُ اللَّهُ قِيَامٌ قَائِمِنَا فَمَنْ شَكَّ فِيمَا أَقُولُ لَقِيَ اللَّهَ وَ هُوَ كَافِرٌ بِهِ وَ جَاحِدٌ لَهُ (٤) ثُمَّ قَالَ بِأَبِي وَ أُمِّي الْمُسَمَّى بِاسْمِي الْمُكَنَّى بِكُنْيَتِي السَّابِعِ مِنْ بَعْدِي يَأْتِي مَنْ يَمْلَأُ (٥) الْأَرْضَ عَيْدًا وَ قِسِيًّا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَ ظُلْمًا يَا أَبَا حَمْزَةَ (٦) مَنْ أَدْرَكَهُ فَلْيُسَلِّمْ (٧) مَا سَلَّمَ (٨) لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَ مَاوَاهُ النَّارُ وَ بئسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ.»

ص: ٢٤١

١- مناقب ١: ٢٤٤.

٢- في المصدر: محمد بن الحسن.

٣- هكذا في النسخة المطبوعة و المخطوطة، و في المصدر: فضيل الرسان و لعله الصحيح.

٤- في المصدر: من المحتوم الذي لا تبديل له عند الله قيام قائمنا، فمن شك فيما أقول لقي الله و هو به كافر و له جاحد.

٥- في المصدر: بأبي من يملا الأرض.

٦- في المصدر: ثم قال: يا أبا حمزه.

٧- في نسخه: فيسلم له.

٨- في النسخة المخطوطة: فيسلم ما سلم لمحمد صلى الله عليه و آله و عليّ فقد وجبت له الجنة و من لم يسلم أقول: الصحيح على هذه النسخة: «فيسلم ما سلم» و في المصدر: و من ادركه فلم يسلم له فما سلم لمحمد صلى الله عليه و آله و عليّ وقد حرم الله عليه الجنة.

و أوضح من هذا بحمد الله و أنور و أبين و أزهر لمن هداه (١) و أحسن إليه قول الله عز و جل فى محكم كتابه إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلَمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ (٢) و معرفه الشهور المحرم (٣) و صفر و ربيع و ما بعده و الحرم منها رجب (٤) و ذو القعدة و ذو الحجه و المحرم (٥) و ذلك (٦) لا- يكون دينا قيما لأن اليهود و النصارى و المجوس و سائر الملل و الناس جميعا من الموافقين و المخالفين يعرفون هذه الشهور و يعدونها بأسمائها و ليس هو كذلك و إنما عنى بهم الأئمة القوامين بدين (٧) الله و الحرم منها أمير المؤمنين على الذى اشتق الله سبحانه له اسما من أسمائه (٨) العلى كما اشتق لمحمد صلى الله عليه و آله اسما من أسمائه (٩) المحمود و ثلاثه من ولده أسماؤهم اسمه على بن الحسين (١٠) و على بن موسى و على بن محمد فصار لهذا الاسم المشتق من أسماء الله (١١) عز و جل حرمه به يعنى أمير المؤمنين عليه السلام (١٢).

بيان: الظاهر أن قوله و أوضح إلى آخره من كلام النعمانى استخراجه من الأخبار و يحتمل كونه من تتمه الخبر.

ص: ٢٤٢

١- فى المصدر: لمن هداه الله.

٢- التوبه: ٣٧.

٣- فى المصدر: و هى جمادى و هو مصحف.

٤- هكذا فى الكتاب، و الصحيح: محرم بلا حرف تعريف.

٥- هكذا فى الكتاب، و الصحيح: محرم بلا حرف تعريف.

٦- المصدر خلى عن قوله و ذلك و عليه يكون قوله: «لا يكون» خبرا لقوله و معرفه الشهور.

٧- فى المصدر: و يعدونها باسمائها، و إنما هم الأئمة القوامون بدين الله.

٨- فى المصدر: من اسمه.

٩- فى المصدر: من اسمه.

١٠- فى المصدر: و ثلاثه من ولده أسماؤهم على: على بن الحسين.

١١- فى المصدر: من اسم الله.

١٢- غيبه النعمانى: ٤١ و ٤٢.

«٤»-نى، الغيبة للنعمانى سلامه بِنُ مُحَمَّدٍ عَن أَبِي الْحَسَنِ (١) عَلِيِّ بْنِ مَعْمَرٍ عَن حَمَزَةَ بْنِ الْقَاسِمِ عَن جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَن عُيَيْدِ بْنِ كَثِيرٍ عَن أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَن دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِئِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ لِي مَا الَّذِي أَبْطَأَ بِكَ عَنَّا يَا دَاوُدُ قُلْتُ حَاجَهُ لِي عَرَضَتْ بِالْكَوْفَةِ فَقَالَ مَنْ خَلَفْتُ بِهَا قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ خَلَفْتُ بِهَا عَمَّكَ زَيْدًا تَرَكَتُهُ رَاكِبًا عَلَى فَرَسٍ مُتَقَلِّدًا مُضِيحًا يَنَادِي بِعُجُوِّ صَوْتِهِ (٢) سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَسَيِّئَ حَوَانِحِي عِلْمٌ جَمٌّ قَدْ عَرَفْتُ النَّاسِيخَ وَ الْمُنْسُوخَ (٣) وَ الْمَثَانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ وَ إِنِّي الْعَلَمُ بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَكُمْ فَقَالَ لِي يَا دَاوُدُ لَقَدْ ذَهَبَتْ تِلْكَ الْمِذَاهِبَ (٤) ثُمَّ نَادَى يَا سَمِيعَةَ بِنْتُ مِهْرَانَ اثْنِي بِسَيْلِهِ الرُّطْبِ فَاتَاهُ بِسَيْلِهِ فِيهَا رُطْبٌ فَتَنَاوَلَ رُطْبَهُ أَكَلَهَا (٥) وَ اسْتَخْرَجَ النَّوَاهَ مِنْ فِيهِ وَ غَرَسَهَا فِي الْأَرْضِ فَفَلَقْتُ وَ نَبَتَتْ وَ أَطْلَعَتْ (٦) وَ أَغْدَقْتُ فَضْرَبَ بِيَدِهِ إِلَيَّ (٧) شَقٌّ مِنْ عَذْقٍ مِنْهَا فَشَقَّهُ وَ اسْتَخْرَجَ مِنْهَا رِقًّا أَبْيَضَ فَفَضَّهُ وَ دَفَعَهُ إِلَيَّ وَ قَالَ اقْرَأْهُ فَقَرَأْتُهُ وَ إِذَا فِيهِ مَكْتُوبٌ سَيَطْرَانِ الْأَوَّلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ الثَّانِي إِنْ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ - الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ - عَلِيُّ بْنُ مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلْفُ الْحُجَّةُ ثُمَّ قَالَ يَا دَاوُدُ أَ تَدْرِي مَتَى كُتِبَ هَذَا فِي هَذَا قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنْتُمْ أَغْلَمُ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ بِالْفَلْئِ عَامٍ (٨).

ص: ٢٤٣

١- فى نسخه من المصدر: ابى الحسين.

٢- فى المصدر: بأعلى صوته.

٣- فى المصدر: قد عرفت الناسخ من المنسوخ.

٤- فى المصدر: لقد ذهب بك المذاهب.

٥- فى المصدر: فتناول منها رطبه فأكلها.

٦- اطلع النخل: خرج طلعتها.

٧- فى المصدر: فضرب يده الى بصره.

٨- غيبه النعمانى: ٤٢.

«١»-كأ، الكافى الحسبيُّ بنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ مُثَنَّى عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَ لَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لَا رَسُولِهِ وَ لَا الْمُؤْمِنِينَ وَ لِيَجْهَ يَعْنَى بِالْمُؤْمِنِينَ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَمْ يَتَّخِذُوا الْوَلَّيْحَ مِنْ دُونِهِمْ (١).

قب، المناقب لابن شهر آشوب عن ابن عجلان مثله (٢).

بيان: وليجه الرجل بطانته و دخلاؤه و خاصته و من يتخذه معتمدا عليه من غير أهله.

أَمْ حَسِبْتُمْ قَالَ الْبِيضَاوَى خَطَابٌ لِلْمُؤْمِنِينَ حِينَ كَرِهَ بَعْضُهُمُ الْقِتَالَ وَ قِيلَ لِلْمُنَافِقِينَ وَ أَمْ مَنْقَطَعَهُ وَ مَعْنَى هَمْزَتِهَا التَّوْبِيخُ عَلَى الْحِسَابِ وَ لَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ أَى لَمْ يَتَّبِعِ الْمَخْلَصَ (٣) مِنْكُمْ نَفَى الْعِلْمَ وَ أَرَادَ نَفَى الْمَعْلُومِ لِلْمَبَالِغَةِ فَإِنَّهُ كَالْبِرْهَانِ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ تَعَلُّقَ الْعِلْمِ بِهِ مُسْتَلْزِمٌ لَوُقُوعِهِ وَ لَمْ يَتَّخِذُوا عَطْفَ عَلَى جَاهِدُوا أَنْتَهَى (٤).

و أقول: الظاهر أن تأويله عليه السلام أوفق بالآية إذ ضم المؤمنين إلى الله و الرسول يدل على أن المراد بالوليجه من يتولى أمرا عظيما من أمور الدين و ليس الكامل فى الدين القويم و المستحق لهذا الأمر العظيم إلا الأئمة عليهم السلام.

ص: ٢٤٤

١- أصول الكافى ١: ٤١٥ و الآية فى سورة التوبة: ١٦.

٢- مناقب آل أبي طالب ٣: ٥٢٣ فيه: عبد الرحمن بن عجلان.

٣- فى المصدر: و لم يتبين الخالص منكم و هم الذين جاهدوا من غيرهم.

٤- أنوار التنزيل ١: ٤٩٢ و ٤٩٣.

«٢- كا، الكافي عِلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّخَعِيِّ عَنْ سَيْفِيَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الضَّبَعِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنِ الْوَلِيَجَةِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ وَ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لَا رَسُولِهِ وَ لَا الْمُؤْمِنِينَ وَ لِيَجَهُ (١) فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَا فِي الْكِتَابِ مَنْ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ هَاهُنَا فَزَجَعَ الْجَوَابُ الْوَلِيَجَةَ الَّتِي يُقَامُ دُونِ وَلِيِّ الْأَمْرِ وَ حَدَّثْتِكَ نَفْسُكَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَهُمْ الْأَتَمَّةُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ عَلَى اللَّهِ فَيُجِيزُ أَمَانَهُمْ (٢).

«٣- كا، الكافي بِإِسْنَادِهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لِيَجَهُ فَلَا تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ فَإِنَّ كُلَّ سَبَبٍ وَ نَسَبٍ وَ قَرَابَةٍ وَ وَلِيَجَةٍ وَ بَدْعَةٍ وَ شُبُهَةٍ مُنْقَطِعٌ مُضْمَحِلٌّ كَمَا يَضْمَحِلُّ الْعُبَارُ الَّتِي يَكُونُ عَلَى الْحَجَرِ الصَّلْدِ إِذَا أَصَابَهُ الْمَطَرُ الْجَوْدُ إِلَّا مَا أُثْبِتَهُ الْقُرْآنُ (٣).

بيان: الصلْد بالفتح و يكسر الصلْب الأملس و الجود بالفتح المطر الغزير أو ما لا مطر فوقه.

«٤- كنز (٤)، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَى (٥) رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ بَايَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ (٦) فَقَالَ عَلَى أَنْ تَقْتُلَ أَبَاكَ قَالَ فَقَبِضَ الرَّجُلُ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ بَايَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلَى أَنْ تَقْتُلَ أَبَاكَ فَقَالَ الرَّجُلُ نَعَمْ عَلَى أَنْ أَقْتُلَ أَبِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْآنَ لَنْ تَتَّخِذَ (٧) مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لَا رَسُولِهِ وَ لَا الْمُؤْمِنِينَ وَ لِيَجَهُ إِنَّا لَا نَأْمُرُكَ أَنْ تَقْتُلَ وَالِدَيْكَ وَ لَكِنْ نَأْمُرُكَ أَنْ تُكْرِمَهُمَا.

ص: ٢٤٥

١- التوبة: ١٦.

٢- أصول الكافي ١: ٥٠٨.

٣- أصول الكافي ١: ٥٠٩.

٤- في النسخة المخطوطة شى و لعله الصحيح لانا لم نجد الحديث فى الكنز، و لكنه موجود فى تفسير العياشى بالاسناد، فعليه فالرمز الآتى زائد.

٥- فى المصدر: أتى اعرابى.

٦- فى المصدر: بايعنى يا رسول الله على الإسلام.

٧- فى نسخه: (الآن لم تتخذ).

سن، المحاسن شى، تفسير العياشى عن أبيه عن فضاله عن داود بن فرقد عنه عليه السلام مثله (١).

«٥»-شى، تفسير العياشى عن أبانٍ قالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ يَا مَعْشَرَ الْأَخْدَانِ اتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تَأْتُوا الرُّؤْسَاءَ دَعْوَهُمْ حَتَّى يَصِيرُوا أَذْنَابًا (٢) لَا تَتَّخِذُوا الرِّجَالَ وَ لَأَنجٍ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنَا وَ اللَّهُ أَنَا وَ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْهُمْ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ (٣).

«٦»-شى، تفسير العياشى أَبُو الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيُّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا الصَّبَّاحِ إِيَّاكُمْ وَ الْوَلَائِحَ فَإِنَّ كُلَّ وَ لِيَجِهٍ دُونَنَا فَهِيَ طَاعُوتٌ أَوْ قَالَ نَدُّ (٤).

«٧»-شى، تفسير العياشى عن أَبِي بَصِيرٍ عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى اتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَ رُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ أَمَا وَ اللَّهُ مَا صَامُوا لَهُمْ وَ لَا صَلَّوْا وَ لَكِنَّهُمْ أَحَلُّوْا لَهُمْ حَرَامًا وَ حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالًا فَاتَّبَعُوهُمْ (٥).

«٨»-وَ قَالَ فِي خَبَرٍ آخَرَ عَنْهُ وَ لَكِنَّهُمْ أَطَاعُوهُمْ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ (٦).

«٩»-شى، تفسير العياشى عن جَابِرٍ عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ اتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَ رُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَتَّخِذُوهُمْ آلِهَةً إِلَّا أَنَّهُمْ أَحَلُّوْا حَلَالًا فَآخَذُوا بِهِ وَ حَرَّمُوا حَرَامًا فَآخَذُوا بِهِ فَكَانُوا أَرْبَابَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ (٧).

«١٠»-وَ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ مَا أَجَابُوهُمْ وَ لَكِنَّهُمْ أَحَلُّوْا لَهُمْ حَلَالًا وَ حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَرَامًا فَكَانُوا يَعْبُدُونَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ (٨).

ص: ٢٤٦

١- المحاسن: ٢٤٨، تفسير العياشى ٢: ٨٣. الاسناد فى تفسير العياشى: عن أبى عبد الله عليه السلام.

٢- فى نسخه: حتى يكونوا اذنابا.

٣- تفسير العياشى ٢: ٨٣. و الآيه فى التوبه: ٣١.

٤- تفسير العياشى ٢: ٨٣. و الآيه فى التوبه: ٣١.

٥- تفسير العياشى ٢: ٨٣. و الآيه فى التوبه: ٣١.

٦- تفسير العياشى ٢: ٨٣. و الآيه فى التوبه: ٣١.

٧- تفسير العياشى ٢: ٨٣. فيه: الا انهم احلوا حراما فاخذوا به، و حرما حلالا فاخذوا به.

٨- تفسير العياشى ٢: ٨٧. فيه: و لكنهم احلوا لهم حراما و حرما عليهم حلالا.

«١١»-شى، تفسير العياشى عَنْ حَدِيثِهِ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَالَ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَهُمْ وَ لَكِنْ كَانُوا إِذَا أَحَلُّوا لَهُمْ أَشْيَاءَ اسْتَحَلُّوْهَا وَإِذَا حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَرَّمُوهَا (١).

«١٢»-فس، تفسير القمى فى روايه أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى وَ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لا رَسُولِهِ وَ لا الْمُؤْمِنِينَ وَ لِيَجْهَ يُعْنَى بِالْمُؤْمِنِينَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ الْوَلِيَّجَهُ الْبَطَانَةُ (٢).

بيان: قال الطبرسى رحمه الله وليجه الرجل من يختص بدخله أمره دون الناس ثم قال أى بطانه و وليا يوالونهم و يفشون إليهم أسرارهم (٣).

باب ٦٢ أنهم عليهم السلام أهل الأعراف الذين ذكرهم الله فى القرآن لا يدخل الجنة إلا من عرفهم و عرفوه

«١»-فس، تفسير القمى أبى عن ابن محبوب عن أبى أيوب عن بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْأَعْرَافُ كُتُبَانٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ الرَّجَالُ الْأَثَمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَقِفُونَ عَلَى الْأَعْرَافِ مَعَ شَيْعَتِهِمْ وَ قَدْ سَبَقَ الْمُؤْمِنُونَ إِلَى الْجَنَّةِ بِمَا حَسِبَ فَيَقُولُ الْأَثَمَةُ لِشَيْعَتِهِمْ مِنْ أَصْحَابِ الذُّنُوبِ انظُرُوا إِلَى إِخْوَانِكُمْ فِي الْجَنَّةِ قَدْ سَبَقُوا إِلَيْهَا بِمَا حَسِبَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَ هُمْ يَطْمَعُونَ ثُمَّ يَقُولُونَ لَهُمْ انظُرُوا إِلَى أَعْدَائِكُمْ فِي النَّارِ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ إِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَ نادى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ فِي النَّارِ فَ قَالُوا ما أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ فِي الدُّنْيَا

ص: ٢٤٧

١- تفسير العياشى ٢: ٨٧.

٢- تفسير القمى: ٢٥٩، و الآيه فى التوبه: ١٦.

٣- مجمع البيان: ٥: ١٢.

وَمَا كُنْتُمْ تَشِيكُرُونَ ثُمَّ يَقُولُونَ لِمَنْ فِي النَّارِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ هَؤُلَاءِ شِيعَتِي وَإِخْوَانِي (١) الَّذِينَ كُنْتُمْ أَنْتُمْ تَحْلِفُونَ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ثُمَّ يَقُولُ الْأَيْمَةُ لِشِيعَتِهِمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ (٢).

بيان: على تفسيره عليه السلام المراد بأصحاب الجنة المذنبون من الشيعة الذين سيصيرون لشفاعتهم إلى الجنة فيسلمون عليهم تسليه لهم و بشاره بالسلامه من العذاب فقوله وَهُمْ يَطْمَعُونَ حال من الأصحاب ما أغنى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ أى كثرتمكم أو جمعكم المال وَ مَا كُنْتُمْ تَشِيكُرُونَ أى عن الحق و على أهله قوله هَؤُلَاءِ شِيعَتِي تفسير لقوله تعالى أ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ قال البيضاوى أى فالتفتوا إلى أصحاب الجنة و قالوا لهم ادخلوا. (٣)

أقول: هذا موافق لتفسيره عليه السلام و الظاهر أن المراد بشيعتهم المذنبون و هَؤُلَاءِ أيضا إشاره إليهم فهذا تكذيب لهم و رد لحلفهم و هذا أظهر الوجوه المذكوره فى هذه الآيه.

«٢-ج، الإحتجاج عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَهُ ابْنُ الْكَوَّاءِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - (٤) وَ لَيْسَ الْعِبْرُ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَ لَكِنَّ الْبِرَّ مِنْ أَيْمَانٍ أَوْ أَسْرَافٍ فَتَقَى مِنَ الْبُيُوتِ مَنْ أَبْوَابِهَا (٥) فَقَالَ نَحْنُ الْبُيُوتُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُؤْتَى مِنْ أَبْوَابِهَا (٦) نَحْنُ بَابُ اللَّهِ وَ بُيُوتُهُ الَّتِي يُؤْتَى مِنْهُ فَمَنْ بَايَعَنَا وَ أَقْرَبَ بَوْلَانِيْنَا فَقَدْ أَتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَ مَنْ خَالَفَنَا وَ

ص: ٢٤٨

١- فى نسخه: هَؤُلَاءِ شِيعَتَنَا وَ إِخْوَانَنَا.

٢- تفسير القمى: ٢١٦-٢١٧ و الآيات فى الأعراف ٤٦-٤٩.

٣- أنوار التنزيل ١: ٤٢٤.

٤- فى المصدر: من البيوت فى قول الله عزَّ و جلَّ.

٥- البقره: ١٨٩.

٦- سقط عن نسخه امين الضرب قوله نحن باب الله إلى هنا.

فَضَّلَ عَلَيْنَا غَيْرَنَا فَقَدْ أَتَى الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهِمَا فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ (١) فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَحْنُ الْأَعْرَافُ نَعْرِفُ أَنْصَارَنَا بِسِيمَاهُمْ وَنَحْنُ الْأَعْرَافُ (٢) الَّذِينَ لَا يُعْرِفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِيلٍ مَعْرِفَتِنَا وَنَحْنُ الْأَعْرَافُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفْنَا وَعَرَفْنَاهُ وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرْنَا وَأَنْكَرْنَاهُ وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَوْ شَاءَ عَرَفَ النَّاسَ نَفْسَهُ حَتَّى يَعْرِفُوهُ وَيَأْتُوهُ مِنْ بَابِهِ وَلَكِنْ (٤) جَعَلْنَا أَبْوَابَهُ وَصَرَاطَهُ وَسَبِيلَهُ وَبَابَهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ قَالَ فَمَنْ عَدَلَ عَنَّا وَلَا يَتَنَا وَفَضَّلَ عَلَيْنَا غَيْرَنَا فَإِنَّهُمْ عَنِ الصَّرَاطِ لَنَا كِبُونَ (٥).

«٣- خص، منتخب البصائر ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ (٤) عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَيْتَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ إِلَى قَوْلِهِ وَبَابُهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ (٧).

«٤- فر، تفسير فرات بن إبراهيم عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ مَعْنَعًا عَنِ ابْنِ نُبَيْتَةَ وَذَكَرَ الْخَبَرَ بِتَمَامِهِ إِلَى قَوْلِهِ وَبَابُهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ قَالَ فَمَنْ عَدَلَ عَنَّا وَلَا يَتَنَا وَفَضَّلَ عَلَيْنَا غَيْرَنَا فَإِنَّهُمْ عَنِ الصَّرَاطِ لَنَا كِبُونَ فَلَا سَوَاءَ مَنِ اعْتَصَمَ (اعْتَصَمَ) بِهِ الْمُعْتَصِمُونَ لَا سَوَاءَ مَنِ اعْتَصَمَ بِهِ النَّاسُ وَلَا سَوَاءَ حَيْثُ ذَهَبَ مَنْ ذَهَبَ فَإِنَّمَا ذَهَبَ النَّاسُ (٨) إِلَى عَيْوُنٍ كَدِرِهِ يُفْرَعُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَذَهَبَ مَنْ ذَهَبَ إِلَيْنَا إِلَى عَيْوُنٍ صَافِيَةٍ تَجْرِي عَلَيْهِمْ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى

ص: ٢٤٩

١- الأعراف: ٤٦.

٢- في المصدر: ونحن أصحاب الأعراف.

٣- في نسخه: (نوقف يوم القيامة) وفي البصائر و تفسير فرات: توقف.

٤- في المصدر: حتى يعرفوه وحده و يأتيه من بابه ولكنه وفي المختصر: حتى يعرفوه و يوحده و يأتيه من بابه ولكنه.

٥- الاحتجاج: ١٢١ و الآيه الأخيره في المؤمنون: ٧٤.

٦- في المختصر: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن علوان.

٧- بصائر الدرجات: ١٤٣ مختصر بصائر الدرجات ٥٢ و ٥٣.

٨- في المصدر: فلا سواء ما اعتصم به المعتصمون لا سواء ما اعتصم به الناس.

وَلَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا نَفَادَ (١).

«٥»-خص، منتخب البصائر ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَيْلَمَةَ عَنِ الْهَلْقَامِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ قَالَ نَحْنُ أَوْلَيْكَ الرَّجَالُ- الْأَائِمَّةُ مَنَّا يَعْرِفُونَ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ وَمَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ كَمَا تَعْرِفُونَ فِي قِبَائِلِكُمُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ يَعْرِفُ مَنْ فِيهَا مِنْ صَالِحٍ أَوْ طَالِحٍ (٢).

«٦»-خص، منتخب البصائر ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُصَيْنِ (٣) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ قَالَ هُمْ الْأَائِمَّةُ (٤).

«٧»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ عَنِ الْهَلْقَامِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ مَا يَعْنِي بِقَوْلِهِ وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ قَالَ أَلَسْتُمْ تَعْرِفُونَ عَلَيْكُمْ عَرِيفًا (٥) عَلَى قِبَائِلِكُمْ لِتَعْرِفُوا مَنْ فِيهَا مِنْ صَالِحٍ أَوْ طَالِحٍ (٦) قُلْتُ بَلَى قَالَ فَحَنُّ أَوْلَيْكَ الرَّجَالُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ (٧).

«٨»-خص، منتخب البصائر ير، بصائر الدرجات الْمُتَّبِعُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ آيَةِ وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ قَالَ يَا سَعْدُ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٨) لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَ عَرَفُوهُ

ص: ٢٥٠

١- تفسير فرات: ٤٥ و ٤٦، مختصر بصائر الدرجات: ٥٢، بصائر الدرجات: ١٤٦.

٢- تفسير فرات: ٤٥ و ٤٦، مختصر بصائر الدرجات: ٥٢، بصائر الدرجات: ١٤٦.

٣- في المختصر: محمد بن الحسين.

٤- تفسير فرات: ٤٥ و ٤٦، مختصر بصائر الدرجات: ٥٢، بصائر الدرجات: ١٤٦.

٥- العريف: من يعرف أصحابه.

٦- الطالح: خلاف الصالح.

٧- بصائر الدرجات: ١٤٦.

٨- في المصدر: آل محمد عليهم السلام الأعراف.

وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَ أَنْكَرُوهُ وَ أَعْرَافٌ (١) لَا يُعْرِفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِيلٍ مَعْرِفَتِهِمْ (٢).

«٩»-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ وَ ابْنُ عَيْسَى وَ عَنِ (٣) الْحَجَّالِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ نَصْرِ الْعَطَّارِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ ثَلَاثٌ أَقْسِمُ أَنْتَهُنَّ حَقٌّ إِنَّكَ وَ الْأَوْصِيَاءَ عَرَفَاءَ لَمَا يُعْرِفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِيلٍ مَعْرِفَتِكُمْ وَ عَرَفَاءَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَكُمْ وَ عَرَفْتُمُوهُ وَ عَرَفَاءَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَكُمْ وَ أَنْكَرْتُمُوهُ (٤).

«١٠»-ير، بصائر الدرجات الْحَجَّالُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عُتَيْبَةَ بَيَّاعِ الْقَصَبِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ قَالَ نَحْنُ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ فَمَنْ عَرَفْنَاهُ كَانَ مِنَّا وَ مَنْ كَانَ مِنَّا كَانَ فِي الْجَنَّةِ وَ مَنْ أَنْكَرْنَاهُ فِي النَّارِ (٥).

«١١»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ فَقَالَ الْأَيْمَنُ يَا سَعْدُ (٦).

ير، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (٧)

- ير، بصائر الدرجات عباد بن سليمان عن سعد مثله (٨).

«١٣»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنْخَلِ (٩)

ص: ٢٥١

١- في المصدر: هم أعراف.

٢- بصائر الدرجات: ١٤٦، مختصر بصائر الدرجات: ٥٢.

٣- في المصدر: عن الحججال.

٤- بصائر الدرجات: ١٤٧.

٥- بصائر الدرجات: ١٤٧.

٦- بصائر الدرجات: ١٤٧. في روايه: الأئمة يا سعد من أهل بيت محمّد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ فِي أُخْرَى: مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

٧- بصائر الدرجات: ١٤٧. في روايه: الأئمة يا سعد من أهل بيت محمّد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ فِي أُخْرَى: مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

٨- بصائر الدرجات: ١٤٧. في روايه: الأئمة يا سعد من أهل بيت محمّد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ فِي أُخْرَى: مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

٩- في المصدر: عن المنخل عن جابر.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْأَعْرَافِ مَا هُمْ قَالَ هُمْ أَكْرَمُ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ (١).

«١٤»- كِتَابُ الْمُقْتَضَبِ لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ سِجَادَهُ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَرَ خَتَنِ آلِ مَيْمَنٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ سُفْيَانُ بْنُ مُصْعَبٍ الْعَبْدِيُّ فَقَالَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ مَا تَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ الْأَيَّةُ قَالَ هُمْ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ الْإِثْنَا عَشَرَ لَا يَعْرِفُ اللَّهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَ عَرَفُوهُ قَالَ فَمَا الْأَعْرَافُ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ كِتَابُ (٢) مِنْ مَسْكِ عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْأَوْصِيَاءُ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ فَقَالَ سُفْيَانُ فَلَا أَقُولُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا فَقَالَ مِنْ قَصِيدِهِ شِعْرٌ:

أَيَا رَبِّعُهُمْ هَلْ فِيكَ لِي الْيَوْمَ مَرْبِعٌ *** وَ هَلْ لِلْيَالِي كُنَّ لِي فِيكَ مَرْجِعٌ
وَ فِيهَا يَقُولُ:

وَ أَنْتُمْ وُلَاهُ الْحَشْرِ وَ النَّشْرِ وَ الْجَزَاءِ *** وَ أَنْتُمْ لِيَوْمِ الْمَفْرَعِ الْهُولِ مَفْرَعٌ
وَ أَنْتُمْ عَلَى الْأَعْرَافِ وَ هِيَ كِتَابُ *** مِنَ الْمَسْكِ رِيَّاهَا بِكُمْ يَتَضَوُّعٌ
ثَمَانِيَّةٌ بِالْعَرْشِ إِذْ يَحْمِلُونَهُ *** وَ مِنْ بَعْدِهِمْ هَادُونَ فِي الْأَرْضِ أَرْبِعٌ

بيان: الربع الدار و المحله و المنزل و الموضع يرتبعون فيه في الربيع كالمربع كمقعد و الريا الريح الطيبه.

«١٥»- خصص، منتخب البصائر ير، بصائر الدرجات أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن أسباط عن أحمد بن حنان (٣) عن بعض أصحابه رفع إلى الأصمغ بن نبياته عن سليمان الفارسي قال: أقسم بالله لسيمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول لعلي عليه السلام يا علي إنك

ص: ٢٥٢

١- بصائر الدرجات: ١٤٧.

٢- الكتائب: التلال.

٣- في المختصر: أحمد بن حباب عن بعض أصحابه عن حدثه عن الأصمغ.

وَالْأَوْصِيَاءَ مِمَّنْ يَعِدِي أَوْ قَالَ مِمَّنْ يَعِدُكَ أَعْرَافٌ لِمَا يُعْرِفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِيلٍ مَعْرِفَتِكُمْ وَ أَعْرَافٌ لِمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مِمَّنْ عَرَفَكُمْ وَ عَرَفْتُمُوهُ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مِمَّنْ أَنْكَرَكُمْ وَ أَنْكَرْتُمُوهُ (١).

«١٦»-خص، منتخب البصائر ير، بصائر الدرجات الحسنيين بن محمد بن المعلى عن محمد بن جهمور عن عبد الله بن عبد الرحمن بن الهيثم بن واقد عن مقرر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول جاء ابن الكواء إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسماهم فقال نحن الأعراف نعرف أنصارنا بسماهم ونحن الأعراف الذين لما يعرف الله عز وجل إلا بسبيل معرفتنا ونحن الأعراف يعرفنا الله عز وجل يوم القيامة على الصراط (٢) فلا يدخل الجنة إلا من عرفنا ونحن عرفناه ولا يدخل النار إلا من أنكرنا وأنكرناه إن الله لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا أبوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا أو فضل علينا غيرنا فإنهم عن الصراط لنا يكون ولا سواء من اعتصم الناس به ولما سواه من ذهب حيث ذهب الناس إلى عيون كدره يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب إلينا إلى عين صافيه تجرى بأمر (٣) لا نفاذ لها ولا انقطاع (٤).

بيان: قوله ولا سواء من اعتصم الناس به أى ونحن فالمراد بالناس المخالفون أو المراد كل الناس أى لا يتساوى من اعتصم به الناس بعضهم مع بعض ثم بين عليه السلام عدم المساواة بأن الناس يذهبون إلى عيون من العلم مكدره بالشكوك والشبهات والجهالات يفرغ أى يصب بعضها فى بعض كناية عن أن كلا منهم يرجع إلى الآخر فيما يجهله وليس فيهم من يستغنى عن غيره ويكمل فى علمه.

ص: ٢٥٣

١- بصائر الدرجات: ١٤٦، مختصر بصائر الدرجات: ٥٤.

٢- فى المختصر: على الصراط غيرنا.

٣- فى المختصر: تجرى بأمر ربها.

٤- بصائر الدرجات: ١٤٦ مختصر بصائر الدرجات: ٥٥.

«١٧»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم علي بن عتابٍ مُعَنَّأً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَسْمَاءً لَا يَعْرِفُهَا النَّاسُ قَالَ قُلْنَا وَ مَا هِيَ قَالَ أَسْمَاءُ (سَمَاءُ) اللَّهُ (١) فِي الْقُرْآنِ مُؤَذَّنًا وَ أَدَانًا فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (٢) فَهُوَ الْمُؤَذِّنُ بَيْنَهُمْ يَقُولُ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ كَذَبُوا بَوَالِيَتِي وَ اسْتَخَفُّوا بِحَقِّي (٣).

«١٨»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عبَّيدُ بنُ كَثِيرٍ مُعَنَّأً عَنِ حَبَّةِ الْعُرَيْنِيِّ أَنَّ ابْنَ الْكَوَّاءِ أَتَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آتَيْتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى قَدْ أَعْيَتَانِي وَ شَكَّكْتَانِي فِي دِينِي قَالَ وَ مَا هُمَا قَالَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا (٤) بِسَيِّمَاهُمُ قَالَ وَ مَا عَرَفْتَ هَذِهِ إِلَى السَّاعَةِ قَالَ لَا قَالَ نَحْنُ الْأَعْرَافُ مَنْ عَرَفْنَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ مَنْ أَنْكَرْنَا دَخَلَ النَّارَ قَالَ وَ قَوْلُهُ وَ الطَّيْرُ صَافَاتٍ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صِدْلَاتَهُ وَ تَسْبِيحَهُ (٥) قَالَ وَ مَا عَرَفْتَ هَذِهِ إِلَى السَّاعَةِ قَالَ لَا قَالَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مَلَائِكَتَهُ عَلَى صُورِ شَتَّى فَمِنْهُمْ مَنْ صَوَّرَهُ عَلَى صُورِهِ الْأَسَدِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَوَّرَهُ عَلَى صُورِهِ نَسِيرٍ (٦) وَ لِلَّهِ مَلَكٌ عَلَى صُورِهِ دَيْكٍ بَرَأْتُهُ تَحْتَ الْمَارِضِ السَّابِعِ السُّفْلَى وَ عَرَفَهُ مُنْتَهَى تَحْتَ الْعَرْشِ نِصْفُهُ مِنْ نَارٍ وَ نِصْفُهُ مِنْ تَلْجٍ فَلَا الَّذِي مِنَ النَّارِ يُذِيبُ الَّتِي مِنَ التَّلْجِ وَ لَا الَّتِي مِنَ التَّلْجِ تُطْفِئُ (٧) الَّتِي مِنَ النَّارِ فَإِذَا كَانَ كُلُّ سَحَرٍ خَفَقَ بِجَنَاحَيْهِ وَ صَاحَ سُبُوْحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ- مُحَمَّدٌ

ص: ٢٥٤

١- الصحيح كما في المصدر: سماه الله.

٢- الأعراف: ٤٤.

٣- تفسير فرات: ٤٥.

٤- الأعراف: ٤٦.

٥- النور: ٤١.

٦- في المصدر: على صورته فرس.

٧- في المصدر: ولا التي من الثلج يطفئ الذي من النار.

خَيْرِ الْبَشَرِ وَ عَلِيٌّ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ فَصَاحَتِ الدِّيَكَةُ (١).

«١٩»- فر، تفسير فرات بن إبراهيم الحسّين بن سَعِيدٍ مُعَنَّأً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا فِي التَّوْرَةِ وَ لَا فِي الْإِنْجِيلِ وَ لَا فِي الزُّبُورِ أَحَدٌ إِلَّا عِنْدَنَا اسْمُهُ وَ اسْمُ أَبِيهِ وَ إِنَّ فِي التَّوْرَةِ لَمَكْتُوبًا أَلَّا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (٢).

«٢٠»- فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْفَضْلِ الْعَبَّاسِيِّ مُعَنَّأً عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ عَلَى الْمَاعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَى سُورِ (٣) بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ يَعْرِفُونَ الْمُحْسِنِينَ لَهُمْ بَيَاضُ الْوُجُوهِ وَ الْمُبْغِضِينَ لَهُمْ بَسْوَادُ الْوُجُوهِ (٤).

«٢١»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ سَأَلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بَيْنَهُمَا حِجَابٌ فَقَالَ سُورُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ قَائِمٌ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ فَاطِمَةُ وَ خَدِيجَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَيَتَأَدُّونَ أَيْنَ مُحِبُّونَا أَيْنَ شَيْعَتُنَا فَيَقْبَلُونَ إِلَيْهِمْ فَيَعْرِفُونَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ فَيَأْخُذُونَ بِأَيْدِيهِمْ فَيَجُوزُونَ بِهِمْ عَلَى الصِّرَاطِ وَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ (٥).

«٢٢»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَّا الْأَئِمَّةُ قَوَامُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ عِرْفَاؤُهُ عَلَى عِبَادِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَ عَرَفُوهُ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَ أَنْكَرُوهُ (٦).

تذييل و تفصيل: أقول قد مرت أخبار هذا الباب في باب سؤال القبر و أكثرها في باب الأعراف من المعاد و قد تقدم منا بعض القول فيها هناك و جملة

ص: ٢٥٥

١- تفسير فرات: ٤٦.

٢- تفسير فرات: ٤٦.

٣- في نسخه: (على سورى الجنة و النار) و فى المصدر: على سور الجنة و النار.

٤- تفسير فرات: ٤٧.

٥- كنز الفوائد: ٨٩.

٦- نهج البلاغه ١: ٢٧٥ و ٢٧٦.

القول فيه أن للمفسرين أقوالاً شتى في تفسير الأعراف و أصحابه فأما تفسير الأعراف فلهم فيه قولان الأول أنها سور بين الجنة و النار (١) أو شرفها و أعاليها أو الصراط و الثاني أن المراد على معرفه أهل الجنة و النار رجال و قد عرفت أن الأخبار تدل عليهما و ربما يظهر من بعضها أنه جمع عريف كشريف و أشراف فالتقدير على طريقه الأعراف رجال أو على التجريد ثم القائلون بالأول اختلفوا في أن الذين على الأعراف من هم فقيل إنهم الأشراف من أهل الطاعة و الثواب و قيل إنهم أقوام يكونون في الدرجة السافله من أهل الثواب فالقائلون بالأول منهم من قال إنهم ملائكة يعرفون أهل الجنة و النار و منهم من قال إنهم الأنبياء أجلسهم الله على أعالي ذلك السور تميزاً لهم عن سائر أهل القيامة و منهم من قال إنهم الشهداء و القائلون بالثاني منهم من قال إنهم أقوام تساوت حسناتهم و سيئاتهم و منهم من قال إنهم قوم خرجوا إلى الغزو بغير إذن إمامهم و قيل إنهم مساكين أهل الجنة و قيل إنهم الفساق من أهل الصلاة.

أقول: قد عرفت مما مر من الأخبار الجمع بين القولين و أن الأئمة عليهم السلام يقومون على الأعراف ليميزوا شيعتهم من مخالفهم و يشفعوا لفساق محبيهم و أن قوماً من المذنبين أيضاً يكونون فيها إلى أن يشفع لهم.

ص: ٢٥٦

١- في نسخه: ان المعرفه أهل الجنة و النار.

«١»-قب، المناقب لابن شهر آشوب عن الكاظم عليه السلام فى قوله تعالى إلامن أذن له الرحمن الآية قال نحن والله المأذون لهم يوم القيامة والقائلون صواباً (١).

«٢»-و عن عبد الله بن خليل عن علي عليه السلام فى قوله تعالى ونزعنا ما فى صدورهم من غل الآية قال نزلت فىنا (٢).

«٣»-و عن زبير الشحام قال قال أبو عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون إلامن رحم الله قال شيعتنا الذين يوحى الله ونحن والله الذين استثنى الله ولكننا نغنى عنهم (٣).

«٤»-كنز، كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهره محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن إسماعيل العلوي عن عيسى بن داود عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال سمعت أبي عليه السلام يقول ورجل يسأله عن قول الله عز وجل يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضى له قولاً قال لما ينال شفاعة محمد يوم القيامة إلامن أذن له بطاعه آل محمد ورضى له قولاً وعملاً فيهم فحى على مودتهم ومات عليها فرضى الله قوله وعمله فيهم ثم قال وعت الوجوه للحى القيوم وقد خاب من حمل ظلماً لآل محمد كذا نزلت (٤).

ص: ٢٥٧

١- مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٠٤ و الآية فى النبأ: ٣٨.

٢- مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٤٣ و الآية فى الأعراف: ٤٣ و الحجر: ٤٧.

٣- مناقب آل أبي طالب ٣: ٥٠٤، و الآيات فى الدخان: ٤٠-٤٢.

٤- هذا و امثاله تطبيق للمصاديق، و تفسير بالفرد الجلى و ليس المراد منه و من امثاله ان نزول الآية كان فيه بهذه الألفاظ.

ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَ لَا هَضْمًا قَالَ مُؤْمِنٌ بِمَحَبَّةِ آلِ مُحَمَّدٍ مُبْغِضٌ لِعَدُوِّهِمْ (١).

«٥»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ فَأَوْلَيْتَكَ هِيْمُ الْمُفْلِحُونَ قَالَ نَزَلَتْ فِينَا ثُمَّ قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ (٢).

«٦»- كَنْزُ، كَنْزُ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَنْعَمِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ (٣) بْنِ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا وَ فِي شَيْعَتِنَا وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يُفْضِلُنَا وَ يُفْضِلُ شَيْعَتَنَا إِنَّا لَنَشْفَعُ وَ يَشْفَعُونَ - (٤) فَإِذَا رَأَى ذَلِكَ مَنْ لَيْسَ لَهُمْ قَالُوا فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَ لَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ (٥).

«٧»- كَنْزُ، كَنْزُ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَرْقِيٍّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ (٦)

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَ لَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ قَالَ يَعْنِي بِالصَّدِيقِ الْمَعْرِفَةَ وَ بِالْحَمِيمِ الْقَرَابَةَ (٧).

«٨»- كَنْزُ، كَنْزُ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُعْذَرُ

ص: ٢٥٨

١- كَنْزُ الْفَوَائِدِ: ١٥٩ وَ ١٦٠. وَ الْآيَاتُ فِي طه: ١٠٩ وَ ١١٠ وَ ١١٢.

٢- كَنْزُ الْفَوَائِدِ: ١٨٢. وَ الْآيَاتُ فِي الْمُؤْمِنُونَ: ١٠٢ وَ ١٠٥.

٣- فِي الْمَصْدَرِ: عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

٤- فِي الْمَصْدَرِ: حَتَّى أَنَا لَنَشْفَعُ وَ لِيَشْفَعُونَ.

٥- كَنْزُ الْفَوَائِدِ: ٢٠٠: وَ الْآيَاتُ فِي الشُّعْرَاءِ: ١٠١ وَ ١٠٢.

٦- فِي الْمَصْدَرِ: فَقَالَ: لَمَّا يَرَانَا هَوْلَاءُ وَ شَفِيعُنَا يَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُونَ، «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَ لَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ» يَعْنِي بِالصَّدِيقِ.

٧- كَنْزُ الْفَوَائِدِ: ٢٠٠: وَ الْآيَاتُ فِي الشُّعْرَاءِ: ١٠١ وَ ١٠٢.

اللَّهُ أَحَدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ يَا رَبِّ لِمَ أَعْلَمُ أَنَّ وُلَدَ فَاطِمَةَ هُمْ الْوَلَاءُ وَ فِي وُلَدِ فَاطِمَةَ أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ خَاصَّةً يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (١).

«٩»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره عن الصّدوقِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِي بَصِيرٍ لَقَدْ ذَكَرْتُكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ إِذْ حَكَى قَوْلَ أَعْدَائِكُمْ وَ هُمْ فِي النَّارِ وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ وَ اللَّهُ مَا عَنَّا وَ لَا أَرَادُوا بِهَا غَيْرَكُمْ إِذْ صَبَرْتُمْ فِي الْعَالَمِ عَلَى شِرَارِ النَّاسِ وَ أَنْتُمْ خِيَارُ النَّاسِ وَ أَنْتُمْ وَ اللَّهُ فِي النَّارِ تَطْلُبُونَ وَ أَنْتُمْ وَ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ تُحْبَرُونَ (٢).

«١٠»- وَ رَوَى الشَّيْخُ فِي أَمَالِيهِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَحَامِ (٣) عَنْ عَمِّ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ سَمَاعَةُ بْنُ مِهْرَانَ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا سَمَاعَةُ مَنْ شَرُّ النَّاسِ عِنْدَ النَّاسِ قَالَ نَحْنُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَعُضِبَ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجَنَّتَاهُ ثُمَّ اسْتَوَى جَالِسًا وَ كَانَ مُتَكِنًا فَقَالَ يَا سَمَاعَةُ مَنْ شَرُّ النَّاسِ عِنْدَ النَّاسِ فَقُلْتُ وَ اللَّهُ مَا كَذَّبْتُكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ نَحْنُ شَرُّ النَّاسِ عِنْدَ النَّاسِ لِأَنَّهُمْ سَمَوْنَا كُفْرًا وَ رَافِضَةً فَنَظَرَ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ بِكُمْ إِذَا سَبَقَ بِكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَ سَبَقَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْكُمْ فَيَقُولُونَ مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ يَا سَمَاعَةُ بْنُ مِهْرَانَ إِنَّهُ مَنْ أَسَاءَ مِنْكُمْ إِسَاءَةً مَشِينًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَقْدَامِنَا فَنَشْفَعُ فِيهِ فَنَشْفَعُ وَ اللَّهُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ مِنْكُمْ عَشْرَةَ رِجَالٍ (٤) وَ اللَّهُ لَمَّا يَدْخُلُ النَّارَ مِنْكُمْ رَجُلًا وَ اللَّهُ لَمَّا يَدْخُلُ النَّارَ مِنْكُمْ رَجُلًا وَاحِدًا فَتَنَافَسُوا فِي الدَّرَجَاتِ وَ أَكْمَدُوا أَعْدَاءَكُمْ بِالْوَرَعِ (٥).

بيان: الكمد تغير اللون و الحزن الشديد و مرض القلب منه كمد كفرح

ص: ٢٥٩

١- كنز الفوائد: ٢٧٢، و الآيه في الزمر: ٥٣.

٢- كنز الفوائد: ٢٦٦ و الآيه في ص: ٦٢.

٣- الصحيح كما في المصدر: الفحام عن المنصوري عن عم ابيه.

٤- أضاف في المصدر بعد ذلك: و الله لا يدخل النار منكم خمسه رجال.

٥- كنز الفوائد: ٢٦٦.

و أكمده (١) فهو مكمود ذكره فى القاموس.

و قال الطبرسى رحمه الله فى قوله تعالى وَ قَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِّنَ الْأَشْرَارِ أَى يقولون ذلك حين ينظرون فى النار فلا يرون من كان يخالفهم فيها معهم و هم المؤمنون و قيل نزلت فى أبى جهل و الوليد بن المغيرة و ذويهما يقولون ما لنا لا نرى عمارا و خبابا و صهيبا و بلالا.

«١١»- وَ رَوَى الْعِيَّاشِيُّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: أَهْلُ النَّارِ (٢) يَقُولُونَ مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِّنَ الْأَشْرَارِ يَغْتُونُكُمْ لَا يَرَوْنَكُمْ فِي النَّارِ لَا يَرَوْنَ وَاللَّهِ أَحَدًا مِنْكُمْ فِي النَّارِ (٣).

«١٢»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى الصَّدُوقُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِي بَصِيرٍ (٤) لَقَدْ ذَكَرْتُكُمْ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ إِذْ يَقُولُ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَاللَّهُ مَا أَرَادَ بِذَلِكَ غَيْرَكُمْ يَا بَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سَرَرْتُكَ قَالَ نَعَمْ (٥).

«١٣»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَا- تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لَكُمْ جَمِيعًا الذُّنُوبَ قَالَ فَقُلْتُ لَيْسَ هَكَذَا (٦) نَقَرْنَا فَقَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ فَإِذَا غَفَرَ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَلِمَنْ يُعَذَّبُ وَاللَّهُ مَا عَنَى مِنْ عِبَادِهِ غَيْرَنَا وَ غَيْرِ شِيَعَتِنَا وَ مَا نَزَلَتْ إِلَّا هَكَذَا إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لَكُمْ جَمِيعًا الذُّنُوبَ (٧).

«١٤»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى أَصْحَابُنَا بِإِسْنَادِهِمْ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (٨)

ص: ٢٦٠

١- يقال: اكمد الهم فلانا: غمه و امراض قلبه.

٢- فى المصدر: ان اهل النار.

٣- مجمع البيان ٨: ٤٨٤، و الآيه فى ص: ٦٢.

٤- فى المصدر: قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه أبو بصير فقال له الامام: يا با بصير.

٥- كنز الفوائد: ٢٧٢ و الآيه فى الزمر: ٥٣.

٦- فى المصدر: ليس هكذا نقرأه.

٧- كنز الفوائد: ٢٧٢ و الآيه فى الزمر: ٥٣.

٨- فى المصدر: انه قال: ان رسول الله.

تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ الْآيَةَ فَقَالَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ مَنْ أَطَاعَنِي وَ سَلَّمَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بَعْدِي وَ أَقْرَبَ بَوْلَاتِيهِ وَ أَصْحَابُ النَّارِ مَنْ أَنْكَرَ الْوَلَايَةَ وَ نَقَضَ الْعَهْدَ مِنْ بَعْدِي (١).

«١٥»- وَ عَنْ مَجْرُوحٍ (٢) بْنِ زَيْدِ الذُّهَلِيِّ وَ كَانَ فِي وَفْدِ قَوْمِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفَائِزُونَ قَالَ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ قَالَ مَنْ أَطَاعَنِي وَ سَلَّمَ لِهَذَا مِنْ بَعْدِي قَالَ وَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِكَفِّ عِلِّيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَوْمِمِدٍ إِلَى جَنْبِهِ فَرَفَعَهَا وَ قَالَ أَلَا إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ فَمَنْ حَادَهُ فَقَدْ حَادَنِي وَ مَنْ حَادَنِي فَقَدْ أَشْخَطَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ حَزْبُكَ حَزْبِي وَ سَلِّمُكَ سَلِّمِي وَ أَنْتَ الْعَلَمُ بَيْنِي وَ بَيْنَ أُمَّتِي (٣).

«١٦»- كَنْزُ، كَنْزُ جَامِعِ الْفَوَائِدِ وَ تَاوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوذَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ هَاشِمِ بْنِ الصَّيْدَاوِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا هَاشِمُ حَدِّثْنِي أَبِي وَ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي (٤) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ مِمَّا مِنْ رَجُلٍ مِنْ فُقَرَاءِ شَيْعَتِنَا إِلَّا وَ لَيْسَ عَلَيْهِ تَبِعُهُ قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ وَ مَا التَّبِعُ قَالَ مِنَ الْإِخْدَى وَ الْخَمْسِينَ رُكْعَةً وَ مِنْ صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ فَبَادَا كَمَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَرَجُوا مِنْ قُبُورِهِمْ وَ وُجُوهُهُمْ مِثْلُ الْقَمَرِ لَيْلَهُ الْبَدْرِ فَيُقَالُ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ سَلِّ تَغَطِّ فَيَقُولُ أَسْأَلُ رَبِّي النَّظَرَ إِلَى وَجْهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ فَيَأْذُنُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَزُورُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ فَيُنْصَبُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِثْبَرٌ عَلَى دُرُّوْكَ مِنْ دَرَانِيكَ الْجَنَّةِ لَهُ أَلْفٌ مِرْقَاهِ بَيْنَ الْمِرْقَاهِ إِلَى الْمِرْقَاهِ رُكُضُهُ الْفَرَسِ فَيُضَعَدُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَيَحِفُّ ذَلِكَ الْمِثْبَرُ شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ فَيَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ وُجُوهُ يَوْمِئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاضِرَةٌ قَالَ فَيُلْقَى عَلَيْهِمْ مِنَ النُّورِ حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا رَجَعَ لَمْ تَقْدِرِ الْحُورَاءُ تَمَلُّا بَصَرَهَا مِنْهُ قَالَ ثُمَّ

ص: ٢٦١

١- كَنْزُ الْفَوَائِدِ: ٣٩٥ (النسخة الرضوية). وَ الْآيَةُ فِي الْحَشْرِ: ٢٠.

٢- فِي الْمَصْدَرِ: وَ ذَكَرَ الشَّيْخُ فِي أَمَالِيهِ عَنْ مَجْرُوحٍ.

٣- كَنْزُ الْفَوَائِدِ: ٣٩٥ (النسخة الرضوية). وَ الْآيَةُ فِي الْحَشْرِ: ٢٠.

٤- فِي الْمَصْدَرِ: عَنْ جَدِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا هَاشِمُ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ (١).

بيان: الدر نوک ضرب من البسط ذو حمل.

«١٧»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا قَالَ نَحْنُ وَاللَّهِ الْمَأْذُونُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْقَائِلُونَ صَوَابًا قَالَ قُلْتُ مَا تَقُولُونَ إِذَا تَكَلَّمْتُمْ قَالَ نَحْمَدُ رَبَّنَا وَنُصَلِّي عَلَى نَبِيِّنَا وَنَشْفَعُ لِشِيعَتِنَا فَلَا يَرُدُّنَا رَبُّنَا.

و روى عن الكاظم عليه السلام مثله- و روى على بن إبراهيم مثله (٢).

«١٨»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ هُوَذَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْقَمَاطِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَمَعَ اللَّهُ الْخَلَائِقَ مِنَ الْأُولَى وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ خَلَعَ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ إِلَّا مَنْ أَقْرَبَ بَوْلَانِيهِ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا (٣).

«١٩»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ سَعِيدِ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَوْلُهُ تَعَالَى يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا يَعْنِي عَلَوِيًّا يُوَالِي أَبَا تُرَابٍ (٤).

و روى محمد بن خالد البرقي عن يحيى الحلبي عن هارون بن خارجه و خلف بن حماد عن أبي بصير مثله.

«٢٠»-وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ (٥) بَاطِنِ أَهْلِ بَيْتِ (بَاطِنِ) تَفْسِيرِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَا يُؤَيِّدُ هَذَا التَّأْوِيلَ فِي تَأْوِيلِ

ص: ٢٦٢

١- کنز الفوائد: ٣٥٩ و الآيتان في سورة القيامة: ٢١ و ٢٢.

٢- کنز الفوائد: ٣٦٩ و الآيه في النبأ: ٣٨.

٣- کنز الفوائد: ٣٦٩ و الآيه في النبأ: ٣٨.

٤- في المصدر: يعنى أتوالى ابا تراب.

٥- في المصدر: و جاء في باطن تفسير أهل البيت عليهم السلام.

قَوْلِهِ تَعَالَى أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكَرًا (١) حَتَّىٰ يَقُولَ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا أَوْ مِنْ شَيْعَةِ أَبِي تُرَابٍ (٢).

بيان: يمكن أن يكون الرد إلى الرب أريد به الرد إلى من قرره الله لحساب الخلائق يوم القيامة وهذا مجاز شائع أو المراد بالرب أمير المؤمنين عليه السلام لأنه الذي جعل الله تربيته الخلق في العلم والكمالات إليه وهو صاحبهم والحاكم عليهم في الدنيا والآخرة.

«٢١»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْكَرَّةُ الْمُبَارَكَةُ النَّافِعَةُ لِأَهْلِهَا يَوْمَ الْحِسَابِ وَلَمَّا تَبَيَّنَتْ وَاتَّبَعَ أَمْرِي وَوَلَّيْتُهُ عَلِيًّا وَالأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ وَاتَّبَعَ أَمْرِهِمْ يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِهَا مَعِيَ وَمَعَ عَلِيٍّ وَصِيَّتِي وَالأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ وَالأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ بِهَا النَّارَ فِي أَسْفَلِ السَّافِلِينَ (٣).

«٢٢»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ يَا بَنِيَّ يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أُرْسِلِي إِلَيَّ بِغَلِّكَ فَادْعِي لِي فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ انْطَلِقْ إِلَيَّ أَيْبُكَ فَقُلْ لَهُ إِنَّ حَيْدِي يَدْعُوكَ فَانْطَلِقْ إِلَيْهِ الْحَسَنُ فَدَعَا فَأَقْبَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ عِنْدَهُ وَ هِيَ تَقُولُ وَآ كَرْبَاءَ لِكَرْبِكَ يَا أَبْتَاءَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَا كَرْبَ عَلَيَّ أَيْبُكَ بَعْدَ

ص: ٢٦٣

١- الكهف: ٨٧.

٢- كنز الفوائد: ٣٦٩ والآية في النبأ: ٤٠.

٣- كنز الفوائد: ٣٧٠ والحديث تفسير لقوله تعالى: «قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ» النازعات: ١٢.

الْيَوْمَ يَا فَاطِمَةُ إِنَّ النَّبِيَّ لَمَّا يُشَقُّ عَلَيْهِ الْجَيْبُ وَ لَمَّا يُخْمَسُ عَلَيْهِ الْوَجْهُ وَ لَمَّا يُدْعَى عَلَيْهِ بِالْوَيْلِ وَ لَكِنْ قَوْلِي كَمَا قَالَ أَبُو كَعْبٍ عَلِيٌّ
 إِبرَاهِيمَ تَدْمَعُ الْعَيْنُ وَ قَدْ يُوجَعُ الْقَلْبُ وَ لَا نَقُولُ مَا يُسِيْخُطُ الرَّبُّ وَ إِنَّا بِكَ يَا إِبرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ وَ لَوْ عَاشَ إِبرَاهِيمُ لَكَانَ (١) نَبِيًّا
 ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ اذْنُ مِنِّي فَدَنَا مِنْهُ فَقَالَ أَذْخِلْ أُذُنَكَ فِي فَمِي فَفَعَلَ فَقَالَ يَا أَخِي أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ إِنَّ الَّذِينَ
 آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُمْ أَنْتَ وَ شِيعَتُكَ تَجِيئُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ شِبَاعًا مَرْوِيِّينَ أ
 لَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَ الْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ
 الْبَرِيَّةِ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُمْ أَعْدَاؤُكَ وَ شَرِيْعَتُهُمْ يَجِيئُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُسَوَّدَةً وَ جُوهُهُمْ ظَمَاءٌ مُظْمِئِينَ أَشْقِيَاءَ مُعَذَّبِينَ كَفَّارًا
 مُنَافِقِينَ ذَاكَ لَكَ وَ لِشِيعَتِكَ وَ هَذَا لِعَدْوِكَ وَ شِيعَتِهِمْ (٢).

(٢٣)-مد، العمدة بإسنادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَبْتَلٍ مِنْ مُسْنَدِهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
 عليهما السلام قَالَ: فِينَا نَزَلَتْ وَ نَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَيَّ سُرْرًا مُتَقَابِلِينَ (٣).

(٢٤)-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ
 تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ قَالَ يُدْعَى كُلُّ قَوْمٍ بِإِمَامٍ زَمَانِهِمْ وَ كِتَابِ رَبِّهِمْ (٤) وَ سُنَّه نَبِيِّهِمْ (٥).

صح ، صحيفه الرضا عليه السلام عنه عن آبائه عليهم السلام مثله (٦).

ص: ٢٦٤

١- أى لكان صالحا لو لم يكن مانع آخر، فلا ينافى مسئلة الخاتمية.

٢- كنز الفوائد: ٤٠٠ و ٤٠١، و الآيتان فى سورة البينه: ٦ و ٧.

٣- عمده ابن بطريق: .. و الآيه فى الحجر: ٤٧.

٤- فى نسخه: و كتاب الله.

٥- عيون الأخبار: ٢٠١. و الآيه فى الاسراء: ٧١.

٦- صحيفه الرضا ٧ : ٨.

«٢٥»-فس، تفسير القمي أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى يوم ندعوا كل أناس بإمامهم قال يحيى ؑ رسول الله صلى الله عليه وآله في قومه وعلّي عليه السلام في قومه والحسن عليه السلام في قومه و كل من مات بين ظهراني قوم جاءوا معه (٢).

«٢٦»-وقال علي بن إبراهيم في قوله تعالى يوم ندعوا كل أناس بإمامهم قال ذلك يوم القيامة ينادي مناد ليقيم أبو بكر وشيعته وعمر وشيعته وعثمان وشيعته وعلي (٣) وشيعته (٤).

«٢٧»-سن، المحاسن ابن فضال عن ثعلبة عن بشير العطار قال أبو عبد الله عليه السلام يوم ندعوا كل أناس بإمامهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي إمامكم وكم من إمام يحيى ؑ يوم القيامة يلعن أضيحابه ويلعنونه نحن ذرية محمد وأمننا فاطمة عليها السلام وما أتى الله أحدا من المرسلين شيئا إلا وقد آتاه محمداً صلى الله عليه وآله كما أتى من قبله (٥) ثم تلا ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرية (٦).

«٢٨»-سن، المحاسن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما أنزلت يوم ندعوا كل أناس بإمامهم قال المسمي يا رسول الله أ لست إمام الناس كلهم أجمعين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا رسول الله إلى الناس أجمعين ولكن سيكون بعدي أئمة على الناس من أهل بيتي من الله يقومون في الناس فيكذبونهم ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياعهم ألا فمن

ص: ٢٦٥

١- في نسخه: «في قرنه» في جميع المواضع.

٢- تفسير القمي: ٣٨٥. والآية في الاسراء: ٧.

٣- خلى المصدر و النسخه المخطوطه عن قوله: و على و شيعته.

٤- تفسير القمي: ٣٨٥. والآية في الاسراء: ٧.

٥- في المصدر: كما اتى المرسلين من قبله.

٦- محاسن البرقي: ١٥٥ و الآية الأولى في الاسراء. ٧١ و الثانيه في الرعد: ٣٨.

وَالْأَهْمُ وَاتَّبَعَهُمْ وَصَدَقَهُمْ فَهُوَ مِنِّي وَمَعِيَ وَسَيْلِقَانِي أَلَا وَمَنْ ظَلَمَهُمْ وَأَعَانَ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَكَذَّبَهُمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَا مَعِيَ وَأَنَا مِنْهُ
بِرِيءٌ (١).

أقول: قد مضى كثير من الأخبار في ذلك في أبواب المعاد.

«٢٩»- وَرَوَى الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي كِتَابِ الْمُخْتَصِرِ مِنْ تَفْسِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ بِنِ مَخَارِقٍ عَنْ أَبِي الْوَرْدِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَسْتَنِيمُ أَشْرَفُ شَرَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَشْرَبُهُ
مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ صِرْفًا وَيُمَزَّجُ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ وَلسَائِرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

«٣٠»- فر، تفسير فرات بن إبراهيم الفزارى بإسناده عن أبي سعيد المدائني قال: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى
وَ مَا كُنْتُ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا (٢) قَالَ كِتَابُ كَتَبَهُ اللَّهُ يَا أَبَا سَعِيدٍ فِي وَرَقِهِ آسٍ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ بِالْفَى عَامٌ ثُمَّ صَيَّرَهَا فِي
عَرْشِهِ أَوْ (٣) تَحْتَ عَرْشِهِ فِيهَا يَا شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ قَدْ أُعْطِيتُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُونِي وَ غَفَرْتُ لَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُونِي وَ مَنْ أَتَانِي
مِنْكُمْ بِوَلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَسَكَّنْتُهُ جَنَّتِي بِرَحْمَتِي (٤).

كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة شيخ الطائفة بإسناده إلى الفضل رفعه إلى سليمان الديلمي عنه عليه السلام مثله
(٥)

كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة محمد بن العباس عن الفزارى عن الحسن بن علي بن مروان عن طاهر

ص: ٢٦٦

١- محاسن البرقي: ١٥٥.

٢- القصص: ٤٦.

٣- التريد من الراوى.

٤- تفسير فرات: ١١٧.

٥- كنز الفوائد: ٢١٥، الفاظه هكذا: كتاب كتبه الله عز و جل قبل ان يخلق الخلق بالفى عام فى ورقه آس فوضعها على العرش،
قلت: يا سيدى و ما فى ذلك الكتاب؟ قال: فى ذلك الكتاب مكتوب يا شيعه آل محمد اعطيتكم قبل ان تسألونى و غفرت لكم
قبل ان تعصونى و عفوت عنكم قبل ان تذنبونى، من جاءنى منكم بالولايه اسكنته جنتى برحمتى.

بن مدرار (١) عن أخيه عن أبي سعيد المدائني مثله (٢).

«٣١- فض، كتاب الروضه يل، الفضائل لابن شاذان قال أبو تمامه كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ جُمُعَةٍ فَقَالَ اقْرَأْ فَقَرَأْتُ إِلَى أَنْ بَلَغْتُ يَوْمَ لَا- يُعْنَى مَيُولَى عَنْ مَيُولَى شَيْئاً وَلَا- هُمْ يُنْصِرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ فَقَالَ نَحْنُ الَّذِينَ يَزْحَمُ اللَّهُ بِنَا نَحْنُ الَّذِينَ اسْتَنْتَى اللَّهُ (٣).

«٣٢- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوْدَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَكَلْنَا اللَّهُ بِحِسَابِ شَيْعَتِنَا فَمَا كَانَ لِلَّهِ سَأَلْنَا اللَّهَ أَنْ يَهَبَهُ لَنَا فَهُوَ لَهُمْ وَ مَا كَانَ لِلدَّامِيَيْنِ سَأَلْنَا اللَّهَ أَنْ يُعَوِّضَهُمْ بِدَلِّهِ فَهُوَ لَهُمْ وَ مَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لَهُمْ ثُمَّ قَرَأَ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ (٤).

«٣٣- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ حَمَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَكَلْنَا اللَّهُ بِحِسَابِ شَيْعَتِنَا فَمَا كَانَ لِلَّهِ سَأَلْنَا أَنْ يَهَبَهُ لَنَا فَهُوَ لَهُمْ وَ مَا كَانَ لِمُخَالِفِيهِمْ فَهُوَ لَهُمْ وَ مَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لَهُمْ ثُمَّ قَالَ هُمْ مَعَنَا حَيْثُ كُنَّا (٥).

«٣٤- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَدْتُهُمْ بِنَفْسِي جَابِرٌ قَالَ لَا تُحَدِّثْ بِهِ السُّفْلَةَ فَيَذِيعُوهُ أَمَا تَقْرَأُ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ قُلْتُ بَلَى قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَ جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ لَنَا حِسَابٌ شَيْعَتِنَا فَمَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ اللَّهِ حَكْمَنَا عَلَى اللَّهِ فِيهِ فَاجْزَأَ حُكُومَتَنَا وَ مَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ النَّاسِ اسْتَوْهَبْنَا مِنْهُمْ فَوَهَبُوهُ لَنَا وَ مَا كَانَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ فَنَحْنُ

ص: ٢٤٧

١- في المصدر: عن طاهر بن مروان.

٢- كنز الفوائد: ٢١٥.

٣- الروضه: ١٣٩ الفضائل ... و الآياتان في الدخان: ٤١ و ٤٢. و الحديث تقدم بالفاظ آخر تحت رقم: ٣.

٤- كنز الفوائد: ٣٨٣، و الآياتان في الغاشية: ٢٥ و ٢٦.

٥- كنز الفوائد: ٣٨٣، و الآياتان في الغاشية: ٢٥ و ٢٦.

أَحَقُّ مِنْ عَفَا وَصَفَحَ (١).

بيان: هذا تأويل ظاهر شائع فى كلام العرب جار فى كثير من الآيات عاده السلاطين و الأمراء جار به بأن ينسبوا ما يقع من خدمهم بأمرهم إلى أنفسهم مجازا بل أكثر الآيات التى وردت بصيغه الجمع و ضميره كذا كما لا يخفى على المتتبع.

«٣٥»-شى، تفسير العياشى عن ابنِ ظبيان قال: سألتُ أبا جعفرٍ عليه السلام عن قولِ اللهِ وَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ قَالَ مَا لَهُمْ مِنْ أُنْمَةٍ يُسْمُونَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ (٢).

«٣٦»-كا، الكافى الحسى بن محمد بن محمد بن جعفر عن المولى عن محمد بن جعفر عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله فلما رأوه زلفه زلفه سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذى كُنتم به تدعون قال هذه نزلت فى أمير المؤمنين وأصحابه والذين عملوا ما عملوا يرون أمير المؤمنين عليه السلام فى أغبط الأماكن لهم فيسيء وجوههم ويقال لهم هذا الذى كُنتم به تدعون الذى اتحلتم اسمه (٣).

بيان: فلما رأوه زلفه أى ذا زلفه و قرب و أرجع أكثر المفسرين الضمير إلى الوعد أو العذاب يوم بدر أو فى القيامه سيئت أى اسودت أو ظهرت عليها آثار الغم والحسره وقيل لهم هذا الذى كُنتم به تدعون أى تطلبون و تستعجلون من الدعاء أو تدعون أن لا بعث من الدعوى فى أغبط الأماكن أى أحسن مكان يغبط الناس عليه و يتمنونه و الانتحال ادعاء أمر لم يتصف به و المراد بالاسم أمير المؤمنين أى كُنتم بسببه تدعون اسمه و منزلته (٤).

«٣٧»-وقال الطبرسى روى الحسنانى بالأسانيد الصحيحه عن شريك عن

ص: ٢٦٨

١- كنز الفوائد: ٤٥٦ (النسخه الرضويه).

٢- تفسير العياشى ١: ٢١١ و الآيه فى آل عمران: ١٩٢.

٣- أصول الكافى ١: ٥٢٥ و الآيه فى الملك: ٢٧.

٤- أو هذا الذى ادعيتم وصفه اى اماره المؤمنين، و غضبتم مقامه.

الأعمش قال: لما رأوا ما لعلی بن أبي طالب عند الله من الزلفی سیئت وجوه الذين كفروا (١).

«٣٨»- کافى الحسین بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن أحمد بن عمر الحلال قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله تعالى فأذن مؤذناً بينهم أن لعنه الله على الظالمين قال المؤذن أمير المؤمنين عليه السلام (٢).

«٣٩»- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره قوله تعالى و أما من آمن و عمل صالحاً فله جزاء الحسنى تأويله قال محمد بن العباس حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ هَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مَوْلَايَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَتَانِي جَبْرَائِيلُ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ يَقُولُ رَبِّي يُقْرُئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ يَا مُحَمَّدُ بَشْرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ وَ يُؤْمِنُونَ بِكَ وَ بِأَهْلِ بَيْتِكَ بِالْجَنَّةِ وَ لَهُمْ عِنْدِي جَزَاءٌ الْحُسْنَى يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ (٣).

«٤٠»- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ سَهْلِ (٤) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفُؤَادِ نُزُلًا خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا قَالَ نَزَلَتْ فِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٥).

«٤١»- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَنَظَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْحَجَرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ صَيْخِرِ الْهَدَلِيِّ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لِكُلِّ شَيْءٍ ذُرْوَةٌ وَ ذِرْوَةُ الْجَنَّةِ الْفُؤَادُ وَ هِيَ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ

ص: ٢٦٩

١- مجمع البيان ١٠: ٣٣٠.

٢- أصول الكافي ١: ٤٢٦، و الآيه في الأعراف: ٤٤.

٣- كنز جامع الفوائد: ١٤٦ فيه: (و باهل بيتك فلهم عندي اه) و الآيه في الكهف: ٨٨.

٤- في المصدر: محمد بن همام بن سهل. و لعل الصحيح: سهيل.

٥- كنز الفوائد: ١٤٦ و ١٤٧، و الآيتان في الكهف: ١٠٧ و ١٠٨.

«٤٢»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زَيْدٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ رُشَيْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا وَشِيعَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كُتُبَانِ الْمَشِيكِ الْمَأْذِفِ يَفْرَعُ النَّاسُ وَ لَمَّا يَفْرَعُونَ وَ يَحْزَنُ النَّاسُ وَ لَمَّا يَحْزَنُونَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ وَ تَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (٢).

«٤٣»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى المُفِيدُ عَنِ الْجَعَابِيِّ عَنِ أَبِي عُقْدَةَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ بَكْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ كَثِيرِ بْنِ طَارِقٍ قَالَ: سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ تُبُورًا وَاحِدًا وَ اذْعُوا تُبُورًا كَثِيرًا فَقَالَ زَيْدٌ يَا كَثِيرُ إِنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ وَ لَسْتَ بِمُتَّهِمٍ وَ إِنِّي خَائِفٌ عَلَيْكَ أَنْ تَهْلِكَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّاسَ بِاتِّبَاعِ كُلِّ إِمَامٍ جَائِرٍ إِلَى النَّارِ فَيَدْعُونَ بِالْوَيْلِ وَ الشُّبُورِ وَ يَقُولُونَ لِإِمَامِهِمْ يَا مَنْ أَهْلَكْنَا فَهَلُمَّ الْآنَ فَخَلِّصْنَا مِمَّا نَحْنُ فِيهِ فَعِنْدَهَا يُقَالُ لَهُمْ لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ تُبُورًا وَاحِدًا وَ اذْعُوا تُبُورًا كَثِيرًا ثُمَّ قَالَ زَيْدٌ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَ أَصْحَابُكَ فِي الْجَنَّةِ أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَ أَصْحَابُكَ فِي الْجَنَّةِ (٣).

«٤٤»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي مُقَاتِلٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَن حُسَيْنِ بْنِ نَصِيرِ بْنِ مَزَاحِمٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْغَفَّارِ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ قَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ قَالَ عَنْ وَلِيِّهِ عَلِيُّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

و روى مثله: من طريق العامه عن أبي نعيم عن ابن عباس- و مثله: عن أبي سعيد الخدرى- و مثله عن سعيد بن جبیر كلهم عن

ص: ٢٧٠

١- كنز الفوائد: ١٣٧.

٢- كنز الفوائد: ١٦٨، و الآيه فى الأنبياء: ١٠٢.

٣- أمالى ابن الشيخ: ٣٦ فيه فى الموضوع الثانى: (انت يا على و اتباعك فى الجنة) و الآيه فى الفرقان: ١٤.

«٤٥»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم بإسناده (٢) عن ابن عباس في قوله تعالى وقفوههم إنهم مسؤولون قال عن ولمايه علي بن أبي طالب عليهما السلام (٣).

«٤٦»-قب، المناقب لابن شهر آشوب مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَ الشَّعْبِيُّ وَ الْأَعْمَشُ وَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْفَهَانِيُّ وَ الْحَيَاكِمُ الْحَسِيكَانِيُّ وَ النَّظْرِيُّ وَ جَمَاعَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ قَفُوهُمُ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ عَنْ وَلَمَايِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ حُبُّ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٤).

«٤٧»-الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَرَأَ إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصِيرَ وَ الْفُؤَادَ كُلُّ أَوْلِيكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُلاً (٥) فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَأَشَارَ إِلَى الثَّلَاثَةِ فَقَالَ هُمُ السَّمْعُ وَ الْبَصِيرُ وَ الْفُؤَادُ وَ سَيَسْأَلُونَ عَنْ وَصِيِّ هَذَا وَ أَشَارَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ وَ عَزَّ رَبِّي إِنَّ جَمِيعَ أُمَّتِي لَمَوْقُوفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَسْئُولُونَ عَنْ وَلايَتِهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ وَ قَفُوهُمُ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ الْآيَةَ (٦).

«٤٨»-تَفْسِيرُ وَ كَيْعِ بْنِ سَيْفِيَانَ، عَنِ الشُّدِّيِّ فِي قَوْلِهِ فَو رَبِّكَ لَنَسْتَلَنَّهِنَّ أَجْمَعِينَ عَنْ وَلَمَايِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ عَنْ أَعْمَالِهِمْ فِي الدُّنْيَا صَحِيْفَهُ (٧) أَهْلُ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٨).

«٤٩»-قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ (٩).

ص: ٢٧١

١- كنز الفوائد: ٢٥٨ و الآيه في الصافات: ١٤.

٢- في المصدر: عبيد بن كثير بإسناده.

٣- تفسير فرات: ١٣١ و الآيه في الصافات: ١٤.

٤- مناقب آل أبي طالب ٢: ٤ و ٥ و الآيه في الصافات: ١٤.

٥- الإسراء: ٣٦.

٦- مناقب آل أبي طالب ٢: ٤ و ٥ و الآيه في الصافات: ١٤.

٧- لعل الصحيفة اسم لكتاب اى يوجد ذلك التفسير فى صحيفه أهل البيت.

٨- مناقب آل أبي طالب ٢: ٤ و ٥ و الآيه فى الحجر: ٩٢ و ٩٣.

٩- مناقب آل أبي طالب ٢: ٤ و ٥ و الآيتان فى الغاشية: ٢٥ و ٢٦.

«٥٠»-أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَكَلْنَا بِحِسَابِ شَيْعَتِنَا فَمَا كَانَ لِلَّهِ سَأَلْنَا اللَّهَ أَنْ يَهَبَهُ لَنَا وَمَا كَانَ لَنَا نَهَبُهُ لَهُمْ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ (١).

«٥١»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم جعفر بن محمد بن يوسف بإسناده عن صفوان قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول إني إياب هذا الخلق وعلينا حسابهم (٢).

«٥٢»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم جعفر بن محمد الفزاري بإسناده عن قبيصة (٣) الجعفي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ قَالَ فِيْنَا التَّنْزِيلُ قُلْتُ إِنَّمَا أَسْأَلُكَ عَنِ التَّفْسِيرِ قَالَ نَعَمْ يَا قَبِيصَةُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَعَلَ اللَّهُ حِسَابَ شَيْعَتِنَا عَلَيْنَا فَمَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ اسْتَوْهَبَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ اللَّهِ وَمَا كَانَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّاسِ مِنَ الْمَظَالِمِ أَذَاهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْهُمْ وَمَا كَانَ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ وَهَبْنَاهُ لَهُمْ حَتَّى يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٤).

«٥٣»-أَقُولُ رَوَى الْبُرْسِيُّ فِي الْمَشَارِقِ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْمُفَضَّلِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ تَرَاهُمْ نَحْنُ وَاللَّهِ هُمْ إِلَيْنَا يَرْجِعُونَ وَعَلَيْنَا يُعْرَضُونَ وَعِنْدَنَا يَقْضُونَ وَعَنْ حُبْنَا يُسْأَلُونَ.

«٥٤»-قَالَ وَرَوَى الْبُرْسِيُّ فِي كِتَابِ الْأَيَاتِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ دَيَانُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَالْمُتَوَلَّى حِسَابَهُمْ (٥) وَأَنْتَ رُكْنُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا وَإِنَّ الْمِيَابَ إِلَيْكَ وَالْحِسَابَ عَلَيْكَ وَالصِّرَاطَ صِرَاطَكَ وَالْمِيزَانَ مِيزَانَكَ وَالْمَوْقِفَ مَوْقِفَكَ.

«٥٥»-وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ

ص: ٢٧٢

- ١- مناقب آل أبي طالب ٢: ٤ و ٥.
- ٢- تفسير فرات: ٢٠٧ و ٢٠٨. والآيتان في الغاشية: ٢٥ و ٢٦.
- ٣- في المصدر: فيضه بن يزيد.
- ٤- تفسير فرات: ٢٠٧ و ٢٠٨. والآيتان في الغاشية: ٢٥ و ٢٦.
- ٥- في المخطوطة: و المتولى حسابها.

أَبَاحُ مُحَمَّدًا الشَّفَاعَةَ فِي أُمَّتِهِ وَ أَعْطَانَا الشَّفَاعَةَ فِي شَيْعَتِنَا وَ إِنَّ لَشَيْعَتِنَا الشَّفَاعَةَ فِي أَهَالِيهِمْ وَ إِلَيْهِ الْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ (١) قَالَ وَ اللَّهُ لَنَشْفَعَنَّ فِي شَيْعَتِنَا حَتَّى يَقُولَ أَعْدَاؤُنَا فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ (٢) ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهُ لَيَشْفَعَنَّ شَيْعَتُنَا فِي أَهَالِيهِمْ حَتَّى يَقُولَ شَيْعَةُ أَعْدَائِنَا وَ لَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ (٣).

«٥٦»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رَوَى شَيْخُ الطَّائِفَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مِصْبَاحِ الْأَنْوَارِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَقْبُ أَنَا وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الصَّرَاطِ بَيْنَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا سَيْفٌ فَلَا يَمُرُّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا سَأَلْنَاهُ عَنْ وَ لَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ كَانَ مَعَهُ شَيْءٌ مِنْهَا نَجَا وَ فَازَ وَ إِلَّا ضَرَبْنَا عُنُقَهُ وَ أَلْقَيْنَاهُ فِي النَّارِ ثُمَّ تَلَا وَ قَفَوْهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ (٤).

«٥٧»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رَوَى أَنَّهُ سِئِلَ أَبُو الْحَسَنِ الثَّالِثُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَيُّ ذَنْبٍ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُتَقَدِّمًا أَوْ مُتَأَخَّرًا وَ إِنَّمَا حَمَلَهُ اللَّهُ ذُنُوبَ شَيْعَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّنْ مَضَى مِنْهُمْ وَ بَقِيَ ثُمَّ غَفَرَهَا لَهُ (٥).

«٥٨»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوذَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ شَرِيكِ قَالَ: بَعَثَ إِلَيْنَا الْأَعْمَشُ وَ هُوَ شَدِيدُ الْمَرَضِ فَأَتَيْنَاهُ وَ قَدِ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ وَ فِيهِمْ أَبُو حَنِيفَةَ وَ ابْنُ قَيْسِ الْمَاصِرِ فَقَالَ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ أَجْلِسْنِي فَأَجْلَسَهُ فَقَالَ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ وَ ابْنَ قَيْسِ الْمَاصِرِ أَتَيَانِي فَقَالَا إِنَّكَ قَدْ حَدَّثْتَ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَحَادِيثَ فَارْجِعْ عَنْهَا فَإِنَّ التَّوْبَةَ مَقْبُولَةٌ مَا دَامَتِ الرُّوحُ فِي الْيَدَيْنِ فَقُلْتُ لَهُمَا مِثْلُكَمَا يَقُولُ لِمِثْلِي هَذَا أَشْهَدُكُمْ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ فَإِنِّي فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَ أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ

ص: ٢٧٣

- ١- و الآيه و التي بعدها في الشعراء: ١٠٠ و ١٠١.
- ٢- و الآيه و التي بعدها في الشعراء: ١٠٠ و ١٠١.
- ٣- مشارق الأنوار:.
- ٤- كنز الفوائد: ٢٥٩؛ و الآيه في الصافات: ١٤ و ١٦.
- ٥- كنز الفوائد: ٣٤. و الآيه في الفتح: ٢.

الْمَاخِرَهُ إِنِّي سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ رِيَّاحٍ يَقُولُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا وَ عَلِيٌّ نُلْقَى فِي جَهَنَّمَ كُلٌّ مَنْ عَادَانَا فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لِابْنِ قَيْسٍ قُمْ بِنَا لَا يَجِيءُ بِمَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْ هَذَا فَقَامَا وَ انْصَرَفَا (١).

«٥٩»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عِيسَى بْنِ مِهْرَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ مَجِيرٍ (٢) عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ عَنْ عَمِّهِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ نَفَاضِلُ (٣) فَتَقُولُ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ وَ يَقُولُ قَائِلُهُمْ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَعَلَيٌّْ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَأُقَاسَ بِهِمْ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ فَاطِمَةَ صَدَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا الْحَقُّنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ - فَفَاطِمَةُ ذُرِّيَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ هِيَ مَعَهُ فِي دَرَجَتِهِ وَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ فَاطِمَةَ صَدَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا (٤).

«٦٠»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ حَمِيدِ بْنِ وَالْتِ (٥) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمِازِنِيِّ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ لَدُنِ الْعَرْشِ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَمُرَّ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ فَتُكُونَ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَى وَ يَسْتَقْبَلُهَا مِنَ الْفِرْدَوْسِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ حَوْزَاءَ مَعَهُنَّ خَمْسُونَ أَلْفَ مَلَكٍ عَلَى نَجَائِبٍ مِنْ يَأْقُوتٍ أُنْجِنَتْهَا مِنْ زَبْرَجِيدٍ وَ أَرْمَتَهَا مِنَ اللَّوْلُؤِ الرَّطْبِ عَلَيْهَا رَحَائِلٌ مِنْ دُرٍّ عَلَى كُلِّ رَحْلٍ نُمْرَقَةٌ (٦) مِنْ سُنْدُسٍ حَتَّى تَجُوزَ بِهَا الصُّرَاطُ وَ يَأْتُونَ الْفِرْدَوْسَ فَيَتَبَاشَرُونَ

ص: ٢٧٤

١- كنز الفوائد ٣٥٠ و ٣٥١ (النسخة الرضوية).

٢- في المصدر: داود بن المجير.

٣- في المصدر: عن علي بن زيد قال: قال عبد الله بن عمر: كنا نفاضل أقول: فاضله: فاخره في الفضل: فاضل بين الشيين: حكم بفضل احدهما على الآخر.

٤- كنز الفوائد: ٣٥٥ (النسخة الرضوية).

٥- في النسخة المصححة التي قوبلت على المصنف: حميد بن وافق.

٦- النمرقة: الوساده الصغيره.

بِهَا أَهْلُ الْجَنَّةِ وَتَجْلِسُ عَلَى عَرْشٍ مِنْ نُورٍ وَيَجْلِسُونَ حَوْلَهَا وَفِي بُطْنَانِ الْعَرْشِ قَصِيرَانِ قَصِيرٌ أبيضٌ وَقَصِيرٌ أَصْفَرٌ مِنْ لَوْلُؤٍ مِنْ عِزِّ وَاحِدٍ وَإِنَّ فِي الْقَصِيرِ الْأَبْيَضِ سَبْعِينَ أَلْفَ دَارٍ مَسَاكِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَإِنَّ فِي الْقَصِيرِ الْأَصْفَرِ سَبْعِينَ أَلْفَ دَارٍ مَسَاكِينَ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَيَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا لَمْ يَبْعَثْ إِلَى أَحَدٍ قَبْلَهَا وَلَمْ يَبْعَثْ إِلَى أَحَدٍ بَعْدَهَا فَيَقُولُ لَهَا إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لِمَكَ سَيَلِنِي أُعْطِيكَ فَتَقُولُ قَدْ أَتَمَّ عَلَيَّ نِعْمَتَهُ وَآيَاخِي جَنَّتَهُ وَهَنَأِي كَرَامَتَهُ وَفَضْلِي عَلَى نِسَاءِ خَلْقِهِ أَسْأَلُهُ أَنْ يُشَفِّعَنِي فِي وُلْدِي وَذُرِّيَّتِي وَمَنْ وَدَّهْمُ بَعِيدِي وَحَفِظْهُمْ بَعِيدِي قَالَ فَيُوحِي اللَّهُ إِلَيْكَ الْمَلِكُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَحَوَّلَ عَنْ مَكَانِهِ أَنْ خَبَّرَهَا أَنِّي قَدْ شَفَعْتُهَا فِي وُلْدِهَا وَذُرِّيَّتِهَا وَمَنْ وَدَّهْمُ وَأَحَبَّهُمْ وَحَفِظْهُمْ بَعْدَهَا قَالَ فَتَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي الْحَزْنَ وَأَقَرَّ عَيْنِي ثُمَّ قَالَ جَعَفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ (١).

«٦١»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى الصَّدُوقُ (٢) بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَيْسَرَةَ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَ اللَّهُ لَمَا يَرَى مِنْكُمْ فِي النَّارِ اثْنَانِ لَمَّا وَاللَّهِ وَ لَا وَاحِدٌ قَالَ قُلْتُ فَأَيْنَ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَالَ فَأَمْسَكَ عَنِّي سَيْتَهُ قَالَ فَإِنِّي مَعَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي الطَّوَافِ إِذْ قَالَ لِي يَا مَيْسَرَةَ (٣) أُذِنَ لِي فِي جَوَابِكَ عَنْ مَسْأَلِهِ كَذَا قَالَ فَقُلْتُ فَأَيْنَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ فِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ مِنْكُمْ إِنْسٌ وَ لَا جَانٌّ (٤) فَقُلْتُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ فِيهَا مِنْكُمْ قَالَ إِنَّ

ص: ٢٧٥

١- كنز الفوائد: ٣٥٥ و ٣٥٦ (النسخة الرضوية) و الآية في الطور: ١١.

٢- في المصدر: الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله قال: حدثنا محمد بن علي ما جيلويه بإسناده عن رجاله عن حنظله عن ميسره.

٣- في المصدر: اليوم اذن لي.

٤- الرحمن: ٣٩. و المصحف الشريف خال عن لفظه: منكم.

أَوَّلَ مَنْ غَيَّرَهَا ابْنُ أَرْوَى وَ ذَلِكُكَ أَنَّهَا حُجَّهٌ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مِنْكُمْ لَسَقَطَ عِقَابُ اللَّهِ عَنْ خَلْقِهِ إِذْ (١) لَمْ يُسْأَلْ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لَا جَانٌّ فَلَمَنْ يُعَاقَبُ إِذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٢).

«٦٢»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدِهِ عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنِ الْمَاحُولِ عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَضْرَبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَ ظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا إِنَّهَا نَزَلَتْ فِينَا وَ فِي شَيْعَتِنَا وَ فِي الْكُفَّارِ أَمَا إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَ حُبِسَ الْخَلَائِقُ فِي طَرِيقِ الْمَحْشَرِ ضَرَبَ اللَّهُ سُورًا مِنْ ظُلْمِهِ فِيهِ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ يَعْنِي النَّورَ وَ ظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ يَعْنِي الظُّلْمَةَ فَيَصِيِّرُنَا اللَّهُ وَ شَيْعَتَنَا فِي بَيَاطِنِ السُّورِ الَّتِي فِيهِ الرَّحْمَةُ وَ النَّورُ وَ يُصَيِّرُ عِدْوَنَا وَ الْكُفَّارَ فِي ظَاهِرِ السُّورِ الَّتِي فِيهِ الظُّلْمَةُ فَيَنَادِيكُمْ عِدْوُنَا وَ عِدْوَكُمْ مِنَ الْبَابِ الَّتِي فِي السُّورِ مِنْ ظَاهِرِهِ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا نَبِيِّنَا وَ نَبِيِّكُمْ وَاحِدٌ وَ صِدْمَاتُنَا وَ صِدْمَاتِكُمْ وَ صَوْمُنَا وَ صَوْمُكُمْ وَ حُجَّنَا وَ حُجَّتِكُمْ وَاحِدٌ قَالَ فَيَنَادِيهِمُ الْمَلَكُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بَلَى وَ لَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ وَ تَرَكْتُمْ أَتْبَاعَ مَنْ أَمَرَكُمْ بِهِ نَبِيِّكُمْ وَ تَرَبَّصْتُمْ بِهِ الدَّوَائِرَ (٣) وَ ارْتَبْتُمْ فِيمَا قَالَ فِيهِ نَبِيِّكُمْ وَ غَرَّكُمْ الْأَمَانِيُّ وَ مَا اجْتَمَعْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خِلَافِكُمْ لِأَهْلِ الْحَقِّ (٤) وَ غَرَّكُمْ حِلْمُ اللَّهِ عَنْكُمْ فِي تِلْكَ الْحَالِ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ (٥) وَ يَعْنِي بِالْحَقِّ ظُهُورَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ مَنْ ظَهَرَ مِنَ الْمَائِمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بَعْدَهُ بِالْحَقِّ وَ قَوْلُهُ غَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ يَعْنِي الشَّيْطَانَ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَ لَا مِنْ

ص: ٢٧٦

١- في المصدر: إذا لم يسأل.

٢- كنز الفوائد: ٣٢٠.

٣- أي انتظرتهم به النوائب و الدواهي.

٤- في المصدر: على أهل الحق.

٥- كانه تفسير لقوله تعالى: حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ.

الَّذِينَ كَفَرُوا أَمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَاتٌ أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لَهُمْ لَوْلَا أَلَّا اللَّهُ لَكُنَّا كَالْعِزَّةِ وَالْحِزَّةِ يَوْمَ إِثْمَانِهِمْ إِنَّ رَبَّهُمْ لَعَلِيمٌ خَبِيرٌ (١)

«٦٣»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْعَبِيدِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ وَ كَانَ خَيْرًا عَنْ شَرِيكَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَضْرَبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَ ظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَا السُّورُ وَ عَلِيُّ الْبَابُ (٢).

«٦٤»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوذَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَضْرَبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ الْآيَةَ فَقَالَ أَنَا السُّورُ وَ عَلِيُّ الْبَابُ وَ لَيْسَ يُؤْتَى السُّورُ إِلَّا مِنْ قِبَلِ الْبَابِ (٣).

بيان: لعل المعنى أن السور و الباب في الآخرة سورة مدينة العلم و بابها في الدنيا فمن أتى في الدنيا المدينة من الباب يكون في الآخرة مع من يدخل الباب إلى باطن السور فيدخل في رحمة الله و من لم يأتهم في الدنيا من الباب و لم يؤمن بالوصى يكون في الآخرة في ظاهر السور في عذاب الله.

ص: ٢٧٧

- ١- كنز الفوائد: ٣٣٠ و ٣٣١. و الآيات في الحديد: ١٣-١٥.
- ٢- كنز الفوائد: ٣٣٠ و ٣٣١. و الآيات في الحديد: ١٣-١٥.
- ٣- كنز الفوائد: ٣٨٢ (النسخة الرضوية) و الآيه في الحديد: ١٣.

«١-فس، تفسير القمى و لا يُحْضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ حُقُوقُ آلِ مُحَمَّدٍ الَّتِي غَصَبُوهَا (١).»

«٢-كا، الكافى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ يُونُسَ (٢) وَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدَى عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَ لَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ (٣) قَالَ صَلَّهِ الْإِمَامِ فِي دَوْلِهِ الْفَسَقَةِ.»

«٣-فس، تفسير القمى لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ أَى لَنْ تَنَالُوا الثَّوَابَ حَتَّى تَرُدُّوا عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ مِنَ الْأَنْفَالِ وَ الْخُمْسِ وَ الْفَيْءِ (٤).»

«٤-قب، المناقب لابن شهر آشوب عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا الْآيَةُ قَالَ هُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْإِمَامَ يَخْتَانُجُ مِنْهُمْ إِلَى مَا يَحْمِلُونَ إِلَيْهِ (٥).»

بيان: أى إنهم لم ينسبوا الفقر إلى الله تعالى بل لما نسبوا الفقر و الحاجة إلى خلفائه و حججه فكأنهم نسبوه إليه.

«٥-كا، الكافى الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ ابْنِ أَوْرَمَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

ص: ٢٧٨

١- تفسير القمى: ٧٤٠. راجعه. و الآيه فى الماعون: ٣.

٢- فى النسخة المخطوطة: محمد بن يحيى عن أحمد بن عبد الله بن الصلت عن يونس ابن المهتدى.

٣- الحديد: ١١.

٤- تفسير القمى: ٩٧، و الآيه فى آل عمران: ٩٢.

٥- مناقب آل أبي طالب ٢: ٢٠٧ و الآيه فى آل عمران: ١٨١.

وَالْأَثْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (١).

«٦»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوذَةَ عَنِ النَّهَائِنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا قَالَ ذَاكَ فِي صَلَهِ الرَّحِمِ وَ الرَّحْمِ رَحْمِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ خَاصَّةً (٢).

«٧»- كا، الكافي العجده عَنْ أَحْمَدَ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ عِيْسَى بْنِ شَيْمَانَ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ ابْنِ ظَبْيَانَ (٣) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ إِخْرَاجِ الدَّرْهَمِ إِلَى الْإِمَامِ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَجْعَلُ لَهُ الدَّرْهَمَ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَ جَبَلِ أُحُدٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْحَانُهُ يَقُولُ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ وَ لَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ (٤) ثُمَّ قَالَ هُوَ وَ اللَّهُ فِي صَلَهِ الْإِمَامِ خَاصَّةً (٥).

أقول: سيأتي الأخبار الكثيره في ذلك في كتاب الخمس إن شاء الله.

«٨»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عِيْسَى بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَاهُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ الَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَ الْمَحْرُومِ فَقَالَ لَهُ أَبِي اخْفِظْ يَا هَذَا وَ انْظُرْ كَيْفَ تَرَوِي عَنِّي إِنَّ السَّائِلَ وَ الْمَحْرُومَ شَأْنُهُمَا عَظِيمٌ أَمَّا السَّائِلُ فَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي مَسْأَلَتِهِ اللَّهُ لَهُمْ حَقُّهُ وَ الْمَحْرُومُ هُوَ مَنْ حَرَّمَ الْخُمْسَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ ذُرِّيَّتُهُ الْأَثْمَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ هَلْ سَمِعْتَ وَ فَهِمْتَ لَيْسَ هُوَ كَمَا يَقُولُ النَّاسُ (٦).

ص: ٢٧٩

١- أصول الكافي ١: ٤١٤ و الآية في الأنفال: ٤١.

٢- كنز الفوائد: ٣٧٩ (النسخه الرضويه) و الآية في الحديد: ١١-.

٣- في المصدر: عن الخيري و يونس بن ظبيان قال سمعنا.

٤- الآية في الحديد: ١١. و في المصدر: (فيضاعفه له اضعافا كثيره) فعليه فالآيه في البقره: ٢٤٤.

٥- أصول الكافي ١: ٥٣٧.

٦- كنز الفوائد: ٤١٩ و ٤٢٠ (النسخه الرضويه) و الآيتان في المعارج: ٢٤ و ٢٥.

بيان: أى ليس منحصرًا فى المعنى الظاهر كما يقوله الناس.

«٩»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّادٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَلُّ لِلْمُطَفِّينَ يَعْنِي لِحُمْسِكَ (١) يَا مُحَمَّدُ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ أَى إِذَا سَارُوا (٢) إِلَى حُقُوقِهِمْ مِنَ الْعَنَائِمِ يَسْتَوْفُونَ وَ إِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَرَثُوهُمْ يُخْسِرُونَ أَى إِذَا سَأَلُوهُمْ حُمْسَ آلِ مُحَمَّدٍ نَقَصُوهُمْ وَ قَوْلُهُ (٣) تَعَالَى وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ بَوَصِيَّتِكَ يَا مُحَمَّدُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ قَالَ يَعْنِي تَكْذِيبَهُمْ بِالْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ يَقُولُونَ (٤) لَهُ لَسْنَا نَعْرِفُكَ وَ لَسْتَ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ كَمَا قَالَ الْمُشْرِكُونَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٥).

باب ٦٥ تأويل سورة البلد فيهم عليهم السلام

«١١»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ حَدِيثًا مُشْتَدًّا يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي يَعْقُوبَ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ وَ لِسَانًا وَ شَفَتَيْنِ قَالَ الْعَيْنَانِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ اللِّسَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الشَّفَتَانِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ هَدْيَانَا النَّجْدَيْنِ إِلَى وَ لَائِيَّتِهِمْ جَمِيعًا (٦).

ص: ٢٨٠

١- فى المصدر: يعنى الناقصين لخمسك.

٢- فى المصدر: إذا صاروا.

٣- فى المصدر: قال: و قوله عزَّ و جلَّ.

٤- فى المصدر: يعنى تكذيبه بالقائم عليه السلام إذ يقول.

٥- كنز الفوائد: ٣٧٣. و الآيات فى المطففين: ١- ٣ و ١٣.

٦- كنز الفوائد: ٣٨٨. و الآيات فى البلد: ٨- ١٠.

«٢»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ يُونُسَ بْنِ زُهَيْرٍ عَنْ أَبَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَلَا أَفْتَحَمَ الْعَقَبَةَ فَقَالَ يَا أَبَانَ هَلْ بَلَغَكَ مِنْ أَحَدٍ فِيهَا شَيْءٌ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ نَحْنُ الْعَقَبَةُ فَلَا يَصْعَدُ إِلَيْنَا إِلَّا مَنْ كَانَ مِنَّا ثُمَّ قَالَ يَا أَبَانَ أَلَا أَزِيدُكَ فِيهَا حَرْفًا خَيْرًا لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا قُلْتُ بَلَى قَالَ فَكُ رَقَبَهُ النَّاسُ مَمَالِيكَ النَّارِ كُلُّهُمْ غَيْرُكَ وَغَيْرُ أَصِيحَابِكَ فَفَكَهُمْ اللَّهُ مِنْهَا قُلْتُ بِمَا فَكْنَا (١) مِنْهَا قَالَ بَوْلَاتِيكُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٢).

فر، تفسير فرات بن إبراهيم جعفر بن محمد الفزاري رفعه عن يونس بن نصير عن أبان مثله (٣)

فر، تفسير فرات بن إبراهيم جعفر بن أحمد بإسناده عن أبان مثله (٤).

«٣»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَكُ رَقَبَهُ قَالَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عِبِيدُ النَّارِ إِلَّا مَنْ دَخَلَ فِي طَاعَتِنَا وَوَلَاتِنَا فَقَدْ فَكَّ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ وَالْعَقَبَةُ وَوَلَاتِنَا (٥).

«٤»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الطَّبْرِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا أَفْتَحَمَ الْعَقَبَةَ فَضْرَبَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ نَحْنُ الْعَقَبَةُ الَّتِي مِنْ أَفْتَحَمَهَا نَجَا ثُمَّ سَكَتَ ثُمَّ قَالَ لِي أَلَا أَزِيدُكَ كَلِمَةً هِيَ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ثُمَّ ذَكَرَ مَثَلًا مَا مَرَّ (٧).

ص: ٢٨١

١- في تفسير فرات: بما ذا جعلت فداك فكنا منها.

٢- كنز الفوائد: ٣٨٨- والآية في البلد: ١٢.

٣- تفسير فرات: ٢١١.

٤- تفسير فرات: ٢١١.

٥- كنز الفوائد: ٣٨٨.

٦- في نسخه: أحمد بن علي و في المصدر: الطبري.

٧- كنز الفوائد: ٣٨٨.

فر، تفسير فرات بن إبراهيم عبد الرحمن بن محمد الحسني رفعه إليه عليه السلام مثله إلى قوله نجا (١).

«٥»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة محمد بن العباس عن محمد بن القاسم عن عبيد بن كثير عن إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن الفضيل عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل فلما افتتح العقبه قال نحن العقبه و من افتتحها نجا و بنا فك الله رقابكم من النار (٢).

«٦»- فس، تفسير القمي جعفر بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن ابن البطائني عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فك رقبه قال بنا تفك الرقاب و بمعرفتنا و نحن المطعمون في يوم الجوع و هو المشعبه (٣).

«٧»- فس، تفسير القمي و ما أدراك ما العقبه قال العقبه الأئمة عليهم السلام من صعداها فك رقبتة من النار أو مسكينا ذا متربه قال لا يقية من التراب شيء قوله أصحاب الميمنه قال أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و الذين كفروا بآياتنا قال الذين خالفوا أمير المؤمنين عليه السلام هم أصحاب المشأمة قال المشأمة أعداء آل محمد عليهم السلام عليهم نار مؤصده أي مطبقة.

«٨»- أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن إسماعيل بن عباد عن الحسين بن أبي يعقوب عن بعض أصحابه عن أبي جعفر عليه السلام في قوله أ يحسب أن لن يقدر عليه أحد يعني نعتل في قتل ابنه النبي صلى الله عليه و آله يقول أهلكت ما لئدا يعني الذي جهز به النبي صلى الله عليه و آله في جيش العسيرة أ يحسب أن لم يره أحد قال في فساد (٤) كان في نفسه أ لم نجعل له عيين رسول الله صلى الله عليه و آله و لسانا يعني أمير المؤمنين عليه السلام و شفقتين يعني الحسن و الحسين و هديناه النجدين إلى ولايتهما فلا افتحم العقبه و ما أدراك ما العقبه يقول ما

ص: ٢٨٢

١- تفسير فرات: ٢١١.

٢- كنز الفوائد: ٣٨٨.

٣- تفسير القمي: ٧٢٦. و الآية في البلد: ١٣.

٤- في المصدر: قال: فساد.

أَعْلَمَكَ وَكُلَّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ مَا أَذْرَاكَ فَهُوَ مَا أَعْلَمَكَ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الْمَقْرَبَةُ قُرْبَاهُ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَقْرَبَةٍ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) مُتْرَبٌ بِالْعِلْمِ (٢).

بيان: اقتحام العقبه كناية عن الدخول في أمر شديد و إنما عبر عن الولاية باقتحام العقبه لشدها على المنافقين (٣) و حمل ما بعده على الولاية على المبالغه حملا للمسبب على السبب و السببيه في الفك ظاهر و أما في الإطعام فعلى ما في هذا الخبر من حمل اليتيم و المسكين عليهم عليهم السلام أيضا ظاهرا و على ما في غيره فإن الولاية سبب لتسلط الإمام فيهدى الناس و يفك رقابهم من النار و يطعم الفقراء و المساكين و يؤدي إليهم حقوقهم و يؤيده ما في روايه أبي بصير نحن المطعمون في يوم الجوع و يحتمل أيضا بعض الأخبار أن يكون المراد باليوم ذى المسغبه يوم القيامة و باليتامى الشيعة المنقطعين عن إمامهم و بالمسكين فقراء الشيعة فإن الولاية سبب لإطعامهم في الآخرة.

و قال الفيروزآبادي النعتل كجعفر الشيخ الأحمق و يهودى كان بالمدينه و رجل لحياني كان يشبه به عثمان إذا نيل منه انتهى.

و المراد به هنا عثمان و جيش العسره غزوه تبوك قوله عليه السلام مترب بالعلم أى مستغن فيه عن غيره قال الجوهرى أترب الرجل استغنى كأنه صار له من المال بقدر التراب.

«٩- فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ يَسِيدٍ إِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ تَعْلَبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَكَرَبَهُ قَالَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَيْدُ النَّارِ غَيْرَكَ وَ غَيْرَ أَصْحَابِكَ فَإِنَّ اللَّهَ فَكَرَبَابَكُمْ مِنَ النَّارِ بَوْلَاتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (٤).

ص: ٢٨٣

١- فى نسخه: متربه بالعلم.

٢- تفسير القمى: ٧٢٥ و ٧٢٦. و الآيات فى سوره البلد.

٣- او لشده سلوكها على السالكين.

٤- تفسير فرات: ٢١١.

«١٠»- فر، تفسير فرات بن إبراهيم عاى بن مءمء بن عالى بن عمء الزهري باسناءه عن ابراهيم بن ابي يحيى قال: سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى لا أقسم بهذا البلد و أنت حل بهذا البلد قال إن قريشا كانوا يحرمون البلد و يتقلدون لحاء الشجر و قال حماد أغصانها إذا خرجوا من الحرم فاستحلوا من نبي الله الشتم و التكذب فقال لا أقسم بهذا البلد و أنت حل بهذا البلد إنهم عظموا البلد و استحلوا ما حرم الله تعالى (١).

بيان: قال الطبرسى رحمه الله فى قوله تعالى لا أقسم بهذا البلد أجمع المفسرون على أن هذا قسم بالبلد الحرام و هو مكة و أنت حل بهذا البلد و أنت يا محمد مقيم به و هو محللك و هذا تنبيه على شرف البلد بشرف من حل فيه و قيل معناه و أنت محل بهذا البلد و هو ضد المحرم أى حلال لك قتل من رأيت به من الكفار و ذلك حين أمر بالقتال يوم فتح مكة و قيل معناه لا أقسم به و أنت حلال فيه منتهك الحرمه لا تحترم فلم تبق للبلد حرمه حيث هتكت حرمتك

عن ابي مسلم و هو المزوى عن ابي عبد الله عليه السلام قال: كانت قريش تعظم البلد و تسحل محمدًا فيه فقال لا أقسم بهذا البلد و أنت حل بهذا البلد يريد أنهم استحلوا فيه فكذبوك و شتموك و كانوا لا يأخذ الرجل منهم فيه قاتل أبيه و يتقلدون لحاء شجر الحرم فيأمنون بتقليدهم إياه فاستحلوا من رسول الله صلى الله عليه و آله ما لم يستحلوا من غيره فعاب الله ذلك عليهم (٢)

«١١»- كا، الكافى الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن يونس قال أخبرنى من رفعه إلى ابي عبد الله عليه السلام فى قوله عز و حل فلما اقتحم العقبة و ما أدراك ما العقبة فك رقبه يعنى بقوله فك رقبه ولأيه أمير المؤمنين عليه السلام فإن ذلك فك رقبه (٣).

ص: ٢٨٤

١- تفسير فرات: ٢١١.

٢- مجمع البيان ١٠: ٤٩٢ و ٤٩٣.

٣- أصول الكافى ١: ٤٢٢، و الآيات فى سورة البلد.

«١٢»- كآ، الكافى علفى بن مؤمءء عن سهل عن مؤمءء بن سللمآن الءللمى عن أبفه عن ابن ءغلب عن أبى عبء الله عله السلام قال: قلت له ءعلء فءاك قولهُ فلا اقءءم العقبه قال من أكرمهُ الله بولائءنا فقد ءاز العقبه و نحن ءلك العقبه الءى من اقءءمها نءا قال فسءكء فقال لى فهلاً أفاءك ءرفاً ءفراً لك من الءنبا و ما ففها قلت بلى ءعلء فءاك قال قولهُ فك رقبه ءم قال الناس كلهم عبء النار ءفر ك و أصءابك فإن الله فك رقابكم من النار بولائءنا أهل البئء (١).

«١٣»- كآ، الكافى الءسفن بن مؤمءء عن معلى بن مؤمءء عن أءمء بن مؤمءء بن عبء الله رفعه فى قوله ءعالى لا أقسم بهذا البء و أنت ءل بهذا البء و الء و ما ولد قال أمفر المؤمنفن و ما ولد من الأئمّه علفهم السلام (٢).

بفان: قفل لا للنفى أى الأمر أوضء من أن فءءا ءلى قسم أورد لما فءالف المقسم علفه أو لا مزفءه للءأكد أو أصله لأنا أقسم فءذف المبءءأ و أشبع فءءه لام الاءءاء و قفل الوالء آءم و قفل إبراهم و قفل مؤمء صلى الله علفه و آله و الءنكفر للءءظفم و إءثار ما على من للءءءب كما فى قوله ءعالى و الله أعلم بما و صءء (٣).

ص: ٢٨٥

١- أصول الكافى: ٤٣٠ و ٤٣١.

٢- أصول الكافى: ٤١٤.

٣- آل عمران: ٣٦.

أعداؤهم الفواحش و المعاصى فى بطن القرآن و فيه بعض الغرائب و تأويلها*

«١»-ير، بصائر الدرجات عِلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ صَبَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَهُ هَذَا الْجَوَابُ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي أُوصِيكَ وَ نَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ وَ طَاعَتِهِ فَإِنَّ مِنَ التَّقْوَى الطَّاعَةَ وَ الْوَرَعَ وَ التَّوَضُّعَ لِلَّهِ وَ الطَّمَأِينَةَ وَ الاجْتِهَادَ وَ الْأَخْذَ بِأَمْرِهِ وَ النَّصِيحَةَ لِرُسُلِهِ وَ الْمُسَارَعَةَ فِي مَرْضَاتِهِ وَ اجْتِنَابَ مَا نَهَى عَنْهُ فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ فَقَدْ أَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنَ النَّارِ يَا ذنِ اللَّهِ وَ أَصَابَ الْخَيْرَ كُلَّهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مَنْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى فَقَدْ أَبْلَغَ الْمِعْوَةَ جَعَلْنَا اللَّهَ مِنَ الْمُتَّقِينَ (١) بِرَحْمَتِهِ حَيَاءِنِي كِتَابِيكَ فَقَرَأْتَهُ وَ فَهِمْتُ الَّذِي فِيهِ فَحَمِدْتُ اللَّهَ عَلَى سَيِّئَاتِكَ وَ عَافَيْهِ اللَّهَ إِيَّاكَ أَلْبَسْنَا اللَّهَ وَ إِيَّاكَ عَافِيَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ كَتَبْتَ تَذْكَرُ أَنَّ قَوْمًا أَنَا أَعْرِفُهُمْ كَانَ أَعْجَبَكَ نَحْوُهُمْ وَ شَأْنُهُمْ وَ أَنْكَ أَبْلَغْتَ عَنْهُمْ أُمُورًا تَزْوِي عَنْهُمْ كَرِهْتَهُمْ لَّهُمْ وَ لَمْ تَرِ بِهِمْ إِلَّا طَرِيقًا (٢) حَسِينًا وَ وَرَعًا وَ تَخَشُّعًا وَ بَلَّغَكَ أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الدِّينَ إِنَّمَا هُوَ مَعْرِفَةُ الرِّجَالِ ثُمَّ بَعِيدَ ذَلِكَ إِذَا عَرَفْتَهُمْ فَاعْمَلْ مَا شِئْتُمْ وَ ذَكَرْتَ أَنَّكَ قَدْ عَرَفْتَ أَنَّ أَصْلَ الدِّينِ مَعْرِفَةُ الرِّجَالِ فَوَفَّقَكَ اللَّهُ وَ ذَكَرْتَ أَنَّهُ بَلَّغَكَ أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الصَّلَاةَ وَ الزَّكَاةَ وَ صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ وَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَ الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ وَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ هُوَ (٣) رَجُلٌ وَ أَنَّ

ص: ٢٨٦

١- فى المختصر: جعلنا الله و إياكم من المتقين.

٢- إلا هديا حسنا خ ل.

٣- فى المختصر: هم رجال.

الطَّهْرَ وَالِاغْتِسَاءَ مِنَ الْجَنَابَةِ هُوَ رَجُلٌ وَ كُلُّ فَرِيضَةٍ افْتَرَضَهَا اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ (١) هُوَ رَجُلٌ وَ أَنَّهُمْ ذَكَرُوا ذَلِكَ بِرِغْمِهِمْ أَنْ مَنْ عَرَفَ ذَلِكَ الرَّجُلَ فَقَدْ اِكْتَفَى بِعِلْمِهِ بِهِ مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ وَ قَدْ صَلَّى وَ آتَى الزَّكَاةَ وَ صَامَ وَ حَجَّ وَ اعْتَمَرَ وَ اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ وَ تَطَهَّرَ وَ عَظَّمَ حُرْمَاتِ اللَّهِ وَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ (٢) وَ أَنَّهُمْ ذَكَرُوا أَنْ مَنْ عَرَفَ هَذَا بِعَيْنِهِ وَ بَحْدِهِ وَ ثَبَّتَ فِي قَلْبِهِ جَازَ لَهُ أَنْ يَتَهَاوَنَ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَجْتَهِدَ فِي الْعَمَلِ وَ زَعَمُوا أَنَّهُمْ إِذَا عَرَفُوا ذَلِكَ الرَّجُلَ فَقَدْ قَبِلَتْ مِنْهُمْ هَذِهِ الْحُدُودُ لَوْ قَتَلَهَا وَ إِنْ لَمْ يَعْمَلُوا بِهَا (٣) وَ أَنَّهُ بَلَغَكَ أَنََّّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْفَوَاحِشَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا الْخَمْرُ وَ الْمَيْسِرُ وَ الرِّبَا وَ الدَّمُ وَ الْمَيْتَةُ وَ لَحْمُ الْخِنْزِيرِ هُوَ رَجُلٌ (٤) وَ ذَكَرُوا أَنَّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنْ نِكَاحِ الْأُمَّهَاتِ وَ الْبَنَاتِ (٥) وَ الْعَمَّاتِ وَ الْخَالَاتِ وَ بَنَاتِ الْأَخِ وَ بَنَاتِ الْأُخْتِ وَ مَا حَرَّمَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنَ النِّسَاءِ مِمَّا حَرَّمَ اللَّهُ إِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ نِكَاحَ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا سِوَى ذَلِكَ مُبَاحٌ كُلُّهُ وَ ذَكَرْتَ أَنَّهُ بَلَغَكَ أَنََّّهُمْ يَتَرَادَفُونَ الْمَرْأَةَ الْوَاحِدَةَ وَ يَشْهَدُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ بِالزُّورِ وَ يَزْعُمُونَ أَنَّ لِهَذَا ظَهْرًا وَ بَطْنًا يَعْرِفُونَهُ فَالظَّاهِرُ مَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْهُ يَأْخُذُونَ بِهِ مُدَافِعَةً عَنْهُمْ وَ الْبَاطِنُ هُوَ الَّذِي يَطْلُبُونَ وَ بِهِ أُمُرُوا بِرِغْمِهِمْ (٦) وَ كَتَبْتَ تَذَكُّرَ الَّذِي عَظَّمَ مِنْ ذَلِكَ عَلَيْكَ حِينَ بَلَغَكَ وَ كَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ قَوْلِهِمْ فِي ذَلِكَ أَمْ حَرَامٌ وَ كَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ تَفْسِيرِ ذَلِكَ وَ أَنَا أُبَيِّنُهُ حَتَّى لَا تَكُونَ مِنْ ذَلِكَ فِي عَمَى وَ لَا فِي شُبُهَةٍ وَ قَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكَ فِي كِتَابِي هَذَا تَفْسِيرَ مَا سَأَلْتَ عَنْهُ فَاحْفَظْهُ كُلَّهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَ

ص: ٢٨٧

- ١- في المختصر: فهي رجال.
- ٢- في المختصر: والمسجد الحرام والبيت الحرام.
- ٣- وان هم لم يعملوا بها خ ل.
- ٤- في المختصر: هم رجال.
- ٥- في المختصر: الامهات والاخوات والعمات.
- ٦- هذه مقالة يشبه اقوال الباطنية والملاحده التي اتخذوا دين الله هزوا ولعبا، رفضوا احكام الله و تعدوا حدودها فضلوا و اضلوا كثيرا من الناس. و كان من بدء طهور الإسلام قوم يحرفون الكلم عن مواضعه يتبعون ما تشابه من كلام الله و كلام رسوله و الأئمة عليهم السلام حبا للرئاسه و تفريق كلمه المسلمين اعادنا الله من الزيغ و الضلاله، و كان طائفه منهم يسمون الخطابيه يدينون بأمثال هذه الضلالات يخرجون الناس عن الطريق السوي.

تَعِيهَا أَذُنٌ وَإِعِيَّتِهِ (١) وَأَصِفُهُ لَكَ بِحَلَالِهِ وَ أَنْفَى عَنكَ حَرَامَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ كَمَا وَصَفْتَ وَ مَعْرِفَكَ حَتَّى تَعْرِفَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَا تُنْكِرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا أُخْبِرَكَ أَنَّهُ مَنْ كَانَ يَدِينُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ الَّتِي كَتَبْتَ تَسَأَلُنِي عَنْهَا فَهُوَ عِنْدِي مُشْرِكٌ بِاللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَيْنَ الشُّرُكِ لَا شَكَّ فِيهِ (٢) وَ أُخْبِرَكَ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ كَانَ مِنْ قَوْمٍ سَمِعُوا مَا لَمْ يَعْقِلُوهُ عَنْ أَهْلِهِ وَ لَمْ يُعْطُوا فَهَمَّ ذَلِكَ وَ لَمْ يَعْرِفُوا حَيْدَ مَا سَمِعُوا فَوَضَعُوا حُدُودَ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ مُقَابِلَهُمْ بِرَأْيِهِمْ وَ مُنْتَهَى عُقُولِهِمْ وَ لَمْ يَضَعُوا عَلَى حُدُودِ مَا أَمَرُوا كَذِبًا وَ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ جُزْأَهُ عَلَى الْمَعَاصِي فَكَفَى بِهِذَا لَهُمْ جَهْلًا وَ لَوْ أَنَّهُمْ وَضَعُوا عَلَى حُدُودِهَا الَّتِي حَدَّثَتْ لَهُمْ وَ قَبِلُوهَا لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ وَ لَكِنَّهُمْ حَرَّفُوهَا وَ تَعَدَّوْا (٣) وَ كَذَبُوا وَ تَهَوَّنُوا بِأَمْرِ اللَّهِ وَ طَاعَتِهِ وَ لَكِنِّي أُخْبِرَكَ أَنَّ اللَّهَ حَيْدَهَا بِحُدُودِهَا لِنَلَّا يَتَعَدَّى حُدُودَهُ أَحَدٌ وَ لَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرُوا لَعُدِرَ النَّاسُ بِجَهْلِهِمْ مَا لَمْ يَعْرِفُوا حَيْدَ مَا حَدَّ لَهُمْ وَ لَكَانَ الْمُقْتَصِرُ وَ الْمُتَعَدِّي حُدُودَ اللَّهِ مَعْدُورًا (٤) وَ لَكِنِ جَعَلَهَا حُدُودًا مَحْدُودَةً لَا يَتَعَدَّاهَا إِلَّا مُشْرِكٌ كَافِرٌ ثُمَّ قَالَ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَ مَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٥) فَأُخْبِرَكَ حَقَائِقَ (٦) أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اخْتَارَ الْإِسْلَامَ لِنَفْسِهِ دِينًا وَ رَضِيَ مِنْ خَلْقِهِ فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِهِ وَ بِهِ بَعَثَ أَنْبِيَاءَهُ وَ رُسُلَهُ ثُمَّ قَالَ وَ بِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَ بِالْحَقِّ نَزَلَ (٧) فَعَلَيْهِ وَ بِهِ بَعَثَ أَنْبِيَاءَهُ وَ رُسُلَهُ وَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَفْضَلُ (٨) الدِّينِ مَعْرِفَةُ الرُّسُلِ وَ وَلا يَتَّبِعُهُمْ وَ أُخْبِرَكَ أَنَّ اللَّهَ أَحَلَّ حَلَالًا وَ حَرَّمَ حَرَامًا (٩) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَمَعْرِفَةُ الرُّسُلِ وَ

ص: ٢٨٨

- ١- الحاقه: ١٢.
- ٢- فى المختصر: لا يسع لاحد الشك فيه.
- ٣- فى المختصر: و تعدوا الحق.
- ٤- فى المختصر: معذورا اذ لم يعرفوها.
- ٥- البقره: ٢٢٩.
- ٦- بحقائقها خ ل.
- ٧- الإسراء: ١٠٥.
- ٨- فى المختصر: فاصل الدين.
- ٩- فى المختصر: فجعل حلاله حلالا الى يوم القيامة و جعل حرامه حراما.

وَلَمَّا يَتُوبُ وَيَسْتَعِظُ بِمَا حَرَّمَ مِمَّا أَحَلَّ فَالْمَحَلُّ مِمَّا أَحَلَّ وَ الْمَحْرَمُ مِمَّا حَرَّمَ وَ هُمْ أَصْلُهُ وَ مِنْهُمْ الْفُرُوعُ الْحَلَالُ وَ ذَلِكَ سَيَعْبَهُمْ وَ مِنْ فُرُوعِهِمْ أُمَّرُهُمْ شَيْعَتُهُمْ وَ أَهْلُ وَ لَمَّا يَتُوبُ بِالْحَلَالِ مِنْ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَ إِيْتَاءِ الزَّكَاةِ وَ صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ حَجِّ الْبَيْتِ وَ الْعُمْرَةِ وَ تَعْظِيمِ حُرْمَاتِ اللَّهِ وَ مَشَاعِرِهِ وَ تَعْظِيمِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَ الطَّهْرِ وَ الْإِحْسَانِ مِنَ الْجَنَابَةِ وَ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَ مَحَاسِنِهَا وَ جَمِيعِ الْبِرِّ ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ وَ إِيْتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَ يَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبُغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (١) فَعِدُّوهُمْ هُمُ الْحَرَامُ الْمُحْرَمُ وَ أَوْلِيَاؤُهُمُ الدَّاخِلُونَ فِي أَمْرِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَهُمْ (٢) الْفَوَاحِشُ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ وَ الْخَمْرُ وَ الْمَيْسِرُ وَ الزَّانَا وَ الرَّبَا وَ الدَّمُ وَ الْمَيْتَةُ وَ لَحْمُ الْخِنْزِيرِ فَهُمْ الْحَرَامُ الْمُحْرَمُ وَ أَصْلُ كُلِّ حَرَامٍ وَ هُمُ الشَّرُّ وَ أَصْلُ كُلِّ شَرٍّ وَ مِنْهُمْ فُرُوعُ الشَّرِّ كُلِّهِ وَ مِنْ ذَلِكَ الْفُرُوعُ الْحَرَامُ وَ اسْتِحْلَالُهُمْ إِيَّاهَا وَ مِنْ فُرُوعِهِمْ تَكْذِيبُ الْأَنْبِيَاءِ وَ جُحُودُ الْأَوْصِيَاءِ (٣) وَ رُكُوبُ الْفَوَاحِشِ الزَّانَا وَ السَّرِقَةِ وَ شُرْبِ الْخَمْرِ وَ الْمُسِيكِ (٤) وَ أَكْلِ مَيْالِ الْيَتِيمِ وَ أَكْلِ الرَّبَا وَ الْخُدْعَةِ وَ الْخِيَانَةِ وَ رُكُوبِ الْحَرَامِ كُلِّهَا وَ انْتِهَاكِ الْمَعَاصِي وَ إِنَّمَا يَأْمُرُ اللَّهُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ وَ إِيْتَاءِ ذِي الْقُرْبَى يَعْنِي مَوَدَّةَ ذِي الْقُرْبَى وَ ابْتِعَاءَ طَاعَتِهِمْ وَ يَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبُغْيِ وَ هُمْ أَغْدَاءُ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَوْصِيَاءُ الْأَنْبِيَاءِ وَ هُمُ الْمَنْهِيُّ عَنِ مَوَدَّتِهِمْ وَ طَاعَتِهِمْ يَعِظُكُمْ بِهِدَاهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وَ أُخْبِرُكَ أَنِّي لَوْ قُلْتُ لِمَكَ إِنَّ الْفَاحِشَةَ وَ الْخَمْرَ وَ الْمَيْسِرَ وَ الزَّانَا وَ الْمَيْتَةَ وَ الدَّمُ وَ لَحْمُ الْخِنْزِيرِ هُوَ رَجُلٌ وَ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ هَذَا الْأَصْلَ وَ حَرَّمَ فُرُوعَهُ وَ نَهَى عَنْهُ وَ جَعَلَ وَ لَائِيَهُ كَمَنْ عَبَدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ ثَنَا وَ شَرُوكَا وَ مَنْ دَعَا إِلَى عِبَادَةِ نَفْسِهِ فَهُوَ كَفِرٌ عَوْنٌ إِذْ قَالَ أَنَا

ص: ٢٨٩

١- النحل: ٩٠.

٢- أى عدوهم كل الفواحش، لانهم الآمرون بها، و الناعون عن المعروف و الخيرات.

٣- فى المصدر: و جحودهم الأوصياء.

٤- فى المصدر: الخمر و المنكر.

رُبُّكُمْ الْأَعْلَى (١) فَهَذَا كُلُّهُ عَلَى وَجْهِ إِنْ شِئْتُ قُلْتُ هُوَ رَجُلٌ وَ هُوَ إِلَى جَهَنَّمَ وَ مَنْ شَايَعَهُ عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّهُمْ (٢) مِثْلُ قَوْلِ اللَّهِ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَ الدَّمَ وَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ (٣) لَصِدَقْتُ ثُمَّ لَوْ أَنِّي قُلْتُ إِنَّهُ فُلَانٌ ذَلِكَ كُلُّهُ لَصِدَقْتُ إِنْ فُلَانًا هُوَ الْمَعْبُودُ الْمُتَعَدَى حُدُودَ اللَّهِ الَّتِي نَهَى عَنْهَا أَنْ يَتَعَدَى (٤) ثُمَّ إِنِّي أَخْبِرُكَ أَنَّ الدِّينَ وَ أَصْلَ الدِّينِ هُوَ رَجُلٌ وَ ذَلِكَ الرَّجُلُ هُوَ الْيَقِينُ وَ هُوَ الْإِيمَانُ وَ هُوَ إِمَامٌ أُمَّتِهِ وَ أَهْلُ زَمَانِهِ فَمَنْ عَرَفَهُ عَرَفَ اللَّهَ وَ دِينَهُ وَ مَنْ أَنْكَرَهُ أَنْكَرَ اللَّهَ وَ دِينَهُ وَ مَنْ جَهِلَهُ جَهِلَ اللَّهَ وَ دِينَهُ وَ لَا يُعْرِفُ اللَّهَ وَ دِينَهُ وَ حُدُودَهُ وَ شَرَائِعَهُ بِغَيْرِ ذَلِكَ الْإِمَامِ كَمَا كَانَ جَزَى بِأَنَّ مَعْرِفَةَ الرِّجَالِ (٥) دِينُ اللَّهِ وَ الْمَعْرِفَةُ عَلَى وَجْهِينِ مَعْرِفَةُ ثَابِتَةٍ عَلَى بَصِيرَةٍ يُعْرِفُ بِهَا دِينَ اللَّهِ وَ يُوصِلُ بِهَا إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ فَهَذِهِ الْمَعْرِفَةُ الَّتِي تَابِتَةٌ بِعَيْنِهَا الْمَوْجِبَةُ حَقَّهَا الْمُسْتَوْجِبُ أَهْلُهَا عَلَيْهَا الشُّكْرُ لِلَّهِ الَّتِي مَرِنَ عَلَيْهِمْ بِهَا مَنْ مِنَ اللَّهِ يَمُنُّ بِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مَعَ الْمَعْرِفَةِ الظَّاهِرَةِ وَ مَعْرِفَةِ فِي الظَّاهِرِ فَأَهْلُ الْمَعْرِفَةِ فِي الظَّاهِرِ الَّذِينَ عَلِمُوا أَمْرًا بِالْحَقِّ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ لَا تَلْحَقُ (٦) بِأَهْلِ الْمَعْرِفَةِ فِي الْبَاطِنِ عَلَى بَصِيرَتِهِمْ وَ لَا يَصِلُونَ بِتِلْكَ الْمَعْرِفَةِ الْمُقْصَرَّةِ إِلَى حَقِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ كَمَا قَالَ فِي كِتَابِهِ وَ لَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ (٧) فَمَنْ شَهِدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ لَا يَعْقِدُ عَلَيْهِ قَلْبُهُ وَ لَا يُعَاقِبُ عَلَيْهِ عُقُوبَتَهُ مَنْ عَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبَهُ عَلَى بَصِيرَةٍ فِيهِ كَمَا ذَلِكَ مَنْ تَكَلَّمَ بِجَوْرِ لَا يَعْقِدُ عَلَيْهِ قَلْبُهُ لَا يُعَاقِبُ عَلَيْهِ عُقُوبَتَهُ مَنْ عَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبَهُ وَ ثَبَّتَ عَلَى بَصِيرَةٍ فَقَدْ عَرَفْتَ كَيْفَ كَانَ حَالُ رِجَالِ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ

ص: ٢٩٠

١- النازعات: ٢٤.

٢- فى المصدر: فافهم.

٣- البقرة: ١١٣ و النحل: ١١٥.

٤- فى المختصر: انى لو قلت: انه فلان و هو ذلك كله لصدقت و ان فلانا هو المعبود من دون الله و المتعدى بحدود الله التى نهى عنها ان تتعدى.

٥- فى نسخه: فذلك معنى ان معرفه الرجال دين الله.

٦- لا يلحقون خ ل.

٧- الزخرف: ٨٦.

فِي الظَّاهِرِ وَالْإِقْرَارِ بِالْحَقِّ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ وَحَدِيثِهِ إِلَى أَنْ انْتَهَى الْأَمْرُ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ وَبَعْدَهُ إِلَى مَنْ صَارُوا إِلَى مَنْ انْتَهَتْ (١) إِلَيْهِ مَعْرِفَتُهُمْ وَإِنَّمَا عَرَفُوا بِمَعْرِفِهِ أَعْمَالِهِمْ وَدِينَهُمُ الَّذِي دَانَ (٢) اللَّهُ بِهِ الْمُحْسِنُ بِإِحْسَانِهِ وَالْمُسِيءُ بِإِسَاءَتِهِ وَقَدْ يُقَالُ إِنَّهُ مَنْ دَخَلَ فِي هَذَا الْأَمْرِ بِغَيْرِ يَقِينٍ وَلَا بَصِيرَةٍ خَرَجَ مِنْهُ كَمَا دَخَلَ فِيهِ رَزَقْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ مَعْرِفَةً ثَابِتَةً عَلَى بَصِيرَةٍ وَأُخْبِرَكَ أَنِّي لَوْ قُلْتُ إِنَّ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَصَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَالْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَالْبَيْتَ الْحَرَامَ وَالْمَشْعَرَ الْحَرَامَ وَالطَّهْوَرَ وَالِاعْتِسَالَ مِنَ الْجَنَابَةِ وَكُلَّ فَرِيضَةٍ كَانَ ذَلِكَ هُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الَّذِي جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ لَصِدَقْتُ لِأَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ إِنَّمَا يُعْرَفُ بِالنَّبِيِّ وَلَوْ لَا مَعْرِفَةُ ذَلِكَ النَّبِيِّ وَالْإِيمَانُ بِهِ وَالتَّسْلِيمُ لَهُ مَا عُرِفَ ذَلِكَ فَذَلِكَ مِنْ مَنْ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَمُنُّ (٣) عَلَيْهِ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يَعْرِفْ شَيْئًا مِنْ هَذَا فَهَذَا كُلُّهُ ذَلِكَ النَّبِيُّ وَأَصْلُهُ وَهُوَ فَرْعُهُ وَهُوَ دَعَايَ إِلَيْهِ وَذَلْنِي عَلَيْهِ وَعَرَّفَنِيهِ وَأَمَرَنِي بِهِ وَأَوْجَبَ عَلَيَّ لَهُ الطَّاعَةَ فِيمَا أَمَرَنِي بِهِ لَا يَسَعِي جَهْلُهُ وَكَيْفَ يَسَعِي جَهْلُ مَنْ هُوَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَسْتَقِيمُ لِي لَوْ لَا أَنِّي أَصِفُ أَنْ دِينِي هُوَ الَّذِي أَتَانِي بِهِ ذَلِكَ النَّبِيُّ أَنْ أَصِفَ أَنَّ الدِّينَ غَيْرُهُ وَكَيْفَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ مَعْرِفَةَ الرَّجُلِ وَإِنَّمَا هُوَ الَّذِي جَاءَ بِهِ عَنِ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنْكَرَ الدِّينَ مَنْ أَنْكَرَهُ بَأَن قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا (٤) ثُمَّ قَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا (٥) فَكَفَرُوا بِذَلِكَ الرَّجُلِ وَ كَذَّبُوا بِهِ وَقَالُوا لَوْ لَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ (٦) فَقَالَ اللَّهُ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ (٧) ثُمَّ قَالَ فِي آيَةِ أُخْرَى

ص: ٢٩١

١- في المصدر: إلى من صار و إلى من انتهت إليه معرفتهم و في نسخه: إلى ما صاروا إلى ما انتهت إليه معرفتهم.

٢- دانوا خ ل.

٣- من عليه خ ل.

٤- الإسراء: ٩٤.

٥- التغابن: ٦.

٦- الأنعام: ٨.

٧- الأنعام: ٩١.

وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَاً لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ وَلَا يُعْلَنُ لَهُمْ مَلَكاً لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّمَا أَحَبَّ أَنْ يُعْرَفَ بِالرَّجَالِ وَ
 أَنْ يُطَاعَ بِطَاعَتِهِمْ فَجَعَلَهُمْ سَبِيلَهُ وَوَجَّهَهُ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ لَمَّا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ غَيْرَ ذَلِكَ لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ فَقَالَ
 فِيمَا أَوْجَبَ (١) ذَلِكَ مِنْ مَحَبَّتِهِ لِذَلِكَ مَنْ يُطِيعُ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا (٢) فَمَنْ قَالَ لَكَ
 إِنَّ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ كُلُّهَا إِنَّمَا هِيَ رَجُلٌ وَهُوَ يَعْرِفُ حَيْدَ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ فَقَدْ صَدَقَ وَمَنْ قَالَ عَلَى الصِّفَةِ الَّتِي ذَكَرْتَ بِغَيْرِ الطَّاعَةِ فَلَا
 يُغْنِي التَّمَسُّكُ فِي الْأَصْلِ بِتَرْكِ الْفُرُوعِ كَمَا لَا تُغْنِي شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِتَرْكِ شَهَادَةِ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَلَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا
 قَطُّ إِلَّا بِالْبَيِّنِّ وَالْعَدْلِ وَالْمَكَارِمِ وَمَخَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَمَخَاسِنِ الْأَعْمَالِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ فَالْبَاطِنُ مِنْهُ
 وَلَعَايَةُ أَهْلِ الْبَاطِلِ وَالظَّاهِرُ مِنْهُ فُرُوعُهُمْ وَلَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ يَدْعُو إِلَى مَعْرِفِهِ لَيْسَ مَعَهَا طَاعَةٌ فِي أَمْرٍ وَنَهْيٍ فَإِنَّمَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ
 الْعِبَادِ الْعَمَلَ بِالْفَرَائِضِ الَّتِي افْتَرَضَهَا اللَّهُ عَلَى خُدُودِهَا مَعَ مَعْرِفِهِ مَنْ جَاءَهُمْ بِهِ مِنْ عِنْدِهِ وَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ فَأَوَّلُ ذَلِكَ مَعْرِفَهُ مَنْ دَعَا
 إِلَيْهِ ثُمَّ طَاعَتُهُ فِيمَا يُقَرِّبُهُ بِمَنْ الطَّاعَةَ لَهُ وَإِنَّهُ مَنْ عَرَفَ أَطَاعَ وَمَنْ أَطَاعَ حَرَّمَ الْحَرَامَ ظَاهِرَهُ وَيَاطَنَهُ وَلَا يَكُونُ تَحْرِيمُ الْبَاطِنِ وَ
 اسْتِحْلَالُ الظَّاهِرِ إِنَّمَا حَرَّمَ الظَّاهِرَ بِالْبَاطِنِ وَالْبَاطِنَ بِالظَّاهِرِ مَعًا جَمِيعًا وَلَا يَكُونُ الْأَصْلُ وَالْفُرُوعُ وَبَاطِنُ الْحَرَامِ حَرَامًا (حَرَامًا) وَ
 ظَاهِرُهُ حَلَالٌ وَلَا يَحْرُمُ الْبَاطِنُ وَيُسْتَحَلُّ الظَّاهِرُ وَكَذَلِكَ لَا يَسْتَقِيمُ أَنْ يَعْرِفَ صِلَاءَ الْبَاطِنِ وَلَا يَعْرِفَ صِلَاءَ الظَّاهِرِ وَلَا الزَّكَاةَ وَلَا
 الصَّوْمَ وَلَا الْحَجَّ وَلَا الْعُمْرَةَ وَلَا الْمَسِيَّ جِدَّ الْحَرَامِ وَجَمِيعَ (٣) حُرْمَاتِ اللَّهِ وَشَعَائِرِهِ وَأَنْ يَتَرَكَ مَعْرِفَةَ الْبَاطِنِ لِأَنَّ بَاطِنَهُ ظَهْرُهُ وَلَا
 يَسْتَقِيمُ إِنْ تَرَكَ (٤) وَاحِدَةً مِنْهَا إِذَا كَانَ الْبَاطِنُ حَرَامًا حَيْثُ

ص: ٢٩٢

١- في المصدر: فيمن اوجب.

٢- النساء: ٨٠.

٣- في المختصر: ولا جميع حرمت الله ولا شعائره.

٤- في نسخه: ان يترك.

فَالظَّاهِرُ مِنْهُ إِنَّمَا يُشْبِهُهُ الْبَاطِنَ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا هِيَ الْمَعْرِفَةُ وَ أَنَّهُ إِذَا عَرَفَ اكْتَفَى بِغَيْرِ طَاعَةٍ فَقَدْ كَذَبَ وَ أَشْرَكَ ذَاكَ لَمْ يَعْرِفْ وَ لَمْ يُطِيعْ وَ إِنَّمَا قِيلَ اعْرِفْ وَ اعْمَلْ مَا شِئْتَ مِنَ الْخَيْرِ فَإِنَّهُ لَا يُقْبَلُ ذَلِكَ مِنْكَ بِغَيْرِ مَعْرِفَةٍ فَإِذَا عَرَفْتَ فَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ مَا شِئْتَ مِنَ الطَّاعَةِ قَلَّ أَوْ كَثُرَ فَإِنَّهُ مَقْبُولٌ مِنْكَ (١) أَخْبِرُكَ أَنَّ مَنْ عَرَفَ أَطَاعَ إِذَا عَرَفَ وَ صَامَ (٢) وَ اعْتَمَرَ وَ عَظَّمَ حُرْمَاتِ اللَّهِ كُلَّهَا وَ لَمْ يَدْعُ مِنْهَا شَيْئًا وَ عَمِلَ بِالْبِرِّ كُلِّهِ وَ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ كُلِّهَا وَ تَجَنَّبَ سَيِّئَاتِهَا وَ كُلُّ (٣) ذَلِكَ هُوَ النَّبِيُّ وَ النَّبِيُّ أَضِلُّهُ وَ هُوَ أَضَلُّ هَذَا كُلُّهُ لِأَنَّهُ جَاءَ بِهِ وَ دَلَّ عَلَيْهِ وَ أَمَرَ بِهِ وَ لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا مِنْهُ إِلَّا بِهِ وَ مَنْ عَرَفَ (٤) اجْتَنَبَ الْكِبَائِرَ وَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ وَ حَرَّمَ الْمَحْرَمَاتِ كُلَّهَا لِأَنَّ بِمَعْرِفَةِ النَّبِيِّ وَ بِطَاعَتِهِ دَخَلَ فِيهَا دَخَلَ فِيهِ النَّبِيُّ وَ خَرَجَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ النَّبِيُّ وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِلُّ الْحَلَالَ وَ يُحَرِّمُ الْحَرَامَ بِغَيْرِ مَعْرِفَةِ النَّبِيِّ لَمْ يُحِلِّ لِلَّهِ حَلَالًا وَ لَمْ يُحَرِّمْ لَهُ حَرَامًا وَ أَنَّهُ مَنْ صَامَ وَ زَكَى وَ حَجَّ وَ اعْتَمَرَ وَ فَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ بِغَيْرِ مَعْرِفَةٍ مِنْ افْتِرَاضِ اللَّهِ عَلَيْهِ طَاعَتَهُ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ وَ لَمْ يُصَلِّ وَ لَمْ يَصُمْ وَ لَمْ يَزُكَّ وَ لَمْ يَحِجَّ وَ لَمْ يَعْتَمِرْ وَ لَمْ يَغْتَسِلْ مِنَ الْجَنَابَةِ وَ لَمْ يَتَطَهَّرْ وَ لَمْ يُحَرِّمْ لِلَّهِ حَرَامًا وَ لَمْ يُحِلِّ لِلَّهِ حَلَالًا وَ لَيْسَ لَهُ صِيَامٌ وَ إِنْ رَكَعَ وَ سَجَدَ وَ لَمَّا لَهُ زَكَاةٌ وَ إِنْ أَخْرَجَ لِكُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا دِرْهَمًا (٥) وَ مَنْ عَرَفَهُ وَ أَخَذَ عَنْهُ أَطَاعَ اللَّهَ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّهُمْ يَسْتَحِلُّونَ نِكَاحَ ذَوَاتِ الْأَرْحَامِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَإِنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُ إِنَّمَا حُرِّمَ عَلَيْنَا بِذَلِكَ نِكَاحُ نِسَاءِ النَّبِيِّ فَإِنَّ أَحَقَّ مَا بَدَأَ بِهِ

ص: ٢٩٣

- ١- فى المختصر: من الطاعة و الخير قل او كثر بعد ان لا تترك شيئا من الفرائض و السنن الواجبه فانه مقبول منك مع جميع اعمالك.
- ٢- لعل الصحيح: إذا عرف صلى و فى المختصر: و صام و زكى و حج.
- ٣- فى المختصر: و مبتدأ كل ذلك.
- ٤- فى المختصر: فمن عرفه.
- ٥- زاد فى المختصر بعد ذلك: و لا له حج و لا عمره و إنما يقبل ذلك كله بمعرفة رجل و هو من امر الله خلقه بطاعته و الاخذ عنه فمن عرفه و اخذ عنه فقد اطاع الله.

تَعْظِيمُ حَقِّ اللَّهِ وَكَرَامَةُ رَسُولِهِ (١) وَتَعْظِيمُ شَأْنِهِ وَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى تَابِعِيهِ وَ نِكَاحُ نِسَائِهِ (٢) مِنْ بَعْدِ قَوْلِهِ وَ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ لَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا (٣) وَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ (٤) وَ هُوَ أَبٌ لَهُمْ ثُمَّ قَالَ وَ لَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَ مَقْتًا وَ سَاءَ سَبِيلًا (٥) فَمَنْ حَرَّمَ نِسَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِتَحْرِيمِ اللَّهِ ذَلِكَ فَصَدَّ حَرَمَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مِنَ الْأُمَّهَاتِ وَ الْبَنَاتِ وَ الْأَخَوَاتِ وَ الْعَمَّاتِ وَ الْخَالَاتِ وَ بَنَاتِ الْأَخِ وَ بَنَاتِ الْأُخْتِ وَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنَ الرِّضَاعِ لِأَنَّ تَحْرِيمَ ذَلِكَ كَتَحْرِيمِ نِسَاءِ النَّبِيِّ فَمَنْ حَرَّمَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنَ الْأُمَّهَاتِ وَ الْبَنَاتِ وَ الْأَخَوَاتِ وَ الْعَمَّاتِ مِنْ نِكَاحِ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ اسْتَحَلَّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنْ نِكَاحِ سَائِرِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَقَدْ أَشْرَكَ إِذَا اتَّخَذَ ذَلِكَ دِينًا وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتُ أَنَّ الشَّيْعَةَ يَتَرَادِفُونَ الْمَرْأَةَ الْوَاحِدَةَ فَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ دِينِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِنَّمَا دِينُهُ أَنْ يُحَلَّ مَا أَحَلَّ اللَّهُ وَ يُحَرَّمَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ أَنْ مِمَّا أَحَلَّ اللَّهُ الْمُتَعَةَ مِنَ النِّسَاءِ فِي كِتَابِهِ وَ الْمُتَعَةَ فِي الْحَجِّ أَحْلَاهُمَا ثُمَّ لَمْ يُحَرِّمَهُمَا فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ أَنْ يَتَمَتَّعَ مِنَ الْمَرْأَةِ فَعَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَنِهِ نِكَاحٍ غَيْرِ سِفَاحٍ (٦) تَرَضِيًا عَلَى مَا أَحَبَّ مِنَ الْأَجْرِ وَ الْأَجَلِ كَمَا قَالَ اللَّهُ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ (٧) إِنَّهُمَا أَحَبَّ أَنْ يَمُدَّ فِي الْأَجَلِ عَلَى ذَلِكَ الْأَجْرِ فَأَخَّرَ يَوْمًا مِنْ

ص: ٢٩٤

١- في المختصر: كرامته و كرامه رسول الله.

٢- من نكاح نسائه خ ل. و في المختصر: و نكاح نسائه بعده بقوله.

٣- الأحزاب: ٥٣.

٤- الأحزاب: ٦.

٥- النساء: ٢٢.

٦- في المختصر: فعل ما شاء و على كتاب الله و سنه نبيه نكاح غير سفاح.

٧- النساء: ٢٤.

أَجَلِهَا قَبْلَ أَنْ يَنْقُضِيَ الْأَجَلَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ مِداً فِيهِ وَ زَادَا فِي الْأَجْلِ مَا أَحَبَّ (١) فَإِنْ مَضَى آخِرُ يَوْمٍ مِنْهُ لَمْ يَصْلُحْ إِلَّا بِأَمْرِ مُسْتَقْبَلٍ وَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا عِدَّةٌ إِلَّا مِنْ سِوَاهُ فَإِنْ أَرَادَتْ سِوَاهُ اعْتَدَتْ خَمْسَةً وَ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا مِيرَاثٌ ثُمَّ إِنْ شَاءَتْ تَمَتَّعَتْ مِنْ آخِرِ فَهَذَا حَلَالٌ لَهُمَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنْ هِيَ شَاءَتْ مِنْ سِبعِهِ وَ إِنْ هِيَ شَاءَتْ مِنْ عِشْرِينَ مَا بَقِيََتْ فِي الدُّنْيَا (٢) كُلُّ هَذَا حَلَالٌ لَهُمَا عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَ مَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَ إِذَا أَرَدْتَ الْمُتَعَةَ فِي الْحَجِّ فَأَحْرِمَ مِنَ الْعَقِيقِ وَ اجْعَلْهَا مُتَعَةً فَمَتَى مَا قَدِمْتَ طُفْتَ بِالْبَيْتِ وَ اسْتَلَمْتَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَ فَتَحْتَ بِهِ وَ خَتَمْتَ (٣) سِبعَهُ أَشْوَاطٍ ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ أَخْرُجَ مِنَ الْبَيْتِ فَاسْحَ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ سِبعَهُ أَشْوَاطٍ تَفْتَحُ بِالصَّفَا وَ تَخْتِمُ بِالْمَرْوَةِ فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَصْرَتْ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيهِ صَبَعْتَ مَا صَبَعْتَ بِالْعَقِيقِ ثُمَّ أَحْرِمَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ بِالْحِجِّ فَلَمْ تَزَلْ مُحْرِمَةً حَتَّى تَقِفَ بِالْمَوْقِفِ ثُمَّ تَزِمِي الْجَمْرَاتِ وَ تَذِيحُ وَ تَحْلِقُ وَ تُحَلِّلُ وَ تَغْتَسِلُ ثُمَّ تَزُورُ الْبَيْتَ فَإِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ أَحَلَلْتَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحِجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ (٤) أَنْ تَذِيحَ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّهُمْ يَسْتَحِلُّونَ الشَّهَادَاتِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَلَى غَيْرِهِمْ فَإِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ هُوَ إِلَّا قَوْلُ اللَّهِ (٥) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي

ص: ٢٩٥

- ١- على ما احبا خ ل.
- ٢- في المختصر: ان هي شاءت تمتعت منه ابداء و ان هي شاءت من عشرين بعد ان تعتد من كل واحد فارقتة خمسسه و أربعين يوماً فلها ذلك ما بقيت في الدنيا.
- ٣- و ختمت به خ ل.
- ٤- النساء: ١٩٦.
- ٥- في الوسائل: فان ذلك لا يجوز و لا يحل، و ليس هو على ما تأولوا الا لقول الله و هو موجود في المختصر.

الْمَارِضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ إِذَا كَانَ مُسَافِرًا (١) وَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْ دِينِهِ فَإِنْ لَمْ يَجِدُوا فَأَخْرَانِ مِمَّنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ وَلَايَتِهِ تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعِيدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا وَ لَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَ لَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْأَثِمِينَ فَإِنْ عَثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَيْتَحَقَّا إِثْمًا فَأَخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَيْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ مِنْ أَهْلِ وَلَايَتِهِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتَيْهِمَا وَ مَا اعْتَدِينَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اسْمِعُوا (٢) وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقْضِي بِشَهَادَةِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَعَ يَمِينِ الْمُدْعَى وَ لَا يُبْطِلُ حَقَّ مُسْلِمٍ وَ لَا يَرُدُّ شَهَادَةَ مُؤْمِنٍ فَإِذَا أَخَذَ (٣) يَمِينَ الْمُدْعَى وَ شَهَادَةَ الرَّجُلِ قَضَى لَهُ بِحَقِّهِ وَ لَيْسَ يَعْمَلُ بِهَذَا (٤) فَإِذَا كَانَ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ قَبْلَ آخَرَ حَقٌّ يَجْعَلُهُ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَاهِدٌ غَيْرُ وَاحِدٍ فَإِنَّهُ إِذَا رَفَعَهُ إِلَى وُلاهِ الْجَوْرِ أَبْطَلُوا حَقَّهُ وَ لَمْ يَقْضُوا فِيهَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَمَا أَنَّ الْحَقَّ فِي الْجَوْرِ أَنْ لَمَّا يُبْطِلُ (٥) حَقَّ رَجُلٍ فَيَسْتَخْرِجُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ حَقَّ رَجُلٍ مُسْلِمٍ وَ يَأْجُرُهُ اللَّهُ وَ يُحْيِي عَدْلًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَعْمَلُ بِهِ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ فِي آخِرِ كِتَابِكَ أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ اللَّهَ رَبُّ الْعَالَمِينَ هُوَ النَّبِيُّ وَ أَنْكَ شَبَّهْتَ قَوْلَهُمْ بِقَوْلِ الَّذِينَ قَالُوا فِي عِيسَى مَا قَالُوا فَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّ السُّنَنَ وَ الْأَمْثَالَ كَائِنَهُ (٦) لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ فِيهَا مَضَى إِلَّا سَيَكُونُ مِثْلَهُ حَتَّى لَوْ كَانَتْ شَاءَ

ص: ٢٩٦

- ١- فى الوسائل: و ذلك إذا كان مسافرا.
- ٢- المائدة: ١٠٦-١٠٨.
- ٣- فاذا وجد خ ل.
- ٤- أى و ليس يعمل هذا القضاء الذى قضى به رسول الله صلى الله عليه و آله، و على هذا فما بعده تفسير له، و يستحيل أن يكون الصحيح: و يعمل بهذا، اى و كان صلى الله عليه و آله يعمل بهذا القضاء.
- ٥- فى المختصر: و قد كان فى الحق ان لا يبطل حق رجل مسلم و كان يستخرج الله.
- ٦- فى المختصر: و الامثال قائمه.

بِرِشَاءٍ كَانَ هَاهُنَا مِثْلُهُ (١) وَ اعْلَمَ أَنَّهُ سَيَصِلُ قَوْمٌ عَلَى (٢) ضَمَّالَهُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ كَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ مَا هُوَ وَ مَا أَرَادُوا بِهِ أَخْبِرَكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى هُوَ خَلَقَ الْخَلْقَ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ وَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةُ وَ هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَ خَالِقُهُ خَلَقَ الْخَلْقَ وَ أَحَبَّ أَنْ يَعْرِفُوهُ بِأَنْبِيَائِهِ وَ اخْتَبَجَّ عَلَيْهِمْ بِهِمْ فَالِنَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الدَّلِيلُ عَلَى اللَّهِ عَزِيدٌ مَخْلُوقٌ مَرْبُوبٌ اصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ بِرِسَالَتِهِ وَ أَكْرَمَهُ بِهَا فَجَعَلَهُ خَلِيفَتَهُ فِي خَلْقِهِ وَ لَسَانَهُ فِيهِمْ وَ أَمِينَهُ عَلَيْهِمْ وَ خَازِنَهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ بَيْنَ قَوْلِهِ قَوْلُ اللَّهِ لَا يَقُولُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ مَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُ عَصَى اللَّهَ وَ هُوَ مَوْلَى مَنْ كَانَ اللَّهُ رَبَّهُ وَ وَلِيَّهُ مَنْ أَبِي أَنْ يُقَرَّرَ لَهُ بِالطَّاعَةِ فَقَدْ أَبِي أَنْ يُقَرَّرَ لِرَبِّهِ بِالطَّاعَةِ وَ بِالْعُبُودِيَّةِ وَ مَنْ أَقْرَبَ بِطَاعَتِهِ أَطَاعَ اللَّهَ وَ هِدَاةُ فَالِنَّبِيُّ مَوْلَى الْخَلْقِ جَمِيعاً عَرَفُوا ذَلِكَ أَوْ أَنْكَرُوهُ وَ هُوَ الْوَالِدُ الْمَبْرُورُ فَمَنْ أَحَبَّهُ وَ أَطَاعَهُ فَهُوَ الْوَالِدُ الْبَارُّ وَ مُجَانِبُ الْكِبَائِرِ وَ قَدْ بَيَّنْتُ (٣) مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قَوْمًا سَمِعُوا صِفَتَنَا هَذِهِ فَلَمْ يَعْقِلُوهَا بَلْ حَرَّفُوهَا وَ وَضَعُوهَا عَلَى غَيْرِ حُدُودِهَا عَلَى نَحْوِ مَا قَدْ بَلَّغَكَ وَ قَدْ بَرِئَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْ قَوْمٍ (٤) يَسْتَحِلُّونَ بِنَا أَعْمَالَهُمْ الْخَبِيثَةَ وَ قَدْ (٥) رَمَانَا النَّاسُ بِهَا وَ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ فَإِنَّهُ يَقُولُ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصِنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لِعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَ أَيْدِيهِمْ (٦) وَ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ السَّيِّئَةَ (٧)

ص: ٢٩٧

١- في المختصر: حتى لو كانت هناك شاه برشاء كان هاهنا مثلها.

٢- في المصدر: بضلاله.

٣- في المصدر: وقد كتبت لك.

٤- في المختصر: منهم و ممن يصفون من قوم.

٥- في المختصر: و ينسبوننا إلينا و انا نقول بها و نأمرهم بالآخذ بها فقد رمانا.

٦- هكذا في الكتاب و مصدره، و الصحيح: تشهد عليهم السنتهم و أيديهم و أرجلهم.

٧- الآيه هكذا: يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق فقله: أعمالهم السيئة تفسير للدين بنفسه او بتقدير المضاف اي جزاء اعمالهم السيئة. و الظاهر أنه من تصحيف النسخ و قد ذكرها في المختصر مثل المصحف الشريف.

وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ (١) وَأَمَّا مَا كَتَبْتَ بِهِ وَنَحْوَهُ وَتَخَوَّفْتَ أَنْ يَكُونَ صِفَتُهُمْ مِنْ صِفَتِهِ فَقَدْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ تَعَالَى رَبُّنَا عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا صِفَتِي هِيَ صِفَةُ صَاحِبِنَا الَّتِي وَصَفْنَا لَهُ وَعَنْهُ أَخَذْنَا فَجَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا أَفْضَلَ الْجَزَاءِ فَإِنَّ جَزَاءَهُ عَلَى اللَّهِ فَتَفَهَّمْ كِتَابِي هَذَا وَالْقُوَّةَ لِلَّهِ (٢).

بيان: قال الفيروزآبادي ردت النجوم توالى و ترادفا تعاونا و تناكحا و تتابعا قوله هو الحلال المحلل ما أحلوا أى عرفانهم حلال يصير سببا لتحليل كل حلال و تحريم كل حرام قوله و ذلك سعيهم أى الفروع الحلال يحصل من سعيهم و يعرف ببيانهم و لعله كان من شعبهم.

قوله فهم الفواحش أى هم و الخمر و الميسر و غير ذلك الفواحش ما ظهر و ما بطن فهم ما بطن و الخمر و الميسر و غيرها ما ظهر قوله عليه السلام و أنا أعلم الجملة حاله و قوله لصدقت جزاء الشرط و بعض الجمل معترضه و فى بعض النسخ و لصدقت قوله فهذا كله جزاء الشرط قوله و إنما عرفوا أى أهل المعرفة و يحتمل الأوصياء قوله عليه السلام و كيف يستقيم لى أى لا يستقيم لى أن أقول إن الدين غير النبى إلا بأن أقول إن دينى هو الذى أتانى به النبى فما لم أنسب دينى إلى النبى صلى الله عليه و آله لا يصح دينى فعلى هذا الوجه يصح أن يقال الدين و أصله ذلك الرجل كما أن كل من أنكر الدين فقد أنكر أولاً النبى ثم أنكر دينه قوله و هو يعرف الضمير راجع إلى الموصول أى يقول هذا الكلام على الوجه الذى قلنا قوله و باطن الحرام حرام الجملة حاله أى لا يكون الأصل و الفروع مع هذا القول و كذا قوله و يستحل الظاهر حاله قوله و هو أب لهم كذا فى قراءه أهل البيت كما سيأتى قوله عليه السلام فمن حرم نساء النبى صلى الله عليه و آله أى يستلزم تحريم نساء النبى صلى الله عليه و آله لتحريم الله لها تحريم سائر النساء المحرمات لأن الله كما حرم فى

ص: ٢٩٨

١- النور: ٦٣-٦٥.

٢- بصائر الدرجات: ١٥٤-١٥٧.

القرآن نساء النبي حرم سائر المحرمات أيضا فمن اقتصر على تحريم نساءه صلى الله عليه وآله فقد أشرك وأنكر القرآن و أما سائر الفقرات فسيأتي شرح كل منها في بابها والخير لا يخلو من تشويش والنسخ التي عندنا كانت سقيمة فأوردناه كما وجدناه والمقصود منه ظاهر لمن تأمل فيه.

«٢»-خص، منتخب البصائر مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُصَوِّرِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا قُلْتُ أَنْتَ أَعْلَمُ قَالَ طَاعَهُ اللَّهُ مَعْرِفَهُ الرَّسُلِ وَ وَلا يَتَّبِعُهُمُ الْهَلَالُ فَالْمَحَلُّ مَا حَلَّلُوا إِلَيَّ آخِرَ الْخَبْرِ (١).

«٣»-كش، رجال الكشي حَمْدَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَتَبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيَّ أَبِي الْخَطَّابِ بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ الزُّنَا رَجُلٌ وَ أَنَّ الْخَمْرَ رَجُلٌ وَ أَنَّ الصَّلَاةَ رَجُلٌ وَ الصِّيَامَ رَجُلٌ وَ أَنَّ الْفَوَاحِشَ رَجُلٌ وَ لَيْسَ هُوَ كَمَا تَقُولُ إِنَّا أَضَلُّ الْحَقَّ (٢) وَ فُرُوعُ الْحَقِّ طَاعَهُ اللَّهُ وَ عِيدُونَا أَضَلُّ الشَّرِّ وَ فُرُوعُهُمُ الْفَوَاحِشُ وَ كَيْفَ يُطَاعُ مَنْ لا يُعْرَفُ وَ كَيْفَ يُعْرَفُ مَنْ لا يُطَاعُ (٣).

بيان: قال السيد الداماد رحمه الله فيه وجهان الأول أن يكون الطاعة جمع طائع أو طيع كما أن السادة جمع السيد والقاده جمع قائد والصاغه جمع صائغ وعلى هذا ففروع الحق الشيعة ومعنى الكلام أنا أصل الحق وفروع الحق من شيعتنا إنما هم الطيعون الطائعون المطيعون لله عز وجل.

الثاني أن تكون هي اسم الجنس فيعني بها جنس الطاعات والحسنات أو المصدر أى إطاعه الله والتعبد له عز وجل فيما أمر به من العبادات ونهى عنه من المعاصى وحينئذ يقدر حذف المضاف إلى الضمير فى اسم إن والتقدير

ص: ٢٩٩

١- مختصر بصائر الدرجات: ٧٨ و ٨٨ فيه: صفتى هذه صفة النبى و هى صفة من وصفه من بعده، اخذنا ذلك و به نفتدى راجعه.

٢- اهل الحق خ ل.

٣- رجال الكشى: ١٨٨.

أن معرفه حقنا و الدخول فى ولايتنا أصل الحق و أس الدين و فروع الحق و متممات الدين هى ضروب الطاعات و العبادات و الامتثال فى أوامر الله تعالى و الانتهاء عند نواهيه و كذلك الفواحش على قياس ما ذكر إما بمعنى الطواغى على جمع الفاحشه و الطاغيه بالهاء للمبالغه لا بالتاء للتأنيث فكل فاحش جاوز الحد فى الفحش و السوء و طاغ تعدى الحد فى الطغيان و العتو فهو فاحشه و طاغيه من باب المبالغه فالمعنى عدونا أصل الشر و أساس الضلال و فروعهم الفواحش الطواغى من أصحاب الغوايه و الضلاله و إما بمعنى الفاحشات من الآثام و السيئات من المعاصى يعنى أن الدخول فى حزب عدونا و الانخراط فى سلوكهم أصل الشر و الضلال فى الدين و فروع ذلك فواحش الأعمال و موبقات المعاصى قوله عليه السلام و كيف يطاع من لا يعرف على صيغه المجهول يعنى أن معرفه الله تعالى و طاعته سبحانه لا- تتم إحداهما من دون الأخرى فكما لا- يطاع من لا يعرف عزه و جلاله لا يعرف كبريائه و مجده من لا يطاع انتهى كلامه رفع مقامه.

أقول: لما كان الخبر السابق كالشرح لهذا الخبر لم نتعرض لبيانه.

«٤»- كَش، رجال الكشى طاهرُ بنُ عيسى عن جعفر بن محمد عن الشجاعى عن الحمادى رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ رُويَ أَنَّ الْخَمْرَ وَ الْمَيْسِرَ وَ الْأَنْصَابَ وَ الْأَزْلَامَ رِجَالٌ فَقَالَ مَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِيُخَاطَبَ خَلْقَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ (١).

«٥»- قَب، المناقب لابن شهر آشوب إدريس بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى ما سَلَكَكُمْ فى سَقَرٍ قالوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ (٢) قَالَ عَنى بِهَا لَمْ نَكُ مِنْ أَتْبَاعِ الْمَائِمَةِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (٣) أَلَمْ تَرَى أَنَّ النَّاسَ يُسْمُونَ الَّذِى يَلِى السَّابِقِ فى الْحَلْبَةِ (٤) الْمُصَلِّى فَذَلِكَ الَّذِى عَنى حَيْثُ قَالَ لَمْ نَكُ

ص: ٣٠٠

١- رجال الكشى: ١٨٨.

٢- المدثر: ٤٢ و ٤٣.

٣- الواقعة: ١٠.

٤- الحلبه: الدفعه من الخيل فى الرهان خاصه. و الخيل تجمع للسباق.

مِنْ أَتْبَاعِ السَّابِقِينَ (١).

«٦- أَبُو جَعْفَرٍ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ نَزَلَتْ فِي آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله (٢).

بيان: لعل المعنى أن الإثم و الفواحش أعداؤهم أو هم المجتنبون عن جميعها لأنه لازم للعصمه فالمراد باللمم المكروهات.

«٧- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن أبي وهب عن محمد بن منصور قال: سَأَلْتُ عَبْدًا صَالِحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ فَقَالَ إِنَّ الْقُرْآنَ لَهُ ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ فَجَمِيعُ مَا حُرِّمَ فِي الْكِتَابِ هُوَ الظَّاهِرُ وَ البَاطِنُ مِنْ ذَلِكَ أَيْمَهُ الْحَقُّ (٣).

شى، تفسير العياشى محمد بن منصور مثله (٤).

«٨- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي بن فضال عن حفص المؤذن قال: كَتَبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَبِي الْخَطَّابِ بَلْغِي أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ الْخَمْرَ رَجُلٌ وَ أَنَّ الزُّنَا رَجُلٌ وَ أَنَّ الصَّلَاةَ رَجُلٌ وَ أَنَّ الصَّوْمَ رَجُلٌ وَ لَيْسَ كَمَا تَقُولُ نَحْنُ أَصْلُ الْخَيْرِ وَ فُرُوعُهُ طَاعَةُ اللَّهِ وَ عِدْوَانَا أَصْلُ الشَّرِّ وَ فُرُوعُهُ مَعْصِيَةُ اللَّهِ ثُمَّ كَتَبَ كَيْفَ يُطَاعُ مَنْ لَا يُعْرَفُ وَ كَيْفَ يُعْرَفُ مَنْ لَا يُطَاعُ (٥).

«٩- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن داود بن فزق قال قال أبو عبد الله عليه السلام لَمَا تَقُولُوا لِكُلِّ آيَةٍ هَيْدُهُ رَجُلٌ وَ هَيْدُهُ رَجُلٌ مِنَ الْقُرْآنِ حَلَالٌ وَ مِنْهُ حَرَامٌ وَ مِنْهُ نَبَأٌ مَا قَبْلَكُمْ وَ حُكْمٌ مَا بَيْنَكُمْ وَ خَبْرٌ مَا بَعْدَكُمْ فَهَكَذَا هُوَ (٦).

ص: ٣٠١

١- مناقب آل أبي طالب ٢: ٤٤٣ و الآيه الأخيره فى النجم: ٣٢.

٢- مناقب آل أبي طالب ٢: ٤٤٣ و الآيه الأخيره فى النجم: ٣٢.

٣- بصائر الدرجات ١٥٧ و الآيه فى الأعراف: ٣٣.

٤- تفسير العياشى ٢: ١٦.

٥- بصائر الدرجات: ١٥٧.

٦- بصائر الدرجات: ١٥٧.

بيان: أى لا تقتصروا على هذا بأن تنفوا ظاهرها كما مر و كذا الكلام فى سائر الأخبار.

«١٠»-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن العباس بن معروف عن الحجاج عن حبيب الخنعمي قال: ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام ما يقول أبو الخطاب فقال اذكر لي بعض ما يقول قلت فى قول الله عز وجل وإذا ذكر الله وحده أشمأزت إلى آخر الآية يقول إذا ذكر الله وحده أمير المؤمنين عليه السلام وإذا ذكر الذين من دونه (١) فلان فلان فقال أبو عبد الله عليه السلام من قال هذا فهو مشرك ثلاثاً أنا إلى الله منه برى ء ثلاثاً بل عنى الله بذلك نفسه وأخبرته بالآية التى فى حم ذلكم بأنه إذا دعى الله وحده كفرتم (٢) ثم قال قلت يعنى بذلك أمير المؤمنين عليه السلام قال أبو عبد الله عليه السلام من قال هذا فهو مشرك ثلاثاً (٣) أنا إلى الله منه برى ء ثلاثاً بل عنى بذلك نفسه (٤).

«١١»-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن عيسى عن آدم بن إسحاق عن هشام عن الهيثم التميمي قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا ميثم التميمي إن قوماً آمنوا بالظاهر وكفروا بالباطن فلم ينفعهم شىء وجاء قوم من بعديهم فآمنوا بالباطن وكفروا بالظاهر فلم ينفعهم ذلك شيئاً ولا إيمان بظاهر إلا بباطن ولا بباطن إلا بظاهر (٥).

«١٢»-شى، تفسير العياشى عن عبد الرحمن (٦) بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى حافظوا على الصلوات و الصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين طائعين للآئمة عليهم السلام (٧).

ص: ٣٠٢

١- الزمر: ٤٥.

٢- غافر: ١٢.

٣- يعنى قال ذلك ثلاثاً. و كذا فيما قبله.

٤- بصائر الدرجات: ١٥٧.

٥- بصائر الدرجات: ١٥٧.

٦- فى المصدر: (عن زراره خ) عن عبد الرحمن.

٧- تفسير العياشى ١: ١٢٨. و الآية فى البقره: ٢٣٩.

«١٣»-فس، تفسير القمى حرّم ربّى الفواحش ما ظهر منها و ما بطن قال من ذلك أئمه الجور (١).

«١٤»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره روى الشيخ أبو جعفر الطوسى رحمه الله بإسناده إلى الفضل بن شاذان عن داود بن كثير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أئتم الصلاه فى كتاب الله عزّ و جلّ و أئتم الزكاه و أئتم الحجّ فقال يا داود نحن الصلاه فى كتاب الله عزّ و جلّ و نحن الزكاه (٢) و نحن الصيام و نحن الحجّ و نحن الشهر الحرام و نحن البلد الحرام و نحن كعبه الله و نحن قبله الله و نحن وجهه الله قال الله تعالى فأئتما تولوا فئتم وجهه الله (٣) و نحن الآيات و نحن البيئات و عدونا فى كتاب الله عزّ و جلّ الفحشاء و المنكر و البغى و الخمر و الميسر و الأنصاب و الأزلام و الأضنام و الأوثان و الجبّ و الطاغوت و الميتة و الدّم و لحم الخنزير يا داود إنّ الله خلقنا فأكرم خلقنا و فضلنا و جعلنا أمناه و حفظته و خزانه على ما فى السماوات و ما فى الأرض و جعل لنا أعداء و أعداء فسمانا فى كتابه و كنى عن أسمائنا بأحسن الأسماء و أحبها إليه و سمى أعداءنا و أعداءنا فى كتابه و كنى عن أسمائهم و ضرب لهم الأمثال فى كتابه فى أبغض الأسماء إليه و إلى عباده الممتقين (٤).

«١٥»-و روى الشيخ أيضاً بإسناده عن الفضل بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: نحن أضلّ كل خير و من فروعنا كل برّ و من البرّ التوحيد و الصلاه و الصيام و كظم الغيظ و العفو عن المسيء و رحمه الفقير و تعاهد الجار و الإقرار بالفضل لأهله و عدونا أضلّ كل شرّ و من فروعهم كل قبيح و فاحشه فمنهم الكذب و النميمه و البخل و القطيعه و أكل الربا و أكل مال اليتيم بغير حقه و تعدى الحدود التى أمر الله عزّ و جلّ و ركوب الفواحش ما ظهر منها و ما بطن من الزنا و السرقة

ص: ٣٠٣

١- تفسير القمى: ٢١٥. و الآيه فى الأعراف: ٣٣.

٢- قد عرفت فى الخبر السابق معنى ذلك راجعه.

٣- البقره: ١١٥.

٤- كنز الفوائد: ٢ و ٣.

وَ كُلِّ مَا وَافَقَ ذَلِكَ مِنَ الْقَبِيحِ وَ كَذَبَ مَنْ قَالَ إِنَّهُ مَعَنَا وَ هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِفِرْعٍ غَيْرِنَا (١).

«١٦»- كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّعْمَانِ عَنْ عَمْرِو الْجُعْفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُعْفِيِّ (٢) قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ عَمِّي الْحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ أَدْنَاهُ وَ قَالَ ابْنُ مَنْ هَذَا مَعَكَ قَالَ ابْنُ أَخِي إِسْمَاعِيلُ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ تَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئِ عَمَلِهِ كَيْفَ مُخَلَّفُوهُ قَالِ قَالِ نَحْنُ جَمِيعًا بِخَيْرٍ مِمَّا أَبْقَى اللَّهُ لَنَا مَوَدَّتَكُمْ قَالَ يَا حُصَيْنُ لِمَا تَشْتَصِيهِ غَيْرُ مَوَدَّتِنَا فَإِنَّهَا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا اسْتَصْعَبْتَهَا وَ لَكِنْ أَحْمَدُ اللَّهُ عَلَيْهَا (٣).

«١٧»- كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ وَ وَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ يَا أَبَانُ هَلْ تَرَى اللَّهَ سُبْحَانَهُ طَلَبَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ وَ هُمْ يَعْجُدُونَ مَعَهُ إِلَهًا غَيْرَهُ قَالَ قُلْتُ فَمَنْ هُمْ قَالَ وَ وَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا بِالْإِمَامِ الْأَوَّلِ وَ لَمْ يَرُدُّوا إِلَيَّ الْآخِرِ مَا قَالَ فِيهِ الْأَوَّلُ وَ هُمْ بِهِ كَافِرُونَ.

و روى عن محمد بن بشار أيضا بإسناده عن ابن تغلب مثله (٤)

بيان: على هذا التأويل يكون المراد بالزكاة أداء ما يوجب طهاره الأنفس من الشرك و النفاق و تنميه الأعمال و قبولها من ولايه أهل البيت عليهم السلام و طاعتهم.

ص: ٣٠٤

١- كنز الفوائد: ٢ و ٣:.

٢- فى المصدر: عن نعمان بن عمرو الجعفى.

٣- كنز الفوائد: ١٤٦.

٤- كنز الفوائد: ٢٧٩، و الآية فى فصلت: ٦ و ٧.

«١»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رَوَتْ الْخَاصَّةُ وَ الْعَامَّةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ الْقُرْآنُ أَرْبَاعًا رُبْعٌ فِيْنَا وَ رُبْعٌ فِي عَدُونَا وَ رُبْعٌ سُنُّنٌ وَ أَمْثَالٌ وَ رُبْعٌ فَرَائِضٌ وَ أَحْكَامٌ وَ لَنَا كَرَامَاتُ الْقُرْآنِ (١).

«٢»- فر، تفسير فرات بن إبراهيم أحمد بن الحسن بن إسماعيل و الحسن بن علي بن الحسن بن عبيده معاً عن محمد بن الحسين بن مطهره عن صالح بن الأسود عن جميل بن عبد الله النخعي عن زكريا بن ميسره عن ابن نباته عنه عليه السلام مثله (٢).

«٣»- فر، تفسير فرات بن إبراهيم مقمداً بن علي الحجازي عن عبيد الرحمن العلوي عن محمد بن سعيد و محمد بن عيسى بن زكريا عن عبد الرحمن بن سراج عن حماد بن أعين عن الحسن بن عبد الرحمن عن ابن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: الْقُرْآنُ أَرْبَعَةٌ أَرْبَاعٌ رُبْعٌ فِيْنَا وَ رُبْعٌ فِي أَعْدَائِنَا (٣) وَ رُبْعٌ فَرَائِضٌ وَ أَحْكَامٌ وَ رُبْعٌ حَلَالٌ وَ حَرَامٌ وَ لَنَا كَرَامَاتُ الْقُرْآنِ (٤).

«٤»- فس، تفسير القمي محمد بن جعفر عن محمد بن أحمد بن محمد بن السيار عن فلان قال: خَرَجَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ قُلُوبَ الْأَئِمَّةِ مَوْرِدًا لِإِرَادَتِهِ فَإِذَا شَاءَ اللَّهُ شَيْئًا شَاءُوهُ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ مَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٥).

ص: ٣٠٥

١- كنز الفوائد: ٢. أقول كرائم القرآن: محاسنه.

٢- تفسير فرات: ٢.

٣- في المصدر: و ربع في عدونا.

٤- تفسير فرات: ١.

٥- تفسير القمي: ٧١٤. و الآية في التكوين: ٢٩.

بيان: هذا أحسن التوجيهات فى تلك الآيات بأن تكون مخصوصه بالأئمه عليهم السلام على وجهين أحدهما أنهم عليهم السلام صاروا ربانيين خالين عن مراداتهم وإرادتهم فلا تتعلق مشيتهم إلا بما علموا أن الله تعالى يشاؤه.

و ثانيهما معنى أرفع و أدق من ذلك و هو أنهم لما صيروا أنفسهم كذلك صاروا بحيث ربهم الشائى لهم و المرید لهم فلا يفعلون شيئاً إلا بما يفيض الله سبحانه عليهم من مشيته و إرادته و هذا أحد معانى قوله تعالى (١) كنت سمعه و بصره و يده و لسانه و سيأتى بسط القول فى ذلك فى كتاب مكارم الأخلاق إن شاء الله تعالى.

«٥-فس، تفسير القمى عُلِّيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ حَسَّانَ عَنْ هَاشِمِ بْنِ عَمَّارٍ يَرْفَعُهُ فِي قَوْلِهِ وَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ مَا بَلَّغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ قَالَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ رُسُلَهُمْ مَا آتَيْنَا رُسُلَهُمْ مِعْشَارَ مَا آتَيْنَا مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (٢).

بيان: ظاهره أنه تنزيل و يحتمل التأويل أيضا بإرجاع ضمير الجمع إلى الرسل.

و قال البيضاوى أى و ما بلغ هؤلاء عشر ما آتينا أولئك من القوه و طول العمر و كثره المال أو ما بلغ أولئك عشر ما آتينا هؤلاء من البينات و الهدى (٣).

«٦-شى، تفسير العياشى عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ آيَةِ لِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَ هُمْ لَا يُظْلَمُونَ قَالَ تَفْسِيرُهَا بِالْبَاطِنِ أَنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ رَسُولًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَخْرُجُ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِي هُوَ إِلَهُهُمْ رَسُولٌ وَ هُمْ الْأَوْلِيَاءُ وَ هُمْ الرُّسُلُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ فَإِذَا جَاءَ

ص: ٣٠٦

١- فى حديث القدسى المعروف.

٢- تفسير القمى: ٥٤١، و الآية فى سبأ: ٤٥.

٣- تفسير البيضاوى ٢: ٢٩٣.

رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ قَالَ مَعْنَاهُ أَنَّ الرُّسُلَ يَقْضُونَ بِالْقِسْطِ وَ هُمْ لَا يَظْلِمُونَ كَمَا قَالَ اللَّهُ (١).

بيان: لعله على تأويل الباطن المراد بالرسول معناه اللغوي ليشمل الإمام أو المعنى أنهم عليهم السلام بمنزلة الأنبياء في الأمم السالفة ففي كل قرن بهم تتم الحجة كما

وَرَدَ أَنَّ عُلَمَاءَ أُمَّتِي كَأَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

و فسر بهم عليهم السلام و أما تفسيره لقوله تعالى قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ فهو وجه حسن لم يذكره المفسرون بل قالوا بعد تكذيبهم رسولهم قضى الله بينهم و بينه بالعدل بإنجائه و إهلاكهم و قيل هو بيان لحالهم في القيامة و شهادته الرسل عليهم و عدل الله فيهم.

«٧»- كَأ، الكافي أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ مَرْوَانَ (٢) عَنْ مُنْخَلٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَمَّا قَوْلُهُ أَ فَكَلَّمَا جَاءَكُمْ مُحَمَّدٌ (٣) بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسِكُمْ بِمَوَالِهِ عَلَيَّ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ كَذَّبْتُمْ وَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ (٤)

«٨»- شى، تفسير العياشى عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَمَّا قَوْلُهُ أَ فَكَلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ الْآيَةَ إِلَى يَعْمَلُونَ (٥) قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ مِثْلُ مُوسَى وَ الرُّسُلِ مِنْ بَعْدِهِ وَ عِيسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ صَرَبَ لَأَمِّهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَثَلًا فَقَالَ اللَّهُ لَهُمْ فَإِنْ جَاءَكُمْ مُحَمَّدٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ بِمَوَالِهِ عَلَيَّ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ كَذَّبْتُمْ وَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ فَذَلِكَ تَفْسِيرُهَا فِي الْبَاطِنِ (٦).

بيان: على هذا التأويل يكون الخطاب متوجها إلى الكافرين و المكذبين للرسول جميعا في صدر الآية و في قوله تعالى فَفَرِيقًا إِلَى هَذِهِ الْأُمَمِ أَى فَأَنْتُمْ

ص: ٣٠٧

١- تفسير العياشى ٢: ١٢٣. و الآية في يونس: ٤٧.

٢- في المصدر: عمار بن مروان.

٣- تفسير لقوله تعالى: رَسُولٌ*.

٤- أصول الكافي ١: ٤١٨. و الآية في البقرة: ٨٧.

٥- البقرة: ٨٧-٩٦.

٦- تفسير العياشى ١: ٤٩.

يا أمه محمد فريقا من آله كذبتهم و يحتمل أن يكون الخطاب فى جميع الآيه عاما و يكون تحققه فى هذه الأمه فى ضمن قتل أهل بيته صلى الله عليه و آله إما بتعميم الرسل مجازا أو بإسناد القتل مجازا فإن قتل أهل بيته بمنزله قتله و فيه بعد و يحتمل أن يكون الخطاب متوجها إلى اليهود كما هو ظاهر الآيه و لما كان ما صدر عن الأمم السالفه يصدر عن هذه الأمه فالقتل إنما تحقق هنا فى قتل أهل البيت عليهم السلام لما ورد عنهم عليهم السلام أن الله صرف القتل و الأذى عن نبينا و أوقعهما علينا.

«٩-شى، تفسير العياشى عن خالد بن زيد عن بعض أصحابه عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله و حسبوا ألا تكون فتنه قال حيث كان رسول الله صلى الله عليه و آله بين أظهرهم ثم عموا و صموا حيث قبض رسول الله صلى الله عليه و آله ثم تاب عليهم حيث قام أمير المؤمنين عليه السلام قال ثم عموا و صموا إلى (١) الساعه (٢).

«١٠-شى، تفسير العياشى عن محمد بن حمران قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فجاءه رجل و قال له يا أبا عبد الله ما تتعجب من عيسى بن زيد بن علي يزعم أنه ما يتولى علينا إلا على الظاهر و ما يدري لعله كان يعبد سبعين إلهاً من دون الله قال فقال و ما أضنع قال الله فإن يكفر بها هؤلاء فقد و كلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين و أوماً بيده إنا فقلت نغفلها و الله (٣).

بيان: قال الطبرسى رحمه الله فإن يكفر بها أى بالكتاب و النبوه و الحكم هؤلاء يعنى الكفار الذين جحدوا نبوه النبى صلى الله عليه و آله فقد و كلنا بها أى بمراعاة أمر النبوه و تعظيمها و الأخذ بهدى الأنبياء قوماً ليسوا بها بكافرين أى الأنبياء الذين جرى ذكرهم آمنوا بما أتى به النبى صلى الله عليه و آله قبل مبعثه و قيل

ص: ٣٠٨

١- لعل المراد بالساعه ساعه ظهور القائم عليه السلام.

٢- تفسير العياشى ١: ٣٣٤. فيه: ثم تاب الله عليهم و الآيه فى المائده: ٧١.

٣- تفسير العياشى ١: ٣٦٧ و ٣٦٨ و الآيه فى الانعام: ٨٩.

الملائكة وقيل من آمن به عليه السلام بعد مبعثه انتهى (١).

أقول: فسر عليه السلام القوم بالشيعة أو أولاد العجم كما ورد في خبر آخر و أما كلام عيسى فلعله أراد أنا لا نعلم باطن أمير المؤمنين عليه السلام أنه مؤمن أو مشرك وإنما نواله بظاهره وقوله نعقلها والله أى نعلم إيمانه باطنا لإخبار الله ورسوله بذلك.

«١١»-شى، تفسير العياشى عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله كَلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ كَلَّمَا أَرَادَ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ هَلَكَةَ آلِ مُحَمَّدٍ فَصَمَهُ اللَّهُ (٢).

«١٢»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ قَالَ يَا دَاوُدُ سَأَلْتُ عَنْ أَمْرِ فَانْتَفَيْتُ بِمَا يَرُدُّ عَلَيْكَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنَ آيَاتِ اللَّهِ يَجْرِيَانِ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِمَنْ وَثَبَ عَلَيْنَا وَهَتَكَ حُرْمَتَنَا وَظَلَمَنَا حَقًّا فَقَالَ هُمَا بِحُسْبَانٍ (٣) قَالَ هُمَا فِي عَذَابِي قَالَ قُلْتُ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ قَالَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالشَّجَرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَائِمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَمْ يَعْصُوا اللَّهَ طَرْفَةَ عَيْنٍ قَالَ قُلْتُ وَالسَّمَاءُ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ قَالَ أَسْمَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَبْضَةُ اللَّهِ ثُمَّ رَفَعَهُ إِلَيْهِ وَوَضَعَ الْمِيزَانَ وَالْمِيزَانُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ نَصَبَهُ لَهُمْ مِنْ بَعْدِهِ قُلْتُ أَلَا تَطْعَمُوا فِي الْمِيزَانِ قَالَ لَا تَطْعَمُوا فِي الْإِمَامِ بِالْعِضِيَّانِ وَالْخِلَافِ قُلْتُ وَاقِيمُوا الْوِزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ قَالَ أَطِيعُوا الْإِمَامَ بِالْعِدْلِ وَلَا تَبْخُسُوهُ مِنْ حَقِّهِ قُلْتُ قَوْلُهُ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ قَالَ أَيُّ بَأَى نِعْمَتِي تُكَذِّبَانِ بِمُحَمَّدٍ أَمْ بِعَلِيِّ فِيهِمَا أَنْعَمْتُ عَلَى الْعِبَادِ (٤).

«١٣»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

ص: ٣٠٩

١- مجمع البيان ١: ٣٣١ و ٣٣٢.

٢- تفسير العياشى ١: ٣٣٠ و الآيه فى المائدة: ٦٤.

٣- الحسبان بالضم: العذاب، و منه قوله تعالى: وَ يُرْسِلُ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ.

٤- كنز الفوائد: ٣١٩ و ٣٢٠. و الآيات فى الرحمن: ٥- ٩ و ١٦.

مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ (١) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَيُلْ لِكُلِّ هَمْزِهِ لَمْزِهِ قَالَ الَّذِينَ هَمَزُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ وَ لَمْزُوهُمْ وَ جَلَسُوا مَجْلِسًا كَانَ آلُ مُحَمَّدٍ أَحَقَّ بِهِ مِنْهُمْ (٢).

بيان: قال الفيروزآبادي الهمز الغمز و الضغط و النخس و الدفع و الضرب و العض و الكسر و الهمزة الغماز و قال اللمز العيب و الإشارة بالعين و نحوها و الضرب و الدفع و كهمز العياب للناس أو الذي يعيبك في وجهك و الهمزة من يعيبك في الغيب و ما ذكره عليه السلام قريب من بعض تلك المعاني.

«١٤»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا وَ لَوْ وَكَلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا لَكُنَّا كَبَعْضِ النَّاسِ وَ لَكِنْ نَحْنُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ (٣)

«١٥»- فر، تفسير فرات بن إبراهيم عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ يَأْسِدِنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ قَالَ أَهْلَ نَيْتِ نَبِيِّكُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٤).

بيان: إنما أول عليه السلام قتل الأنفس بقتلهم عليهم السلام لأنهم أسباب للحياه الجسمانيه و الروحانيه فهم بمنزله أنفس الناس أو لأن قتلهم سبب لهلاكهم الصوري و المعنوي فكأنهم قتلوا أنفسهم.

«١٦»- كا، الكافي العِدَّةُ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ (٥) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ قَالَ يَغْشَاهُمْ الْقَائِمُ بِالسَّيْفِ قَالَ قُلْتُ وَجْوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ قَالَ خَاضِعَةٌ لَا تُطِيقُ الْإِمْتِنَاعَ قَالَ قُلْتُ عَامِلَةٌ قَالَ

ص: ٣١٠

١- في المصدر: عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه سليمان.

٢- كنز الفوائد: ٤٠٦.

٣- كنز الفوائد: ٢٧٨ و الآيه في المؤمن: ٦٠.

٤- تفسير فرات: ٢٩ و الآيه في النساء: ٦٩.

٥- في نسخه: عن أبيه عن أبي بصير.

عَمِلْتُ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالَ قُلْتُ نَاصِبَةٌ قَالَ نَصِيبَتْ غَيْرَ وُلَاهِ الْأَمْرَ قَالَ قُلْتُ تَصِلُ لِي نَارًا حَامِيَةً قَالَ تَصِلُ نَارَ الْحَرْبِ فِي الدُّنْيَا عَلَى عَهْدِ الْقَائِمِ وَ فِي الْآخِرَةِ نَارَ جَهَنَّمَ (١).

«١٧»- كاه، الكافي عِلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عِصْمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَفْتَرُونَ وَيَقْدِفُونَ مَنْ خَالَفَهُمْ فَقَالَ الْكَفُّ عَنْهُمْ أَجْمَلُ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ يَا بَا حَمْزَةَ إِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ أَوْلَادُ بَغَايَا مَا خَلَا شَيْعَتَنَا قُلْتُ كَيْفَ لِي بِالْمُخْرَجِ مِنْ هَذَا فَقَالَ لِي يَا بَا حَمْزَةَ كِتَابُ اللَّهِ الْمُتَزَّلُ يَدُلُّ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ سِتْرًا ثَلَاثَةً فِي جَمِيعِ الْفَنَى ۚ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ ۚ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمْسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى وَ الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ (٢) فَخُنَّ أَصْحَابُ الْخُمْسِ وَ الْفَنَى ۚ وَ قَدْ حَرَّمْنَا عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ مَا خَلَا شَيْعَتَنَا وَ اللَّهُ يَا بَا حَمْزَةَ مَا مِنْ أَرْضٍ تُفْتَحُ وَ لَا خُمْسٌ يُخَمَّسُ فَيَضْرَبُ عَلَى شَيْءٍ مِنْهُ إِلَّا كَانَ حَرَامًا عَلَى مَنْ يُصِيبُهُ فَرُجًا كَانَ أَوْ مَالًا وَ لَوْ قَدْ ظَهَرَ الْحَقُّ لَقَدْ بَيَعَ الرَّجُلُ الْكَرِيمُ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِيمَنْ لَا يَزِيدُ (٣) حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيَفْتَدِي بِجَمِيعِ مَالِهِ وَ يَطْلُبُ النَّجَاةَ لِنَفْسِهِ فَلَا يَصِلُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَ قَدْ أَخْرَجُونَا وَ شَيْعَتَنَا مِنْ حَقِّكَ ذَلِكَ بِلَا عُدْرٍ وَ لَا حَقٍّ وَ لَا حُجَّةٍ قُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ قَالَ إِذَا مَاتَ مَوْتُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَوْ إِدْرَاكَ ظُهُورِ إِمَامٍ وَ نَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِهِمْ مَعَ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الشَّدَّةِ أَنْ يَصِيبَهُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ هُوَ الْمَسْخُحُ أَوْ بِأَيْدِينَا وَ هُوَ الْقَتْلُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْ فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ (٤) وَ التَّرَبُّصُ انْتِظَارُ وَقُوعِ الْبَلَاءِ بِأَعْدَائِهِمْ (٥).

ص: ٣١١

١- روضه الكافي: ٥٠ و الآيات في الغاشية: ١-٤.

٢- الأنفال: ٤١.

٣- في نسخه: فيمن لا يريد.

٤- التوبة: ٥٢.

٥- روضه الكافي: ٢٨٥ و ٢٨٧.

بيان: قوله يفترون أى عليهم و يقذفونهم بأنهم أولاد زنا فأجاب عليه السلام بأنه لا ينبغي لهم ترك التقيه لكن لكلامهم محمل صدق قوله كيف لى بالمخرج أى بم أستدل و أحتج على من أنكر هذا قوله فيضرب على شىء منه يحتمل أن يكون من قولهم ضربت عليه خراجا إذا جعلته وظيفه أى يضرب خراج على شىء من تلك المأخوذات من الأرضين سواء أخذوها على وجه الخمس أو غيره أو من قولهم ضرب بالقداح إذا ساهم بها و أخرجها فيكون كناية عن القسمه قوله عليه السلام لقد بيع الرجل هو على بناء المجهول فالرجل مرفوع به و الكريمة صفه للرجل أى يبيع الإمام أو من يأذن له من أصحاب الخمس و الخراج و الغنائم المخالف الذى تولد من هذه الأموال مع كونه عزيزا فى نفسه كريما فى سوق المزاد و لا يزيد أحد على ثمنه لهوانه و حقارته عندهم هذا إذا قرئ بالزاء المعجمه كما فى أكثر النسخ و بالمهمله أيضا يرجع إلى هذا المعنى و بعض الأفاضل قرأ بيع على المعلوم من التفعيل و نصب الكريمة ليكون مفعولا لبيع و جعل نفسه عطف بيان للكريمة أو بدلا عنها فالمعنى أن المخالف يبيع نفسه للفداء و ما ذكرنا أظهر كما لا يخفى.

قوله عليه السلام ليفتدى بجميع ماله أى ليفكك من قيد الرقيه فلا يتيسر له ذلك لعدم قبول الإمام عليه السلام ذلك منه قوله تعالى هَلْ تَرَبُّصُونَ بنا أى تنتظرون إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ أى إلا إحدى العاقبتين اللتين كل منهما حسنى العواقب و ذكر المفسرون أن المراد بهما النصره و الشهاده و لعل الخبر محمول على أن ظاهر الآيه متوجه إلى هؤلاء و باطنها إلى الشيعة فى زمان عدم استيلاء الحق فإنهم أيضا بين إحدى الحسينين إما الموت على الحق أو إدراك ظهور الإمام و غلبته و يحتمل أن يكون المراد أن نظير مورد الآيه و شبيهها جار فى الشيعة و ما يقاسون من الشدائد من المخالفين قوله تعالى وَ نَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أى نحن أيضا ننتظر فيكم إحدى السواتين أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أى بقارعه و نازله من السماء و على تأويله عليه السلام المسخ أو بعذاب بأيدينا و هو

«١٨»- كآ، الكافي بهذا الإسناد عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ما أسئلكم عليه من أجرٍ وما أنا من المتكلفين إن هو إلا ذكرٌ للعالمين قال هو أمير المؤمنين عليه السلام ولتعلمن نبأه بعد حين (١) قال عند خروج القائم عليه السلام وفي قوله عز وجل ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه (٢) قال اختلفوا كما اختلفت هذه الأمة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم الذي يأتيهم به حتى ينكره ناس كثير فيقدمهم فيضرب أعناقهم وأما قوله عز وجل ولو لا كلمه الفصل لقضى بينهم وإن الظالمين لهم عذاب أليم (٣) قال لو لا ما تقدم فيهم من الله عز ذكره ما أبقي القائم منهم واحداً وفي قوله عز وجل والذين يصدقون بيوم الدين (٤) قال بخروج القائم عليه السلام وقوله عز وجل والله ربنا ما كنا مشركين (٥) قال يعنون بولايه علي عليه السلام وقوله عز وجل وقل جاء الحق وزهق الباطل (٦) قال إذا قام القائم عليه السلام ذهب دوله الباطل (٧).

بيان: قوله تعالى قل ما أسئلكم عليه أى على القرآن أو على تبليغ الوحي.

قوله تعالى وما أنا من المتكلفين أى من المتصنعين بما لست من أهله على ما عرفتم من حالى فأنتحل النبوه و أتقول القرآن و على تفسيره فأقول فى أمير المؤمنين عليه السلام ما لم يوح إلى إن هو أى القرآن و على ما فسرته عليه السلام

ص: ٣١٣

١- ص: ٨٦-٨٨.

٢- فصلت: ٤٥.

٣- الشورى: ٢١.

٤- المعارج: ٢٦.

٥- الأنعام: ٢٣.

٦- الإسراء: ٨١.

٧- روضه الكافي: ٢٨٨.

أمير المؤمنين عليه السلام أو ما نزل من القرآن فيه صلوات الله عليه إِلَّا ذُكِرَ أَى مَذَكَرَ وَ مَوْعِظُهُ لِلْعَالَمِينَ أَى لِلثَّقَلَيْنِ وَ لَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ أَى نَبَأَ الْقُرْآنِ وَ هُوَ مَا فِيهِ مِنَ الْوَعْدِ وَ الْوَعِيدِ أَوْ صَدَقَهُ أَوْ نَبَأَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ صَدَقَهُ فِيمَا أَتَى بِهِ وَ عَلَى تَفْسِيرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَبَأُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ صَدَقَهُ وَ عَلُو شَأْنِهِ أَوْ نَبَأُ الْقُرْآنِ وَ صَدَقَهُ فِيمَا أَخْبَرَ بِهِ مِنْ فَضْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَلَالِهِ شَأْنُهُ بَعْدَ حِينٍ أَى بَعْدَ الْمَوْتِ أَوْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ عِنْدَ ظَهْوَرِ الْإِسْلَامِ وَ عَلَى تَفْسِيرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ خُرُوجِ الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

قوله تعالى وَ لَوْ لَا - كَلِمَةُ الْفُضَيْلِ قَالَ الْبَيْضاوَى الْقَضَاءُ السَّابِقُ بِتَأْجِيلِ الْجَزَاءِ أَوْ الْعِدَّةُ بِأَنَّ الْفَصْلَ يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِقُضَايَ بَيْنَهُمْ بَيْنَ الْكَافِرِينَ وَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ الْمَشْرِكِينَ وَ شُرَكَائِهِمْ. (١) قوله عليه السلام لو لا ما تقدم فيهم أى بأنه سيجزيهم يوم القيامة أو يولد منهم أولاد مؤمنون لقتلهم القائم عليه السلام أجمعين و يحتمل أن يكون ما أبقي القائم عليه السلام بياناً لما تقدم فيهم أى لو لا أن قدر الله أن يكون قتلهم على يد القائم لأهلكهم الله و عذبهم قبل ذلك و لم يمهلهم و لكن لا يخلو من بعد قوله عليه السلام بخروج القائم عليه السلام اعلم أن أكثر الآيات الواردة فى القيامة الكبرى داله بباطنها على الرجعة الصغرى و لما كان فى زمن القائم عليه السلام يرد بعض المشركين و المخالفين و المنافقين و يجازون ببعض أعمالهم فذلك سمي بيوم الدين و قد يطلق اليوم على مقدار من الزمان و إن كانت أياماً كثيرة و يحتمل أن يكون المراد يوم رجعتهم.

قوله عليه السلام ذهبت دوله الباطل فعلى تفسيره التعبير بصيغه الماضى للتأكيد وقوعه و بيان أنه لا ريب فيه فكأنه قد وقع.

«١٩»- كَأ، الْكَافِي بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ مَنْصُورٍ عَنِ حَرِيْزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْفُضَيْلِ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَ هُوَ مُتَّكِيٌّ عَلَيَّ فَنَظَرَ إِلَيَّ النَّاسِ وَ نَحْنُ عَلَيَّ يَا بَنِي شَيْبَةَ فَقَالَ يَا فَضَيْلُ هَكَذَا كَانَ يَطُوفُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَعْرِفُونَ

ص: ٣١٤

حَقًّا وَلَا يَدِينُونَ دِينًا يَا فَضِيلُ انْظُرْ إِلَيْهِمْ مُكَيِّبِينَ عَلَى وُجُوهِهِمْ لَعْنَهُمُ اللَّهُ مِنْ خَلْقٍ مَسْخُورٍ بِهِمْ مُكَيِّبِينَ عَلَى وُجُوهِهِمْ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ
الآيَةَ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكَبِّبًا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ يَعْنِي وَاللَّهُ عَلِيمًا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَوْصِيَاءُ ثُمَّ تَلَا عَلَيْهِ
السَّلَامُ هَذِهِ الْآيَةَ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ (١) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا
فَضِيلُ لَمْ يَتَسَمَّ بِهَذَا الْإِسْمِ غَيْرَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا مُفْتَرٍ كَذَّابٍ إِلَى يَوْمِ النَّاسِ (٢) هَذَا أَمَا وَاللَّهِ يَا فَضِيلُ مَا لِلَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ حَاجٌّ
غَيْرُكُمْ وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا لَكُمْ وَلَا يَتَقَبَّلُ إِلَّا مِنْكُمْ وَإِنَّكُمْ لِأَهْلُ هَذِهِ الْآيَةِ إِنْ تَعَجَّبْتُمْ كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكْفَرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ
وَنُدْخِلُكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا (٣) يَا فَضِيلُ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَتُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَتَكْفُوا أَلْسِنَتِكُمْ وَتَدْخُلُوا الْجَنَّةَ ثُمَّ قَرَأَ أَلَمْ
تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ أَنْتُمْ وَاللَّهُ أَهْلُ هَذِهِ الْآيَةِ (٤).

بيان: قوله فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً قال المفسرون أى ذا زلفه و قرب و قيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ أى تطلبون و تستعجلون تفتعلون من
الدعاء أو تدعون أن لا بعث من الدعوى و على تأويله عليه السلام الضمير فى المواضع راجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام أى
لما رأوا أمير المؤمنين عليه السلام ذا قرب و منزله عند ربه فى القيامه ظهر على وجوههم أثر الكآبه و الانكسار و الحزن فتقول
الملائكه لهم مشيرين إليه هذا الذى كنتم بسببه تدعون منزلته و تسميتهم بأمر المؤمنين و قد كان مختصا به عليه السلام.

قوله عليه السلام أنتم و الله أهل هذه الآيه أى أنتم عملتم بمضمون صدر الآيه لا مع التتمه أو هذا الأمر متوجه إليكم فاعلموا
بصدرها و احذروا آخرها.

ص: ٣١٥

١- الملك: ٢٢ و ٢٧.

٢- فى المصدر: إلى يوم البأس.

٣- النساء: ٣١.

٤- روضه الكافى: ٢٨٨ و ٢٨٩. و الآيه الأخيره فى النساء: ٧٧.

«٢٠»-عد، العقائد قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مِنْ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ أَوْلَاهَا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِيٌّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَمِيرُهَا وَ قَائِدُهَا وَ شَرِيفُهَا وَ أَوْلَاهَا وَ مَا مِنْ آيَةٍ تَسُوقُ إِلَى الْجَنَّةِ إِلَّا وَ هِيَ فِي النَّبِيِّ وَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ أَشْيَاعِهِمْ وَ أَتْبَاعِهِمْ وَ مِمَّا مِنْ آيَةٍ تَسُوقُ إِلَى النَّارِ إِلَّا وَ هِيَ فِي أَعْدَائِهِمْ وَ الْمُخَالِفِينَ لَهُمْ وَ إِنْ كَانَتِ الْآيَاتُ فِي ذِكْرِ الْأَوْلِيَيْنِ فَمَا كَانَ مِنْهَا مِنْ خَيْرٍ فَهُوَ جَارٍ فِي أَهْلِ الْخَيْرِ وَ مَا كَانَ مِنْهَا مِنْ شَرٍّ فَهُوَ جَارٍ فِي أَهْلِ الشَّرِّ (١).

«٢١»-قب، المناقب لابن شهر آشوب الشَّيرازِيُّ فِي كِتَابِهِ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْهُذَيْلِ عَنِ مُقَاتِلِ عَن مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي آيٍ صُورَهُ مَا شَاءَ رَبُّكَ (٢) قَالَ صَوَّرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي ظَهْرِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى صُورِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَكَانَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَشْبَهَ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ أَشْبَهَ النَّاسَ بِفَاطِمَةَ وَ كُنْتُ أَنَا أَشْبَهَ النَّاسَ بِخَدِيجَةَ الْكُبْرَى وَ قَالُوا النَّدَاءُ مِنَ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ نَدَاءٌ مِنَ اللَّهِ لِلْخَلْقِ نَحْوُ وَ نَادَاهُمَا رَبُّهُمَا (٣) وَ نَادَيْتَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ (٤) وَ نَادَيْتَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ (٥) وَ الثَّانِي نَدَاءٌ مِنَ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ نَحْوُ وَ لَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ (٦) فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ (٧) وَ زَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ (٨) وَ أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ (٩) وَ الثَّلَاثُ نَدَاءُ الْخَلْقِ لِلْخَلْقِ نَحْوُ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ (١٠) فَنَادَاهَا

ص: ٣١٦

١- اعتقاد الصدوق: ١٠٤.

٢- الانفطار: ٨.

٣- الأعراف: ٢٢.

٤- الصافات: ١٠٤.

٥- مريم: ٥٢.

٦- الصافات: ٧٥.

٧- الأنبياء: ٨٧.

٨- الأنبياء: ٨٨.

٩- ص: ٤١.

١٠- آل عمران: ٣٨.

مِنْ تَحْتِهَا (١) يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ (٢) وَ نَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ (٣) وَ نُودُوا أَنْ تِلْكَمُ الْجَنَّةُ (٤) وَ نَادُوا يَا مَالِكُ (٥) وَ نِدَاءُ النَّبِيِّ فِي ذُرِّيَّتِهِ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي (٦) لِلْإِيمَانِ (٧).

«٢٢»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ نَزَلَتْ فِي عُتْبَةَ وَ شَيْبَةَ وَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ وَ هُمُ الَّذِينَ بَارَزُوا عَلِيًّا وَ حَمْزَةَ وَ عُبَيْدَةَ وَ نَزَلَتْ فِيهِمْ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَ مَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ قَالَ فِي عَلِيٍّ وَ صَاحِبِيهِ (٨).

«٢٣»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ حَمِيدِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي الْحَارُودِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَيْسَ عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِ اللَّهِ مِمَّنْ امْتَحَنَ قَلْبُهُ لِلْإِيمَانِ إِلَّا وَ هُوَ يَجِدُ مَوَدَّتَنَا عَلَى قَلْبِهِ (٩) فَهُوَ يُوَدُّنَا وَ مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ عَبِيدِ اللَّهِ مِمَّنْ سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا وَ هُوَ يَجِدُ بُغْضَنَا عَلَى قَلْبِهِ فَهُوَ يُبْغِضُنَا فَأَصْبَحْنَا نَفْرَحُ بِحُبِّ الْمُحِبِّ وَ نَعْرِفُ بُغْضَ الْمُبْغِضِ وَ أَصْبَحَ مُحِبُّنَا يَنْتَظِرُ رَحْمَةَ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ فَكَأَنَّ أَبْوَابَ الرَّحْمَةِ قَدْ فُتِحَتْ

ص: ٣١٧

١- مريم: ٢٤.

٢- الحديد: ١٤.

٣- الأعراف: ٤٤.

٤- الأعراف: ٤٣.

٥- الزخرف: ٧٧.

٦- آل عمران: ١٩٣.

٧- مناقب آل أبي طالب ٣: ١٧٠ و ١٧١.

٨- كنز الفوائد: ٢٢١ و الآيات في العنكبوت: ٤- ٦.

٩- في نسخه: في قلبه.

لَهُ وَ أَصِيحَ مُبِغِضُنَا عَلَى شَفَا جُرْفٍ مِنَ النَّارِ فَكَأَنَّ ذَلِكَ الشَّفَا قَدِ انْهَارَ (١) بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَهَنِيئًا لِأَهْلِ الرَّحْمَةِ رَحْمَتُهُمْ وَ تَعْسًا (٢) لِأَهْلِ النَّارِ مَثْوَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فَلَيْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ (٣) وَ إِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِ اللَّهِ يُقَصِّرُ فِي حُبِّنَا لِخَيْرٍ جَعَلَهُ اللَّهُ عِنْدَهُ (٤) إِذْ لَمَّا يَسْتَوِي مَنْ يُحِبُّنَا وَ مَنْ يُبِغِضُنَا وَ لَمَّا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ رَجُلٍ أَيْدَاءُ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ يُحِبُّ بِهِذَا وَ يُبِغِضُ بِهِذَا أَمَّا مُجِبَّنَا فَيُخْلِصُ الْحُبَّ لَنَا كَمَا يَخْلُصُ الذَّهَبُ بِالنَّارِ لَا كَدَرَ فِيهِ وَ مُبِغِضُنَا عَلَى تِلْكَ الْمَنْزِلَةِ نَحْنُ النُّجَبَاءُ وَ أَفْرَاطُنَا (٥) أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَنَا وَصِيُّ الْأَوْصِيَاءِ وَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ مِنْ حِزْبِ الشَّيْطَانِ وَ الشَّيْطَانُ مِنْهُمْ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ حُبَّنَا فَلْيَمْتَحِنْ قَلْبَهُ فَإِنْ شَارَكَ فِي حُبِّنَا عَدُونًا فَلَيْسَ مِنَّا وَ لَسْنَا مِنْهُ وَ اللَّهُ عَدُوُّهُ وَ جَبْرئيلُ وَ ميكائيلُ وَ اللَّهُ عَدُوُّ الْكَاْفِرِينَ.

«٢٤»- وَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَجْتَمِعُ حُبَّنَا وَ حُبُّ عَدُونَا فِي جَوْفِ إِنْسَانٍ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ (٦).

«٢٥»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ حَدِيدٍ عَنْ ابْنِ بَرِيجٍ عَنْ بُزْرِجِ (٧) بْنِ بَصِيرٍ وَ الْكِنَانِيِّ قَالَا قُلْنَا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَعَلْنَا اللَّهُ فِدَاكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَ لَا الْإِيمَانُ وَ لَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَ إِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ قَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ الرُّوحُ خَلَقَ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرئيلَ وَ ميكائيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يُخْبِرُهُ وَ يُسَدِّدُهُ وَ هُوَ مَعَ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يُخْبِرُهُمْ وَ يُسَدِّدُهُمْ (٨).

ص: ٣١٨

١- الشفاء حرف كل شيء وحده انهار: سقط.

٢- تعسا له اي الزمه الله هلاكا.

٣- النحل: ٢٢.

٤- في المصدر: عندنا.

٥- الفرط: ما لم يدرك من الولد: ولعل المراد هنا مطلق الاولاد.

٦- كنز الفوائد: ٢٣.

٧- بزرج: معرب بزرك.

٨- كنز الفوائد: ٢٨٧. و الآيه في الشورى: ٥٢.

«٢٦»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ هُوذَةَ عَنِ النَّهَائِنْدِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَمْضُوا إِلَى الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ فَيَسْبِغُوا أَبُو بَكْرٍ الْوُضُوءَ وَيَصْفُ قَدَمَيْهِ وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَيُنَادِي ثَلَاثًا فَإِنْ أَجَابُوهُ وَإِلَّا فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ عَمْرُ فَإِنْ أَجَابُوهُ وَإِلَّا فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَضُوا وَفَعَلُوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمْ يُجِيبُوا أَبَا بَكْرٍ وَ لَمَّا عَمَرَ فَصَامَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَعَلَ ذَلِكَ فَأَجَابُوهُ وَقَالُوا لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ ثَلَاثًا فَقَالَ لَهُمْ مَا لَكُمْ لَمْ تُجِيبُوا الصَّوْتِ الْأَوَّلَ وَالثَّانِي وَ أَجَبْتُمْ الثَّلَاثَ فَقَالُوا إِنَّا أَمَرْنَا أَنْ لَا نُجِيبَ إِلَّا نَبِيًّا أَوْ وَصِيًّا ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَأَلَهُمْ مَا فَعَلُوا فَأَخْبَرُوهُ فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَاحِبَهُ حَمْرَاءَ فَقَالَ لَهُمْ اكْتُبُوا شَهَادَتَكُمْ بِخَطِّكُمْ فِيهَا بِمَا رَأَيْتُمْ وَ سَمِعْتُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سِتْرًا لَكُمْ شَهَادَتُهُمْ وَ يُسْئَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١).

«٢٧»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ يُونُسَ عَنِ خَلْفِ بْنِ حَمَادٍ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: ذَكَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكِتَابَ الَّذِي تَعَاقَدُوا عَلَيْهِ فِي الْكَعْبَةِ وَ أَشْهَدُوا فِيهِ وَ خَتَمُوا عَلَيْهِ بِخَوَاتِيمِهِمْ فَقَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ إِنَّ اللَّهَ أَخْبَرَ نَبِيَّهُ بِمَا يَصِدُّ نَعْوَهُ قَبْلَ أَنْ يَكْتُبُوهُ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ كِتَابًا قُلْتُ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ كِتَابًا قَالَ نَعَمْ أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَهُ تَعَالَى سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَ يُسْئَلُونَ (٢).

«٢٨»- كا، الكافي أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ وَ عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبرَاهِيمَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ فَكَانَ فِيهَا سَأَلُهُ أَنْ قَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ حَمِّ وَ الْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلِهِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ مَا تَفْسِيرُهَا فِي الْبَاطِنِ فَقَالَ أَمَّا حَمُّ فَهُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ هُوَ

ص: ٣١٩

١- كنز الفوائد: ٢٨٩. و الآية في الزخرف: ١٩.

٢- كنز الفوائد: ٢٨٩. و الآية في الزخرف: ١٩.

فِي كِتَابِ هُودٍ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ مَنْقُوصُ الْحُرُوفِ وَ أَمَّا الْكِتَابُ الْمَبِينُ فَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَّا اللَّيْلَةُ فَفَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ يَقُولُ يَخْرُجُ مِنْهَا خَيْرٌ كَثِيرٌ فَرَجُلٌ حَكِيمٌ وَ رَجُلٌ حَكِيمٌ إِلَى آخِرِ الْخَبْرِ بِطَوِيلِهِ (١).

«٢٩»-فس، تفسير القمي سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَرِيحٍ (٢) عَنْ عَطَّارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ يُرِيدُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا يُرِيدُ الْمُنَافِقِينَ وَ الْمُسْرِكِينَ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ يُرِيدُ إِلَيْهِ تَصِيرُونَ (٣).

«٣٠»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رُوِيَ عَنِ الزُّبَيْرِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ أَبِي مَرْزِيمٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَا لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَاٍ مِنَ الرُّسُلِ وَ مَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَ لَا بِكُمْ يَعْنِي فِي حُرُوبِهِ قَالَتْ قُرَيْشٌ فَعَلَى مَا نَتَّبَعُهُ وَ هُوَ لَا يَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِهِ وَ لَا بِنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا (٤) وَ قَالَا قَوْلُهُ إِنْ أَتَّبَعِ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ (٥) فِي عَلَيٍّ هَكَذَا نَزَلَتْ (٦).

«٣١»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رُوِيَ (٧) مَرْفُوعًا عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حَمَادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ قَال: قَرَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ وَ سَلَّطْتُمْ وَ مَلَكَتُمْ أَنْ تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ثُمَّ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي بَنِي عَمَّنَا بَنِي الْعَبَّاسِ

ص: ٣٢٠

١- الكافي ج ١ ص ٤٧٨ و الآيات في الدخان: ١-٤.

٢- هكذا في النسخ، و الصحيح: جريح.

٣- تفسير القمي: ٦١٨ و الآية في الجاثية: ١٥.

٤- الفتح: ١.

٥- الأحقاف: ٩.

٦- كنز الفوائد: ٣٠٠ و ٣٠١ قوله: هكذا نزلت لعل المعنى ان الآية بهذا المعنى نزلت او نزلت في علي عليه السلام.

٧- في المصدر: روى محمد بن يعقوب مرفوعا عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن محمد الحلبي.

وَبَنِي أُمَّيَّةَ ثُمَّ قَرَأَ أَوْلِيَّكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَيْمَهُمْ عَيْنِ الدِّينِ وَ أَعْمَى أَبْصَارَهُمْ عَنِ الْوَصِيَّةِ ثُمَّ قَرَأَ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى
أَذْبَارِهِمْ بَعِيدَ وَوَلَايَةِ عَلِيِّ مِنْ بَعِيدٍ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ ثُمَّ قَرَأَ وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا بِوَلَايَةِ عَلِيِّ زَادَهُمْ هُدًى
حَيْثُ عَرَفَهُمُ الْأَئِمَّةَ مِنْ بَعْدِهِ وَالْقَائِمَ وَ آتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ أَى ثَوَابٍ تَقْوَاهُمْ أَمَانًا مِنَ النَّارِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاعْلَمُ أَنَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرُ لِدُنْيِكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ هُمْ عَلِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ أَصْحَابُهُ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ هُنَّ خَدِيجَةُ وَ صَوِيحِبَاتُهَا وَقَالَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْلُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ آمَنُوا بِمَا نَزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي عَلِيِّ وَ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ
وَ أَصْلَحَ بِالْهَمِّ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِوَلَايَةِ عَلِيِّ يَتَمَتَّعُونَ بِدُنْيَاهُمْ وَ يَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَ النَّارُ مَثْوًى لَهُمْ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ وَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ وَ أَشْيَاعُهُمْ ثُمَّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا قَوْلُهُ فِيهَا أَنْهَارٌ فَالْأَنْهَارُ رِجَالٌ وَقَوْلُهُ
مَاءٌ غَيْرِ آسِنٍ فَهُوَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْبَاطِنِ وَقَوْلُهُ وَ أَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَإِنَّهُ الْإِمَامُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ أَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَدَهُ
لِلشَّارِبِينَ فَإِنَّهُ عِلْمُهُمْ يَتَلَذَّذُ مِنْهُ شَرِيعَتُهُمْ (١) وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ فَإِنَّهَا وَلِأَيِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (٢) وَ أَمَّا قَوْلُهُ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ
فِي النَّارِ أَى إِنَّ الْمُتَّقِينَ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي وَلِأَيِّهِ عِدُوُّ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَوَلِيَّهِ عِدُوُّ آلِ مُحَمَّدٍ هِيَ النَّارُ مَنْ دَخَلَهَا فَقَدْ دَخَلَ النَّارَ ثُمَّ
أَخْبَرَ سَيِّبِحَانَهُ عَنْهُمْ وَ سَيَّقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ قَالَ جَابِرٌ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ جَبْرَائِيلُ بِهَذِهِ الْآيَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَكَذَا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيِّ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ وَ

ص: ٣٢١

١- زاد في المصدر بعد ذلك: و انما كنى عن الرجال بالانهار على سبيل المجاز، أى أصحاب الأنهار، و مثله: «و سَيِّئِلِ الْقَرْيَةِ» و
الأئمة صلوات الله عليهم هم أصحاب الجنة و ملاكها.

٢- زاد في المصدر بعد ذلك: اى من والى أمير المؤمنين مغفراه له، فذلك قوله: «و مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ» ثم قال.

قَالَ جَابِرٌ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَلَمْ يَسِّرْ يَسِّرُوا فِي الْأَرْضِ فَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ الَّذِينَ كَفَرُوا حَتَّى بَلَغَ إِلَى أَلَمْ يَسِّرْ يَسِّرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ هَلْ لَكَ فِي رَجُلٍ يَسِّرُ بِكَ فَيَبْلُغُ بِكَ مِنَ الْمَطَلَعِ إِلَى الْمَغْرِبِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ قَالَ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ وَمِنْ لِي بِهِذَا فَقَالَ ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَتَبْلُغَنَّ الْأَسْيَابُ وَاللَّهُ لَتَرْكَبَنَّ السَّحَابَ وَاللَّهُ لَتَوْتِنَ (لَتَوْتِينَ) عَصَا مُوسَى وَاللَّهُ لَتَعْطِنَ (۱) (لَتَعْطِينَ) خَاتَمَ سُلَيْمَانَ ثُمَّ قَالَ هَذَا قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاللَّهُ (۲).

«۳۲»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَيْسَى بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ كَرَزَعٍ أَخْرَجَ شَطَأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَعْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ قَالَ قَوْلُهُ كَرَزَعٍ أَخْرَجَ شَطَأَهُ أَصْلُ الزُّرْعِ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ وَ شَطْؤُهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۳).

بيان: شَطَأَهُ أَي فَرَاخَهُ فَآزَرَهُ أَي قَوَاهُ فَاسْتَعْلَظَ أَي صَارَ مِنَ الدَّقِّهِ إِلَى الْعِلَظِ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ أَي فَاسْتَقَامَ عَلَى قَصْبِهِ جَمْعُ سَاقٍ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ أَي بَقْوَتِهِ وَ غَلْظُهُ وَ حَسَنَ مَنْظَرِهِ قَالَ الْمَفْسُرُونَ هُوَ مِثْلُ ضَرْبِهِ اللَّهُ تَعَالَى لِلصَّحَابَةِ قَلْوًا فِي بَدَأِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ كَثُرُوا وَ اسْتَحْكَمُوا فَتَرَفَى أَمْرَهُمْ بِحَيْثُ أَعْجَبَ النَّاسَ وَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّمَثِيلَ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الَّذِينَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَكَانَ ابْتِدَاءُ أَمْرِهِمْ مِنْ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ وَ كَانَتْ قُوَّةُ أَمْرِهِمْ وَ تَمَامُهُ بَعْلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

«۳۳»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّيَّاتِ عَنْ جَنْدَلِ بْنِ وَالِقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ وَ لَا فَخْرَ وَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ

ص: ۳۲۲

۱- الخطابات إلى علي عليه السلام أو إليه و إلى الأئمة عليهم السلام.

۲- كنز الفوائد: ۳۳۸ و ۳۳۹ «النسخة الرضوية» و الآيات في سورة محمد.

۳- كنز الفوائد: ۳۴۴ و ۳۴۵ «النسخة الرضوية» و الآيه في الفتح: ۲۹.

اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَ اللَّهُ لَا يَأْلُوا (١) يُطْرِي ابْنَ عَمِّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَ مَا غَوَى وَ مَا يُنطِقُ عَنِ الْهَوَى وَ مَا هَذَا الْقَوْلُ الَّذِي يَقُولُهُ بِهِوَاهُ فِي ابْنِ عَمِّهِ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى (٢).

«٣٤»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدِ بْنِ خَالِدِ الْأَزْدِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا فُتِنْتُمْ إِلَّا بِبَعْضِ آلِ مُحَمَّدٍ إِذَا مَضَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ بِتَفْضِيلِهِ أَهْلَ بَيْتِهِ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى (٣).

بيان: ما فتنتم ظاهره أنه تنزيل و يحتمل أن يكون تأويلاً بأن يكون النجم كناية عن الرسول صلى الله عليه و آله و هويه عن وفاته ففيه إيحاء إلى افتتانهم بذلك بقربنه ما بعده.

«٣٥»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِيِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا أَوْقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْغَدِيرِ افْتَرَقَ النَّاسُ ثَلَاثَ فِرَقٍ فَصَالَتْ فِرْقَةٌ ضَلَّ مُحَمَّدٌ وَ فِرْقَةٌ صَالَتْ غَوَى وَ فِرْقَةٌ صَالَتْ بِهَوَاهُ يَقُولُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى الْآيَاتِ (٤).

«٣٦»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوَذَةَ عَنِ النَّهَائِنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آيَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَيْلَهُ أُسِيرَى بِي إِلَى السَّمَاءِ صِرْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَقَالَ لِي جَبْرَائِيلُ تَقَدَّمَ يَا مُحَمَّدُ فَدَنَوْتُ دُنُوَّهُ وَ الدُّنُوُّ مَدُّ الْبَصِيرِ فَرَأَيْتُ نُورًا سَاطِعًا فَخَرَزْتُ لِلَّهِ سَاجِدًا فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ مَنْ خَلَفْتَ فِي الْأَرْضِ قُلْتُ يَا رَبِّ أَعَدَلَهَا وَ أَصَدَقَهَا

ص: ٣٢٣

١- ألا يألو في الامر، قصر و أبطأ. و الاطراء: المبالغة في المدح.

٢- كنز الفوائد: ٣١٤. و الآيات في النجم: ١-٤.

٣- كنز الفوائد: ٣٥٨ و ٣٥٩ «النسخة الرضوية» و الآيات في النجم: ١-٤.

٤- كنز الفوائد: ٣٥٨ و ٣٥٩ «النسخة الرضوية» و الآيات في النجم: ١-٤.

وَأَبْرَهَا (١) عَلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ وَصِيَّبِي وَوَارِثِي وَخَلِيفَتِي فِي أَهْلِي فَقَالَ لِي أَقْرَبُهُ مِنِّي السَّلَامُ وَقُلْ لَهُ إِنَّ غَضَبَهُ عِزٌّ وَرِضَاهُ حُكْمٌ يَا مُحَمَّدُ إِنَّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْعَلِيُّ الْأَعْلَى وَهَبْتُ لِأَخِيكَ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي فَسَمَّيْتُهُ عَلِيًّا وَأَنَا الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يَا مُحَمَّدُ إِنَّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهَبْتُ لِابْنَتِكَ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي فَسَمَّيْتُهَا فَاطِمَةَ وَأَنَا فَاطِرُ كُلِّ شَيْءٍ يَا مُحَمَّدُ إِنَّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْحَسَنُ الْبَلَاءُ وَهَبْتُ لِسِبْطِيكَ اسْمَيْنِ مِنْ أَسْمَائِي فَسَمَّيْتُهُمَا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَأَنَا الْحَسَنُ الْبَلَاءُ قَالَ فَلَمَّا حَدَّثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُرَيْشًا بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ قَوْمٌ مَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ مُحَمَّدٌ بِشَيْءٍ وَإِنَّمَا تَكَلَّمَ عَنْ هَوَى نَفْسِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تَبَيَانَ ذَلِكَ وَ النَّجْمَ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ (٢).

بيان: غضبه عز أي سبب لعزه الدين و غلبته و رضاه عن أحد حكم بإيمانه أو حكمه فهو العزيز الحكيم.

«٣٧»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ خَارِجَةَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ قَالَ الثَّقَلَانِ نَحْنُ وَالْقُرْآنُ (٣).

«٣٨»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ السُّنْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبَانَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ قَالَ كِتَابُ اللَّهِ وَ نَحْنُ (٤).

بيان: المشهور بين المفسرين أن المراد بالثقلين (٥) في تلك الآيه الجن و

ص: ٣٢٤

١- زاد في المصدر: و أشملها.

٢- كنز الفوائد: ٣١٤ و ٣١٥ و الآيات في النجم: ١- ٥.

٣- كنز الفوائد: ٣٦٧ «النسخة الرضويه» و الآيه في الرحمن: ٣١.

٤- كنز الفوائد: ٣٦٧ «النسخة الرضويه» و الآيه في الرحمن: ٣١.

٥- الثقل محرکه: كل شئ ء نفس، سمى النبي صلى الله عليه و آله القرآن و عترته ثقلين في قوله: «انى تارك فيكم الثقلين» لخطرهما و عظم شأنهما و نفاستهما.

الإنس و المعنى سنتجرد لحسابكم و لجزائكم يوم القيامة و على تأويله المراد بالثقلين القرآن و أهل البيت عليهم السلام كما مر و المعنى سنفرغ لسؤال الخلق لكم و الانتقام ممن لم يرع حقكم.

«٣٩»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْأَخْوَلِ عَنِ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنَبِرِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا يَعْنِي بِمَوْتِهَا كُفْرَ أَهْلِهَا وَ الْكَافِرِ مَيِّتٌ فَيُحْيِيهَا اللَّهُ بِالْقَائِمِ فَيَعْدِلُ فِيهَا فَتَحْيَا الْأَرْضُ وَ يَحْيَا أَهْلَهَا بَعْدَ مَوْتِهِمْ (١).

«٤٠»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢)

إِنَّ فِيكَ كِبْرًا فَقَالَ كَلَّا الْكِبَرُ لِلَّهِ وَحَدَهُ وَ لَكِنْ فِيَّ عِزَّةٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ (٣).

«٤١»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره جَاءَ فِي تَفْسِيرِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذَرْنِي وَ مَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا قَالَ يَعْنِي بِهَذِهِ الْوَلَايَةِ (٤) (الْأَيَّةِ) إِبْلِيسَ اللَّعِينَ خَلَقَهُ وَحِيدًا مِنْ غَيْرِ أَبِي وَ لَا أُمَّ وَ قَوْلُهُ وَ جَعَلْتُ لَهُ مَا لَمْ يَمْدُودًا يَعْنِي هَذِهِ السُّدُولَةُ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ يَوْمَ يَقُومُ الْقَائِمُ وَ بَيَّنَّ شُهُودًا إِلَى قَوْلِهِ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا يَقُولُ مُعَانِدًا لِلْأَيْتَمِ يَدْعُو إِلَى غَيْرِ سَبِيلِهَا وَ يَصُدُّ النَّاسَ عَنْهَا وَ هِيَ آيَاتُ اللَّهِ وَ قَوْلُهُ سَأُرْهَقُهُ صَيْحُودًا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَيْحُودٌ جَبَلٌ فِي النَّارِ مِنْ نُحَاسٍ يُحْمَلُ عَلَيْهِ حَبِيبٌ لِيَصِدَّ عَدُوَّهُ كَارِهًا فَإِذَا ضَرَبَ بِيَدَيْهِ عَلَى الْجَبَلِ ذَابَتْ حَتَّى تَلْحَقًا بِالرُّكْبَتَيْنِ فَإِذَا رَفَعَهُمَا عَادَتَا فَلَا يَزَالُ هَكَذَا مَا شَاءَ اللَّهُ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّهُ فَكَّرَ وَ قَدَّرَ فَقَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ قَالَ هَذَا يَعْنِي تَدْبِيرَهُ وَ نَظَرَهُ وَ فِكْرَتَهُ وَ اسْتِكْبَارَهُ فِي

ص: ٣٢٥

١- كنز الفوائد: ٣٨٢. و الآية في الحديد: ١٧.

٢- في المصدر: للحسين عليه السلام.

٣- كنز الفوائد: ٣٤١ و الآية في المنافقون: ٨.

٤- في نسخه: بهذه الآية.

نَفْسِهِ وَادْعَاءَهُ الْحَقِّ لِنَفْسِهِ دُونَ أَهْلِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سَأُضِلُّهُ سِدْقَرٍ إِلَى قَوْلِهِ لَوَاحَهُ لِلْبَشَرِ قَالَ يَرَاهُ أَهْلُ الشَّرْقِ كَمَا يَرَاهُ أَهْلُ
الْغَرْبِ أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي سِدْقَرٍ يَرَاهُ أَهْلُ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَيَتَّبِعُونَ حَيْأَتَهُ وَالْمَعْنَى فِي هَذِهِ الْآيَاتِ جَمِيعَهَا حَبِئَتْ قَالَ قَوْلُهُ عَلَيْهَا تَسْبِغَهُ
عَشْرَ أَيْ تَسْبِغَهُ عَشْرَ رَجُلًا فَيَكُونُونَ مِنَ النَّاسِ كُلُّهُمْ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَقَوْلُهُ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً قَالَ فَالنَّارُ هُوَ
الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي أَنَارَ ضَوْؤُهُ وَخُرُوجُهُ لِأَهْلِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَالْمَلَائِكَةُ هُمُ الَّذِينَ يَمْلِكُونَ عِلْمَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِمْ وَقَوْلُهُ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا قَالَ يَعْنِي الْمُرْجِئَةَ وَقَوْلُهُ لِيَسْتَتِقْنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ قَالَ هُمُ الشَّيْعَةُ وَهُمْ
أَهْلُ الْكِتَابِ وَهُمْ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَقَوْلُهُ وَيَزِدَادُ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَزُتَابُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ أَيْ لَا
يَشُكُّ الشَّيْعَةُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْلُهُ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَعْنِي بِمَذَلِكِ الشَّيْعَةَ وَضِعْفَاءَهَا وَ
الْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَالْمُؤْمِنُ يُسَلِّمُ وَالْكَافِرُ
يَشُكُّ وَقَوْلُهُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ فَجُنُودُ رَبِّكَ هُمُ الشَّيْعَةُ وَهُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَقَوْلُهُ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرِي لِلْبَشَرِ
لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ قَالَ يَعْنِي الْيَوْمَ قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ شَاءَ قَبْلَ الْحَقِّ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَمَنْ شَاءَ تَأَخَّرَ عَنْهُ
وَقَوْلُهُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ قَالَ هُمُ أَطْفَالُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاتَّبَعْتَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ
ذُرِّيَّتَهُمْ (١) قَالَ يَعْنِي أَنَّهُمْ آمَنُوا فِي الْمِيثَاقِ وَقَوْلُهُ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ قَالَ يَوْمُ الدِّينِ خُرُوجُ الْقَائِمِ

ص: ٣٢٦

عليه السلام وَقَوْلُهُ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ يَعْنِي بِالتَّذْكَرَةِ وَالْآيَةِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ كَانَتْهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَثَ مِنْ قَسِيورِهِ قَالَ يَعْنِي كَانَتْهُمْ حُمْرٌ وَحَشَّ فَرَثٌ مِنْ الْأَسِيدِ حِينَ رَأَتْهُ وَكَذَلِكَ الْمُرْجِيئَةُ (١) إِذَا سَمِعَتْ بِفَضْلِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ نَفَرَتْ عَنِ الْحَقِّ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صِيحْفًا مَنَشَّرَةً قَالَ يُرِيدُ كُلُّ رَجُلٍ مِنَ الْمُخَالِفِينَ أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابٌ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ هِيَ دَوْلَةُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى بَعْدَ أَنْ عَرَفَهُمُ التَّذْكَرَةَ أَنَّهَا الْوَلَايَةُ كَلَّا إِنَّهُ تَذْكَرَةٌ (٢) فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ وَمَا يَذْكَرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ قَالَ فَالتَّقْوَى فِي هَذَا الْمَوْضِعِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْمَغْفِرَةُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

«٤٢»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رُوِيَ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْرَأُ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجَرَ إِمَامَهُ أَيْ يُكَذِّبَهُ (٤).

«٤٣»- وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِنَّ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجَرَ إِمَامَهُ قَالَ يُرِيدُ أَنْ يَفْجَرَ (٥) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْنِي يَكِيدُهُ (٦).

بيان: لَعَلَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَرَأَ إِمَامَهُ بِكَسْرِ الِهَمْزَةِ إِمَّا بِقِرَاءَةِ لِيَفْجَرَ عَلَى الْقِرَاءَةِ الْمَشْهُورَةِ أَوْ مِنْ بَابِ الْإِفْعَالِ أَوْ التَّفْعِيلِ قَالَ الْفَيْرُوزِ أبادي فجر فسق و كذب و كذب و عصي و خالف و أمرهم فسد و الراكب فجورا مال عن سرجه و عن الحق عدل و على القراءه المشهوره قالوا أى ليدوم على فجوره فيما يستقبله من الزمان.

«٤٤»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ سَعِيدِ

ص: ٣٢٧

١- في المصدر: و كذا اعداء آل محمد إذا سمعت.

٢- هكذا في الكتاب و مصدره و الصحيح كما في المصحف الشريف: كلاله تذكره.

٣- كنز الفوائد: ٣٥٧ و ٣٥٨. و الآيات في سورة المدثر.

٤- كنز الفوائد: ٣٥٩. و الآية في القيامة: ٥.

٥- في المصدر: ليفجر.

٦- كنز الفوائد: ٣٥٩. و الآية في القيامة: ٥.

بْنِ عُثْمَانَ الْخَزَّازِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْمَدَائِنِي يَقُولُ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ كِتَابٌ مَرْقُومٌ بِالْخَيْرِ مَرْقُومٌ بِحُبِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (١).

«٤٥»- فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ مُعَنَّأً عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا قَوْلُهُ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا يَعْنِي لَمَّا تَرَكُوا وَلِيَّاهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقَدْ أُمِرُوا بِهَا (٢).

«٤٦»- فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حَيْثِمَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا إِلَى آخِرِ آيَةٍ قَالَ يَعْنِي مَوَدَّتْنَا وَنُصِرْتْنَا قُلْتُ أَيَّمَا (إِنَّمَا) (٣) قَدَّرَ اللَّهُ مِنْهُ بِاللِّسَانِ وَالْيَدَيْنِ وَالْقَلْبِ قَالَ يَا حَيْثِمَةُ نُصِرْتْنَا بِاللِّسَانِ كُنْصِرْتْنَا بِالسَّيْفِ وَنُصِرْتْنَا بِالْيَدَيْنِ أَفْضَلُ (٤) يَا حَيْثِمَةُ إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَتْ أَثَلَاثًا فَثَلْثُ فِينَا وَ ثَلْثُ فِي عَدُوِّنَا وَ ثَلْثُ فَرَائِضُ وَ أَحْكَامٌ وَ لَوْ أَنَّ آيَةَ نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ ثُمَّ مَاتُوا أَوْلَيْكَ مَاتَتِ الْآيَةُ إِذَا مَا بَقِيَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ (٥) إِنَّ الْقُرْآنَ يَجْرِي مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ مِمَّا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ فَلِكُلِّ قَوْمٍ آيَةٌ يَتْلُونَهَا يَا حَيْثِمَةُ إِنَّ الْإِسْلَامَ يَدَأُ غَرِيبًا (٦) وَ سَيَعُودُ غَرِيبًا فَطُوبَى

ص: ٣٢٨

١- كثر الفوائد: ٣٧٥ والآية في المطففين، ١٨- ٢٠.

٢- تفسير فرات: ٤٤. والآية في الانعام: ٤٤.

٣- في المصدر: إِنَّمَا قَدَرَ اللَّهُ عَنْهُ.

٤- في المصدر: أَلَمْ تَكُنْ نَصَرْتَنَا بِاللِّسَانِ كُنْصِرْتَنَا بِالسَّيْفِ وَ نَصَرْتَنَا بِالْيَدَيْنِ أَفْضَلُ وَ الْقِيَامُ فِيهَا.

٥- بل الآيات تصدق على الاقوام دائما، و ذلك لان صدقها على قوم خاص في زمان خاص يكون من قبيل صدق الكل على فرد، لا على نحو صدق الجزئي على مسماه.

٦- و ذلك لان الناس ما عرفوا حقه و لم يعلموا لما ذا شرع، و سيعود غريبا لانهم لا يعرفون في مستقبل الأيام أيضا، و الناس اعداء لما جهلوا، مع انه شرع لتأمين سعادته الحضاره و رقى الجوامع البشرية و تحريرهم من اغلال العبوديه التي كانت عليهم و وضع ثقل المعيشه عنهم و قد وصف الله تعالى نبيه صلى الله عليه و آله في كتابه: يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث و يضع عنهم اصرهم و الاغلال التي كانت عليهم.

لِلْغُرَبَاءِ (١) يَا خَيْثَمَهُ سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ مَا هُوَ وَالتَّوْحِيدَ حَتَّى يَكُونَ خُرُوجَ الدَّجَالِ وَحَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنَ السَّمَاءِ وَيَقْتُلَ اللَّهُ الدَّجَالَ عَلَى يَدَيْهِ وَيُصَلِّيَ بِهِمْ رَجُلٌ مِّنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أَلَا تَرَى أَنَّ عِيسَى يُصَلِّيَ خَلْفَنَا وَهُوَ نَبِيُّ آلَا وَنَحْنُ أَفْضَلُ مِنْهُ (٢).

«٤٧»- فر، تفسير فرات بن إبراهيم فراتٌ بن إبراهيم الكوفى رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مُعْنَعًا عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَلَوْ لَا- كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْمَآرِضِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ يَخْرُجُ الطَّائِفَةُ مِنَّا وَمَثَلْنَا كَمَنْ كَانَ (٣) قَبْلَنَا مِنَ الْقُرُونِ فَمِنْهُمْ مَنْ يُقْتَلُ وَتَبَقِيَ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ لِيُحْيُوا ذَلِكَ الْأَمْرَ يَوْمًا مَا (٤).

«٤٨»- وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيِّ مُعْنَعًا عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: هَذِهِ الْآيَةُ فِيْنَا نَزَلَتْ (٥).

«٤٩»- شى، تفسير العياشى عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قَالَ فِيْنَا عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ قَالَ فِيْنَا حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ قَالَ فِيْنَا بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفٌ رَحِيمٌ قَالَ شَرِكْنَا الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذِهِ الرَّابِعَةِ وَ ثَلَاثَةٌ لَنَا (٦).

«٥٠»- شى، تفسير العياشى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قَالَ مِنْ أَنْفُسِنَا قَالَ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ قَالَ مَا عَنِتُّنَا قَالَ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ عَلَيْنَا بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفٌ رَحِيمٌ قَالَ بِشِيعَتِنَا

ص: ٣٢٩

١- زاد فى المصدر: و هذا فى أيدى الناس فكل على هذا.

٢- تفسير فرات: ٤٤. و الآية فى الانعام: ١٥٨.

٣- فى المصدر: ممن كان من قبلنا.

٤- تفسير فرات: ٦٣. و الآية فى هود: ١١٦.

٥- تفسير فرات: ٦٣. و الآية فى هود: ١١٦.

٦- تفسير العياشى ٢: ١١٨. و الآية فى التوبة ١٢٨.

رَعُوفٌ رَحِيمٌ فَلَنَّا ثَلَاثَهُ أَرْبَاعِهَا وَ لَشِيعَتِنَا رُبُعَهَا (١).

بيان: لا يخفى أن هذا التأويل على الآية أشد انطباقاً من تفسير المفسرين لقوله من أنفُسِكُمْ و لتغيير الأسلوب في قوله بِالْمُؤْمِنِينَ

«٥١»-شى، تفسير العياشى عَنْ خَطَابِ بْنِ سَلَمَةَ (٢) قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا بَوَّلَانَا وَ الْبِرَاءَةَ مِنْ عِدُونَنَا وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ وَ لَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ اجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ بِتَكْذِيبِهِمْ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ (٣).

«٥٢»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ رَفَعَهُ إِلَى النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَا التَّجَارَةُ الْمُرَبِّحَةُ الْمُنْجِيَةُ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ الَّتِي دَلَّ عَلَيْهَا فِي كِتَابِهِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (٤).

«٥٣»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَصِيرٍ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَحْنُ الَّذِينَ بَعَثَ اللَّهُ فِيْنَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْنَا آيَاتِهِ وَ يَزَكِّيْنَا وَ يُعَلِّمُنَا الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ (٥).

«٥٤»-فس، تفسير القمي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ هِلَالِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَمْرِو الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي الصَّامِتِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ اثْنَا عَشْرَةَ

ص: ٣٣٠

١- تفسير العياشى ٢: ١١٨. و الآية في التوبة ١٢٨.

٢- في المصدر: خطاب بن مسلمة.

٣- تفسير العياشى ٢: ٢٥٨ و الآية في النحل: ٣٦. و الآية هكذا: فسيروا في الأرض.

٤- كنز الفوائد: ٣٤٠. و الآية في الصف: ١٠.

٥- كنز جامع الفوائد: ٤٠٠ «النسخة الرضوية».

سَاعَهُ وَإِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَشْرَفُ سَاعِهِ (١) مِنْهَا وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا (٢).

«٥٥»-فس، تفسير القمى الحسني بن محمد بن المعلي عن الوشاء عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى إنها لأحدى الكبر نذيراً للبشر قال يعنى فاطمة عليها السلام (٣).

بيان: وإن كانت الآيات السابقة على تلك الآيات وارده في ذكر سقر و زبانيته فلا استبعاد في إرجاع تلك الضمائر إليها عليها السلام إذ في قوله تعالى وما هي إلا ذكري للبشر قالوا الضمير إما راجع إلى سقر أو إلى عده الخزنه أو إلى السوره فمع احتمال إرجاعه إلى السوره لا يبعد إرجاعه إلى صاحبته على أنه يحتمل أن يكون المراد به أن تلك التهديدات إنما هي لمن ظلمها و غصب حقها صلوات الله عليها.

«٥٦»-كا، الكافي العده عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابنا عن حنان بن سدير عن سالم الحنطي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام (٤) أخبرني عن قول الله تبارك وتعالى نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قال هي الولاية لأمير المؤمنين عليه السلام (٥).

«٥٧»-كا، الكافي أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضل عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل يوفون بالنذر الذي أخذ عليهم من ولأيتنا (٦).

بيان: في القاموس نذر على نفسه يندر و يندر نذراً و نذوراً أوجه و

ص: ٣٣١

١- في المصدر: و ان علي بن أبي طالب ساعه من اثنا عشر ساعه و هو قول الله.

٢- تفسير القمى: ٤٦٤. و الآية في الفرقان: ١١.

٣- تفسير القمى: ٧٠٤. و الآية في المدثر: ٣٥.

٤- في نسخه: لابي عبد الله عليه السلام.

٥- أصول الكافي ١: ٤١٢، و الآية في الشعراء: ١٩٥.

٦- أصول الكافي ١: ٤١٢. و الآية في الإنسان: ٧.

النذر ما كان وعدا شرط و ما ذكره عليه السلام من تأويل الإيفاء بالنذر بالفاء فى عالم الأجساد بما أوجب على نفسه من ولايه النبى و الأئمه صلوات الله عليهم فى الميثاق بطن من بطون الآيه و لا- ينافى ظاهره من الوفاء بالنذور و العهود المعهودة فى الشريعة و ما سيأتى فى باب نزول هل أتى أنها نزلت فى نذر أهل البيت الصوم لشفاء الحسين عليه السلام و يمكن أن يكون المراد بالنذر مطلق العهود مع الله أو مع الخلق أيضا و خصوصا سبب النزول لا يصير سببا لخصوص الحكم و المعنى و اكتفى هنا بذكر الولايه لكونها الفرد الأخرى و يؤيده أن الآيات السابقه مسوقه لوصف مطلق الأبرار و إن كان المقصود الأصلى منها الأئمه الأطهار.

أقول: و فى روايه أخرى عن محمد بن فضيل قلت قوله يُوفُونَ بِالنَّذْرِ قال يوفون لله بالنذر و هو أظهر فهنا سقط.

«٥٨»-كا، الكافى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَ أَحْسَنُ نَدِيًّا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَعَا قُرَيْشًا إِلَى وَلائِنَّا فَتَفَرُّوا وَ أَنْكَرُوا فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قُرَيْشٍ لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ أَقْرَأُوا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَ أَحْسَنُ نَدِيًّا تَغْيِيرًا مِنْهُمْ فَقَالَ اللَّهُ رَدًّا عَلَيْهِمْ وَ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَوْمٍ مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفِينَ هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا وَ رِيًّا قُلْتُ قَوْلُهُ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلَيْسَ بِدُلَّةٍ لَهُ الرَّحْمَنُ مِيدًا قَالَ كُلُّهُمْ كَانُوا فِي الضَّلَالَةِ لَا يُؤْمِنُونَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَا بِوَلَايَتِنَا فَكَانُوا ضَالِّينَ مُضِلِّينَ فِيمَا لَهُمْ فِي ضَمَالَتِهِمْ وَ طُغْيَانِهِمْ حَتَّى يَمُوتُوا فَيَصِيرُ لَهُمُ اللَّهُ شَرًّا مَكَانًا وَ أضعفُ جُنْدًا قُلْتُ قَوْلُهُ حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِذَا الْعَذَابُ وَ إِذَا السَّاعَةُ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا وَ أضعفُ جُنْدًا قَالَ أَمَا قَوْلُهُ حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَهُوَ خُرُوجُ الْقَائِمِ وَ هُوَ السَّاعَةُ فَسَيَعْلَمُونَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَ مَا نَزَلَ بِهِمْ مِنَ اللَّهِ عَلَى يَدَيْ قَائِمِهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا يَعْنِي عِنْدَ الْقَائِمِ وَ أضعفُ جُنْدًا قُلْتُ قَوْلُهُ

وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى قَالَ يُزِيدُهُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ هُدًى عَلَى هُدًى بِاتِّبَاعِهِمُ الْقَائِمَ حَيْثُ لَا يَجْحَدُونَهُ وَلَا يُنْكِرُونَهُ قُلْتُ قَوْلُهُ لَا- يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا قَالَ إِلَّا مَنْ دَانَ اللَّهُ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهُوَ الْعَهْدُ عِنْدَ اللَّهِ قُلْتُ قَوْلُهُ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا قَالَ وَوَلَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هِيَ الْوُدُّ الَّذِي قَالَ اللَّهُ قُلْتُ فَإِنَّمَا يَسْرِنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا قَالَ إِنَّمَا يَسْرَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ حِينَ أَقَامَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلَمًا فَبَشِّرَ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنْذَرَ بِهِ الْكَافِرِينَ وَ هُمُ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ (١) لُدًّا أَيْ كُفْرَارًا وَقَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ لِنُذِرَ قَوْمًا مَا أَنْذَرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ قَالَ لِنُذِرَ الْقَوْمَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِمْ كَمَا أَنْذَرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ وَ عَنْ وَعِيدِهِ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ مِمَّنْ لَا يُقْرُونَ بِوَلَايَةِ (٢) أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِإِمَامَتِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ فَلَمَّا لَمْ يُقْرُوا كَمَا أَنْتَ عَقُوبَتُهُمْ مَا ذَكَرَ اللَّهُ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ثُمَّ قَالَ وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سِدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سِدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ عَقُوبَةُ مِنْهُ لَهُمْ حَيْثُ أَنْكَرُوا وَوَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ هَذَا فِي الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ مُقْمَحُونَ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ وَ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا- يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ وَ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ يَا مُحَمَّدُ بِمَغْفِرَةٍ وَ أَجْرٍ كَرِيمٍ (٣).

توضيح: الندى على فعيل مجلس القوم و متحدتهم ذكره الجوهرى و قال الأثاث متاع البيت.

ص: ٣٣٣

١- الآيات فى مريم: ٧٤-٩٧.

٢- فى المصدر: بامامه.

٣- أصول الكافى ١: ٤٣١ و ٤٣٢. و الآيات الأخيره فى يس: ٦-١١.

وقال فى قوله تعالى هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِئِيًا من همزه جعله من المنظر من رأيت و هو ما رأته العين من حال حسنه و كسوه ظاهره و من لم يهمزه إما أن يكون على تخفيف الهمزه أو يكون من رويت ألوانهم و جلودهم ربا أى امتلأت و حسنت.

قوله تعالى فَلْيَتَذَكَّرْ لَكَ الرَّحْمَنُ مَرَدًّا قال القاضى فيمده و يمهل به بطول العمر و التمتع به و إنما أخرجه على لفظ الأمر إيذانا بأن إمهاله مما ينبغى أن يفعله استدراجا و قطعاً لمعاذيره (١).

قوله عليه السلام حتى يموتوا كأنه عليه السلام فسر العذاب النازل بهم بعد الموت و الساعه بالرجعه فى زمن القائم عليه السلام أو بوصولهم إلى زمن القائم عليه السلام أو الأعم منهما فإن الساعه ظهرها القيامه و بطنها الرجعه كما سيأتى و لما ردد الله تعالى ما يوعدون بين العذاب و بين الساعه و فرع سبحانه عليهما قوله فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَ أضعفُ جُنداً بين عليه السلام التفريع على كل منهما مفصلاً فقال فى التفريع على العذاب حتى يموتوا فيصيرهم الله إلخ و لما لم يذكر عليه السلام الشق الآخر أعاد السائل الآيه ثانياً فيبين عليه السلام الساعه بقوله أما قوله حتى إذا رأوا إلخ أى أحد شقى ما يوعدون خروجه عليه السلام لأنه عليه السلام بين الشق الآخر سابقاً و لذا قال عليه السلام و هو الساعه ثم بين التفريع على هذا الشق بقوله فسيعلمون ذلك اليوم و ما نزل و لعل الواو زيد من النسخ كما فى تأويل (٢) الآيات الباهره نقلاً عن الكلينى و على ما فى أكثر النسخ فقوله ذلك اليوم مفعول لا- ظرف أى حقيقه ذلك اليوم فقوله و ما نزل عطف تفسير قال يزيدهم لعله على تفسيره يزيد عطف على يعلمون أى فسيزيد الله لا

ص: ٣٣٤

١- تفسير البيضاوى ٢: ٤٥.

٢- فيه: فسيعلمون ذلك اليوم ما ينزل بهم من عذاب الله على يديه و ذلك أقول: الظاهر أنه لم ينقل الفاظ الحديث بعينها بل تصرف فيها بالزيادة والنقيصه: راجع كنز الفوائد ١٥٣ سورة مريم.

على الشرطيه المحكيه بعد القول و لا- على قوله فليمدد كما ذكره المفسرون قوله عليه السلام إلا- من دان يحتمل أن يكون الاستثناء من الشافعين أو المشفوع لهم أو الأعم لأن قوله تعالى لا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ يحتمل الوجوه الثلاثه و حمله الطبرسى رحمه الله على الأخير حيث قال إن هؤلاء الكفار لا تنفذ شفاعة غيرهم فيهم و لا شفاعة لهم لغيرهم (١).

قوله عليه السلام هي الود ظاهره أنه عليه السلام فسر الذين آمنوا بالشيعة فإن الله جعل لهم موده أمير المؤمنين و يحتمل أن يكون المراد بهم أمير المؤمنين و أولاده الأئمه عليهم السلام فإن الله جعل لهم الموده الواجبه على الناس

كَمَا رَوَى عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ سَبَبُ نُزُولِ هَذِهِ آيَةِ أَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ جَالِسًا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ لَهُ قُلْ يَا عَلِيُّ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَدًّا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى آيَةَ.

انتهى (٢).

قوله عليه السلام إنما يسره الله الضمير للقرآن باعتبار الآيات النازله فيه عليه السلام أو للود المفسر بالولاية و فسر اللد بالكفار لبيان أن شدة الخصومه فى ولايه على عليه السلام كفر و اللد جمع الألد و هو الشديد الخصومه لتندر قوما ما أنذر قال البيضاوى قوما غير منذرين آباؤهم يعنى آباءهم الأقربين لتطاول مدته الفتره أو الذى أنذر به أو شيئاً أنذر به آباؤهم الأبعدون أو أنذر به آباؤهم على المصدر انتهى (٣).

و ظاهر الخبر المصدريه و يحتمل الموصوله و الموصوفه على بعد.

قوله لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى تَأْوِيلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الْوَعِيدُ بِالْقَتْلِ فِي الدُّنْيَا عَلَى يَدِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْعُقُوبَةُ بِالنَّارِ فِي الْآخِرَةِ وَ الْإِقْمَاحُ رَفْعُ الرَّأْسِ وَ غَضُّ الْبَصْرِ يُقَالُ أَقْحَمَهُ الْغُلُّ إِذَا تَرَكَ رَأْسَهُ مَرْفُوعًا مِنْ ضَيْقِهِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَقُوبَهُ مِنْهُمْ لَهُمْ

ص: ٣٣٥

١- مجمع البيان ٦: ٥٣١.

٢- تفسير القمى: ٤١٦.

٣- تفسير البيضاوى ٢: ٣٠٦.

لعله عليه السلام فسر عدم الإبصار بعدم إِبصار الحق و تركهم النظر في الدلائل كما هو المشهور بين المفسرين و فسر أكثرهم الآيه الأولى أيضا بذلك و فسر عليه السلام الذكر بأمير المؤمنين عليه السلام على المثال و المراد جميع الأئمة عليهم السلام لأنهم يذكرون الناس ما فيه صلاحهم من علوم التوحيد و المعاد و سائر المعارف و الشرائع و الأحكام (١).

«٥٩»- كا، الكافي عِلِيُّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلًّا وَ عَزًّا يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ قَالَ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَفْوَاهِهِمْ قُلْتُ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ (٢) قَالَ وَ اللَّهُ مُتِمُّ الْإِمَامَةِ لِقَوْلِهِ عَزًّا وَ جَلًّا الَّذِينَ آمَنُوا (٣) بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا فَالنُّورُ هُوَ الْإِمَامُ قُلْتُ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ قَالَ هُوَ الَّذِي أَمَرَ رَسُولَهُ بِالْوَلَايَةِ لَوْصِيَّتِهِ وَ الْوَلَايَةُ هِيَ دِينِ الْحَقِّ قُلْتُ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ قَالَ يُظْهِرُهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَذْيَانِ عِنْدَ قِيَامِ الْقَائِمِ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ وَ اللَّهُ مُتِمُّ وَلَايَةِ الْقَائِمِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (٤) بِوَلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ هَذَا تَنْزِيلٌ قَالَ نَعَمْ أَمَّا هَذَا الْحَرْفُ فَتَنْزِيلٌ وَ أَمَّا غَيْرُهُ فَتَأْوِيلٌ (٥) قُلْتُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى سَمِيَ مَنْ لَمْ يَتَّبِعْ رَسُولَهُ فِي وَلَايَةِ وَصِيَّتِهِ مُنَافِقِينَ وَ جَعَلَ مَنْ جَحَدَ وَصِيَّتِهِ إِمَامَتَهُ كَمَنْ جَحَدَ مُحَمَّدًا وَ أَنْزَلَ بِذَلِكَ قُرْآنًا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ بِوَلَايَةِ

ص: ٣٣٦

- ١- و كل ما يحتاج الناس في حضارتهم من الاجتماعيات و السياسيات، و ما يتعلق بمعاشهم و معادهم.
- ٢- الصف: ٨.
- ٣- التغابن: ٨ و الآيه هكذا: فَأَمَّنُوا بِاللَّهِ.
- ٤- في المصحف. و لو كره المشركون راجع الصف: ٩. و هو تأويل كما يذكره عليه السلام بعد ذلك.
- ٥- لعل المراد بالحرف قوله الكافرون أو المراد ما أضاف عليه السلام من تفسير الآيات.

وَصِيَّكَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ بَوْلَايَهُ عَلَيَّ لَكَادِبُونَ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالسَّبِيلُ هُوَ الْوَصِيُّ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا بِرِسَالَتِكَ وَكَفَرُوا (١) بَوْلَايَهُ وَصِيَّكَ فَطَعَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ قُلْتُ مَا مَعْنَى لَا يَفْقَهُونَ قَالَ يَقُولُ لَا يَعْقِلُونَ بِنُبُوَّتِكَ قُلْتُ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْجِعُوا إِلَىٰ وِلَايَةِ عَلِيٍّ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ النَّبِيُّ مِنْ ذُنُوبِكُمْ لَوْوَا رُؤُسَهُمْ قَالَ اللَّهُ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ عَنْ وِلَايَةِ عَلِيٍّ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ عَلَيْهِ ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلُ مِنَ اللَّهِ بِمَعْرِفَتِهِ بِهِمْ فَقَالَ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (٢) يَقُولُ الظَّالِمِينَ لَوْصِيَّكَ قُلْتُ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٣) قَالَ إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَثَلًا مِنْ حَادٍ عَنْ وِلَايَةِ عَلِيٍّ كَمَنْ يَمْشِي عَلَىٰ وَجْهِهِ لَا يَهْتَدِي لِأَمْرِهِ وَجَعَلَ مَنْ تَبِعَهُ سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ قَالَ يَعْنِي جَبْرِئِيلَ عَنِ اللَّهِ فِي وِلَايَةِ عَلِيٍّ قَالَ قُلْتُ وَمَا هُوَ يَقُولُ شَاعِرٌ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ قَالَ قَالُوا إِنَّ مُحَمَّدًا كَذَّابٌ عَلَىٰ رَبِّهِ وَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهَذَا فِي عَلِيٍّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ بِعَذَابِكَ قُرْآنًا فَقَالَ إِنَّ وِلَايَةَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ لَوْ تَقَوْلَ عَلَيْنَا مُحَمَّدٌ بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلُ فَقَالَ إِنَّ وِلَايَةَ عَلِيٍّ (٤) لَتَذَكْرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ لِلْعَالَمِينَ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ وَإِنَّا عَلَيْنَا (٥) لَحَسْرَةٌ عَلَىٰ الْكَافِرِينَ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ وَإِنَّا عَلَيْنَا (٦) لَحَقُّ الْيَقِينِ فَسَبِّحْ يَا مُحَمَّدٌ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (٧) يَقُولُ اشْكُرْ رَبَّكَ الْعَظِيمَ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا الْفَضْلَ قُلْتُ قَوْلُهُ لَمَّا

ص: ٣٣٧

- ١- في المصحف الشريف: (ثم كفروا) وفيه: فطع. على بناء المفعول.
- ٢- والآيات في سورة المنافقين.
- ٣- الملك: ٢٢:
- ٤- في المصحف الشريف: وانه.
- ٥- في المصحف الشريف: وانه.
- ٦- في المصحف الشريف: وانه.
- ٧- والآيات في الحاقه: ٤٠- ٥٢.

سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ قَالَ الْهُدَى الْوَلَايَةُ آمَنَّا بِمَوْلَانَا فَمَنْ آمَنَ بِوَلَايَةِ مَوْلَاهُ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا قُلْتُ تَنْزِيلُ قَالَ لَا تَأْوِيلُ (١) قُلْتُ قَوْلُهُ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَعَا النَّاسَ إِلَى وَوَلَايَةِ عَلِيٍّ فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ أَعَفْنَا مِنْ هَذَا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذَا إِلَى اللَّهِ لَيْسَ إِلَيَّ فَاتَّهَمُوهُ وَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ إِذْ عَصَيْتُهُ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ فِي عَلِيٍّ قُلْتُ هَذَا تَنْزِيلُ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ تَوْكِيدًا وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِي وَوَلَايَةِ عَلِيٍّ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا قُلْتُ حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أضعفُ ناصِرًا وَأَقْلُ عَدَدًا (٢) قَالَ يَعْنِي بِهَذَا الْقَائِمِ وَأَنْصَارِهِ قُلْتُ وَاصْبِرْ عَلَيَّ مَا يَقُولُونَ قَالَ يَقُولُونَ فِيكَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا وَذُرْنِي يَا مُحَمَّدُ وَالْمُكَذِّبِينَ بِوَصِيَّتِكَ أُولَى النَّعْمَةِ وَ مَهْلَهُمْ قَلِيلًا قُلْتُ إِنَّ هَذَا تَنْزِيلُ (٣) قَالَ نَعَمْ قُلْتُ لَيْسَتِيَقِينِ الَّذِينَ أوتُوا الْكِتَابَ قَالَ يَسْتَيْقِنُونَ أَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَوَصِيَّتَهُ حَقٌّ قُلْتُ وَيزدادُ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا قَالَ يَزْدَادُونَ بِوَلَايَةِ الْوَصِيِّ إِيمَانًا قُلْتُ وَ لَا يَزُتَابُ الَّذِينَ أوتُوا الْكِتَابَ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ قُلْتُ مَا هَذَا الْإِزْتِيَابُ قَالَ يَعْنِي بِهَذَا الْكِتَابِ أَهْلُ الْكِتَابِ وَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ ذَكَرَ اللَّهُ فَقَالَ وَ لَمَّا يَزُتَابُونَ فِي الْوَلَايَةِ قُلْتُ وَ مَا هِيَ إِلَّا ذِكْرِي لِلْبَشَرِ قَالَ نَعَمْ وَوَلَايَةِ عَلِيٍّ قُلْتُ إِنَّهَا لِأَحَدِي الْكَبِيرِ قَالَ الْوَلَايَةُ قُلْتُ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ قَالَ مَنْ تَقَدَّمَ إِلَى وَوَلَايَتِنَا أُخْرَ عَنْ سِقَرٍ وَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنَّا تَقَدَّمَ إِلَى سِقَرٍ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ قَالَ هُمْ وَ اللَّهُ شَيْعَتُنَا قُلْتُ لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ قَالَ إِنَّا لَمْ

ص: ٣٣٨

١- و اما التنزيل فهكذا: «وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا» وَ الْآيَةُ فِي الْجَنِّ: ١٣.

٢- الْجَنِّ: ٢٠-٢٣.

٣- لعل المراد من التنزيل التفسير قبل التأويل او مورد النزول، وَ الْآيَةُ فِي الْمَزْمَلِ: ١١.

نَتَوَلَّىٰ وَصِيَّةَ مُحَمَّدٍ وَالأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ وَ لَا يُصَيِّمُونَ عَلَيْهِمْ قُلْتُ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرِهِ مُعْرِضِينَ قَالَ عَنِ الوَلَايَةِ مُعْرِضِينَ قُلْتُ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكَرَةٌ (١) قَالَ الوَلَايَةِ قُلْتُ قَوْلُهُ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ (٢) قَالَ يُوفُونَ لِلَّهِ بِالنَّذْرِ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْهِمْ فِي المِيثَاقِ مِنْ وَلايَتِنَا قُلْتُ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ القُرْآنَ تَنْزِيلًا (٣) قَالَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ تَنْزِيلًا قُلْتُ هَذَا تَنْزِيلٌ قَالَ نَعَمْ (٤) هَذَا تَأْوِيلٌ قُلْتُ إِنَّ هَذِهِ تَذْكَرَةٌ (٥) قَالَ الوَلَايَةِ قُلْتُ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ قَالَ فِي وَلايَتِنَا قَالَ وَ الظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (٦) أَلَا لَمَّا تَرَى أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ مَا ظَلَمُونَا وَ لَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٧) قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَعَزُّ وَ أَمْنَعُ مِنْ أَنْ يُظْلَمَ أَوْ أَنْ يَنْسَبَ نَفْسَهُ إِلَى ظُلْمٍ وَ لَكِنَّ اللَّهَ خَلَطْنَا بِنَفْسِهِ فَجَعَلَ ظُلْمَنَا ظُلْمَهُ وَ وَلايَتِنَا وَلايَتَهُ ثُمَّ أَنْزَلَ بِذَلِكَ قُرْآنًا عَلَى نَبِيِّهِ فَقَالَ وَ مَا ظَلَمْنَاهُمْ (٨) وَ لَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٩) قُلْتُ هَذَا تَنْزِيلٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ قَالَ يَقُولُ وَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ يَا مُحَمَّدُ بِمَا أُوحِيَتْ إِلَيْكَ مِنْ وَلايَةِ عَلِيٍّ أَلَمْ نُهْلِكِ الأَوَّلِينَ ثُمَّ نُنشِعُهُمُ الآخِرِينَ قَالَ الأَوَّلِينَ الَّذِينَ كَذَبُوا الرُّسُلَ فِي طَاعَةِ الأَوْصِيَاءِ كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ قَالَ مَنْ أَجْرَمَ إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ رَكِبَ مِنْ وَصِيَّتِهِ مَا رَكِبَ قُلْتُ إِنَّ المُتَّقِينَ (١٠) قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهُ وَ شَيْعَتُنَا لَيْسَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرُنَا وَ سَائِرِ النَّاسِ مِنْهَا بَرَاءٌ قُلْتُ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ المَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ (١١) الآيَةُ قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهُ المَأْذُونُ لَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ وَ القَائِلُونَ صَوَابًا قُلْتُ مَا تَقُولُونَ إِذَا تَكَلَّمْتُمْ قَالَ نَمَجِّدُ (١٢) رَبَّنَا وَ نُصَلِّي عَلَى

ص: ٣٣٩

١- في المصحف الشريف: (كَلَّا إِنَّهُ تَذْكَرَةٌ) راجع سورة المدثر.

٢- الإنسان: ٧ و ٢٣ و ٢٩ و ٣١.

٣- الإنسان: ٧ و ٢٣ و ٢٩ و ٣١.

٤- بعض النسخ خال عن لفظه: نعم.

٥- الإنسان: ٧ و ٢٣ و ٢٩ و ٣١.

٦- الإنسان: ٧ و ٢٣ و ٢٩ و ٣١.

٧- البقره: ٥٦.

٨- في نسخه: و ما ظلموناهم.

٩- النحل: ١١٨.

١٠- المرسلات: ١٥-١٧ و ٤١.

١١- النبأ: ٣٨.

١٢- في نسخه: نحمد-.

نَبِيْنَا وَ نَشْفَعُ لِشِيعَتِنَا فَلَا يَرُدُّنَا رَبُّنَا قُلْتُ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سَجِّينٍ قَالَ هُمْ الَّذِينَ فَجَرُوا فِي حَقِّ الْأَيْمَةِ وَ اعْتَدُوا عَلَيْهِمْ قُلْتُ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (١) قَالَ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قُلْتُ تَنْزِيلٌ قَالَ نَعَمْ (٢).

تبيين: قوله عليه السلام ليظفئوا ولايه أمير المؤمنين عليه السلام فسر المفسرون النور بالإيمان و الإسلام و فسره عليه السلام بالولاية لأنها العمده فيهما و بها يتبين سائر أركانها قوله عليه السلام متم الإمامه أى بنصب إمام فى كل عصر و تبين حجيته للناس و إن أنكروه أو الإتمام فى زمان القائم عليه السلام ثم استشهد عليه السلام لكون الإمام بآيه أخرى فى سورة التغابن و هى هكذا فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ فَالْتَّغْيِيرُ إما من الرواه و النساخ أو منه عليه السلام نقلا بالمعنى و فسر المفسرون النور بالقرآن و أوله عليه السلام بالإمام عليه السلام لمقارنته للنبي صلى الله عليه و آله فى سائر الآيات الوارده فى ذلك كآيه إِنَّمَا وَئِيكُمُ اللَّهُ (٣) و آيه أُولَى الْأَمْرِ (٤) و غيرهما و الإنزال لا ينافى ذلك لأنه قد ورد فى شأن الرسول صلى الله عليه و آله أيضا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَسُولًا (٥) فَأَنْزَلَ نَورَ النَّبِيِّ و الوصى صلوات الله عليهما من صلب آدم إلى الأصباب الطاهره إلى صلب عبد المطلب فافترق نصفين فانتقل نصف إلى صلب عبد الله و نصف إلى صلب أبى طالب كما مر و قد قال تعالى التُّورَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ (٦) و فسر بعلی عليه السلام و أيضا يحتمل أن يكون الإنزال إشاره إلى أنه بعد رفعهم عليهم السلام إلى أعلى منازل القرب و التقديس و العز و الكرامه أنزلهم إلى معاشره الخلق و هدايتهم ليأخذوا عنهم العلوم بقدسهم و طهارتهم و يبلغوا إلى

ص: ٣٤٠

١- المطففين: ٧ و ١٧.

٢- أصول الكافي ١: ٤٣٢ و ٤٣٥.

٣- المائدة: ٥٥.

٤- النساء: ٥٩.

٥- الطلاق: ١٠ و ١١.

٦- الأعراف: ١٥٨.

الخلق بظاهر بشريتهم فإنزالهم إشاره إلى هذا المعنى كما حققناه في مقام آخر و يحتمل أن يكون مبنيًا على أنه ليس المراد بالإيمان بالقرآن الإذعان به مجملًا بل فهم معانيه و التصديق بها و لا يتيسر ذلك إلا بمعرفة الإمام و ولايته فإنه الحافظ للقرآن لفظًا و معنى و ظهرًا و بطنا بل هو القرآن حقيقه كما سيأتي تحقيقه في كتاب القرآن و غيره إن شاء الله.

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ أَقُولُ هَذَا الْمَضْمُونُ مَذْكُورٌ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْلَهَا فِي التَّوْبَةِ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (١).

و ثانيها في الفتح هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً (٢) و ثالثها في الصف يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (٣) و الظاهر أن الذي ورد في الخبر هو تأويل ما في سورة الصف و قوله وَ اللَّهُ مُتِمُّ وَ لا يه القائم عود إلى تأويل تتمه الآية الأولى لأن السائل استعجل و سأل عن تفسير الآية الثانية قبل إتمام تفسير الأولى فعاد عليه السلام إلى تفسير الآية الأولى و لم يفسر وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ لتقارب مفهومي عجزى الآيتين و يحتمل أن يكون وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ تفسيراً لقوله وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ أو نقلاً بالمعنى و الأول أظهر.

و قوله عليه السلام أما هذا الحرف أي قوله بولايه على في آخر الآية أو من قوله و الله إلى قوله على.

ص: ٣٤١

١- التوبه: ٣٢ و ٣٣.

٢- الفتح: ٢٨.

٣- الصف: ٩.

قوله عليه السلام بولايه وصيكم أى بسببها فإن نفاقهم كان بسبب إنكار الولايه أو فيها لأنهم كانوا يظهرون قبولها و يسعون باطنا فى إزالتها لكاذبُونَ أى فى ادعائهم الإذعان بنبوتك إذ تكذيب الولايه يستلزم تكذيب النبوه و السبيل هو الوصى لأنه الموصل إلى النجاه و الداعى إلى سبيل الخير و لا يقبل عمل إلا بولايته لا يعقلون بنبوتك أى لا يدركون حقيقتها و حقيتها و لا يفهمون أن إنكار الوصى تكذيب للنبي صلى الله عليه و آله و أن معنى النبوه و فائدتها و نفعها لا تتم إلا بتعيين وصى معصوم حافظ لشريعته فمن لم يؤمن بالوصى لم يعقل معنى النبوه فتصديقه على فرض وقوعه تصديق من غير تصور لَوَؤًا رُؤْسِيَهُمْ أى عطفوها إعراضا و استكبارا عن ذلك وَ رَأَيْتَهُمْ يَصِيدُونَ أى يعرضون قوله عليه السلام ثم عطف القول هو على بناء المفعول و الباء فى قوله بمعرفته بمعنى إلى أى عطف الله تعالى القول عن بيان حالهم إلى بيان علمه بعاقبه أمرهم و أنهم لا ينفعهم الإنذار و يحتمل أن تكون الباء سببيه فيرجع إلى الأول.

فإن قيل المشهور بين المفسرين نزول تلك الآيات فى ابن أبى المنافق و أصحابه و هو مناف لما فى الخبر.

قلت خصوص السبب لا يصير سببا لخصوص الحكم و ما ورد من الأحكام فى جماعه يجرى فى أضرابهم إلى يوم القيامة مع أنه قد كانت الآيات تنزل مرتين فى قضيتين لتشابههما و أيضا لا اعتماد على أكثر ما رووه فى أسباب النزول و بالجمله يحتمل أن يكون المعنى أن آيات النفاق تشمل جماعه كانوا يظهرون الإيمان بالرسول صلى الله عليه و آله و ينكرون إمامه وصيه فإنه كفر به حقيقه أَمْ مَنْ يَمِثِّي مُكِبًّا يقال كبته فأكب و قد مر تفسير الآيه من حاد أى مال و عدل و الحاصل أن شيعه على عليه السلام التابع له فى عقائده و أعماله يمشى على صراط مستقيم لا يعوج عن الحق و لا يشتبه عليه الطريق و لا يقع فى الشبهات التى توجب عثاره و يعسر عليه التخلص منها و المخالف له أعمى حيران لا يعلم مقصده عاقبه أمره فيسلك الطرق الوعره المشتبهه التى لا يدرى أين ينتهى و يقع فى حفر و مضايق و شبهات لا يعرف

كيفية التخلص منها و الصراط المستقيم أمير المؤمنين أى ولايته و متابعتة أو يقدر فى الآيه مضاف.

إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ قَالَ الْمَفْسُرُونَ الضمير راجع إلى القرآن و على ما فسرته عليه السلام أيضا راجع إليه لكن باعتبار الآيات النازله فى الولاية أو المعنى أنها جار فيها أيضا بل هى عمدتها.

قوله عليه السلام قالوا إن محمدا تفسير لشاعر لأن المراد به من يروج الكذب بلطائف الحيل و يكون بناء كلامه على الخيالات الشعريه لأن عدم كون القرآن شعرا مما لا يريب فيه أحد قوله عليه السلام إن ولايه على لا ينافى رجوع الضمير إلى القرآن لأن المراد به الآيات النازله فى الولاية كما عرفت لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ كناية عن شدة الأخذ لأن الأخذ بها أشد و أقوى من الأخذ باليسار و الوتين عرق فى القلب إذا انقطع مات صاحبه ثم عطف على بناء المعلوم و الضمير لله أى أرجع القول إلى ما كان فى الولاية إن ولايه على تفسير لقوله وَ إِنَّهُ لَتَيْذِكْرَةٌ أَى الآيات النازله فى الولاية و فسر المتقين بالعالمين بالولاية أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ أَى بالولاية و إن عليا لحسره هذا أيضا تفسير لمرجع الضمير و بيان لحاصل المعنى فإن الآيات النازله فى الولاية و عدم العمل بها لما صارت وبالا و حسره على الكافرين يوم القيامة فكأنه عليه السلام حسره لهم و كذا الكلام فى قوله و إن ولايته فإن الضمائر كلها راجعه إلى شىء واحد و عبر عنه بعبارات مختلفه تفننا و توضيحا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى فسروا الهدى بالقرآن و لما كان أكثره فى الولاية إما تصريحاً أو تلويحاً و إما ظهراً أو بطناً فسر عليه السلام الهدى بالولاية و لما كان الإيمان بالولاية راجعاً إلى الإيمان بالمولى أى صاحب الولاية و الذى هو أولى بكل أحد من نفسه أرجع ضمير به إلى المولى بيانا لحاصل المعنى و يحتمل أن يكون الهدى مصدرا بمعنى اسم الفاعل مبالغه فالمراد بالهدى الهادى و هو المولى و أول عليه السلام فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ بِالْإِيمَانِ بالولاية للدلاله على أن من لم يؤمن

بالولاية لم يؤمن بربه فإنها شرط الإيمان بالله.

فلا- يخاف بحساً ولا- رهقاً قال البيضاوى أى نقصاً فى الجزاء ولا أن ترهقه دله أو جزاء نقص لأنه لم يبخس حقاً ولم يرهق ظلماً لأن من حق الإيمان بالقرآن أن يجتنب ذلك (١).

وفى القاموس البخس النقص و الظلم و الرهق محرکه غشيان المحارم قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا قال البيضاوى أى و لا نفعاً أو غياً و لا رشداً عبر عن أحدهما باسمه و عن الآخر باسم سببه أو مسببه إشعاراً بالمعنيين قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ إِنْ أَرَادَ بِي سُوءًا وَلَا لَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِجًا أى منحرفاً و ملتجئاً إلَّا بِلَاغٍ مِنَ اللَّهِ استثناء من قوله لا أملكُ فإن التبليغ إرشاد و إنفاع و ما بينهما اعتراض مؤكد لنفى الاستطاعة أو من مُلْتَحِجًا أو معناه أن لا أبلغ بلاغاً و ما قبله دليل الجواب و رسالاته عطف على بِلَاغًا و مِنَ اللَّهِ صفته فإن صلته عن كقوله أبلغوا عنى و لو آيه انتهى (٢).

قوله أعفنا يقال أعفاه عن الأمر إذا لم يكلفه يعنى بذلك القائم فإنه من جمله ما وعدوا به و لا ينافى شموله للقيامه و عقوباتها أيضاً فاصبر على ما يَقُولُونَ فى المزمّل و اصبر و كأنه من النساخ أو ذكر الفاء للإشعار بأن و اصبر عطف على ما اتخذ و هو من تتمه التفريع قال يقولون فيك أى إنه شاعر أو كاهن أو إن ما يقوله فى ابن عمه هو من قبل نفسه و اهجزهم هجراً جميلاً بأن تجانبهم و تداريهم و لا تكافئهم و تكل أمرهم إلى الله و ذرنى أى دعنى و إياهم فإنى أجازيهم أولى النعمه أى أرباب التنعم و مهلهم قليلاً أى زماناً أو إمهالاً قليلاً قلت إن هذا تنزيل أى قوله بوصيک أى كذا نزل أو هو مدلوله التضمنى فإن تكذيبه صلى الله عليه و آله فى أمر الوصى تكذيب للوصى لِيَسْتَيَقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ قبله فى المدثر ذرنى و مَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا وَ جَعَلْتُ لَهُ مَالًا

ص: ٣٤٤

١- تفسير البيضاوى ٢: ٥٥٥.

٢- تفسير البيضاوى ٢: ٥٥٦.

مَمْدُودًا إِلَى قَوْلِهِ سَبْحَانَهُ سَقَرٌ وَمَا أُدْرَاكَ مَا سَقَرٌ لَا تَبْقَى وَلَا تَذَرُ لَوْ أَحَهِ لِبَشَرٍ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الْخ.

وقال المفسرون الوحيد الوليد بن المغيرة و استيقان أهل الكتاب لموافقته عدد الزبانية لما فى كتبهم و ازدياد إيمان المؤمنين بالإيمان به أو بتصديق أهل الكتاب و لا- يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَ الْمُؤْمِنُونَ تَأْكِيدَ لِلْإِسْتِيقَانِ وَ زِيَادَةَ الْإِيمَانَ وَ نَفَى لِمَا يُعْرَضُ الْمُسْتَيْقِنَ حَيْثُمَا عَرَاهُ شَبَهُهُ وَ قَدْ وَرَدَ فِي أَخْبَارِنَا أَنَّ الْوَحِيدَ وَلَدَ الزَّانَا وَ هُوَ عَمْرٌ وَ كَذَا تَتِمُّهُ الْآيَاتُ فِيهِ كَمَا أُورِدْنَاهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَ لِمَا كَانَ تَهْدِيدُهُ بِعَذَابِ سَقَرٍ لِإِنْكَارِ الْوَلَايَةِ فَذَكَرَ الْوَلَايَةَ فِي تِلْكَ الْآيَاتِ لِذَلِكَ وَ فَهِيَ ذَلِكَ أَنْكَرٌ قَدْ عُرِفَتْ مَرَارًا أَنَّ الْآيَةَ إِذَا نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ فَهِيَ تَجْرِي فِي أَمْثَالِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَظَاهِرُ الْآيَاتِ فِي الْوَلِيدِ وَ بَاطِنُهَا فِي الزَّانِمِ الْعَنِيدِ وَ كَمَا أَنَّ الْأَوَّلَ كَانَ مَعَارِضًا فِي النَّبُوَّةِ فَكَذَا الثَّانِي كَانَ مَعَارِضًا فِي الْوَلَايَةِ وَ هُمَا مُتَلَازِمَانِ وَ نَفَى كُلِّ مِنْهُمَا يَسْتَلْزِمُ نَفَى الْآخَرَى فَلَا يَنَافَى هَذَا التَّأْوِيلَ كَوْنِ السُّورَةِ مَكِّيَّةٍ مَعَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي أَوَّلِ بَعَثَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَظْهَرَ إِمَامَهُ وَصِيَّهُ كَمَا مَرَّ فِيحْتَمَلُ أَنَّ يَكُونُ الْكَافِرُ وَ الْمُنَافِقُ مَعًا نَسْبَاهُ إِلَى السَّحَرِ لِإِظْهَارِ الْوَلَايَةِ وَ أَيْضًا نَفَى الْقُرْآنِ عَلَى أَى وَجْهِ كَانَ يَسْتَلْزِمُ نَفَى الْوَلَايَةِ وَ إِثْبَاتَهُ إِثْبَاتَهَا.

قوله ما هذا الارتياح لعل السائل جعل قوله بولايه على متعلقا بالمؤمنين فلا يعلم حينئذ أن متعلق الارتياح المنفى ما هو فلذلك سأل عنه.

قوله نعم ولايه على كان المعنى أن التذكير لولايته و يحتمل فى بطن القرآن إرجاع الضمير إلى الولاية لكون الآيات نازله فيها و كذا قوله عليه السلام الولاية يحتمل الوجهين و قوله عليه السلام من تقدم إلى ولايتنا يحتمل وجوها الأولى أن يكون المراد بالتقدم التقدم إلى الولاية و بالتأخر التأخر عن سقر فالترديد بحسب اللفظ فقط.

الثانى أن يكون كلاهما بالنظر إلى الولاية و أو للتقسيم كقولهم الكلمه

اسم أو فعل أو حرف. الثالث أن يكون المراد كليهما بحسب ظهر الآيه و بطنها بأن يكون بحسب ظهرها المراد التقدم إلى سقر و التأخر عنها و بحسب بطنها التقدم إلى الولايه و التأخر عنها كلاً إنَّها في المدثر إنَّه فكأنه في قراءتهم عليهم السلام إنها أو هو من النسخ نعم في سوره عبس كلاً إنَّها تَذَكِرَةٌ (١) فيحتمل أن يكون سؤال السائل عنها.

قال بولايه على أى المراد بالقرآن ما نزل منه في الولايه أو هي العمده فيه قال نعم ليس نعم في بعض النسخ و هو أظهر و رواه صاحب تأويل الآيات الباهره نقلاً عن الكافي قال لا تأويل (٢) و على ما في أكثر النسخ من وجود نعم فيمكن أن يكون مبنيًا على أن سؤال السائل على وجه الإنكار و الاستبعاد فقال عليه السلام نعم تصديقاً لإنكاره أو يكون نعم فقط جواباً عن السؤال و إذا إشاره إلى ما قال عليه السلام في الآيه السابقه إنَّ هذه تَذَكِرَةٌ أقول المفسرون أرجعوا الضمير إلى السوره أو الآيات القريبه و لما تعاضدت روايات الخاص و العام على نزول السوره في أهل البيت عليهم السلام فتفسيره بالإشاره بالولايه غير مناف لما ذكره إذ السوره من حيث نزولها فيهم تذكره لولايتهم و الاعتقاد بجلالتهم بل يحتمل أن يكون على تفسيره عليه السلام هذه إشاره إلى السوره أو الآيات و يكون قوله عليه السلام الولايه تفسيراً لمتعلق التذكرة أى ما يتذكر بها فلا تكلف أصلاً في ولايتنا لا-ريب أن الولايه من أعظم الرحمات الدينويه و الأخرويّه و الظلم عليهم أعظم الظلم فهم لا محاله داخلون في الآيه إن لم تكن مخصوصه بهم بقرينه مورد النزول ثم الظاهر من كلامه عليه السلام أن المراد بالظالمين من ظلم الله أى من ظلم الأئمه عليهم السلام و أنه عبر كذلك لبيان أن ظلمهم بمنزله ظلم الرب تعالى شأنه و الحاصل أن الله تعالى أجل من أن ينسب إليه أحد ظلماً بالظالميه

ص: ٣٤٦

١- عبس: ١١.

٢- كتر الفوائد: ٣٥٨.

أو المظلوميه حتى يحتاج إلى أن ينفي عن نفسه ذلك بل الله سبحانه خلط الأنبياء والأوصياء عليهم السلام بنفسه و نسب إلى نفسه سبحانه كل ما يفعل بهم أو ينسب إليهم لبيان كرامتهم لديه فقولته تعالى وَ مَا ظَلَمْنَاهُمْ لَيْسَ الْغُرْضُ نَفْيَ الظُّلْمِ عَنْ نَفْسِهِ بَلْ عَنْ حُجْجِهِمْ بِأَنَّهُمْ لَا يَظْلَمُونَ النَّاسَ بِقَتْلِهِمْ وَ جِيرِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ وَ الْإِسْتِقَامَةِ عَلَى الْحَقِّ بَلْ هُمْ يَظْلَمُونَ أَنْفُسَهُمْ بِتَرْكِ مَتَابِعِهِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ثُمَّ إِنَّ تِلْكَ الْآيَاتِ وَرَدَتْ فِي مَوَاضِعٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَ ظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَ السَّلْوى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَ مَا ظَلَمُونَا وَ لَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (١).

و في الأعراف وَ ظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّاءَ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ (٢) وَ فِي هُودٍ وَ مَا ظَلَمْنَاهُمْ وَ لَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ (٣) وَ فِي النِّحْلِ وَ عَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَ مَا ظَلَمْنَاهُمْ وَ لَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٤) فَالآيَةُ الْأُولَى هُنَا هِيَ مَا فِي الْبَقَرَةِ وَ الْأَعْرَافِ وَ الثَّانِيَةُ هِيَ مَا فِي النِّحْلِ فَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ فِي جَوَابِ هَذَا تَنْزِيلِ مُشْكَلٍ إِذْ كَوْنَ الْوَلَايَةِ مَكَانَ الرَّحْمَةِ بَعِيدٌ جَدًّا وَ كَوْنَ الْآيَةِ وَ الظَّالِمِينَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا قِيلَ تَنَافَى مَا حَقَّقَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَوْلِهِ خَلَطْنَا بِنَفْسِهِ الْخِإْ إِلَّا أَنْ يُقَالَ الْمُرَادُ بِالتَّنْزِيلِ مَا مَرَّ مِنْ أَنَّهُ مَدْلُولُهُ الْمَطَابِقِيُّ وَ التَّضْمِينِيُّ لِإِلْتِرَامِي أَوْ أَنَّهُ قَالَه جَبْرِئِيلُ عِنْدَ إِتْرَالِ الْآيَةِ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ وَ مَا ظَلَمُونَاهُمْ فِي الْآخِرِ فَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ فِي النِّحْلِ هَكَذَا فَضْمِيرُهُمْ تَأْكِيدٌ وَ مَضْمُونُهَا مَطَابِقٌ لِمَا فِي الْبَقَرَةِ وَ الْأَعْرَافِ وَ هُوَ أَظْهَرُ. فَيَنْ قِيلُ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ تَنَافَى مَا فِي صَدْرِ الْآيَةِ إِذْ الظَّاهِرُ أَنَّهُ اسْتَدْرَاكٌ لِمَا يَتَوَهَّمُ مِنْ أَنَّ التَّحْرِيمَ ظَلَمَ عَلَيْهِمْ فَيَبِينُ أَنَّ هَذَا جِزَاءُ ظَلَمِهِمْ.

قلت قد قال تعالى في سورة النساء فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ

ص: ٣٤٧

١- البقرة: ٥٦.

٢- الأعراف: ١٦٠.

٣- هود: ١٠٤.

٤- النحل: ١١٨.

طَبِيبَاتٍ أَحَلَّتْ لَهُمْ وَبَصَدَّهُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا (١) الآية فيحتمل أن يكون هذا لبيان أن ظلمهم الذى صار سببا لتحريم الطيبات عليهم لم يكن علينا أى على أنبيائنا و حججنا بل كان على أنفسهم حيث حرّموا بذلك طيبات الدنيا و الآخرة و لعل هذا أفيد فخذ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَيُلُّ يَوْمَئِذٍ هِيَ فِي الْمُرْسَلَاتِ بعد قوله لِيَوْمِ الْفَضْلِ وَ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَضْلِ أى يوم القيامة و تفسير المكذبين بالذين كذبوا الرسول صلى الله عليه و آله فيما أوحى إليه من الولايه إما لأنه مورد نزول الآية أو لأن التكذيب فى الولايه داخل فيه بل هى عمدته و أشد أفراده و كذا الآيات اللاحقه يجرى فيها الوجهان ثم قال فى هذه السوره إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَ عُيُونٍ ففسر المتقين بالأئمه عليهم السلام و شيعتهم لأنه فى مقابله المكذبين المنكرين للولايه و لا- ريب أن الإقرار بالولايه مأخوذ فى التقوى بل فيما هو أعم منه و هو الإيمان و مله إبراهيم هى التوحيد الخالص المتضمن للإقرار بجميع ما جاء به الرسل و أصله و عمدته الولايه و قد مر نزول الآية التاليه فى شفاعه النبى و الأئمه عليهم السلام فى كتاب المعاد.

«٦٠»- كآ، الكافى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا قَالَ يَعْنِي بِهِ وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى قَالَ يَعْنِي أَعْمَى الْبَصِيرِ فِي الْمَآخِرِ أَعْمَى الْقَلْبِ فِي الدُّنْيَا عَنْ وَلَمَّا يَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ (٢) وَ هُوَ مُتَّحِيْرٌ فِي الْقِيَامَةِ يَقُولُ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَ قَدْ كُنْتُ بَصِيرًا قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا قَالَ الْآيَاتُ الْأَائِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَنَسِيَتْهَا وَ كَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى يَعْنِي تَرَكْتَهَا وَ كَذَلِكَ الْيَوْمَ تُتْرَكُ فِي النَّارِ كَمَا تَرَكْتَ الْأَائِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ فَلَمْ تُطِعْ أَمْرَهُمْ وَ لَمْ تَسْمَعْ لَهُمْ قُلْتُ وَ كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَ لَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَ

ص: ٣٤٨

١- النساء: ٦٠.

٢- فى المصحف الشريف: قال ربّ لم حشرتني اعمى.

لَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى (١) قَالَ يَعْنِي مَنْ أَشْرَكَ بِوَلَمَّائِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَهُ وَ لَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَ تَرَكَ الْأَيْمَةَ مُعَانِدَةً فَلَمْ يَتَّبِعْ آثَارَهُمْ وَ لَمْ يَتَوَلَّهُمْ قُلْتُ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ قَالَ وَ لَإِيَّاهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قُلْتُ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَزْثَ الْآخِرَةِ قَالَ مَعْرِفَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ نَزِدُ لَهُ فِي حَزْثِهِ قَالَ نَزِيدُهُ مِنْهَا قَالَ يَسْتَوْفِي نَصَبِيهِ مِنْ دَوْلَتِهِمْ وَ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَزْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِيهِ مِنْهَا وَ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ (٢) قَالَ لَيْسَ لَهُ فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ مَعَ الْقَائِمِ نَصِيبٌ (٣).

بيان: الضنك الضيق مصدر وصف به و كذلك يستوى فيه المذكر و المؤنث و فسر عليه السلام الذكر بالولاية لشموله لها و كونها عمده أسباب ذكر الله و الذكر المذكور في الآية شامل لجميع الأنبياء و ولايتهم و متابعتهم و شرائعهم و ما أتوا به لكون الخطاب إلى آدم و حواء و أولادهما لكونها تتمه قوله تعالى اهبطا منها جميعاً الآية لكن أشرف الأنبياء نبينا صلى الله عليه و أكرم الأوصياء أوصياؤه عليهم السلام و أفضل الشرائع شريعته فتخصيص أمير المؤمنين عليه السلام لكونه أشرف و لكونه المتنازع فيه أولاً- في هذه الأئمة قوله الآيات الأئمة أى هم آيات الله أو المراد الآيات النازلة فيهم أو هى عمدتها و فسر الأكثر الإسراف بالشرك بالله و فسره عليه السلام بالشرك فى الولاية فإنه يتضمن الشرك بالله و فسر عليه السلام الرزق بالولاية تفسيراً له بالرزق الروحانى أو الأعم و خص أشرفه و هو الولاية بالذكر لأنها الأصل و المادة لسائر العلوم و المعارف و فسر زياده الحرث بالمنافع الدنيوية أو الأعم منها و من العلوم و المعارف التى يلقونها إليهم و فسر الآخرة بالرجعه و دوله القائم لما عرفت أن أكثر آيات القيامة مأوله بها.

«٦١»-فس، تفسير القمى وَ الشَّفْعِ قَالَ الشَّفْعُ رَكْعَتَانِ وَ الْوَثْرُ رَكْعَةٌ وَ فِي حَدِيثِ

ص: ٣٤٩

١- طه: ١٢٤-١٢٧.

٢- الشورى: ١٩ و ٢٠.

٣- أصول الكافى ١: ٤٣٥ و ٤٣٦.

آخَرَ قَالَ الشَّفْعُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْوَتْرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (١).

«٦٢»-فس، تفسير القمي جعفر بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن ابن البطائني عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله يا أيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ الْآيَةَ يَعْنِي الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام (٢).

«٦٣»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: الشَّفْعُ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَام وَ الْوَتْرُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ عَزَّ وَجَلَّ (٣).

«٦٤»-كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام فِي قَوْلِهِ لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ قَالَ يَا زُرَّارَةَ أَوْ لَمْ تَرْكَبْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بَعْدَ نَبِيِّهَا طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ فِي أَمْرِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ (٤).

بيان: أى كانت ضلالتهم بعد نبينهم مطابقه لما صدر من الأمم السابقه من ترك الخليفه و اتباع العجل و السامرى و أشباه ذلك كما

قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي تَفْسِيرِ تِلْكَ الْآيَةِ يَقُولُ حَالًا بَعْدَ حَالٍ يَقُولُ لَتَرْكَبَنَّ سِينَهُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذَوِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ وَ الْقَدَّهَ بِالْقَدَّهَ لَمَا تُحْطُونَ طَرِيقَهُمْ وَ لَمَا يُحْطَى شَبْرٌ بِشَيْرٍ وَ ذِرَاعٌ بِذِرَاعٍ وَ بِيَاعٍ بِبِيَاعٍ حَتَّى أَنْ لَوْ كَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ دَخَلَ جُحْرَ ضَبٍّ لَمَدَّخَلْتُمُوهُ قَالُوا الْيَهُودَ وَ النَّصَارَى تَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَمَنْ أَعْنَى لَتَنْقُضَنَّ عَرَى الْأَسْلَامِ عُرْوَةَ عُرْوَةً فَيَكُونُ أَوَّلَ مَا تَنْقُضُونَ مِنْ دِينِكُمُ الْأَمَانَةَ وَ آخِرُهُ الصَّلَاةَ.

(٥) و يحتمل أن يكون المعنى تطابق أحوال خلفاء الجور فى الشده و الفساد.

قال البيضاوى طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ أى حالا بعد حال مطابقه لأختها فى الشده أو مراتب الشده بعد المراتب.

ص: ٣٥٠

١- تفسير القمى: ٧٢٣. و الآيه فى الفجر: ٣.

٢- تفسير القمى: ٧٢٥. و الآيه فى الفجر: ٢٧.

٣- كنز الفوائد: ٣٨٥. و الآيه فى الفجر: ٣.

٤- أصول الكافى ١: ٤١٥. و الآيه فى الانشقاق: ١٩.

٥- تفسير القمى: ٧١٨.

«٦٥»- كا، الكافي العِدَّة عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ لَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَى وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا قَالَ عَاهَدْنَا إِلَيْهِ فِي مُحَمَّدٍ وَ الْأَيْمَةِ مِنْ بَعْدِهِ فَتَرَكَ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَزْمٌ أَنَّهُمْ هَكَذَا وَ إِنَّمَا سُمِّيَ أَوْلُو الْعَزْمِ أَوْلَى الْعَزْمِ أَنَّهُ (لِأَنَّهُ) عَاهَدَ إِلَيْهِمْ فِي مُحَمَّدٍ وَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سِيرَتِهِ وَ أَجْمَعَ عَزْمُهُمْ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَ الْإِقْرَارُ بِهِ (١).

«٦٦»- كا، الكافي الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْقُمِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَ لَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ كَلِمَاتٍ فِي مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ فَنَسَى هَكَذَا وَ اللَّهُ أَنْزَلَتْ (٢) عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٣).

«٦٧»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى الْحَسَيْنُ بْنُ جُبَيْرٍ فِي نَحْبِ الْمَنَاقِبِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ يَسْتَتِبُونَكَ أَوْ حَقُّهُ هُوَ قُلْ إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لِحَقُّهُ وَ مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ قَالَ يَسْأَلُونَكَ يَا مُحَمَّدُ أَعَلَيٌّْ وَ صِيُوكَ قُلْ إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَوْ صِيِي (٤).

«٦٨»- كا، الكافي عَلِيُّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَ يَسْتَتِبُونَكَ أَوْ حَقُّهُ هُوَ قَالَ مَا تَقُولُ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْ إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لِحَقُّهُ وَ مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ (٥).

بيان: المشهور بين المفسرين أن الضمير راجع إلى العذاب أو إلى ما يدعيه الرسول صلى الله عليه و آله أو إلى القرآن.

«٦٩»- فس، تفسير القمي أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمَ وَ كُلُّ حَرْفٍ فِي الْقُرْآنِ مُقَطَّعَةٌ مِنْ حُرُوفِ اسْمِ

ص: ٣٥١

١- أصول الكافي ١: ٤١٦ و الآية في طه: ١١٥.

٢- لعل المراد ما أشرنا إليه كرارا أنه نزلت بهذا المعنى او ان نزولها كانت فيهم.

٣- أصول الكافي ١: ٤١٦ و الآية في طه: ١١٥.

٤- كنز الفوائد: ١٠٩ و الآية في يونس: ٥٣.

٥- أصول الكافي ١: ٤٣٠ و الآية في يونس: ٥٣.

اللَّهِ الْأَعْظَمَ الَّذِي يُؤَلِّفُهُ الرَّسُولُ وَالْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَدْعُو بِهِ فَيَحْيَا بِقَوْلِهِ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ قَالَ الْكِتَابُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّهُ إِمَامٌ هَدَى لِلْمُتَّقِينَ فَالْأَيَّتَانِ لِشِعْتِنَا هُمُ الْمُتَّقُونَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَهُوَ الْبُعْثُ وَالنُّشُورُ وَقِيَامُ الْقَائِمِ وَالرَّجْعَةُ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ قَالَ مِمَّا عَلَّمْنَاهُمْ مِنَ الْقُرْآنِ (١) يَتْلُونَ (٢).

أقول: هذا الخبر على هذا الوجه كان في بعض نسخ التفسير.

«٧٠»- كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ فَرَجِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَقَدْ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ يَعْنِي وَصِيَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا وَ لَا رَسُولًا إِلَّا وَ أَخَذَ عَلَيْهِ الْمِيثَاقَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالنُّبُوَّةِ وَ لِعَلِيِّ بِالْإِمَامَةِ (٣).

«٧١»- كا، الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن أورمه و محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الله بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ (٤) قَالَ النَّبِيُّ الْعَظِيمُ الْوَلَايَةُ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ (٥) قَالَ وَ لَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦).

بيان: لعل المعنى أن الولاية الخالصة لله هي ما يكون مع ولايته عليه السلام.

«٧٢»- كا، الكافي العبد عن أحمد بن محمد بن إبراهيم الهمداني يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وَ نَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ الْأَنْبِيَاءُ وَ

ص: ٣٥٢

١- في نسخه: يثون.

٢- تفسير القمّي: ٢٧، و الآيات في البقرة: ١-٣.

٣- كنز الفوائد: ٥٤ و ٥٥، و الآية في آل عمران: ٨١.

٤- النبأ: ١ و ٢.

٥- الكهف: ٤٤.

٦- أصول الكافي ١: ٤١٨.

«٧٣»- كا، الكافي العتده عن أحمد بن محمد بن أبي نصير (٢) عن حماد بن عثمان عن أبي عبيدة الخدي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الاستطاعه وقول الناس فقال وتلاه هذه الآية ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك وإذ لك خلقهم (٣) يا أبا عبيدة الناس مختلفون في إصابه القول وكلهم هالك قال قلت قوله إلا من رحم ربك قال هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله وإذ لك خلقهم يقول لطاعه الإمامه (٤) الرحمه التي يقول ورحمته وسعت كل شئ يقول علم الإمام (٥) وسع علمه الذي هو من علمه كل شئ وهو شيعتنا (٦) ثم قال فسأكتبها للذين يتقون يعني ولمايه غير الأيام وطاعته ثم قال يجدونه مكتوباً عندهم في التوراه والإنجيل يعني النبي صلى الله عليه وآله والوصي والقائم يأمرهم بالمعروف إذا قام وينهاهم عن المنكر والمنكر من أنكر فضل الإمام وجمده ويحل لهم الطيبات أخذ العلم من أهله ويحرم عليهم الخباث والخباث قول من خالف وضع عنهم إصيرهم وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الإمام والأغلال التي كانت عليهم والأغلال ما كانوا يقولون مما لم يكونوا أمروا به من ترك فضل الإمام فلما عرفوا فضل الإمام وضع عنهم إصيرهم والإصير الذنب وهي الأصار ثم نسبهم فقال فالذين آمنوا (٧) يعني بالإمام وعزروه ونصروه واتبعوا التور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون (٨) يعني الذين اجتنبوا

ص: ٣٥٣

١- أصول الكافي ١: ٤١٩ والآيه في الأنبياء: ٤٧.

٢- استظهر المصنف ان الصحيح: أحمد بن محمد بن ابن أبي نصر.

٣- هود: ١١٧ و ١١٨.

٤- في نسخه: لطاعه الامام.

٥- أي رحمه الله الواسعه هي علم الامام الذي وسع شيعتهم.

٦- في المصدر: هم شيعتنا.

٧- في المصحف الشريف: فالذين آمنوا به.

٨- الأعراف: ١٥٦ و ١٥٧.

الْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَالْعِبَادَةَ طَاعَةَ النَّاسِ لَهُمْ ثُمَّ قَالَ أَنْبِئُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَ
أَسْئَلُوا لَهُ (١) ثُمَّ جَزَاهُمْ فَقَالَ لَهُمُ الْبَشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ (٢) وَالْإِمَامُ يُبَشِّرُهُمْ بِقِيَامِ الْقَائِمِ وَبِظُهُورِهِ وَبِقَتْلِ
أَعْدَائِهِمْ وَبِالنَّجَاهِ فِي الْآخِرَةِ وَالْوُرُودِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالصَّادِقِينَ عَلَى الْحَوْضِ (٣).

بيان: عن الاستطاعة أى هل يستطيع العبد من أفعاله شيئاً أم لا و قول الناس أى اختلافهم فى هذه المسأله كما مر فى كتاب العدل
و الواو فى و تلا للحاليه و قوله يا با عبيده مفعول قال و المراد بالناس المخالفون و بالإصابه الوجدان و الإدراك و الآيه فى سوره
هود هكذا وَ لَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَ لَا يَزَالُونَ وَ عَلَى تفسيره عليه السلام المشار إليه فى و لذلك الرحمه أو
الرحم و ضمير هم للموصول فى قوله إلا- من و قوله يقول لطاعه الإمام تفسير للرحمه فحاصل المعنى حينئذٍ إِلا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ
بأن وفقه لطاعه الإمام و لهذه الطاعه خلقهم فالرحمه حقيقه هو الإمام من جهه أن طاعته تورث النجاه و هو رحمه أيضا من جهه
علمه الكامل الذى انتفع به الشيعة كلهم و وسعهم و جميع أمورهم و هما يرجعان إلى معنى واحد لتلازمهما فقوله عليه السلام
الرحمه بدل لطاعه الإمام أو للإمام ففسر الطاعه بالعلم لتلازمهما أو الإمام بالرحمه من جهه أن علمه وسع الشيعة و كفاهم فقوله
الرحمه التى يقول أى الإمام هو الرحمه التى يقولها فى قوله وَ رَحِمْتَنِي وَسَمِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ يَقُولُ علم الإمام تفسير للرحمه لبيان أن
كونه رحمه من جهه علمه و يمكن أن يقرأ علم بصيغه الماضى و وسع علمه أى علم الإمام الذى من علمه أى من علم الله.

و فسر عليه السلام الشىء بالشيعة لأنهم المنتفعون به فصار رحمه و أما سائر

ص: ٣٥٤

١- الزمر: ٥٤.

٢- يونس: ٦٤.

٣- أصول الكافى ١: ٤٢٩ و ٤٣٠.

الخلق فإنه و إن كان لهم أيضا رحمه لكن لما لم ينتفعوا به صار عليهم سخطا و وبالا فالمراد بكل شىء إما كل محل قابل و هم الشيعة أو يكون عاما و التخصيص لما ذكر أو لأنه لو لا خواص الشيعة لم تفض رحمه على غيرهم أصلا كما ورد فى الأخبار الكثيره أنه لو لا الإمام و خواص شيعته لم تمطر السماء و لم تنبت الأرض.

فتخصيص رحمه بالإمام لأنه عمده الرحمات الخاصه و مادتها و تخصيص محلها بالشيعة لأنهم المقصودون بالذات منها و يحتمل أن يكون المراد بسعه علمه لهم أنه يعرف شيعته من غير شيعته كناية عن علمه بحقائق جميع الأشياء و أحوالها لكن فيه بعد.

قوله يعنى ولايه غير الإمام هو بيان لمفعول يتقون المحذوف أى الذين يكفون أنفسهم عن ولايه غير الإمام المنصوب من قبل الله تعالى و كان الغرض بيان الفرد الأخرى و جميع أفراد الشرك داخل فيه يعنى النبى و الوصى لعل المعنى أنه ذكر فى ضمن نعتة المذكور فى الكتابين أن له أوصياء أولهم على و آخرهم القائم عليه السلام يقوم بإعلاء كلمتهم فهو بيان للوجدان أى يجدونه بتلك الأوصاف و ضمير يَأْمُرُهُمْ راجع إلى القائم عليه السلام و الغرض بيان أن الأمر و النهى المنصوبين إلى النبى عليه السلام ليس المراد به صدورهما عنه صلى الله عليه و آله بخصوصه بل يشمل ما يصدر عن أوصيائه عليهم السلام و الذى يتأتى منه صدورهما على وجه الكمال و هو القائم عليه السلام لنفاذ حكمه و جريان أمره و المنكر بفتح الكاف من أنكر أى إنكار من أنكر نظير قوله تعالى وَ لَكِنَّ الْعَبْرَ مِّنْ أَتَقَى (١) و الكسر تصحيف و لما كان المعروف كل أمر يعرف العقل السليم حسنه و المنكر ضده فولايه الإمام و طاعته أهم المعروفات و أعظمها و اختيار ولايه غيره عليه أفضح المنكرات و أشنعها و كذا المراد بالطيبات كل ما تستطيه العقول السليمه و بالخباث كل ما تستقذره النفوس الطيبه فتشمل الطيبات العلوم الحقه المأخوذه عن أهل بيت العصمه عليهم السلام

ص: ٣٥٥

و الخبائث العلوم الباطله و الشبهات الواهيه المأخوذه عن أئمه الضلاله و أتباعهم مع أن كل ما ورد فى الأغذيه الجسمانيه و النعم الظاهره مأوله فى بطن القرآن بالأغذيه الروحانيه و النعم الباطنه كما عرفت مرارا و هى الذنوب التى كانوا فيها أى ذنب ترك الولايه و ما يتبعه من الخطاء فى الأعمال و الأغلال هى الخطأ فى العقائد و الأقوال (١) شبه آراءهم الناشئه عن ضلالتهم بالأغلال لأنها قيدتهم و حبستهم عن الاهتداء إلى الحق أو لأنها لظمت أعناقهم بأوزارها لزوم الغل و من فى قوله من ترك للتعليل.

و قال الفيروز آبادى الإصر الكسر و الحبس و بالكسر العهد و الذنب و الثقل (٢) و يضم و يفتح فى الكل و الجمع آصار و الإصار ككتاب جبل صغير يشد به أسفل الخيا و وتد الطنب فقوله و هى الآصار إما بصيغه الجمع يريد أن قراءتهم عليهم السلام هكذا موافقا لقراءه ابن عامر أو أن المراد بالمفرد هنا الجمع أو أن الأغلال عمده آصارهم و ذنوبهم فإنها متعلقه بالعقائد أو بصيغه المفرد يريد أن الإصر مأخوذ من الإصار الذى يشد به الخبأ ثم نسبهم الضمير للشيعة المذكورين فى صدر الحديث أى ذكر صفتهم و حالهم و ثوباتهم فقال الذين آمنوا فى القرآن فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ نَقَلْ بِالمعنى يعنى بالإمام أى الإيمان بالإمام داخل فى الإيمان بالرسول و قد مر أن المراد بالنور أمير المؤمنين عليه السلام.

قوله يعنى الذين اجتنبوا كأنه تفسير لقوله وَ اتَّبَعُوا النُّورَ فَإِنْ اتَّبَعَ الْقُرْآنَ أَوْ الْإِمَامَ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِالْبِرَاءِ مِنْ أئِمَّةِ الضَّلَالِ أَوْ الْمَعْنَى أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمَذْكُورِينَ فِي هَذِهِ آيَةِ هُمْ الْمَذْكُورُونَ فِي آيَاتِ الْآخَرِ الْمُبَشَّرُونَ فِيهَا لِأَنَّ آيَاتِ السَّابِقَةِ فِي الْأَعْرَافِ وَ فِي الزَّمْرِ وَ الَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَ أَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ

ص: ٣٥٦

١- و تبعيه الجبت و الطواغيت و عبادتهم و الخضوع لهم.

٢- ثقل المعيشه و ضيقها، و ما يقال له بالفارسيه: فشار زندگى.

أَحْسَنَهُ (١) وبعدها بفاصله وَ أُنِيُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَ أَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ (٢) و في يونس الَّذِينَ آمَنُوا وَ كَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ (٣).

فجمع عليه السلام بين مضامين الآيات لبيان اتحاد مواردها و اتصال بعضها ببعض في المعنى فالتى في الزمر شرط البشارة فيها باجتناب عبادة الطاغوت و هو كل رئيس في الباطل و فسر عبادتها بطاعتها كقوله تعالى لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ (٤) و ضم العجت إليها لقرب مضمونها و اقترانهما في سائر الآيات و إيماء إلى أنه (٥) في سائر الآيات أيضا إشاره إلى هؤلاء المنافقين و كأنه عليه السلام فسر الإنابة إلى الرب و الإسلام له بقبول الولايه لأن من لم يقبلها رد على الله و لم يسلم له ثم جزاهم أى بين جزاءهم و ظاهر الخبر أن البشارة من الإمام و الطرفان لمتعلق البشارة لا لنفسها أى يبشرهم بما يكون لهم في الدنيا لهم في زمن القائم عليه السلام و في الآخرة و قد مر في كتاب المعاد تأويلات أخرى لها.

«٧٤»- ك، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَلَامٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَيَّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا قَالَ هُمْ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ مَخَافِهِ عَدُوَّهُمْ (٦).

«٧٥»- ك، الكافي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ غَيْرُهُ عَنْ سَهْلِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ عَنْ عَمَّارِ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ يَصِيحُ عَدُوُّ الْكَلِمِ الطَّيِّبِ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَ لَا يَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ فَمَنْ لَمْ يَتَوَلَّنَا لَمْ يَرْفَعْ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا (٧).

ص: ٣٥٧

١- الزمر: ١٨.

٢- الزمر: ٥٤.

٣- يونس: ٦٣ و ٦٤.

٤- يس: ٦٠.

٥- أنها خ ل.

٦- أصول الكافي ١: ٤٢٧. و الآية في الفرقان: ٦٧.

٧- أصول الكافي ١: ٤٣٠، و الآية في فاطر: ١٠.

بيان: الظاهر أن قوله عليه السلام ولا يتنا تفسير للعمل الصالح فالمستتر في قوله يَزْفَعُهُ راجع إليه و البارز إلى الكلم و المراد به كلمه الإخلاص و الأذكار كلها و بصعوده بلوغه إلى محل الرضا و القبول أى العمل الصالح و هو الولاية يرفع الكلم الطيب و يبلغه حد القبول و يحتمل أن يكون تفسيراً للكلم الطيب و إشاره إلى أن المراد به الولاية و الإقرار به و حكم الضميرين حينئذ يعكس ما سبق و هو أنسب بآخر الخبر و بما ذكره على بن إبراهيم حيث قال قوله إِلَيْهِ يَضَعُ الْكَلِمَ الطَّيِّبَ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَزْفَعُهُ قال كلمه الإخلاص و الإقرار بما جاء به من عند الله من الفرائض و الولاية يرفع العمل الصالح إلى الله.

«٧٦»- وَ رُوِيَ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْكَلِمُ الطَّيِّبُ هُوَ قَوْلُ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ وَلِيُّ اللَّهِ وَ خَلِيفَتُهُ حَقًّا وَ خُلَفَاؤُهُ خُلَفَاءُ اللَّهِ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَزْفَعُهُ فَهُوَ دَلِيلُهُ وَ عَمَلُهُ اعْتِقَادُهُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ بِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ صَحِيحٌ كَمَا قُلْتَهُ بِلِسَانِي (١).

«٧٧»- كا، الكافي عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَوْفُوا بِعَهْدِي قَالَ بَوْلَايَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ أَوْفِ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ (٢).

«٧٨»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ (٣) مُخَارِقٍ عَنْ أَبِي الْوَرْدِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ الْمَأْرُضَ يَرِثُهَا عِبَادِي الصَّالِحُونَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (٤).

«٧٩»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ سَفِيَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي صَادِقٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٣٥٨

١- تفسير القمّي: ٥٤٤.

٢- أصول الكافي ١: ٤٣١. و الآية في البقره: ٤٠.

٣- في المصدر: الحسين استظهر المصنّف في هامش الكتاب انه الحصين بن مخارق.

٤- كنز الفوائد: ١٦٨ و ١٦٩. و الآية في الأنبياء: ١٠٥.

عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ الْآيَةَ قَالَ نَحْنُ هُمْ قَالَ قُلْتُ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ قَالَ هُمْ شِيعَتُنَا (١).

«٨٠»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ قَالَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ مَنْ تَابَعَهُمْ عَلَى مِنْهَا جِهَتِهِمْ وَ الْأَرْضُ أَرْضُ الْجَنَّةِ (٢).

«٨١»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَبِي جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ إِنَّ رَبِّي وَعِدَنِي نُصْرَتَهُ وَ أَنَّ يُمَدَّنِي بِمَلَائِكَتِهِ وَ أَنَّهُ نَاصِرُنِي بِهِمْ وَ بَعَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْيَى حَاصَهُ مِنْ بَيْنِ أَهْلِي فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الْقَوْمِ أَنْ حَصَّ عَلَيْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنُّصْرَةِ وَ أَغَاطَهُمْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ مُحَمَّدًا بَعَلِيَّ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُدْهِبُنْ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ قَالَ لِيَضَعُ حَبْلًا فِي عُنُقِهِ إِلَى سَمَاءٍ بَيْنَهُ يُمِدُّهُ حَتَّى يَخْتَنِقَ فَيَمُوتَ فَيَنْظُرْ هَلْ يَدْهَبُنْ كَيْدُهُ غِيظُهُ (٣).

«٨٢»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ طَهَّرَ بَنِيَّ لِلطَّائِفِينَ وَ الْقَائِمِينَ وَ الرُّكْعَ السُّجُودِ يَعْنِي بِهِمْ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٤).

«٨٣»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَوْلَا- دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدَمَتْ صَوَامِعُ وَ بِيَعُ وَ صَلَوَاتُ وَ مَسَاجِدُ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا قَالَ هُمْ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ هُمْ الْأَعْلَامُ وَ لَوْلَا صَبْرُهُمْ وَ انْتِظَارُهُمْ الْأَمْرُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ مِنَ اللَّهِ لَقُتِلُوا جَمِيعًا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (٥).

بيان: أى لو خرج الأئمة الذين أمروا بالصبر و ترك الخروج و انتظار

ص: ٣٥٩

١- كنز الفوائد: ١٦٨ و ١٦٩ و والآية في الأنبياء: ١٠٥.

٢- كنز الفوائد: ١٦٨ و ١٦٩ و والآية في الأنبياء: ١٠٥.

٣- كنز الفوائد: ١٦٩، و الآية في الحج: ١٥.

٤- كنز الفوائد: ١٧٠، و الآية في الحج: ٢٦.

٥- كنز الفوائد: ١٧٣، و الآية في الحج: ٤٠.

الفرج لقتلوا و قتل أكثر الناس و يصير سببا لتعطيل معابد جميع أهل الكتب و إبطال شرائعهم فبههم و صبرهم دفع الله شر الكافرين و المخالفين عن المؤمنين و يحتمل أن يكون المعنى أن نظير تلك الآيه جار فيهم عليهم السلام.

«٨٤»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوذَةَ رَفَعَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ تَعَالَى ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَ لِيُوفُوا نُذُورَهُمْ قَالَ هُوَ لِقَاءُ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

بيان: يحتمل أن يكون المراد تفسير الوفاء بالنذور بلقاء الإمام كما ورد في أخبار كثيرة في قوله تعالى يُوفُونَ بِالنَّذْرِ (٢) أن النذر هو العهد الذي أخذ عليهم في الميثاق بالولايه و يحتمل أن يكون المراد تأويل قضاء التفث به فإنه مفسر بإزاله الأدناس و الأشعات نحو قص الأظفار و الشارب و حلق العاناه و أعظم الأدناس و أخبت الأرجاس الروحانيه الجهل و الظلاله و مدام الأخلاق و هي إنما تزول بلقاء الإمام.

وَ يُؤَيِّدُهُ مَا رَوَاهُ الْكَلْبِيُّ بِإِسْنَادِهِ (٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ ذَرِيحِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي فِي كِتَابِهِ بِأَمْرٍ فَأُحِبُّ أَنْ أَعْلَمَهُ قَالِ وَمَا ذَاكَ قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَ لِيُوفُوا نُذُورَهُمْ قَالَ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ لِقَاءُ الْإِمَامِ وَ لِيُوفُوا نُذُورَهُمْ تِلْكَ الْمَنَاسِكُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَيِّدَانَ فَأْتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَ لِيُوفُوا نُذُورَهُمْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَذَ الشَّارِبَ وَ قَصَّ الْأَظْفَارَ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ ذَرِيحاً الْمُحَارِبِيَّ حَدَّثَنِي عَنْكَ بِأَنَّكَ قُلْتَ لَهُ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ لِقَاءُ الْإِمَامِ وَ لِيُوفُوا نُذُورَهُمْ تِلْكَ الْمَنَاسِكُ قَالَ صَدَقَ ذَرِيحٌ وَ صَدَقَتْ

ص: ٣٦٠

١- كنز الفوائد: ١٧٠ و ١٧١. و الآيه في الحج: ٢٩.

٢- الإنسان: ٦.

٣- رواه بإسناده عن عده من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن سليمان عن زياد القندي.

إِنَّ لِلْقُرْآنِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَمَنْ يَحْتَمِلُ مِثْلَ مَا يَحْتَمِلُ ذَرِيحٌ (١).

«٨٥»- كنز، كتر جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ (٢) سَمَاعَةَ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ حُجْرِ بْنِ زَائِدَةَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضِ الْمَآيَةِ فَتَقَالَ كَانَ قَوْمٌ صَالِحُونَ هُمْ مُهَاجِرُونَ قَوْمٌ سَوْءٍ خَوْفًا أَنْ يُفْسِدُوهُمْ فَيَدْفَعُ اللَّهُ بِهِمْ مِنَ الصَّالِحِينَ وَ لَمْ يَأْجُرْ أَوْلِيكَ بِمَا يَدْفَعُ بِهِمْ (٣) وَ فِينَا مِثْلَهُمْ (٤).

بيان: أى كان قوم صالحون هجروا قوم سوء خوفا أن يفسدوا عليهم دينهم فالله تعالى يدفع بهذا القوم السوء عن الصالحين شر الكفار كما كان الخلفاء الثلاثة و بنو أمية و أضرابهم يقاتلون المشركين و يدفعونهم عن المؤمنين الذين لا يخالطونهم و لا يعاونهم خوفا من أن يفسدوا عليهم دينهم لنفاقهم و فجورهم و لم يأجر الله هؤلاء المنافقين بهذا الدفع لأنه لم يكن غرضهم إلا الملك و السلطنة و الاستيلاء على المؤمنين و أئمتهم

كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِأَقْوَامٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ.

و أما قوله عليه السلام و فينا مثلهم يعنى نحن أيضا نهجر المخالفين لسوء فعالهم فيدفع الله ضرر الكافرين و شرهم عنا بهم.

«٨٦»- كنز، كتر جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ الَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قَاتَلُوا أَوْ مَاتُوا إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ قَالَ نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَثِيرًا مَا يُرَدُّ هَذِهِ الْآيَةَ وَ مَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عَوِّبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ فَقُلْتُ

ص: ٣٤١

١- فروع الكافي ١: ٣١٥.

٢- فى المصدر: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعه.

٣- فى المصدر: و هم مهاجرون قوم سوء خوفا أن يفسدوهم فيدفع الله ايديهم عن الصالحين فهاجر اولئك بما يدفع بهم.

٤- كنز الفوائد: ١٧٣، و الآيه فى الحج: ٤٠.

يَا أَبَتِ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَحْسَبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاصَّةً قَالَ نَعَمْ (١).

«٨٧»- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْكَاطِمِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسِكًا لَهُمْ نَاسِكُوهُ جَمَعَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسِكًا لَهُمْ نَاسِكُوهُ وَالْمَنْسِكُ هُوَ الْإِمَامُ لِكُلِّ أُمَّةٍ بَعْدَ نَبِيِّهَا حَتَّى يُدْرِكَهُ نَبِيُّهَا أَوْ لِكُلِّ أُمَّةٍ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسِكًا لَهُمْ نَاسِكُوهُ وَهُوَ الْمَنْسِكُ وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِمَامُكُمْ بَعْدِي فَإِنِّي أَدْعُوكُمْ إِلَى هُدَاهُ وَإِنَّهُ (٢) عَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ فَصَامَ الْقَوْمُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ ذَلِكَ وَيَقُولُونَ وَاللَّهِ إِذَا لَنَّا عَنَّ (٣) الْأَمْرَ وَلَا نَرْضَى طَاعَتَهُ أَيْدَاءً فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اذْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ أَلَمْ تَعْلَمِ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (٤).

«٨٨»- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا (٥) بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْمُطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا الْآيَةَ قَالَ كَانَ الْقَوْمُ إِذَا نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ فِيهَا فَرَضُ طَاعَتِهِ أَوْ فَضِيلَةٌ فِيهِ أَوْ فِي أَهْلِهِ سَخِطُوا ذَلِكَ وَكَرَهُوا حَتَّى هَمُّوا بِهِ وَارَادُوا بِهِ الْعَظِيمَ وَارَادُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيْضًا لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ غَيْظًا وَغَضَبًا وَحَسَدًا حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا الْآيَةَ أَمَرَهُمْ بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَعِبَادَةِ اللَّهِ وَقَدْ افْتَرَضَهَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَآمَّا فَعُلُ

ص: ٣٦٢

١- كنز الفوائد: ١٧٨، والآيات في الحج: ٥٨-٦٠.

٢- في المصدر: فانه.

٣- في المصدر: إذا لَنَّا عَنَّ الامر.

٤- كنز الفوائد: ١٧٨ و ١٧٩، والآيات في الحج: ٦٧-٧٠.

٥- الحج: ٧٢.

الْخَيْرِ فَهُوَ طَاعَهُ الْإِمَامَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَعِيدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ يَا شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ قَالَ مِنْ ضَيْقِ مَلَّةٍ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَ فِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ يَا آلَ مُحَمَّدٍ يَا مَنْ قَدِ اسْتَوْدَعَكُمْ الْمُسْلِمِينَ وَ افْتَرَضَ طَاعَتَكُمْ عَلَيْهِمْ وَ تَكُونُوا أَنْتُمْ شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ بِمَا قَطَعُوا مِنْ رَحِمِكُمْ وَ ضَيَّعُوا مِنْ حَقِّكُمْ وَ مَزَقُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ عَمِدُوا (١) حُكْمَ غَيْرِكُمْ بِكُمْ فَالزَّمُوا الْأَرْضَ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ وَ اعْتَصِمُوا بِاللَّهِ يَا آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ أَنْتُمْ وَ شِيعَتُكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَ نِعْمَ النَّصِيرُ (٢).

«٨٩»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ (٣) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمَدِينَةَ أُعْطِيَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عُثْمَانَ أَرْضاً أَعْلَاهَا لِعُثْمَانَ وَ أَسْفَلُهَا لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعُثْمَانَ إِنَّ أَرْضِي لَا تَصِلُحُ إِلَّا بِأَرْضِكَ فَاشْتَرِ مِنِّي أَوْ بَعْنِي فَقَالَ لَهُ أَنَا أَبِيعُكَ فَاشْتَرِي مِنْهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَصِيحَابُهُ أَيُّ شَيْءٍ صَدَعْتَ بَعْتَ أَرْضَكَ مِنْ عَلِيٍّ وَ أَنْتَ لَوْ أَمْسَيْتَ عَنْهُ الْمَاءَ مَا أَنْبَتَتْ أَرْضُهُ شَيْئاً حَتَّى يَبِيعَكَ بِحُكْمِكَ قَالَ فَجَاءَ عُثْمَانُ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ لَا أُجِيزُ (٤) الْبَيْعَ فَقَالَ لَهُ بَعْتَ وَ رَضَيْتَ وَ لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ قَالَ فَاجْعَلْ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ رَجُلًا قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ عُثْمَانُ هُوَ ابْنُ عَمِّكَ وَ لَكِنْ اجْعَلْ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ غَيْرَهُ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا أَحَاكِمُكَ إِلَى غَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ النَّبِيُّ شَاهِدٌ عَلَيْنَا فَأَبَى ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ يَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ أَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَ مَا أَوْلَيْتُكَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَ

ص: ٣٦٣

- ١- عدل فلانا بفلان: سوى بينهما.
- ٢- كنز الفوائد: ١٧٩ و ١٨٠، والآيات في الحج: ٧٧ و ٧٨. وفيها: فأقيموا.
- ٣- في المصدر: جعفر بن عبد الله الحميري.
- ٤- أجاز البيع: أمضاه و نفذه.

إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ إِلَى قَوْلِهِ وَ أَوْلِيكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١).

«٩٠»- كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمِيدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ (٢) عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي الْحَارِثِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ يَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ أَطَعْنَا الْآيَاتِ قَالَ إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ اشْتَرَى مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَرْضاً ثُمَّ نَدِمَ وَ نَدِمَهُ أَصِيحَابُهُ فَقَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَحَاجَهُ لِي فِيهَا فَقَالَ لَهُ قَدْ اشْتَرَيْتَ وَ رَضَيْتَ فَانْطَلِقْ أَحَاصِمَكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ لَهُ أَصِيحَابُهُ لَأُتَخَصِمَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ انْطَلِقْ أَحَاصِمَكَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَ عَمَرَ أَيُّهُمَا شِئْتَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَكَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَا وَ اللَّهُ وَ لَكِنْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ (٣) لَأَرْضِي بغيره فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَاتِ وَ يَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ أَطَعْنَا إِلَى قَوْلِهِ وَ أَوْلِيكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٤).

«٩١»- كا، الكافي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ الْكِنَاسِيِّ عَمَّنْ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ ذِكْرُهُ وَ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ (٥) قَالَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنْ شَيْعَتِنَا ضَعَفَاءُ لَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَتَحَمَّلُونَ بِهِ إِلَيْنَا فَيَسْأَلُونَ خِدِيثَنَا وَ يَقْتَسِبُونَ مِنْ عِلْمِنَا فَيَرْحَلُ قَوْمٌ فَوْقَهُمْ وَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ وَ يُتَعَبُونَ أَبْدَانَهُمْ حَتَّى يَدْخُلُوا عَلَيْنَا فَيَسْأَلُونَا خِدِيثَنَا فَيَنْقُلُوهُ (٦) إِلَيْهِمْ فَيَعْبَهُ هَؤُلَاءِ وَ يُضَيِّعُهُ هَؤُلَاءِ فَأَوْلِيكَ الَّذِينَ يَجْعَلُ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ لَهُمْ مَخْرَجاً وَ يَرْزُقُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ وَ فِي قَوْلِ

ص: ٣٦٤

١- كنز الفوائد: ١٨٧ و ١٨٨، و الآيات في النور: ٤٧- ٥١.

٢- في المصدر: جعفر بن عبد الله الحميري.

٣- في المصدر: كان بيني و بينك.

٤- كنز الفوائد: ١٨٨، و الآيات في النور: ٤٧- ٥١.

٥- الطلاق: ٢ و ٣.

٦- في المصدر: فينقلونه.

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ قَالَ الَّذِينَ يَغْشُونَ الْإِمَامَ إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُسِيْمُنْ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ (١) قَالَ لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يُغْنِيهِمْ لَا يَنْفَعُهُمُ الدُّخُولُ وَلَا يُغْنِيهِمُ الْقُعُودُ (٢).

بيان: حمل عليه السلام الرزق في الآيه على الرزق الروحاني و هو العلم قوله عليه السلام يغشون الإمام أى يدخلون عليه مع النصب و عدم الولاية فلا ينتفعون بالدخول عليه و لا يمكنهم ترك السؤال لجهلهم أو المراد أنهم فى زمن القائم عليه السلام لا ينفعهم الدخول عليه لعلمه بنصبهم الذى أضمره و لا الجلوس فى البيوت لعلمه بهم و عدم تمكينه إياهم لذلك.

«٩٢»-كا، الكافى عِلِّيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عِلِّيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثِهِ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا حَمْسِهِ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣) قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَ سَائِمِ مَوْلَى أَبِي حُرَيْثَةَ وَ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ حَيْثُ كَتَبُوا الْكِتَابَ بَيْنَهُمْ وَ تَعَاهَدُوا وَ تَوَافَقُوا لِيَنْ مَضَى مُحَمَّدٌ لَا يَكُونُ الْخِلَافَةَ فِي بَنِي هَاشِمٍ وَ لَا النَّبُوَّةَ أَبَدًا فَانزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمْ أُبْرِمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَ نَجْوَاهُمْ بَلَى وَ رُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ (٤) قَالَ وَ هَاتَانِ الْآيَتَانِ نَزَلَتَا فِيهِمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَعَلَّكَ تَرَى أَنَّهُ كَانَ (٥) يَوْمَ يُشْبَهُ يَوْمَ كَتَبَ الْكِتَابَ إِلَّا يَوْمَ قَتَلَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هَكَذَا كَانَ فِي سَابِقِ عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

ص: ٣٦٥

١- الغاشية: ١- ٧.

٢- روضه الكافى: ١٧٨ و ١٧٩.

٣- المجادله: ٨.

٤- الزخرف: ٧٩ و ٨٠.

٥- أى هل ترى يوم يشبه ذلك اليوم إلا يوم قتل الحسين عليه السلام؟.

الَّذِي أَعْلَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ إِذَا كُتِبَ الْكِتَابُ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَرَجَ الْمَلِكُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ كُلُّهُ قُلْتُ وَ إِنَّ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ (١) قَالَ الْفِتْنَانِ إِنَّمَا جَاءَ تَأْوِيلُ هَذِهِ آيَةٍ يَوْمَ الْبُصَيْرَةِ وَ هُمْ أَهْلُ هَذِهِ آيَةٍ وَ هُمْ الَّذِينَ بَغَوْا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ الْوَجِبُ عَلَيْهِ قِتَالَهُمْ وَ قَتْلَهُمْ حَتَّى يَفِيئُوا إِلَى أَمْرِ اللَّهِ وَ لَوْ لَمْ يَفِيئُوا لَكَانَ الْوَجِبُ عَلَيْهِ فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ أَنْ لَمَّا يَرْفَعَ السَّيْفَ عَنْهُمْ حَتَّى يَفِيئُوا وَ يَرْجِعُوا عَنْ رَأْيِهِمْ لِأَنََّّهُمْ يَأْبَعُوا طَائِعِينَ غَيْرَ كَارِهِينَ وَ هِيَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَكَانَ الْوَجِبُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَعْدِلَ فِيهِمْ حَيْثُ كَانَ ظَفِرَ بِهِمْ كَمَا عَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي أَهْلِ مَكَّةَ إِنَّمَا مَنْ عَلَيْهِمْ وَ عَفَا وَ كَذَلِكَ صَنَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَهْلِ الْبُصَيْرَةِ حَيْثُ ظَفِرَ بِهِمْ مِثْلَ مَا صَنَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِأَهْلِ مَكَّةَ حَذْوِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى (٢) قَالَ هُمْ أَهْلُ الْبُصَيْرَةِ هِيَ الْمُؤْتَفِكَةُ قُلْتُ وَ الْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمُ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ (٣) قَالَ أَوْلَيْكَ قَوْمٌ لَوْ طِئْتَفَكَتَ عَلَيْهِمْ انْقَلَبَتْ عَلَيْهِمْ (٤).

بيان: انقلاب البصرة إما حقيقه كقري قوم لوط و إما مجازا بالغرق و البلايا التي نزلت عليهم و يؤيد الأول ما رواه علي بن إبراهيم حيث قال قد اتفكت البصرة بأهلها مرتين و على الله تمام الثالثه و تمام الثالثه في الرجعه.

«٩٣»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم علي بن محمد بن علي بن عمر الزهرري معنعنا عن محمد بن علي ابن الحنفية أنه قرأ و إذا النفوس زوجت قال و الذي نفسى بيده لو أن رجلاً عبد الله بين الركن و المقام حتى تلتفتي تزفوتاه لحشره الله مع من يحب (٥).

ص: ٣٦٦

١- الحجرات: ٩.

٢- النجم: ٨٣.

٣- التوبة: ٦٩.

٤- روضه الكافي: ١٧٩ و ١٨١.

٥- تفسير فرات: ٢٠٣. و الآيه في التكوير: ٧.

بيان: قال الطبرسي رحمه الله أى قرن كل واحد منها إلى شكله و ضم إليه أى قرن كل إنسان بشكله من أهل النار و بشكله من أهل الجنة و قيل معناه ردت الأرواح إلى الأجساد فتصير أحياء و قيل يقرن الغاوى بمن أغواه من إنسان أو شيطان و قيل أى قرنت نفوس الصالحين بالحوار العين و نفوس الكافرين بالشياطين (١).

«٩٤»- كا، الكافي عَليُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسَيْنًا (٢) قَالَ مَنْ تَوَلَّى الْأَوْصِيَاءَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ اتَّبَعَ آثَارَهُمْ فَذَاكَ يَزِيدُهُ وَلِيَّاهُ مَنْ مَضَى مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُؤْمِنِينَ الْأَوَّلِينَ حَتَّى يَصِلَ وَ لِيَّتَهُمْ إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا (٣) تُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ (٤) يَقُولُ أَجْرُ الْمَوَدَّةِ الَّتِي لَمْ أَسْأَلْكُمْ غَيْرَهُ فَهُوَ لَكُمْ تَهْتِدُونَ بِهِ وَ تَنْجُونَ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ قَالَ لِأَعْيَادِ اللَّهِ أَوْلِيَاءِ الشَّيْطَانِ أَهْلُ التَّكْذِيبِ وَ الْإِنْكَارِ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ (٥) يَقُولُ مُتَكَلِّفًا أَنْ أَسْأَلُكُمْ مَا لَسْتُمْ بِأَهْلِهِ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ عِنْدَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَمَا يَكْفِي مُحَمَّدًا أَنْ يَكُونَ قَهْرَنَا عَشْرِينَ سَنَةً حَتَّى يُرِيدَ أَنْ يَحْمِلَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَيَّ رِقَابَنَا فَقَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا وَ مَا هُوَ إِلَّا شَيْءٌ يَتَّفِقُ لَهُ يُرِيدُ أَنْ يَرْفَعَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَيَّ رِقَابَنَا وَ لِيُنْ قَتَلَ مُحَمَّدًا أَوْ مَاتَ لِنُنْزِعَنَّهَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ لَا نُعِيدُهَا فِيهِمْ أَبَدًا وَ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعَلِّمَ نَبِيَّهُ الَّذِي أَحْفَوْا فِي صُدُورِهِمْ وَ أَسْرُوا بِهِ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَاءِ اللَّهُ يَخْنِمْ عَلَى

ص: ٣٦٧

١- مجمع البيان: ١٠: ٤٤٤.

٢- الشورى: ٢٣.

٣- النمل: ٨٩.

٤- سبأ: ٤٧.

٥- ص: ٨٦.

قَلْبِكَ يَقُولُ لَوْ شِئْتُ حَبَسْتُ عَنْكَ الْوَحْيَ فَلَمْ تَكَلِّمْ بِفَضْلِ أَهْلِ بَيْتِكَ وَلَا بِمَوَدَّتِهِمْ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ يَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَ يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ يَقُولُ الْحَقُّ لِأَهْلِ بَيْتِكَ الْوَلَايَةَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (١) وَ يَقُولُ بِمَا أَلْفَوْهُ فِي صُدُورِهِمْ مِنَ الْعَدَاوَةِ لِأَهْلِ بَيْتِكَ وَ الظُّلْمِ بَعِيدِكَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ حَيْلٌ وَ أَسِيرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَيْلًا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَيَأْتُونَ السَّحَرَ وَ أَنْتُمْ تُبْصِرُونَ (٢) وَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ قَالَ أَفَسِمَ بِقَبْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِذَا قُبِضَ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ بِتَفْضِيلِهِ أَهْلَ بَيْتِهِ وَ مَا غَوَىٰ وَ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ يَقُولُ مَا يَتَكَلَّمُ لِفَضْلِ أَهْلِ بَيْتِهِ بِهِوَاهُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحى (٣) وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمُحَمَّدٍ قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ (٤) قَالَ لَوْ أَنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُعَلِّمَكُمُ الَّذِي أَخْفَيْتُمْ فِي صُدُورِكُمْ مِنْ أَسْمِ تَعْجَالِكُمْ بِمَوْتِي لَتَظَلِمُوا أَهْلَ بَيْتِي مِنْ بَعِيدٍ فَكَانَ مِثْلَكُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ يَقُولُ أَضَاءَتْ الْأَرْضُ بِنُورِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله كَمَا تُضِيءُ الشَّمْسُ فَضَرَبَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله الشَّمْسَ وَ مِثْلَ الْوَصِيِّ الْقَمَرَ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَ الْقَمَرَ نُورًا (٥) وَ قَوْلُهُ وَ آيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسَلَخْنَا مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ (٦) وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَ تَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (٧) يَعْنِي قُبُضَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَظَهَرَتِ الظُّلْمَةُ فَلَمْ يُبْصِرُوا فَضْلَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ إِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا وَ تَرَاهُمْ

ص: ٣٤٨

١- الشورى: ٢٤.

٢- الأنبياء: ٣.

٣- النجم: ١- ٤.

٤- الأنعام: ٥٨.

٥- يونس: ٥.

٦- يس: ٣٧.

٧- البقرة: ١٧.

يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَ هُمْ لَا يُبْصِرُونَ (١) ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَضَعَ الْعِلْمَ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ عِنْدَ الْوَصِيِّ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَقُولُ أَنَا هَادِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِثْلَ الْعِلْمِ الَّذِي أُعْطِيْتُهُ وَ هُوَ نُورِي الَّذِي يُهْتَدَى بِهِ مِثْلُ الْمَشْكَاهِ فِيهَا الْمَضِيْبَاحُ فَالْمَشْكَاهُ قَلْبُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ الْمَضِيْبَاحُ النُّورُ الَّذِي فِيهِ الْعِلْمُ وَ قَوْلُهُ الْمَضِيْبَاحُ فِي زُجَاجِهِ يَقُولُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقْبِضَكَ فَاجْعَلِ الَّذِي عِنْدَكَ عِنْدَ الْوَصِيِّ كَمَا يُجْعَلُ الْمِصْبَاحُ فِي الرَّجَاجِ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فَأَعْلَمَهُمْ فَضْلَ الْوَصِيِّ يُوقَدُ (٢) مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكِهِ فَأَصْبُلُ الشَّجَرَةَ الْمُبَارَكَةَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ رَحِمْتُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٣) وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ دُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٤) لَا شَرِيْقِيهِ وَ لَا غَرِيْبِيهِ يَقُولُ لَسْتُمْ بِيَهُودَ فَتَصَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ وَ لَا نَصَارَى فَتَصَلُّوا قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَ أَنْتُمْ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ قَالِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَ لَا نَصْرَانِيًّا وَ لَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَ مَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٥) وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ يَقُولُ مِثْلَ أَوْلَادِكُمْ الَّذِينَ يُوَلِّدُونَ مِنْكُمْ كَمِثْلِ الزَّيْتِ الَّذِي يُعَصَّرُ مِنَ الزَّيْتُونِ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ يَقُولُ يَكَادُونَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالنُّبُوَّةِ وَ لَوْ لَمْ يُنَزَّلْ عَلَيْهِمْ مَلَكٌ (٦).

بيان: قوله فذاك يزيد أي مودتهم مستلزمه لموده هؤلاء أو لا تقبل

ص: ٣٦٩

١- الأعراف: ١٩٨. وفيه: و إن تدعوهم.

٢- في المصحف الشريف: يوقد.

٣- هود: ٧٣.

٤- آل عمران: ٣٣ و ٣٤.

٥- آل عمران: ٦٧.

٦- روضه الكافي: ٣٧٩ و ٣٨١، و آيه النور في سوره النور: ٣٥.

موده هؤلاء إلا بمودتهم قوله عليه السلام و هو قول الله أى المراد بالحسنه فيها أيضا موده الأوصياء عليهم السلام أى نزلت فيها أى هى الفرد الكامل من الحسنه التى يشترط قبول سائر الحسنات بها فكأنها منحصره فيها قوله عليه السلام أجر الموده الإضافه بيانیه و ما ذكره عليه السلام وجه حسن تام فى الجمع بين الآيات التى وردت فى أجر الرساله لأن الله تعالى قال فى موضع قُلْ لَا أَشْئِلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (١) فدللت على أن الموده أجر الرساله و قال فى موضع آخِر قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ (٢) أى الأجر الذى سألتكم يعود نفعه إليكم و قال فى موضع آخِر قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا (٣) فيظهر من تفسيره عليه السلام هنا أن المراد به أن أجر الرساله إنما أطلبه ممن قبل قولى و أطاعنى و اتخذ إلى ربه سبيلا و قال عز ذكره فى موضع آخِر قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ (٤) فهذا على تفسيره عليه السلام متوجه إلى الكافرين و الجاحدين و المنافقين قوله عليه السلام يقول الحق أى عنى بالحق الولايه قوله يقول بما ألقوه تفسير لقوله بِعَذَابِ الصُّدُورِ قوله عليه السلام أقسم بقبر محمد صلى الله عليه و آله أى المراد بالنجم الرسول صلى الله عليه و آله كما بيناه فى باب مفرد و المراد بهويه أى سقوطه و هبوطه و غروبه أو صعوده و موته و غيبته فى التراب أو صعود روحه المقدسه إلى رب الأرباب.

قوله عليه السلام لو أنى أمرت لعله على تأويله عليه السلام فى الكلام تقدير أى لو أن عندى الأخبار بما تستعجلون به و لم يفسر عليه السلام الجزاء لظهوره أى لقضى الأمر بينى و بينكم لظهور كفركم و نفاقكم و وجوب قتلكم و قوله عليه السلام فكان مثلكم لبيان ما يترتب على ذهابه صلى الله عليه و آله من بينهم من ضلالتهم و غوايتهم و به أشار عليه السلام إلى تأويل حسن لآيه أخرى و تشبيه تام كامل فيها و هى ما ذكره

ص: ٣٧٠

١- الشورى: ٢٣.

٢- سبأ: ٤٧.

٣- الفرقان: ٥٧.

٤- ص: ٨٦.

الله تعالى فى وصف المنافقين حيث قال مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ فَالمراد استضاءه الأرض بنور محمد صلى الله عليه وآله من العلم والهداية واستدل عليه السلام على أن المراد بالضوء هاهنا نور محمد صلى الله عليه وآله بأن الله مثل فى جميع القرآن الرسول صلى الله عليه وآله بالشمس ونسب إليها الضياء والوصى بالقمر ونسب إليه النور فالضوء للرسالة والنور للإمامه وهو قوله عز وجل جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وربما يستأنس لذلك بما ذكره من أن الضياء يطلق على ضوء النير بالذات والنور على نور المضىء وبالغير ولذا ينسب النور إلى القمر لأنه يستفيد النور من الشمس ولما كان نور الأوصياء مقتبسا من نور الرسول صلى الله عليه وآله و علمهم عليهم السلام من علمه عبر عن علمهم وكمالهم بالنور وعن علم الرسول صلى الله عليه وآله بالضياء.

وأشار عليه السلام إلى تأويل آية أخرى وهى قوله عز وجل وَ آيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسَلَخْنَا مِنْهُ النَّهَارَ فَهِيَ إِشَارَةٌ إِلَى ذَهَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ غُرُوبِ شَمْسِ الرَّسَالَةِ فَالمراد بالإنسان مظلومون إلا أن يستضيئوا بنور القمر وهو الوصى ثم ذكر عليه السلام تتمه الآية السابقة بعد بيان أن المراد بالإضاءة إضاءة شمس الرسالة فقال المراد بإذابة الله نورهم قبض النبي صلى الله عليه وآله فظهرت الظلمة بالضم أو بالتحريك فلم يبصروا فضل أهل بيته عليهم السلام.

وقوله عليه السلام بعد ذلك وهو قوله عز وجل وَإِنْ تَدْعُوهُمْ (١) يحتمل أن يراد به أنها نزلت فى شأن الأمة بعد وفاه النبي صلى الله عليه وآله و ذهاب نورهم فصاروا كمن كان فى ظلمات ينظر ولا يبصر شيئا و يحتمل أن يكون على سبيل التنظير أى كما أن فى زمان الرسول صلى الله عليه وآله أخبر الله عن حال جماعه تركوا الحق واختاروا الضلاله فأذهب الله نور الهدى عن أسماعهم و أبصارهم فصاروا بحيث مع سماعهم الهدى كأنهم لا يسمعون و مع رؤيتهم الحق كأنهم لا يبصرون فكذا هؤلاء لذهاب نور الرسالة من بينهم لا يبصرون الحق و إن كانوا ينظرون إليه قوله عليه السلام النور الذى فيه العلم هو عطف بيان للنور.

ص: ٣٧١

«٩٥»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ عَنِ ابْنِ سَدِيدٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَنَاطِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ (١) بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ قَالَ وَلَا يَهِي عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

«٩٦»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ مَعْلَى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ قَالَ خُرُوجِ الْقَائِمِ مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْتَتِعُونَ قَالَ هُمْ بَنُو أُمِّيَّةَ الَّذِينَ مَتَّعُوا فِي دُنْيَاهُمْ (٣).

«٩٧»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْخُنَعَمِيِّ عَنْ عَبَادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي الْحَارِثِ رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَقَلُّبِكَ فِي السَّاجِدِينَ قَالَ فِي عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٤).

«٩٨»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة رُوِيَ مِنْ طَرِيقِ الْعَامَّةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (٥) قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ مَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَ الْبَصِيرَ قَالَ الْأَعْمَى أَبُو جَهْلٍ وَ الْبَصِيرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَا الظُّلْمَاتُ وَ لَا النُّورُ فَالظُّلْمَاتُ أَبُو جَهْلٍ وَ النُّورُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَا الظُّلُّ وَ لَا الْحُرُورُ فَالظُّلُّ ظُلُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْجَنَّةِ وَ الْحُرُورُ يَعْنِي جَهَنَّمَ لِأَبِي جَهْلٍ ثُمَّ جَمَعَهُمْ جَمِيعاً فَقَالَ وَ مَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَ لَا الْأَمْوَاتُ فَالْأَحْيَاءُ عَلِيٌّ وَ حَمْزُهُ وَ

ص: ٣٧٢

١- في المصدر: «مِنَ الْمُنذِرِينَ» أي المخوفين لقومك به «وَ إِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ» أي الكتب المنزلة على النبيين، يعني ان هذا الامر الذي نزل به إليك في ولايه علي عليه السلام منزل في كتب الأنبياء الاولين عليهم السلام كما هو منزل في القرآن انتهى أقول: الظاهر أنه سقط عن النسخه قوله: قال: ولا يهيه علي عليه السلام، و لعل قوله: أي الكتب إلى آخره من كلام مصنف الكنز.

٢- كنز الفوائد: ٢٠١ و ٢٠٢ و الآيات في الشعراء: ١٩٢-١٩٥.

٣- كنز الفوائد: ٢٠٢، و الآيات في الشعراء: ٢٠٥-٢٠٧.

٤- كنز الفوائد: ٢٠٤، و الآيه في الشعراء: ٢١٩.

٥- في المصدر: روى عن انس بن مالك بن شهاب عن ابي صالح عن ابن عباس.

جَعْفَرُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ فَاطِمَةُ وَ خَدِيجَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ الْأَمْوَاتُ كَفَّارُ مَكَّةَ (١).

«٩٩»- كنز، جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَيْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَيِّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ يُوسُفَ بْنِ كَلَيْبِ الْمَسْدُودِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَفَّارِ الْفُقَيْمِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْحَكَمِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَمِ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَسَقَ عِلْمٌ عَلِيٌّ بِفَسْقِ كُلِّ جَمَاعَةٍ وَ نِفَاقِ كُلِّ فِرْقَةٍ (٢).

«١٠٠»- وَ بِحَذْفِ الْإِسْمِ نَادٍ يَرْفَعُهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: حَمِ حَتْمٌ (٣) وَ عَيْنٌ عَدَابٌ وَ سَيْنٌ سُنُونُ كَسِبَتْنِي يُوسُفُ وَ قَافٌ قَمُذْفٌ وَ حَسْفٌ وَ مَسْخٌ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِالسُّفْيَانِيِّ وَ أَصْحَابِهِ وَ نَاسٌ مِنْ كَلْبٍ ثَلَاثُونَ أَلْفَ أَلْفٍ (٤) يَخْرُجُونَ مَعَهُ وَ ذَلِكَ حِينَ يَخْرُجُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَكَّةَ وَ هُوَ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ (٥).

«١٠١»- كنز، جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامِ عَيْنِ سَهْلٍ (٦) عَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي يَوْمًا قَاعِدًا حَتَّى أَتَى رَجُلٌ فَوَقَفَ بِهِ قَالَ أَيْكُمْ (٧) بَاقِرُ الْعِلْمِ وَ رَيْسُهُ (٨) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قِيلَ لَهُ نَعَمْ فَجَلَسَ طَوِيلًا ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي قِصَّةِ زَكَرِيَّا وَ إِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِي مِنْ وَرَائِي وَ كَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِرًا قَالَ نَعَمْ الْمَوَالِي بَنُو الْعَمِّ وَ أَحَبَّ اللَّهُ أَنْ يَهَبَ لَهُ وَلِيًّا مِنْ صُلْبِهِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ فِيمَا كَانَ عِلْمٌ مِنْ فَضْلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ يَا رَبِّ أَمَعَ مَا شَرَفْتَ مُحَمَّدًا

ص: ٣٧٣

١- كنز الفوائد: ٢٥١، و الآيات في فاطر: ١٩-٢٢.

٢- كنز الفوائد: ٢٨٣، و الآيه في الشورى: ١.

٣- في المصدر: حميم.

٤- في المصدر: و ناس من كلب ثلاثون الفا.

٥- كنز الفوائد: ٢٨٣، و الآيه في الشورى: ١.

٦- في المصدر: عن محمد بن همام بن سهل، و لعل الصحيح: سهيل.

٧- في المصدر: أ في القوم.

٨- و زينه خ ل.

وَ كَرَّمْتَهُ وَ رَفَعْتَ ذِكْرَهُ حَتَّى قَرْنْتَهُ بِعِدِّكَ فَمَا يَمْنَعُكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَهَبَ لَهُ ذُرِّيَّةً مِنْ صُلْبِهِ فَيَكُونَ فِيهَا النُّبُوَّةُ قَالَ يَا زَكَرِيَّا قَدْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَا نُبُوَّةَ بَعْدَهُ وَ هُوَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَ لَكِنَّ الْأِمَامَةَ لِابْنِ عَمِّهِ وَ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَخْرَجَتْ الذُّرِّيَّةَ مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ إِلَى بَطْنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ وَ صَيَّرَتْ بَعْضَهَا مِنْ بَعْضٍ فَخَرَجَتْ مِنْهُ الْأَيْمَةُ حُجَّجِي عَلِيٍّ خَلْقِي وَ إِنِّي مُخْرِجٌ مِنْ صُلْبِكَ وَ لَدَا بَرْتُكَ وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ فَوَهَبَ اللَّهُ لَهُ يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«١٠٢»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامِ عَنِ سَيِّهْلِ (٢) عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنِ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ أَوْلِيكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَ مِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ (٣) قَالَ نَحْنُ ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ وَ الْمَحْمُولُونَ مَعَ نُورٍ وَ نَحْنُ صِفْوَةُ اللَّهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ مِمَّنْ هَدَيْنَا وَ اجْتَبَيْنَا فَهُمْ وَ اللَّهُ شَيِّعُنَا الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ لِمَوَدَّتِنَا وَ اجْتَبَاهُمْ لِإِدْبِينَا فَحِثُّوا عَلَيْهِ وَ مَا تَوَا عَلَيْهِ وَ صَفِيَّهُمُ اللَّهُ بِالْعِبَادَةِ وَ الْخُشُوعِ وَ رِقَّةِ الْقَلْبِ فَقَالَ إِذَا تُلِّيَ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَ بُكْيًا قَالَ (٤) عَزَّ وَ جَلَّ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا وَ هُوَ جَبَلٌ مِنْ صُفْرِ يَدُورُ فِي وَسْطِ جَهَنَّمَ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا مَنْ تَابَ مَنْ غَشَّ آلَ مُحَمَّدٍ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَ لَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا إِلَى قَوْلِهِ مَنْ كَانَ تَقِيًّا (٥).

«١٠٣»- فس، تفسير القمي أَبِي عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنِ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَعْلَمُ كُلَّ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي الْقُرْآنِ فِي أَيِّ يَوْمٍ نَزَلَتْ وَ فِيمَنْ

ص: ٣٧٤

١- كنز الفوائد: ١٥٠ و ١٥١ و الآيه في مريم: ٥.

٢- في المصدر: محمد بن همام بن سهل، و لعل الصحيح: سهيل.

٣- زاد في المصدر: و من ذرية إبراهيم و إسرائيل.

٤- في المصدر: ثم قال.

٥- كنز الفوائد: ١٥٢ و ١٥٣، و الآيات في مريم: ٥٧-٦٣.

نَزَلَتْ فَقَالَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيْلُهُ فِيمَنْ نَزَلَتْ وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلَّ سَبِيلًا (١) وَفِيمَنْ نَزَلَتْ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصِيحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصِيحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ (٢) وَفِيمَنْ نَزَلَتْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا (٣) فَأَتَاهُ الرَّجُلُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ وَدِدْتُ أَنْ أَلِدَ الَّذِي أَمَرَكَ بِهَذَا وَاجْهَنِي بِهِ فَاسْأَلَهُ عَنِ الْعَرْشِ مِمَّ خَلَقَهُ اللَّهُ وَمَتَى خَلَقَ وَكَمْ هُوَ وَكَيْفَ هُوَ فَانصَرَفَ الرَّجُلُ إِلَى أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَلْ أَجَابَكَ بِالْآيَاتِ قَالَ لَا قَالَ أَبِي لَكِنْ أُجِيبُكَ فِيهَا بِعِلْمٍ وَنُورٍ غَيْرِ الْمِدْعَى وَلَمَّا الْمُتَحَلِّ أَمَّا قَوْلُهُ وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلَّ سَبِيلًا فَفِيهِ نَزَلَتْ (٤) وَفِي أَبِيهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصِيحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصِيحَ لَكُمْ فَفِي أَبِيهِ نَزَلَتْ وَفِيْنَا وَ لَمْ يَكُنِ الرَّبَابُ الَّذِي أَمَرْنَا بِهِ وَ سَيَكُونُ ذَلِكَ مِنْ نَسَلِنَا الْمُرَابِطُ وَمِنْ نَسَلِهِ الْمُرَابِطُ وَأَمَّا مَا سَأَلَ عَنْهُ مِنَ الْعَرْشِ مِمَّ خَلَقَهُ اللَّهُ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَهُ أَرْبَاعًا لَمْ يَخْلُقْ قَبْلَهُ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ الْهَوَاءَ وَالْقَلَمَ وَالنُّورَ ثُمَّ خَلَقَهُ مِنْ أَلْوَانِ أَنْوَارٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ نُورٌ أَخْضَرُ مِنْهُ أَخْضَرَتِ الْخُضْرَةُ وَ نُورٌ أَصْفَرُ مِنْهُ أَصْفَرَتِ الصُّفْرَةُ وَ نُورٌ أَحْمَرُ مِنْهُ أَحْمَرَتِ الْحُمْرَةُ وَ نُورٌ أبيضٌ وَ هُوَ نُورُ الْأَنْوَارِ وَ مِنْهُ ضَوْءُ النَّهَارِ ثُمَّ جَعَلَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ طَبَقٍ غَلِظَ كُلُّ طَبَقٍ كَأَوَّلِ الْعَرْشِ إِلَى أَسْفَلِ السَّافِلِينَ (٥) لَيْسَ مِنْ ذَلِكَ طَبَقٌ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِ رَبِّهِ وَ يُقَدِّسُهُ بِأَصْوَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَ أَلْسِنَةٍ غَيْرِ مُشْتَبِهَةٍ لَوْ (٦) أُذِنَ لِلِّسَانِ وَاحِدٍ فَاسْمَعَ شَيْئًا مِمَّا تَحْتَهُ لَهَدَمَ الْجِبَالَ وَ الْمَدَائِنَ

ص: ٣٧٥

١-الإسراء: ٧٢.

٢- هود: ٣٤.

٣- آل عمران: ٢٠٠.

٤- نزلت خ ل.

٥- ابنه خ ل.

٦- لعل المراد ما بين العرش و اسفل السافلين.

٧- نقل في هامش النسخة المصححة عن رجال الكشي مكان ذلك هكذا: و لو سمع واحدا منهم شىء مما تحته لانهدم.

وَ الْحُصُونِ وَ كَشَفَ (١) الْبِحَارَ وَ لَهْلَكَ مَا دُونَهُ لَهُ ثَمَانِيَةَ أَرْكَانٍ يَحْمِلُ كُلُّ رُكْنٍ مِنْهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يُحْصَى عِدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ يُسَبِّحُونَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ لَا يَفْتَرُونَ وَ لَوْ أَحَسَّ حَسَّ شَيْءٍ (٢) مِمَّا فَوْقَهُ مَا قَامَ لِذَلِكَ طَرْفَهُ عَيْنٍ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْإِحْسَاسِ الْجَبْرُوتِ وَ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْعِظَمَةِ وَ الْقُدْسِ وَ الرَّحْمَةِ وَ الْعِلْمِ وَ لَيْسَ وَرَاءَ هَذَا مَقَالٌ فَقَالَ لَقَدْ طَمِعَ الْحَائِرُ (٣) فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ أَمَّا إِنْ فِي صُلْبِهِ وَدِيعَهُ قَدْ ذُرْتُ لِنَارِ جَهَنَّمَ فَيُخْرِجُونَ أَقْوَامًا مِنْ دِينِ اللَّهِ وَ سَتَصْبِغُ الْأَرْضُ بِدِمَائِهِمْ أَفْرَاحٍ مِنْ أَفْرَاحِ آلِ مُحَمَّدٍ تَنْهَضُ تِلْكَ الْفِرَاحُ فِي غَيْرِ وَقْتٍ وَ تَطْلُبُ غَيْرَ مُدْرِكٍ وَ يُرَابِطُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَصْبِرُونَ وَ يُصَابِرُونَ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ (٤).

بيان: قوله عليه السلام فى أبيه نزلت أى هو من جملة الذين هم مصداق الآية فى هذه الأمة و نزلت لتهديدهم و تنبيههم و لا ينافى وقوعها فى سياق قصة نوح عليه السلام و كونه حكاية لقوله فى بنيه نزلت و فى بنينا نزلت إن نصر فى دولة بنيه و نرابط حتى يظهر أمرنا و فى أكثر النسخ ابنه على إرادته الجنس أو أول من خرج منهم ثم بين عليه السلام أن من نسله من يرابط و ينتظر الغلبة فى دولة بنى أمية و من نسلنا من يرابط و ينتظر الفرج فى دولة بنى أمية و دولتهم.

قوله و لو أحس أى لو أحس الحاس أو ابن عباس حس شىء أى صوت شىء مما فوقه لم يقدر على ذلك طرفه عين بل يهلك و فى بعض النسخ شيئا أى لو أحس حس من الحواس شيئا من تلك الأصوات لبطل الحس و لم يطق ذلك و فى بعضها و لو أحس شىء مما فوقه فهو على بناء المجهول أو قوله مما فوقه مفعول أحس أى شيئا مما فوقه قوله بينه أى بين المرء و ابن عباس أو الملك أو

ص: ٣٧٦

١- فى هامش النسخة المصححة عن رجال الكشي و التوحيد: و لخسف .

٢- شيئا خ ل.

٣- الخائن. الخاسر خ ل.

٤- تفسير القمي: ٣٨٥ و ٣٨٦.

الحاس و بين الأحساس بالفتح جمع حس أى الأصوات و يحتمل الكسر الجبروت أى حجب الجبروت و الكبرياء و العظمه و غير ذلك مانعه عن وصول الأصوات إلى الخلق.

قوله عليه السلام لقد طمع الحائر أى ابن عباس الجاهل المتحير فيما ليس له الطمع فيه من علم الغيوب.

قوله عليه السلام تنهض تلك الفراخ فى غير وقت أى يخرجون عند استقرار دوله بنى عباس و عدم انقضاء ملكهم و يطلبون ما لا يمكنهم إدراكه من الظفر عليهم و أما الأئمه و شيعتهم فلا- يستعجلون بل يصبرون إلى أن يؤذن لهم و قد تكلمنا فى تحقيق الأنوار و الحجب فى كتاب السماء و العالم.

«١٠٤»-فس، تفسير القمى جعفر بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه و الحسين بن أبي العلاء و عبد الله بن وضاح و شعيب العرقوفى جميعهم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام فى قوله إنما أنا بشرٌ مثلكم يعنى فى الخلق أنه مثلهم مخلوقٌ يوحى إلى أنما إلهكم إله واحد فمن كان يزجوا لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً و لا يشرك بعبادته ربه أحداً (١) قال لا يتخذ مع ولأيه آل محمد غيرهم (٢) ولأيتهم العمل الصالح فمن أشرك بعبادته ربه فقد أشرك بولائتنا و كفر بها و جحد أمير المؤمنين عليه السلام حقه و ولأيته قلت قوله الذين كانت أعينهم فى غطاء عن ذكرى قال يعنى بالذكر ولأيه على عليه السلام (٣) و هو قوله ذكرى قلت قوله لا يستطعون سماعاً قال كانوا لا يستطيعون إذا ذكر على عندهم أن يسمعوا ذكره لشدته بغض له و عداوة منهم له و لأهل بيته قلت قوله أ فحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادى من دونى أولياء إنا أعتدنا جهنم للكافرين نزلاً (٤) قال يعنیهما و أشياعهما الذين اتخذوهما من دون الله أولياء

ص: ٣٧٧

١- الكهف: ١١٠.

٢- فى المصدر: ولأيه غيرهم.

٣- أمير المؤمنين عليه السلام خ.

٤- الكهف: ١٠١ و ١٠٢.

وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُحِبُّهُمْ إِيَّاهُمَا أَنَّهُمَا يُنَجِّيَانِهِمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَكَانُوا بِحُبِّهِمَا (١) كَافِرِينَ قُلْتُ قَوْلُهُ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نَزْلًا أَى مَنَزِلًا فَهِيَ لَهُمَا وَ لِأَشْيَاعِهِمَا عَتِيدَةٌ (٢) عِنْدَ اللَّهِ قُلْتُ قَوْلُهُ نَزْلًا قَالَ مَا أَوْى وَ مَنَزِلًا (٣).

بيان: قوله فمن أشرك بعباده ربه كأنه على سبيل القلب و اعلم أن المفسرين فسروا النزل بما يعد للضيف لكن ورد في اللغة بمعنى المنزل كما فسره عليه السلام به قال الفيروزآبادى النزل بضمين المنزل و ما يهوى للضيف قبل أن ينزل عليه.

«١٠٥»-شى، تفسير العياشى عن أَبِي الطَّفَيْلِ عِيَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَعْلَمُ كَهْلَ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي الْقُرْآنِ فِي أَيِّ يَوْمٍ نَزَلَتْ وَ فِيمَنْ نَزَلَتْ قَالَ (٤) فَسَيَلُهُ فِيمَنْ نَزَلَتْ وَ مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَ أَضَلُّ سَبِيلًا (٥) وَ فِيمَنْ نَزَلَتْ وَ لَا يَنْفَعُكُمْ نُضِيحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ (٦) وَ فِيمَنْ نَزَلَتْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صَابِرُوا وَ رَابِطُوا (٧) فَآتَاهُ الرَّجُلُ فَغَضِبَ وَ قَالَ وَدِدْتُ أَنْ الَّذِي أَمَرَكَ بِهَذَا وَاجْهَنِي فَأَسْأَلُهُ وَ لَكِنْ سَيَلُهُ عَنِ الْعَرْشِ مِمَّ خُلِقَ وَ كَيْفَ هُوَ فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ إِلَى أَبِي فَقَالَ مَا قِيلَ لَهُ فَقَالَ هَلْ أَجَابَكَ فِي الْآيَاتِ قَالَ لَا قَالَ لَكِنِّي أُجِيبُكَ فِيهَا بِنُورٍ وَ عِلْمٍ غَيْرِ الْمُدْعَى وَ لَمَّا الْمُتَحَلِّ أَمَّا الْأُولَيَانِ فَنَزَلْنَا فِيهِ وَ فِي أَبِيهِ وَ أَمَّا الْآخَرَى فَنَزَلَتْ فِي أَبِي (٨) وَ فِينَا وَ لَمْ يَكُنِ الرَّبَاطُ الَّذِي أَمَرْنَا بِهِ بَعْدُ وَ

ص: ٣٧٨

- ١- بحبهم خ ل.
- ٢- العتيد: الحاضر المهيأ.
- ٣- تفسير القمى: ٤٠٧ و ٤٠٨.
- ٤- فى المصدر: قال أبى.
- ٥- الإسراء: ٧٢.
- ٦- هود: ٣٤.
- ٧- آل عمران: ٢٠٠.
- ٨- فى نسخه: فى ابنه و فى المصدر: فى ابيه.

سَيَكُونُ مِنْ نَسَلِنَا الْمَرَابِطُ وَ مِنْ نَسَلِهِ الْمَرَابِطُ (١).

«١٠٦-م، تفسير الإمام عليه السلام يا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطْوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ مِنْ أَنْوَاعِ ثِمَارِهَا وَأَطْعِمْتَهَا حَلَالًا طَيِّبًا لَكُمْ إِذَا أَطَعْتُمْ رَبَّكُمْ فِي تَعْظِيمِ مَنْ عَظَّمَهُ وَالِاسْتِحْفَافِ لِمَنْ أَهَانَهُ وَصَعْرَهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطْوَاتِ الشَّيْطَانِ مَا يَخْطُو بِكُمْ إِلَيْهِ وَيُغْرِيكُمْ بِهِ مِنْ مُخَالَفِهِ مَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ رَسُولًا أَفْضَلَ الْمُرْسَلِينَ وَ أَمْرَهُ بِنَصْبِ مَنْ جَعَلَهُ أَفْضَلَ الْوَصِيِّينَ وَ سَائِرِ مَنْ جَعَلَهُمْ خُلَفَاءَهُ وَ أَوْلِيَاءَهُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ لَكُمْ (٢) الْعَدَاوَةُ وَ يَأْمُرُكُمْ بِمُخَالَفِهِ أَفْضَلَ النَّبِيِّينَ وَ مُعَانَدَهُ أَشْرَفِ الْوَصِيِّينَ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ الشَّيْطَانُ بِالسُّوءِ بِسُوءِ الْمَذْهَبِ وَ الْإِعْتِقَادِ فِي خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ جُحُودِ وَلِيَّاهِ أَفْضَلَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ بَعِيدٍ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ أَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ يَا مَمَاهِ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ فِي الْإِمَامِ حَظًّا وَ مَنْ جَعَلَهُ مِنْ أَرَاذِلِ أَعْدَائِهِ وَ أَعْظَمِهِمْ كُفْرًا بِهِ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَضَّلْتُ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَ شَرَّفْتُ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَ اخْتَصَيْتُ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَ أَكْرَمْتُ بَعْلِي سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ عَظَّمْتُ بِشَيْعَتِهِ خَيْرَ شَيْعَةِ النَّبِيِّينَ وَ الْوَصِيِّينَ وَقِيلَ لِي يَا مُحَمَّدُ قَابِلُ نِعْمَائِي عَلَيْكَ بِشُكْرِ الْمُتَمَتِّرِي لِلْمَزِيدِ فَقُلْتُ يَا رَبِّي (٣) وَ مَا أَفْضَلُ مَا أَشْكُرُكَ بِهِ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ أَفْضَلُ ذَلِكَ بَشْكْرِكَ فَضَلَّ أَحَبِّكَ عَلَيَّ وَ بَعَثَكَ سَائِرِ عِبَادِي عَلَى تَعْظِيمِهِ وَ تَعْظِيمِ شَيْعَتِهِ وَ أَمْرِكَ إِيَّاهُمْ أَنْ لَا يَتَوَادُّوا إِلَّا فِيَّ وَ لَا يَتَّبِعُوا إِلَّا فِيَّ وَ لَا يُؤَالُوا وَ لَا يُعَادُوا إِلَّا فِيَّ وَ أَنْ يَنْصَبُوا الْحَرْبَ لِإِبْلِيسَ وَ عَتَاهِ مَرَدَّتِهِ الدَّاعِينَ إِلَيَّ مُخَالَفَتِي

ص: ٣٧٩

١- تفسير العياشي ٢: ٣٠٥ و ٣٠٦.

٢- في المصدر: يبين لكم.

٣- يا ربِّ خ ل.

وَ أَنْ يَجْعَلُوا جُنَّتَهُمْ (١) مِنْهُمْ الْعَدَاوَةَ لِأَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ أَنْ يَجْعَلُوا أَفْضَلَ سَلَامِحِهِمْ عَلَى إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ تَفْضِيلَ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَ تَفْضِيلَ عَلِيٍّ عَلَى سَائِرِ أُمَّتِهِ أَجْمَعِينَ وَ اعْتِقَادَهُمْ بِأَنَّهُ الصَّادِقُ لَا يَكْذِبُ وَ الْحَلِيمُ (٢) لَا يَجْهَلُ وَ الْمُصِيبُ لَا يَغْفُلُ وَ الَّذِي بِمَحَبَّتِهِ تَتَّعَلَقُ مَوَازِينُ الْمُؤْمِنِينَ وَ بِمُخَالَفَتِهِ تَخْفُ مَوَازِينُ النَّاصِبِينَ فَإِذَا هُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ كَمَا كَانَ إِبْلِيسُ وَ جُنُودُهُ الْمَرْدَةَ أَخْسِيًّا الْمَهْزُومِينَ وَ أضعَفَ الضَّعِيفِينَ (٣).

إيضاح: امترى الشىء استخرجه.

«١٠٧»-م، تفسير الإمام عليه السلام وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَ لَا- يَهْتَدُونَ قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَفَ اللَّهُ هَؤُلَاءِ الْمُتَّبِعِينَ لِخَطُوبِ الشَّيْطَانِ فَقَالَ وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ مِنْ وَصْفِ مُحَمَّدٍ وَ حَلِيهِ عَلِيٍّ وَ وَصْفِ فَضَائِلِهِ وَ ذَكَرِ مَنَاقِبِهِ وَ إِلَى الرَّسُولِ وَ تَعَالَوْا إِلَى الرَّسُولِ لَتَقْبَلُوا مِنْهُ مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا مِنَ الدِّينِ وَ الْمَذْهَبِ فَاقْتَدُوا بِدِينِ آبَائِهِمْ (٤) فِي مُخَالَفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مُنَابَذَةِ عَلِيٍّ وَ لِيَّ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (٥) شَيْئاً وَ لَا يَهْتَدُونَ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الصَّوَابِ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عِبَادَ اللَّهِ اتَّبِعُوا أَخِي وَ وَصِيَّيَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ لِمَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ اتَّخَذُوا أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ تَقْلِيداً لِحُجَالِ آبَائِهِمْ الْكَافِرِينَ بِاللَّهِ فَإِنَّ الْمُقَلِّدَ دِينَهُ مِمَّنْ لَا يَعْلَمُ (٦) دِينَ اللَّهِ يَبُوءُ (٧)

ص: ٣٨٠

- ١- الجنة بالضم: كل ما وقى من السلاح. الترس.
- ٢- فى نسخه: و العليم و فى نسخه و فى المصدر: و الحكيم.
- ٣- تفسير الإمام العسكري: ٢٤٢ و ٢٤٣. و الآيتان فى البقره: ١٦٨ و ١٦٩.
- ٤- فى المصدر: فاقتدوا بأبائهم.
- ٥- فى المصدر: لا يعقلون.
- ٦- من لا يعلم خ ل.
- ٧- أى يرجع.

بَغْضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَ يَكُونُ مِنْ أَسِيرَاءِ إِبْلِيسَ لَعِينِ اللَّهِ (١) وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ جَعِيلَ أَخِي عَلِيًّا أَفْضَلَ زَيْنَةَ عَثْرَتِي فَقَالَ وَ مَنْ وَالَاهُ وَ وَالِي أَوْلِيَاءَهُ وَ عِيَادَى أَعْدَاءَهُ جَعَلْتُهُ مِنْ أَفْضَلِ زَيْنَةَ جِنَانِي وَ مِنْ أَشْرَفِ أَوْلِيَائِي وَ خُلَصَائِي وَ مَنْ أَدَمَنَ (٢) مَحَبَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَتَحَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِهَا وَ أَبَا حَهُ جَمِيعَهَا يَدْخُلُ مِمَّا شَاءَ مِنْهَا وَ كُلُّ أَبْوَابِ الْجِنَانِ تُنَادِيهِ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَلَمْ تَدْخُلْنِي أَلَمْ تَخْصِنِي مِنْ بَيْنِنَا (٣).

بيان: ما ذكر في العنوان موافق لما في سورة البقره و ما ذكر في التفسير موافق لما في سورة المائده و هو قوله تعالى وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَ إِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَ لَا يَهْتَدُونَ (٤) و لعله من الرواه أو منه عليه السلام لبيان اتحاد مضمون الآيتين.

«١٠٨»-م، تفسير الإمام عليه السلام قوله عَزَّ وَ جَلَّ لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ لَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ الْكِتَابِ وَ النَّبِيِّنَ وَ آتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَ الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ وَ السَّائِلِينَ وَ فِي الرِّقَابِ وَ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَ آتَى الزَّكَاةَ وَ الْمُؤْفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَ الصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ

قَالَ الْإِمَامُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا الْآيَةَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا فَضَّلَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ أَخْبَرَ عَنْ جَلَالَتِهِ عِنْدَ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ آيَانَ عَنْ فَضَائِلِ شَيْعَتِهِ وَ أَنْصَارِ دَعْوَتِهِ وَ وَبَّخَ الْيَهُودَ وَ النَّصَارَى عَلَى كُفْرِهِمْ وَ كَتْمَانِهِمْ لِذِكْرِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا وَ آلِهِمَا السَّلَامُ فِي كُتُبِهِمْ بِفَضَائِلِهِمْ وَ مَحَاسِنِهِمْ فَخَرَبَتِ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى عَلَيْهِمْ فَقَالَتِ الْيَهُودُ قَدْ صَلَّيْنَا إِلَى قِبْلَتِنَا هَذِهِ الصَّلَاةَ الْكَثِيرَةَ وَ فِينَا مَنْ يُحْيِي اللَّيْلَ صَلَاةً إِلَيْهَا وَ هِيَ قِبْلَةُ مُوسَى الَّتِي أَمَرْنَا بِهَا وَ قَالَتِ النَّصَارَى قَدْ

ص: ٣٨١

١- في نسخه: لعنه الله و المصدر خال عن كليهما.

٢- أي ادامها.

٣- تفسير الإمام العسكري: ٢٤٣. و الآية في البقره، ١٧٠.

٤- المائده: ١٠٤.

صَلِّينَا إِلَى قِبَلَتِنَا هَذِهِ الصَّلَاةَ الْكَثِيرَةَ وَفِينَا مَنْ يُحْيِي اللَّيْلَ صِلَاءً إِلَيْهَا وَهِيَ قِبَلُهُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّتِي أَمَرْنَا بِهَا وَقَالَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ أ تَرَى رَبَّنَا يُبْطِلُ أَعْمَالَنَا هَذِهِ الْكَثِيرَةَ وَصَلَّاتِنَا إِلَى قِبَلَتِنَا لِأَنَّا لَا نَتَّبِعُ مُحَمَّدًا عَلَى هَوَاهُ فِي نَفْسِهِ وَ أَخِيهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَا مُحَمَّدُ قُلْ لَيْسَ الْبِرُّ الطَّاعَةَ الَّتِي تَنَالُونَ بِهَا الْجَنَانَ وَ تَسْتَحِقُّونَ بِهَا الْغُفْرَانَ وَ الرِّضْوَانَ أَنْ تَوَلُّوا وَجُوهَكُمْ بِصَلَّاتِكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ يَا أَيُّهَا النَّصَارَى وَ قِبَلَ الْمَغْرِبِ يَا أَيُّهَا الْيَهُودُ وَ أَنْتُمْ لِأَمْرِ اللَّهِ مُخَالِفُونَ وَ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ مُغْتَابُونَ وَ لَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ يَعْنِي بِأَنَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ يُعْظَمُ مَنْ يَشَاءُ وَ يُكْرَمُ مَنْ يَشَاءُ وَ يُهَيِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَ يَذُلُّهُ لَأَرَادَ لِأَمْرِهِ وَ لَا مَعْقَبَ لِحُكْمِهِ وَ الْيَوْمَ الْآخِرِ وَ آمَنَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ (١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّتِي أَفْضَلُ مَنْ يُوَافِيهَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ (٢) وَ بَعْدَهُ عَلِيُّ أَخُوهُ وَ صَ فِئْتُهُ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ الَّتِي لَا يَحْضُرُهَا مِنْ شَيْعِهِ مُحَمَّدٌ أَحَدٌ إِلَّا أَضَاءَتْ فِيهَا أَنْوَارُهُ فَسَارَ فِيهَا إِلَى جَنَّاتِ النِّعِيمِ هُوَ وَ إِخْوَانُهُ وَ أَزْوَاجُهُ وَ ذُرِّيَّاتُهُ وَ الْمُحْسِنُونَ إِلَيْهِ وَ الدَّافِعُونَ فِي الدُّنْيَا عَنْهُ وَ لَا يَحْضُرُهَا مِنْ أَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ أَحَدٌ إِلَّا غَشِيَتْهُ ظُلُمَاتُهَا فَيَصِيرُ فِيهَا إِلَى الْعَذَابِ الْأَلِيمِ هُوَ وَ شُرَكَائِهِ فِي عَقْدِهِ وَ دِينِهِ وَ مَذْهَبِهِ وَ الْمُتَقَرَّبُونَ كَانُوا فِي الدُّنْيَا إِلَيْهِ لِغَيْرِ تَقِيَّتِهِ لِحَقِّتُهُمْ وَ الَّتِي تُنَادِي الْجِنَانَ فِيهَا إِلَيْنَا أَوْلِيَاءَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيُّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ شَيَعَتُهُمَا وَ عَنَّا عَنَّا أَعْدَاءَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيُّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ أَهْلَ مُخَالَفَتِهِمَا وَ تُنَادِي النَّبِرَانَ عَنَّا عَنَّا أَوْلِيَاءَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيُّ وَ شَيَعَتُهُمَا وَ إِلَيْنَا إِلَيْنَا أَعْدَاءَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيُّ وَ شَيَعَتُهُمَا يَوْمَ تَقُولُ الْجِنَانُ يَا مُحَمَّدُ وَ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنَا بِطَاعَتِكُمَا وَ أَنْ تَأْذِنَا فِي الدُّخُولِ إِلَيْنَا مِنْ تَدْخُلَانِهِ فَاْمَلْنَا بِشَيَعَتِكُمَا مَرْحَبًا بِهِمْ وَ أَهْلًا وَ سِيَهْلًا وَ تَقُولُ النَّبِرَانُ يَا مُحَمَّدُ وَ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنَا بِطَاعَتِكُمَا وَ أَنْ يُحْرِقَ بِنَا مَنْ تَأْمُرَانَا بِحَرْقِهِ فَاْمَلْنَا بِأَعْدَائِكُمَا وَ الْمَلَائِكَةِ وَ مَنْ آمَنَ بِالْمَلَائِكَةِ أَنَّهُمْ (٣) عِبَادٌ مَعْصُومُونَ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مَا أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ

ص: ٣٨٢

١- في نسخه و في المصدر: و آمن بالله و اليوم الآخر.

٢- سيّد المرسلين خ ل.

٣- بانهم خ ل.

ما يُؤْمَرُونَ وَإِنَّ أَشْرَفَ أَعْمَالِهِمْ فِي مَرَاتِبِهِمْ (١) الَّتِي قَدْ رُتَّبُوا فِيهَا مِنَ الثَّرَى إِلَى الْعَرْشِ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَاسْتِدْعَاءَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ لِشَيْعَتِهِمُ الْمُتَّقِينَ وَاللَّعْنَ لِلْمُنَافِقِينَ لِأَعْدَائِهِمُ الْمُخْرَجِينَ وَالْمُنَافِقِينَ الْمُخْرَجِينَ وَالْكِتَابِ وَيُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ مُشْتَمِلًا عَلَى ذِكْرِ فَضْلِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى الْمَخْصُوصِ (٢) بِمَا لَمْ يُخَصَّ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ وَعَلَى ذِكْرِ فَضْلِ مَنْ تَبِعَهُمَا وَأَطَاعَهُمَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبُغْضِ مَنْ خَالَفَهُمَا مِنَ الْمُعَانِدِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَالنَّبِيِّينَ وَآمَنَ (٣) بِالنَّبِيِّينَ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ وَأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ دَلُّوا عَلَى فَضْلِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَفَضْلِ عَلِيِّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَفَضْلِ شَيْعَتِهِمَا عَلَى سَائِرِ الْمُؤْمِنِينَ بِالنَّبِيِّينَ وَأَنَّهُمْ كَانُوا لِفَضْلِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ (٤) مُعْتَرِفِينَ وَلَهُمَا بِمَا خَصَّهَ اللَّهُ بِهِ مُسْلِمِينَ وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْطَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ مَا لَمْ تَسْمُ إِلَيْهِ نَفْسٌ أَحَدٍ (٥) مِنَ النَّبِيِّينَ إِلَّا نَهَاهُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَزَجَرَهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يُسَلِّمَ لِمُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَآلِهِمَا الطَّيِّبِينَ فَضْلَهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَ مُحَمَّدًا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ مَا أَعْطَاهَا أَحَدًا قَبْلَهُ إِلَّا مَا أَعْطَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ مِنْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٦) فَزَارَهَا أَشْرَفَ مِنْ جَمِيعِ مَمَالِكِهِ كُلِّهَا الَّتِي أُعْطِيهَا فَقَالَ يَا رَبِّ مَا أَشْرَفَهَا مِنْ كَلِمَاتٍ إِنَّهَا لَأَثَرٌ مِنْ جَمِيعِ مَمَالِكِي الَّتِي وَهَبْتَهَا لِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا سُلَيْمَانُ وَكَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ وَمَا مِنْ عَبِيدٍ وَلَا أَمَةٍ سِوَانِي بِهَا إِلَّا أُوجِبْتُ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ أَلْفَ ضِعْفٍ مَا أُوجِبْتُ لِمَنْ تَصَدَّقَ بِالْفِ ضِعْفٍ مَمَالِكِكَ يَا سُلَيْمَانُ هَذِهِ سُبْعٌ مَا أَهْبَهُ لِمُحَمَّدٍ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ تَمَامَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ إِلَى آخِرِهَا فَقَالَ يَا رَبِّ أَتَأْذُنُ لِي

ص: ٣٨٣

١- وفي مراتبهم خ ل.

٢- في المصدر: محمد و علي سيد المرسلين و الوصيين المخصوصين .

٣- في نسخه من الكتاب و مصدره: و من آمن.

٤- زاد في نسخه: و آلهما.

٥- في المصدر و نسخه من الكتاب: نفس واحد.

٦- النمل: ٣٠.

أَنْ أَسْأَلَكَ تَمَامَهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا سُلَيْمَانُ اقْنَعْ بِمَا أُعْطَيْتَكَ فَلَنْ تَبْلُغَ شَرَفَ مُحَمَّدٍ وَإِيَّاكَ وَأَنْ تَقْتَرِحَ (١) عَلَى دَرَجَةِ مُحَمَّدٍ وَفَضْلِهِ وَجَلَالِهِ فَأَخْرَجَكَ عَنْ مُلْكِكَ كَمَا أَخْرَجْتَ آدَمَ عَنْ مُلْكِ الْجَنَانِ لَمَّا اقْتَرِحَ دَرَجَةَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى فِي الشَّجَرَةِ الَّتِي أَمَرْتَهُ أَنْ لَمَّا يَقْرَبَهَا يَرُومُ (٢) أَنْ يَكُونَ لَهُ فَضْلُهَا وَهِيَ شَجَرَةٌ أَضِلُّهَا مُحَمَّدٌ- وَ أَكْبُرُ أَغْصَانِهَا عَلِيٌّ وَ سَائِرُ أَغْصَانِهَا آلُ مُحَمَّدٍ عَلَى قَدْرِ مَرَاتِبِهِمْ (٣) وَ قُضِبَانُهَا شَيْعَتُهُ وَ أُمَّتُهُ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ وَ أَحْوَالِهِمْ إِنَّهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِثْلُ دَرَجَاتِ مُحَمَّدٍ (٤) فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ سُلَيْمَانُ يَا رَبِّ قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي فَأَقْنَعُهُ فَقَالَ يَا رَبِّ سَلِّمْتُ وَ رَضَيْتُ وَ قَنِّعْتُ وَ عَلِمْتُ أَنْ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِثْلُ دَرَجَاتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ آتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ أَعْطَى فِي اللَّهِ الْمُسْتَحِقِّينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى حُبِّهِ لِلْمَالِ وَ شَدَّه حِرَاجَتَهُ إِلَيْهِ يَأْمُلُ الْحَيَاةَ وَ يَخْشَى الْفَقْرَ لِأَنَّهُ صَحِيحٌ شَجِيحٌ ذَوِي الْقُرْبَى أَعْطَى قَرَابَةَ النَّبِيِّ الْفُقَرَاءَ هَدِيَّةً وَ بَرًّا لَأَنَّ صِدْقَهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَجَلَّهُمْ عَنِ الصَّدَقَةِ وَ آتَى قَرَابَةَ نَفْسِهِ صِدْقَهُ وَ بَرًّا وَ عَلَى أَى سَبِيلٍ أَرَادَ وَ الْيَتَامَى وَ آتَى الْيَتَامَى مِنْ بَنِي هَاشِمٍ الْفُقَرَاءَ بَرًّا لَأَنَّ صِدْقَهُ وَ آتَى يَتَامَى غَيْرِهِمْ صِدْقَهُ وَ صِلَةَ وَ الْمَسَاكِينَ مَسَاكِينَ النَّاسِ وَ ابْنَ السَّبِيلِ الْمُجْتَازِ الْمُنْقَطِعِ بِهِ لَأَنَّ نَفَقَهُ مَعَهُ وَ السَّائِلِينَ الَّذِينَ يَتَكَفَّفُونَ وَ يَسْأَلُونَ الصَّدَقَاتِ وَ فِي الرِّقَابِ الْمَكَاتِبِينَ يُعِينُهُمْ لِيُؤَدُّوا فَيُعْتَقُوا قَالَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ يَحْتَمِلُ الْمَوَاسَاةَ فَلْيَحِدِدِ الْإِقْرَارَ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ وَ نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ لِيُجَهَرَ بِتَفْضِيلِنَا وَ الْإِعْتِرَافِ بِوَجِبِ حُقُوقِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ بِتَفْضِيلِنَا عَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ وَ بِتَفْضِيلِ مُحَمَّدٍ عَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ (٥) وَ مَوَالَاهِ أَوْلِيَانَا

ص: ٣٨٤

- ١- اقترح عليه كذا او بكذا: تحكم و سأله إياه بالعنف و من غير رويه. عليه كذا: اشتهى ان يصنعه له.
- ٢- رام الشيء ء: أراه.
- ٣- على قدر مراتبهم خ ل.
- ٤- فى نسخه و فى المصدر: إنه ليس لاحد يا سليمان من درجات الفضائل عندى ما لمحمد.
- ٥- فى المصدر: على سائر آل النبيين.

وَمُعَادَاهِ أَعْدَائِهِ وَ الْبِرَاءَةِ مِنْهُمْ كَانُوا آبَاءَهُمْ وَ أُمَّهَاتِهِمْ وَ ذَوِي قَرَابَاتِهِمْ وَ مَوَدَّاتِهِمْ فَإِنَّ وَ لِيَّهِ اللَّهُ لَا تُنَالُ إِلَّا بِوَلَايَةِ أَوْلِيَائِهِ
وَمُعَادَاهِ أَعْدَائِهِ وَ أَقَامَ الصَّلَاةَ قَالَ وَ الْبِرُّ بَرٌّ مِنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ بِحُدُودِهَا وَ عَلِمَ أَنَّ أَكْبَرَ حُدُودِهَا الدُّخُولُ فِيهَا وَ الْخُرُوجُ عَنْهَا مُعْتَرِفًا
بِفَضْلِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَنْبِيَائِهِ وَ عَبِيدِهِ (١) وَ الْمَوَالَاهِ لِسَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَ أَفْضَلِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيَّ سَيِّدِ الْأَبْرَارِ وَ قَائِدِ الْأَخْيَارِ وَ أَفْضَلِ أَهْلِ دَارِ
الْقَرَارِ بَعْدَ النَّبِيِّ الزَّكِيِّ الْمُخْتَارِ وَ آتَى الزَّكَاةَ الْوَاجِبَةَ عَلَيْهِ لِإِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ يَزَكِّيهِ فَزَكَاةَ بَدَنِهِ وَ عَقْلِهِ وَ هُوَ أَنْ
يَجْهَرَ بِفَضْلِ عَلِيٍّ وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِ إِذَا قَدَرَ وَ يَسْتَعْمِلَ التَّقِيَّةَ عِنْدَ الْبُلَايَا إِذَا عَمَّتْ وَ الْمِحْنَ إِذَا نَزَلَتْ وَ لِأَعْدَائِنَا إِذَا غَلَبُوا أَوْ يُعَاشِرَ
عِبَادَ اللَّهِ بِمَا لَمْ يَتْلَمْ دِينَهُ وَ لَا يَقْدَحْ فِي عِرْضِهِ وَ بِمَا يَسْلَمُ مَعَهُ دِينَهُ وَ دُنْيَاهُ فَهُوَ اسْتِعْمَالُ التَّقِيَّةِ يُوفَّرُ (٢) نَفْسَهُ عَلَى طَاعَةِ مَوْلَاهُ وَ
يَصُونُ عِرْضَهُ الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ صِيَانَتَهُ وَ يَحْفَظُ عَلَى نَفْسِهِ أَمْوَالَهُ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ لَهُ قِيَامًا (٣) وَ لِإِدِينِهِ وَ عِرْضِهِ وَ بَدَنِهِ قَوَامًا وَ
لَعَنَ (٤) الْمَغْضُوبَ عَلَيْهِمُ الْآخِذِينَ مِنَ الْخِصَالِ بِأَرْذَلِهَا وَ مِنَ الْخِلَالِ بِأَسْخَطِهَا لِذَفْعِهِمْ (٥) الْحُقُوقَ عَنْ أَهْلِهَا وَ تَسْلِيمِهِمُ الْوَلَايَاتِ
إِلَى غَيْرِ مُسْتَحِقِّهَا ثُمَّ قَالَ وَ الْمُؤْفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا قَالَ وَ مِنْ أَعْظَمِ عُهُودِهِمْ أَنْ لَا يَسْتُرُوا مَا يَعْلَمُونَ مِنْ شَرَفٍ مِنْ شَرَفِ اللَّهِ
تَعَالَى وَ فَضْلٍ مِنْ فَضْلِهِ اللَّهُ وَ أَنْ لَا يَضْمَعُوا الْأَسْمَاءَ الشَّرِيفَةَ (٦) عَلَى مَنْ لَمَّا يَسْتَحِقُّهَا مِنَ الْمُقْصِرِينَ وَ الْمُسْرِفِينَ الضَّالِّينَ الَّذِينَ
ضَلُّوا عَمَّنْ دَلَّ

ص: ٣٨٥

١- في نسخه: سيد إمامه و عبيده و في المصدر: سيد عبيده و إمامه.

٢- في نسخه: يقي نفسه.

٣- في المصدر: قد جعله الله لها قياما.

٤- و لعنه خ ل.

٥- في المصدر: و لدفعهم.

٦- مثل أمير المؤمنين و خليفه رسول الله: و أولى الامر، و الامام و امثالها.

اللَّهُ عَلَيْهِ بِدَلَالَاتِهِ وَ اخْتَصَّهُ (١) بِكَرَامَاتِهِ الْوَاصَةِ فَبِنَ لَهُ بِخِلَافِ صِفَاتِهِ وَ الْمُنْكَرِينَ لِمَا عَرَفُوا مِنْ دَلَالَاتِهِ وَ عَلَامَاتِهِ الَّذِينَ سَيَّمُوا بِأَسْمَائِهِمْ مَنْ لَيْسُوا بِأَكْفَائِهِمْ مِنَ الْمُقْصِرِينَ الْمُتَمَرِّدِينَ (٢) ثُمَّ قَالَ وَ الصَّابِرِينَ فِي الْبُؤْسَاءِ يَعْنِي فِي مُحَارَبَةِ الْأَعْدَاءِ وَ لَا عِدْوٍ يُحَارِبُهُ أَعْدَى مِنْ إِبْلِيسَ وَ مَرَدِّتَهُ يَهْتَفُ بِهِ وَ يَدْفَعُهُ وَ إِيَّاهُمْ بِالصَّلَامَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ الضَّرَاءِ الْفُقَرُ وَ الشَّدَّةِ وَ لَا فَقْرَ أَشَدُّ مِنْ فَقْرٍ مُؤْمِنٍ (٣) يَلْجَأُ إِلَى التَّكْفُفِ مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ يَصْبِرُ عَلَى ذَلِكَ وَ يَرَى مَا يَأْخُذُهُ مِنْ مَالِهِمْ مَغْنَمًا يَلْعَنُهُمْ بِهِ وَ يَسْتَتَعِينُ بِمَا يَأْخُذُهُ عَلَى تَجْدِيدِ ذِكْرِ وَ لَائِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ حِينَ الْبُؤْسِ عِنْدَ شِدَّةِ الْقِتَالِ يَذْكُرُ اللَّهَ وَ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلَى عَلِيِّ وَلِيِّ اللَّهِ وَ يُوَالِي بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَ يُعَادِي كَذَلِكَ أَعْدَاءَ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْلِيكَ أَهْلُ هَذِهِ الصِّفَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْمُؤَصِّفُونَ بِهَا الَّذِينَ صَدَّقُوا فِي إِيْمَانِهِمْ وَ صَدَّقُوا أَقَابِلَهُمْ بِأَفَاعِيلِهِمْ وَ أَوْلِيكَ هُمْ الْمُتَّقُونَ لِمَا أُمِرُوا بِاتِّقَائِهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَ لِمَا أُمِرُوا بِاتِّقَائِهِ مِنْ شُرُورِ النَّوَاصِبِ الْكُفَّارِ (٤).

«١٠٩»-ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراه و الإنجيل و ما أنزل إليكم من ربكم (٥) قال هي الولايه و هو قول الله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك و إن لم تفعل فما بلغت رسالته قال هي الولايه (٦).

ص: ٣٨٦

١- في المصدر: و اختصه الله.

٢- في المصدر: و المتمردين.

٣- في المصدر: من فقر المؤمن.

٤- تفسير الإمام العسكري: ٢٤٨ و ٢٥١ و الآيه في البقره: ٧٧.

٥- المائده: ٦٨.

٦- بصائر الدرجات: ١٥١. و الآيه الأخيره في المائده: ٦٧.

«١١٠»-ير، بصائر الدرجات ابن معروف عن حماد عن ربعي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ولو أنهم أقاموا التوراه والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم قال الولايه (١).

شى، تفسير العياشى عن محمد بن مسلم مثله (٢).

كا، الكافي محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد مثله (٣).

بيان: لعل المعنى أن الولايه أهم الأشياء التي أنزلت إليهم و أعظمها.

«١١١»-سن، المحاسن ابن فضال عن علي بن عقيب عن أبيه عن سليمان بن خالد قال: كنت في محمل اقرأ إذ ناداني أبو عبد الله عليه السلام اقرأ يا سليمان وأنا في هذه الآيات التي في آخر تبارك والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف فقال هذه فينا أما والله لقد وعظنا وهو يعلم أنا لا نرني اقرأ يا سليمان فقرأت حتى انتهيت إلى قوله إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال فف هذه فيكم إنه يؤتى بالمؤمن المذبذب يوم القيامة حتى يوقف بين يدي الله عز وجل فيكون هو الذي يلي حسابه فيوقفه على سيئاته شيئاً شيئاً فيقول عملت كذا في يوم كذا في ساعه كذا فيقول أعرف يا رب قال حتى يوقفه على سيئاته كلها كل ذلك يقول أعرف فيقول ستزتها عليك في الدنيا وأغفرها لك اليوم أبدلوا لعبدي حسنات قال فتزفع صحيفته للناس فيقولون سبحان الله ما كانت لهذا العبد سيئه واحده وهو قول الله عز وجل فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال ثم قرأت حتى انتهيت إلى قوله والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراماً فقال عليه السلام هذه فينا ثم قرأت والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا

ص: ٣٨٧

١- بصائر الدرجات: ٢٢. والآيه في المائده: ٦٦.

٢- تفسير العياشى ١: ٣٣٠.

٣- أصول الكافي ١: ٤١٣.

عَلَيْهَا صُرِّمًا وَ عُمِيَانًا فَقَالَ هَذِهِ فِيكُمْ إِذَا ذَكَرْتُمْ فَضَّلْنَا لَمْ تَشْكُوا ثُمَّ قَرَأَتْ وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَ ذُرِّيَاتِنَا قُرَّةَ
أَعْيُنٍ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ فَقَالَ هَذِهِ فِيْنَا (١).

«١١٢»-م، تفسير الإمام عليه السلام قوله عزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ
أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَ أَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَ يَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَ مَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ
الَّذِينَ يُتَّقُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعِيدٍ مِيثَاقِهِ وَ يَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (٢) قَالَ
الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ وَ ذَكَرَ الدُّبَابَ فِي قَوْلِهِ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا
دُبَابًا (٣) الْآيَةَ وَ لَمَّا قَالَ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَ إِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ
كَانُوا يَعْلَمُونَ (٤) وَ ضُرِبَ الْمَثَلُ فِي هَذِهِ السُّورَةِ بِالَّذِي اسْتَوَقَدَ نَارًا وَ بِالصَّيْبِ مِنَ السَّمَاءِ قَالَتِ النَّوَاصِبُ وَ الْكُفَّارُ وَ مَا هَذَا مِنْ
الْأَمْثَالِ فَتَضَرَّبَ يُرِيدُونَ بِهِ الطَّعْنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَتَعَالَى اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي لَأَيُّرُكُ حَيَاءً أَنْ
يَضْرِبَ مَثَلًا لِلْحَقِّ يُوضِّحُهُ بِهِ عِنْدَ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ مَا بَعُوضَةً مَا هُوَ (٥) بَعُوضَةُ الْمَثَلِ فَمَا فَوْقَهَا فَمَا فَوْقَ الْبَعُوضَةِ وَ هُوَ الدُّبَابُ
يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ إِذَا عَلِمَ أَنَّ فِيهِ صِلَاحَ عِبَادِهِ وَ نَفْعَهُمْ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ بَوْلَايِهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ آلِهِمَا الطَّيِّبِينَ وَ سَلَّمَ (٦)
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ لِأَنْتَمِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَحْكَامَهُمْ

ص: ٣٨٨

١- محاسن البرقى: ١٧٠: و الآيات فى الفرقان: ٤٨-٧٧.

٢- البقره: ٢٦ و ٢٧.

٣- الحج: ٧٢.

٤- العنكبوت: ٤١.

٥- فى المصدر: أى ما هو.

٦- فى المصدر: و سلموا.

وَأَخْبَارَهُمْ وَ أَحْوَالَهُمْ وَ لَمْ يُقَابِلَهُمْ (١) فِي أُمُورِهِمْ (٢) وَ لَمْ يَتَعَاطَ الدُّخُولَ فِي أَسْرَارِهِمْ وَ لَمْ يُفْشِ شَيْئًا مِمَّا يَقِفُ عَلَيْهِ مِنْهَا إِلَّا بِإِذْنِهِمْ فَيَعْلَمُونَ يَعْلَمُ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هَذِهِ صِفَتُهُمْ أَنَّهُ الْمَثَلُ الْمَضْرُوبُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ أَرَادَ بِهِ الْحَقَّ وَ إِبَانَتَهُ وَ الْكَشْفَ عَنْهُ وَ إِيْضًا أَحَهُ وَ أَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِمُعَارَضَتِهِمْ فِي عِلِّيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِلِمِّ وَ كَيْفٍ وَ تَزْكِيهِمُ الْإِنْفِيَادَ لَهُ فِي سَائِرِ مَا أَمَرَ بِهِ (٣) فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَ يَهْدِي بِهِ كَثِيرًا يَقُولُ (٤) الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ بِهَذَا الْمَثَلِ كَثِيرًا وَ يَهْدِي بِهِ كَثِيرًا أَيْ فَلَا مَعْنَى لِلْمَثَلِ لِأَنَّهُ وَ إِنْ نَفَعَ بِهِ مَنْ يَهْدِيهِ فَهُوَ يُضِئُ بِهِ مَنْ يُضِلُّهُ بِهِ فَردَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ قِيلَهُمْ فَقَالَ وَ مَا يُضِلُّ بِهِ يَعْنِي مَا يُضِلُّ اللَّهُ بِالْمَثَلِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ الْجَانِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِتَرْكِ تَأْمَلِهِ وَ بَوْضَعِهِ عَلَى خِلَافِ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِوَضَعِهِ عَلَيْهِ ثُمَّ وَصَفَ هَؤُلَاءِ الْفَاسِقِينَ الْخَارِجِينَ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَ طَاعَتِهِ مِنْهُمْ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ الِأُخُودَ عَلَيْهِمْ لِلَّهِ بِالزُّبُوبِيَّةِ وَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالنُّبُوَّةِ وَ لِعِلِّيِّ بِالْإِمَامَةِ وَ لِشَيْعَتِهِمَا بِالْمَحَبَّةِ (٥) وَ الْكِرَامَةِ مِنْ بَعِيدِ مِشَاقِهِ إِحْكَامِهِ (٦) وَ تَغْلِيظِهِ وَ يَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ مِنَ الْأَرْحَامِ وَ الْقَرَابَاتِ أَنْ يَتَعَاهَدُواهُمْ وَ يَقْضُوا حُقُوقَهُمْ وَ أَفْضَلَ رَحِمَ وَ أَوْجِبُهُ حَقًّا رَحِمَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٧) فَإِنَّ حَقَّهُمْ بِمُحَمَّدٍ كَمَا أَنَّ حَقَّ قَرَابَاتِ الْإِنْسَانِ بِأَبِيهِ وَ أُمِّهِ وَ مُحَمَّدٍ أَعْظَمُ حَقًّا مِنْ أَبِيهِ كَذَلِكَ حَقُّ رَحِمِهِ أَعْظَمُ وَ قَطِيعَتُهُ أَفْطَعُ وَ أَفْضَحُ (٨) وَ

ص: ٣٨٩

- ١- في المصدر: و لم يقابلوهم.
- ٢- بأموهم خ ل.
- ٣- امره به خ ل.
- ٤- في المصدر: أى يقول.
- ٥- بالجنه خ ل.
- ٦- في المصدر: و إحكامه.
- ٧- آل محمد خ ل.
- ٨- في المصدر: و كذلك حق رحمة أعظم و قطيعته أقطع (افضع خ ل) و أفصح.

يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ بِالْبِرَاءِ مِمَّنْ فَرَضَ اللَّهُ إِمَامَتَهُ وَاعْتِقَادِ إِمَامِهِ مَنْ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ مُخَالَفَتَهُ أَوْلَيْكَ أَهْلُ هَذِهِ الصِّفَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ لَمَّا صَارُوا إِلَى النَّيْرَانِ (١) وَحَرَمُوا الْجَنَانَ فَيَا لَهَا مِنْ خَسَارِهِ أَلَزَمْتَهُمْ عَذَابَ الْأَيْدِ وَحَرَمْتَهُمْ نَعِيمَ الْأَبَدِ قَالَ وَقَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا وَمَنْ سَلَّمَ لَنَا مَا لَا يَدْرِيهِ ثِقَةً بَأَنَّا مُحِقُونَ عَالِمُونَ لَا نَقِفُ بِهِ إِلَّا عَلَى أَوْضَحِ الْمَحَجَّاتِ سَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ مِنْ قُصُورِ الْجَنَّةِ أَيْضاً مَا لَا يَعْلَمُ (٢) قَدَرَهَا هُوَ وَ لَمَّا يُقَادِرُ قَدَرَهَا إِلَّا خَالِقُهَا وَ وَاهِبُهَا أَلَا وَمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَ الْجِدَالَ وَ اقْتَصَرَ عَلَى التَّسْلِيمِ لَنَا وَ تَرَكَ الْأَذَى فَإِذَا حَبَسَهُ (٣) اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الصِّرَاطِ فَجَاءَتْهُ الْمَلَائِكَةُ تُجَادِلُهُ عَلَى أَعْمَالِهِ وَ تُوَافِقُهُ عَلَى ذُنُوبِهِ فَإِذَا النَّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا مَلَائِكَتِي عَدِي هَذَا لَمْ يُجَادِلْ وَ سَلَّمَ الْأَمْرَ لِأُمَّتِهِ فَلَا تُجَادِلُوهُ وَ سَلِّمُوهُ فِي جَنَانِي إِلَى أُمَّتِهِ يَكُونُ مُنِيخاً (٤) فِيهَا بِقُرْبِهِمْ كَمَا كَانَ مُسَلِّماً فِي الدُّنْيَا لَهُمْ وَ أَمَّا مَنْ عَارَضَ بِلِمٍّ وَ كَيْفٍ وَ نَقَضَ الْجُمْلَةَ بِالتَّفْصِيلِ قَالَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى الصِّرَاطِ وَاقِفْنَا يَا عَدِي اللَّهُ وَ جَادِلْنَا عَلَى أَعْمَالِكَ كَمَا جَادَلْتَ فِي الدُّنْيَا الْحَاكِمِينَ لَكَ عَنْ أَيْمَتِكَ فَسَيَأْتِيهِمْ (٥) النَّدَاءُ صَدَقْتُمْ بِمَا عَامَلْتُمْ فَعَامَلُوهُ أَلَا فَوَاقِفُوهُ فَيُؤَاقِفُ وَ يَطُولُ حِسَابُهُ وَ يَشْتَدُّ فِي ذَلِكَ الْحِسَابِ عَذَابُهُ فَمَا أَعْظَمَ هُنَاكَ نِدَامَتَهُ وَ أَشَدَّ حَسِرَاتِهِ لَا تُنْجِيهِ هُنَاكَ إِلَّا رَحْمَةُ اللَّهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ فَارِقَ فِي الدُّنْيَا جُمْلَةَ دِينِهِ (٦) وَ إِلَّا فَهُوَ فِي النَّارِ أَبَدَ الْأَبْدِينَ قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يُقَالُ لِلْمُوفِيِّ بِعُهُودِهِ فِي الدُّنْيَا وَ نُذُورِهِ (٧) وَ أَيْمَانِهِ وَ

ص: ٣٩٠

- ١- لما صاروا إليه من النيران خ ل.
- ٢- ما لم يقادر خ ل، و في المصدر: ما لم يعلم قدرها إلا هو و لا يقدر قدرها.
- ٣- في المصدر: و ترك الاذى حبسه الله.
- ٤- في نسخه: محميا. و في المصدر: متيحا. منيخا خ ل.
- ٥- في نسخه و في المصدر: الحاكين لك عن ائمتك فياتيهم.
- ٦- حملة دينه خ ل.
- ٧- في نسخه و في المصدر: و في نذوره.

مَوَاعِيدِهِ يَا أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ وَفِي هَذَا الْعَبْدُ فِي الدُّنْيَا بِعُهُودِهِ فَوَفُوا لَهُ هَاهُنَا بِمَا وَعَدْنَاهُ وَ سَامِحُوهُ وَ لَا تُنَاقِشُوهُ فَحِينَئِذٍ تُصَيِّرُهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى الْجَنَانِ وَ أَمَّا مَنْ قَطَعَ رَحِمَهُ فَإِنْ كَانَ وَصَلَ رَحِمَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ قَدْ قَطَعَ رَحِمَ نَفْسِهِ شَفَعَ (١) أَرْحَامَ مُحَمَّدٍ لَهُ إِلَى رَحِمِهِ وَ قَالُوا لَكَ مِنْ حَسَنَاتِنَا وَ طَاعَتِنَا (٢) مَا شِئْتَ فَاعْفُ عَنْهُ فَيُعْطُونَهُ مَا يَشَاءُ فَيَعْفُوا (٣) عَنْهُ وَ يَعْوِضُ اللَّهُ الْمُعْطِينَ وَ لَا يَنْقُصُهُمْ (٤) وَ إِنْ كَانَ وَصَلَ أَرْحَامَ نَفْسِهِ وَ قَطَعَ أَرْحَامَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بِأَنْ جَحَدَ حُقُوقَهُمْ وَ دَفَعَهُمْ عَنْ وَاجِبِهِمْ وَ سَمَّى غَيْرَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَ لَقَّبَهُمْ بِأَلْقَابِهِمْ (٥) وَ نَبَزَ بِالْأَلْقَابِ الْقَبِيحَةِ مُخَالَفِيهِ مِنْ أَهْلِ وَ لَائِيَتِهِمْ قِيلَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ اكْتَسَبْتَ عَدَاوَةَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّهْرَاءِ (٦) (المُطَهَّرِ) أَيْمَتِكَ لِصِدَاقِهِ هَؤُلَاءِ فَاسْتَعِنَ بِهِمْ الْآنَ لِيُعِينُوكَ فَلَا يَجِدُوا مُعِينًا وَ لَا مُغِيثًا وَ يَصِيرُ إِلَى الْعَذَابِ الْأَلِيمِ الْمُهِينِ قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَنْ سَمَّانَا بِأَسْمَائِنَا وَ لَقَّبَنَا بِالْقَابِنَا وَ لَمْ يُسَمِّ أَوْلَادَنَا بِأَسْمَائِنَا وَ لَمْ يَلْقُبْهُمْ بِالْقَابِنَا إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ الَّتِي عِنْدَ مِثْلِهَا نُسَمَّى (٧) نَحْنُ وَ نَلْقُبُ أَعْدَاءَنَا بِأَسْمَائِنَا وَ أَلْقَابِنَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اقْتَرِحُوا لِأَوْلِيَائِكُمْ هَؤُلَاءِ مَا تُغْنُونَهُمْ (٨) بِهِ فَتَقْرِحْ لَهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا يَكُونُ قَدْرُ الدُّنْيَا كُلِّهَا فِيهِ كَقَدْرِ خَرْدَلِهِ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَيُعْطِيهِمُ اللَّهُ تَعَالَى إِيَّاهُ وَ يُضَاعِفُهُ لَهُمْ أَضْعَافًا مُضَاعَفَاتٍ فَقِيلَ لِلْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ بَعْضَ مَنْ يَنْتَحِلُ مَوْلَانَكُمْ يَزْعُمُ أَنَّ الْبُعُوضَةَ عَلَيَّ

ص: ٣٩١

- ١- في المصدر: فشفع.
- ٢- في المصدر: و طاعاتنا.
- ٣- فيعفى عنه خ ل، و في المصدر: فيعطونه منها ما يشاء.
- ٤- في المصدر: ما ينفعهم.
- ٥- في المصدر: و لقب غيرهم.
- ٦- في المصدر: المطهر.
- ٧- في المصدر: لنسمى.
- ٨- في المصدر: تعينونهم. تغنيهم خ ل.

وَأَنَّ مَا فَوْقَهَا وَهُوَ الذَّبَابُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعَ هَؤُلَاءِ شَيْئًا لَمْ يَضَعُوهُ عَلَيَّ وَجْهِي
 إِنَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَاعِدًا ذَاتَ يَوْمٍ وَعَلَيٌّ إِذْ سَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ وَسَمِعَ آخَرَ يَقُولُ مَا
 شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ عَلِيُّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا تَقَرَّنُوا مُحَمَّدًا وَآلًا عَلِيًّا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَكِنْ قُولُوا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ مَا
 شَاءَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ مَا شَاءَ عَلِيُّ ثُمَّ مَا شَاءَ مُحَمَّدٌ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ مَا شَاءَ عَلِيُّ (١) إِنَّ مَشِيئَةَ اللَّهِ هِيَ الْقَاهِرَةُ الَّتِي لَا تُسَاوَى وَلَا تُكَافَى وَلَا
 تُدَانَى وَ مَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي دِينِ اللَّهِ وَ فِي قُدْرَتِهِ إِلَّا كَذُبَابِهِ تَطِيرُ فِي هَذِهِ الْمَمَالِكِ الْوَاسِعَةِ وَ مَا عَلِيُّ فِي
 دِينِ اللَّهِ وَ فِي قُدْرَتِهِ إِلَّا كَبُعُوضِهِ فِي جُمَّلِهِ هَذِهِ الْمَمَالِكِ مَعَ أَنْ فَضَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ عَلَيَّ الْفَضْلُ (٢) الَّذِي لَا يَفِي بِهِ
 فَضْلُهُ عَلَيَّ جَمِيعَ خَلْقِهِ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ هَذَا مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي ذِكْرِ الذَّبَابِ وَ الْبُعُوضِ فِي هَذَا
 الْمَكَانِ فَلَا يَدْخُلُ فِي قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَهُ (٣).

توضيح: قوله عليه السلام ما هو بعوضه المثل لعله كان في قراءتهم عليهم السلام بعوضه بالرفع كما قرئ به في الشواذ قال
 البيضاوي بعد أن وجه قراءه النصب بكون كلمه ما مزيده للتنكير و الإبهام أو للتأكيد و قرئت بالرفع على أنه خبر مبتدأ و على
 هذا يحتمل ما وجوها آخر أن تكون موصوله حذف صدر صلتها أو موصوفه بصفه كذلك و محلها النصب بالبدليه على
 الوجهين و استفهاميه هي المبتدأ انتهى (٤).

ثم إنه عليه السلام جعل قوله تعالى يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا من تتمه كلام المنافقين و قد ذهب إلى هذا بعض المفسرين و أما ما رده عليه
 السلام من نزول الآية في محمد و على

ص: ٣٩٢

-
- ١- في نسخه: ما شاء الله ثم ما شاء محمد ثم ما شاء على و في المصدر: ما شاء الله محمد ما شاء الله ثم ما شاء على ما شاء الله.
 - ٢- في المصدر: هو الفضل.
 - ٣- التفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام: ٨١-٨٤.
 - ٤- أنوار التنزيل ١: ٥٧.

ما رواه علي بن إبراهيم عن أبيه عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام أن هذا المثل ضربه الله لأمر المؤمنين عليه السلام فالبعوضه أمير المؤمنين و ما فوقها رسول الله صلى الله عليه وآله و الدليل على ذلك قوله فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ يعني أمير المؤمنين كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الميثاق عليهم له و أمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا فرد الله عليهم فقال و مَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ يعني من صله أمير المؤمنين و الأئمة صلوات الله عليهم و يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ

انتهى (١).

و أقول: يمكن الجمع بينهما بأنه عليه السلام إنما نفى كون هذا هو المراد من ظهر الآية لا بطنها و يكون في بطنها إشاره إلى ما ذكره عليه السلام من سبب هذا القول أو إلى ما مثل الله بهم عليهم السلام لذاته تعالى من قوله اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (٢) و أمثاله لثلا- يتوهم متوهم أن لهم عليهم السلام في جنب عظمته تعالى قدرا أو لهم مشاركته له تعالى في كنه ذاته و صفاته أو الحلول أو الاتحاد تعالى الله عن جميع ذلك فنبه الله تعالى بذلك على أنهم و إن كانوا أعظم المخلوقات و أشرفها فهم في جنب عظمته تعالى كالبعوضه و أشباهها و الله تعالى يعلم حقائق كلامه و حججه عليهم السلام.

«١١٣-م، تفسير الإمام عليه السلام قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَ لَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَ لَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَ إِيَّايَ فَاتَّقُونِ (٣) قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْيَهُودِ آمَنُوا أَيُّهَا الْيَهُودُ بِمَا أَنْزَلْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مِنْ ذِكْرِ (٤) نُبُوَّتِهِ

ص: ٣٩٣

١- تفسير القمّي: ٣١.

٢- النور: ٣٥.

٣- البقره: ٤١.

٤- في المصدر: يعني من ذكر نبوته.

وَأَنْبِيَاءَ إِمَامِهِ أَخِيهِ عَلِيٍّ وَ عِزَّتِهِ الطَّاهِرِينَ (١) مُصَيِّدًا لِمَا مَعَكُمْ فَإِنَّ مِثْلَ هَذَا الذِّكْرِ فِي كِتَابِكُمْ أَنَّ مُحَمَّدًا النَّبِيَّ سَيِّدَ الْأَوْلِيَيْنِ وَ
الْمَآخِرِينَ الْمُؤَيَّدَ بِسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ خَلِيفَةَ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَارُوقَ الْأُمَمِ (٢) وَ يَابَ مَدِينَةَ الْحِكْمَةِ وَ وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الرَّحْمَةِ وَ لَا
تَشْتَرُوا بِآيَاتِي الْمُنْزَلَةَ لِنُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ وَ إِمَامِهِ عَلِيٍّ (٣) وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ عِزَّتِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا بِأَنْ تَجْحِدُوا نُبُوَّةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ
إِمَامَهُ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤) وَ تَعْتَاضُوا مِنْهَا عَرَضَ الدُّنْيَا فَإِنَّ ذَلِكَ وَ إِنْ كَثُرَ فَإِلَى نَفَادٍ وَ خَسَارٍ (٥) وَ بَوَارٍ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ
إِيَّايَ فَاتَّقُونِ فِي كِتْمَانِ أَمْرِ مُحَمَّدٍ وَ أَمْرِ وَصِيِّهِ فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَتَّقُوا لَمْ تَقْدَحُوا (٦) فِي نُبُوَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَا فِي إِمَامِهِ
(٧) الْوَصِيِّ بَلْ حُجِّجَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَائِمَهُ وَ بَرَاهِينَهُ بِذَلِكَ وَاضَّةً حَتَّى قَطَعَتْ مَعَاذِيرَكُمْ وَ أَبْطَلَتْ تَمْوِيهِكُمْ (٨) وَ هَوْلَاءِ يَهُودِ
الْمَدِينَةِ جَحِدُوا نُبُوَّةَ مُحَمَّدٍ وَ خَانُوهُ وَ قَالُوا نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ مُحَمَّدًا نَبِيٌّ وَ أَنَّ عَلِيًّا وَصِيُّهُ وَ لَكِنْ لَسْتَ أَنْتَ ذَاكَ وَ لَا هَذَا يُشِيرُونَ
إِلَى عَلِيٍّ فَأَنْطَقَ اللَّهُ تَعَالَى ثِيَابَهُمُ الَّتِي عَلَيْهِمْ وَ خِيفَهُمُ الَّتِي فِي أَرْجُلِهِمْ يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لِلْبَيْتِ كَذَبْتَ أَنْتَ يَا عَمِدُ اللَّهُ بَلِ
النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ هَذَا وَ الْوَصِيُّ عَلِيٌّ هَذَا وَ لَوْ أَدْنَى لَنَا لَضَغَطْنَاكُمْ (٩) وَ عَقَرْنَاكُمْ وَ قَتَلْنَاكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ اللَّهَ
عَزَّ وَ جَلَّ يُمَهِّلُهُمْ لِعَلْمِهِ بِأَنَّهُ سَيُخْرِجُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ ذُرِّيَّاتٍ

ص: ٣٩٤

- ١- الطيبين خ ل.
- ٢- فاروق هذه الأمة.
- ٣- و الطاهرين خ ل.
- ٤- في المصدر: و امامه علي و آلهما.
- ٥- خسران خ ل.
- ٦- في نسخه: (إن لم تتقوا تقدحوا) و في أخرى و في المصدر: إن تتقوا لم تقدحوا.
- ٧- وصيته خ ل.
- ٨- التمويه: التروير و التليس.
- ٩- ضغطه: عصره. زحمه. ضيق عليه. عقره: جرحه. نحره.

طَيِّبَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ وَ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبَ اللَّهُ هَؤُلَاءِ عَذَابًا أَلِيمًا إِنَّمَا يَعَجِلُ مَنْ يَخَافُ الْفُوتَ (١).

«١١٤»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ وَ ارْكَعُوا مَعَ الرََّاكِعِينَ قَالَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَاتِ الَّتِي حَيَاءَ بِهَا مُحَمَّدٌ وَ أَقِيمُوا أَيْضًا الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الَّذِينَ عَلَيَّ سَيِّدُهُمْ وَ فَاضِلُهُمْ وَ آتُوا الزَّكَاةَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ إِذَا وَجِبَتْ وَ مِنْ أَيْدَانِكُمْ إِذَا لَزِمَتْ وَ مِنْ مَعُونَتِكُمْ إِذَا التَّمَسَّتْ وَ ارْكَعُوا مَعَ الرََّاكِعِينَ تَوَاضَعُوا مَعَ الْمُتَوَاضِعِينَ لِعَظَمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْإِنْفِيَادِ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ اللَّهِ وَ عَلِيِّ وَلِيِّ اللَّهِ وَ الْأَنْثَمِهِ بَعْدَهُمَا سَادَاتِ أَصْفِيَاءِ اللَّهِ (٢).

«١١٥»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِسَائِرِ الْيَهُودِ وَ الْكَاْفِرِينَ الْمُظْهِرِينَ (٣) وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلَاةِ بِالصَّبْرِ (٤) عَنِ الْحَرَامِ عَلَى تَأْدِيَةِ الْأَمَانَاتِ وَ بِالصَّبْرِ عَنِ الرَّئَاسَاتِ الْبَاطِلَةِ عَلَى الْإِعْتِرَافِ لِمُحَمَّدٍ بِنُبُوَّتِهِ وَ لِعَلِيِّ بِوَصِيَّتِهِ وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ عَلَى خِدْمَتِهِمَا وَ خِدْمَةِ مَنْ يَأْمُرَانِكُمْ بِخِدْمَتِهِ عَلَى اسْتِحْقَاقِ الرِّضْوَانِ وَ الْعُفْرَانِ وَ دَائِمِ نَعِيمِ الْجَنَانِ فِي جَوَارِ الرَّحْمَنِ وَ مُرَافَقِهِ خِيَارِ الْمُؤْمِنِينَ وَ التَّمَتُّعِ بِالتَّمَتُّعِ إِلَى عَثْرَةِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ عَلِيِّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ السَّادَةِ الْأَخْيَارِ الْمُتَنَجِّبِينَ فَإِنَّ ذَلِكَ أَفْرُ لِعِيُونِكُمْ وَ أَنْتُمْ لِسُرُورِكُمْ وَ أَكْمَلُ لِهَدَايَتِكُمْ مِنْ سَائِرِ نَعِيمِ الْجَنَانِ وَ اسْتَعِينُوا أَيْضًا بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ وَ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ عَلَى قُرْبِ الْوُضُوءِ إِلَى جَنَاتِ النَّعِيمِ وَ إِنَّهَا أَى هَيْدِهِ الْفَعْلُهُ مِنَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ وَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ مَعَ الْإِنْفِيَادِ لِأَوْامِرِهِمْ وَ الْإِيمَانِ بِسِرِّهِمْ وَ عَلَانِيَتِهِمْ وَ تَزَكِ مَعَارَضَتِهِمْ بِلَمٍ وَ كَيْفَ لِكَبِيرِهِ عَظِيمِهِ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ الْخَائِفِينَ (٥) عَنِ اللَّهِ فِي مُخَالَفَتِهِ فِي

ص: ٣٩٥

١- التفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام: ٩٢.

٢- التفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام: ٩٣، و الآية في البقره: ٤٣.

٣- المشركين خ ل.

٤- في المصدر: اي بالصبر.

٥- من عقاب الله خ ل.

«١١٦»-خص، منتخب البصائر ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَزْطِيِّ (٢) عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَحْنُ عِنْدَهُ (٤) ثَمَانِيَةَ رَجَالٍ فَذَكَرْنَا رَمَضَانَ فَقَالَ لَا تَقُولُوا هَذَا رَمَضَانُ وَلَا ذَهَبَ رَمَضَانُ وَلَا جَاءَ رَمَضَانُ فَإِنَّ رَمَضَانَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ لَا يَجِيءُ وَلَا يَذْهَبُ وَإِنَّمَا يَجِيءُ وَيَذْهَبُ الرَّائِلُ وَلَكِنْ قُولُوا- شَهْرُ رَمَضَانَ فَالشَّهْرُ الْمُضَافُ إِلَى الثَّاسِمِ وَالثَّاسِمُ اسْمُ اللَّهِ وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ جَعَلَهُ اللَّهُ مَثَلًا وَعِيدًا أَلَا وَمَنْ خَرَجَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ بَيْتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَنَحْنُ سَبِيلُ اللَّهِ الَّذِي مَنْ دَخَلَ فِيهِ يُطَافُ بِالْحِصْنِ (٥) وَالحِصْنُ هُوَ الْإِمَامُ فَكَبَّرَ (٦) عِنْدَ رُؤْيَيْتِهِ كَأَنَّهُ لَهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَخْرَةٌ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِهِ مِنَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ قُلْتُ يَا بَا جَعْفَرٍ وَمَا الْمِيزَانُ قَالَ إِنَّكَ قَدْ ازْدَدْتَ قُوَّةً وَنَظْرًا (٧) يَا سَعْدُ رَسُولُ اللَّهِ الصَّخْرَةُ وَنَحْنُ الْمِيزَانُ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ فِي الْإِمَامِ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ قَالَ وَمَنْ كَبَّرَ بَيْنَ يَدَيِ الْإِمَامِ وَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ رِضْوَانَهُ الْأَكْبَرَ وَمَنْ يَكْتُبُ (٨) اللَّهُ لَهُ رِضْوَانَهُ الْأَكْبَرَ يَجْمَعُ (٩) بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدٍ وَالمُرْسَلِينَ فِي دَارِ الْجَلَالِ فَقُلْتُ لَهُ وَمَا دَارُ الْجَلَالِ فَقَالَ

ص: ٣٩٦

١- التفسير المنسوب إلى الامام العسكري: ٩٥ و ٩٦ و الآية في البقرة: ٤٥.

٢- في البصائر: محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر.

٣- في المختصر: سعد بن طريف.

٤- في المختصر: كنا عنده.

٥- في البصائر: من دخل عليه و في نسخه من الكتاب: الذي دخل عليه فلما طاف بالحصن.

٦- في نسخه و في المصدر: فليكبر.

٧- في نسخه و نصرا.

٨- في البصائر: و من كتب الله.

٩- في البصائر: يجب ان يجمع.

نَحْنُ الدَّارُ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ فَ نَحْنُ الْعَاقِبَةُ يَا سَيِّدُ وَ أَمَّا مَوْدَّتِنَا لِلْمُتَّقِينَ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ فَ نَحْنُ جَلَالُ اللَّهِ وَ كَرَامَتُهُ الَّتِي أَكْرَمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْعِبَادَ بِطَاعَتِنَا (١).

بيان: مثلا أى حجه و شرفا و فضلا لهذه الأمة أو مثلا لأهل البيت عليه السلام و عيدا للمؤمنين بعوائد الله عليكم أو بعوده عليهم بالرحمة و الرضوان ليقوم الناس (٢) إشاره إلى قوله تعالى لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَ أَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَ الْمِيزَانَ لِيَقُومَ الْآيَةَ وَ فِي الْخَبَرِ رَمُوزٌ وَ تَأْوِيلَاتٌ وَ كَأَنَّهُ لَمْ يَخْلُ مِنْ تَصْحِيفَاتٍ.

«١١٧»-شى، تفسير العياشى عَنْ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ هُمْ نَحْنُ خَاصَّةً (٣).

«١١٨»-شى، تفسير العياشى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ هِيَ خَاصَّةٌ بِآلِ مُحَمَّدٍ (٤).

«١١٩»-شى، تفسير العياشى عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَمَّنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ اسْمِي أَحْمَدُ وَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ اسْمِي إِسْرَائِيلُ (٥) فَمَا أَمْرُهُ فَقَدْ أَمَرَنِي وَ مَا عَنَاهُ فَقَدْ عَنَانِي (٦).

بيان: لعل المعنى أن المراد بقوله تعالى يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَ أَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (٧) فى الباطن آل محمد عليهم السلام لأن إسرائيل معناه عبد الله و أنا ابن عبد الله و أنا عبد الله لقوله تعالى سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى (٨)

ص: ٣٩٧

١- مختصر البصائر: ٥٦ و ٥٧. بصائر الدرجات ٩٠. و الآيه الأولى فى القصص: ٨٣ و الثانيه فى الرحمن: ٧٧.

٢- الحديد: ٢٥.

٣- تفسير العياشى ١: ٤٤.

٤- تفسير العياشى ١: ٤٤.

٥- بنى إسرائيل خ ل.

٦- تفسير العياشى ١: ٤٤.

٧- البقره: ٤٧.

٨- الإسراء: ١.

بَعْدِهِ فكل خطاب حسن يتوجه إلى بنى إسرائيل فى الظاهر يتوجه إلى و إلى أهل بيتى فى الباطن.

«١٢٠»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رُوِيَ مَرْفُوعاً عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى قَالَ دَوْلُهُ إِبْلِيسَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ هُوَ يَوْمُ قِيَامِ الْقَائِمِ وَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَ هُوَ الْقَائِمُ إِذَا قَامَ وَ قَوْلُهُ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَ اتَّقَى أَعْطَى نَفْسَهُ الْحَقَّ وَ اتَّقَى الْبَاطِلَ فَسْتَيْسَّرُ لِلْيَسْرَى أَيِ الْجَنَّةِ وَ أَمَّا مَنْ بَخَلَ وَ اسْتَعْنَى يَعْنِي بِنَفْسِهِ عَنِ الْحَقِّ وَ اسْتَعْنَى بِالْبَاطِلِ عَنِ الْحَقِّ وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنَى بَوْلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ الْأَنَمَةِ مِنْ بَعْدِهِ فَسْتَيْسَّرُ لِلْعُسْرَى يَعْنِي النَّارَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ إِنَّ (١) عَلِيًّا لِلْهُدَى يَعْنِي أَنَّ عَلِيًّا هُوَ الْهُدَى وَ إِنَّ لَهُ الْآخِرَةَ وَ الْأُولَى فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلْظَى قَالَ هُوَ الْقَائِمُ إِذَا قَامَ بِالْغَضَبِ فَيَقْتُلُ مِنْ أَلْفِ تِسْعِمَائَةٍ وَ تِسْعَةٍ وَ تِسْعِينَ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى قَالَ هُوَ عَدُوُّ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ سَيَجْتَبِهَا الْأَتَقَى قَالَ ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ شَيْعَتُهُ.

«١٢١»- وَ رُوِيَ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى اللَّهُ خَلَقَ (٢) الزَّوْجِينَ الذَّكَرَ وَ الْأُنثَى وَ لِعَلِيٍّ الْآخِرَةَ وَ الْأُولَى.

«١٢٢»- وَ رُوِيَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْعَبْرَقِيُّ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ فَيْضِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَرَأَ إِنَّ عَلِيًّا لِلْهُدَى وَ إِنَّ لَهُ الْآخِرَةَ وَ الْأُولَى وَ ذَلِكَ حَيْثُ سُئِلَ عَنِ الْقُرْآنِ قَالَ فِيهِ الْأَعَاجِيبُ فِيهِ وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ (٣) بَعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فِيهِ أَنَّ عَلِيًّا لِلْهُدَى وَ أَنَّ لَهُ الْآخِرَةَ وَ الْأُولَى.

«١٢٣»- وَ يُؤَيِّدُهُ مَا رَوَاهُ مَرْفُوعاً بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ بَكْرِ

ص: ٣٩٨

١- فى المصدر و المصحف الشريف: و إن علينا.

٢- فى المصدر: الله خالق الزوجين.

٣- الأحزاب: ٢٥.

عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ قَرَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى اللَّهُ خَالِقَ الزُّوجَيْنِ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَلِعَلِّي الْأَخْرَهُ وَالْأُولَى.

«١٢٤»- وَيَعْضُدُهُ مَا رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ أَيْمَانَ بْنِ مُحْرَزٍ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ هَكَذَا وَاللَّهُ خَالِقُ الزُّوجَيْنِ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَلِعَلِّي الْأَخْرَهُ وَالْأُولَى.

و يدل على ذلك ما جاء في الدعاء سبحان من خلق الدنيا والآخرة وما سكن في الليل والنهار لمحمد وآل محمد (١).

«١٢٥»- أَقُولُ رَوَى الْعَلَمَاءُ فِي كَشْفِ الْحَقِّ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ لَا تَقْتُلُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ.

بيان: أى أهل بيت نبيكم (٢) بمنزله أنفسكم فيلزمكم أن تكرموهم كأنفسكم بل ينبغي أن يكونوا عندكم أولى من أنفسكم.

«١٢٦»- ختص، الإختصاص عن جابر الجعفي قال قال أبو جعفر عليه السلام لم سميت يوم الجمعة (٤) يوم الجمعة قال قلت تخبرني جعلني الله فداك قال أفلا أخبرك بتأويله الأعظم قال قلت بلى جعلني الله فداك فقال يا جابر سمى الله الجمعة جمعة لأن الله عز وجل جعل في ذلك اليوم المأولين والآخريين وجميع ما خلق الله من الجن والإنس وكل شئ خلق ربنا والسماوات والأرضين والبحار والجنه والنار وكل شئ خلق الله في الميثاق فأخذ الميثاق منهم له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالتبوه ولعلي عليه السلام بالولاية وفي ذلك اليوم قال الله للسماوات

ص: ٣٩٩

١- كثر الفوائد: ٣٩٠ و ٣٩١، والآيات في سورة الليل، و يحتمل قويا أن هذه الروايات وردت مفسره للآيات، ولا يراد بها انها نزلت بهذه الألفاظ.

٢- في المصدر: قال ابن عباس.

٣- إحقاق الحق ٣: ٤٦٠ و ٤٦١. والآية في النساء: ٢٩.

٤- في المصدر: لم سمى الجمعة جمعه.

وَالْأَرْضِ اثْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ (١) فَسَمَّى اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْجُمُعَةَ لِجَمْعِهِ فِيهِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا الَّذِي جَمَعَكُمْ فِيهِ وَالصَّلَاةُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْنِي بِالصَّلَاةِ الْوَلَمَايَةَ وَهِيَ الْوَلَمَايَةُ الْكُبْرَى فَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَتَتْ الرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَالْمَلَأَيْكَةُ وَكُلُّ شَيْءٍ خَلَقَ اللَّهُ وَالثَّقَلَانِ الْحِجُّ وَالْبَيْعُ وَالسَّمَاوَاتُ وَالْمَأْرُضُونَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِالتَّلْبِيَةِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ (٢) وَذَكَرَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَذَرُوا الْبَيْعَ يَعْنِي الْمَأْوَلَ ذَلِكُمْ يَعْنِي بَيْعَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَلَمَايَتُهُ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَيْعِهِ الْمَأْوَلَ وَوَلَمَايَتِهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ فَإِذَا قُضِيَتْ الصَّلَاةُ يَعْنِي بَيْعَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانْتَشَرُوا فِي الْأَرْضِ يَعْنِي بِالْأَرْضِ الْأَوْصِيَاءَ أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِمْ وَوَلَايَتِهِمْ كَمَا أَمَرَ بِطَاعَةِ الرَّسُولِ وَطَاعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كَتَبَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ عَنْ أَسْمَائِهِمْ فَسَمَّاهُمْ بِالْأَرْضِ وَابْتَغُوا فَضْلَ اللَّهِ قَالَ جَابِرٌ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ قَالَ تَحْرِيفٌ هَكَذَا نَزَلَتْ وَابْتَغُوا فَضْلَ اللَّهِ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ثُمَّ خَاطَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ الْمَوْقِفِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِذَا رَأَوْا الشُّكَاكُ وَالْجَاحِدُونَ تِجَارَةً يَعْنِي الْأَوَّلَ أَوْ لَهَا يَعْنِي الثَّانِي انصَرَفُوا إِلَيْهَا قَالَ قُلْتُ انْفَضُّوا إِلَيْهَا قَالَ تَحْرِيفٌ هَكَذَا نَزَلَتْ وَتَرَكُواكَ مَعَ عَلِيٍّ قَائِمًا قُلْ يَا مُحَمَّدُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ وِلَايَةِ عَلِيٍّ وَالْأَوْصِيَاءِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِ وَمِنَ التِّجَارَةِ يَعْنِي بَيْعَهُ الْمَأْوَلَ وَالثَّانِي لَلَّذِينَ اتَّقَوْا قَالَ قُلْتُ لَيْسَ فِيهَا لِلَّذِينَ اتَّقَوْا قَالَ فَقَالَ بَلَى هَكَذَا نَزَلَتْ وَ أَنْتُمْ هُمْ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (٣).

«١٢٧»-فس، تفسير القمي قوله قد أفلح من زكاهما قال أبو عبد الله عليه السلام أمير المؤمنين

ص: ٤٠٠

١- فصلت: ١١.

٢- تفسير لقوله تعالى: فاسعوا إلى ذكر الله.

٣- الاختصاص: ١٢٩ و الآيات في سورة الجمعة، و في الحديث غرابه جدا.

عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ زَكَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١).

بيان: على هذا التأويل يكون المراد بالنفس نفس أمير المؤمنين عليه السلام حيث ألهمه الله تعالى خيره و شره و يكون المراد بمن دساها من أخفى فضله عليه السلام.

«١٢٨»- ك، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمِيدَانَ بْنِ شَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ اليماني عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ (٢) أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قَالَ الْإِقْرَارُ بِالْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ خَاصَّةً قَالَ لَا يَنْفَعُ إِيمَانُهَا لِأَنَّهَا سَلِبَتْ (٣).

بيان: لعله عليه السلام فسر كسب الخير بالإقرار بالأنبياء و الأوصياء في الدنيا فإذا لم يفعلوا لم ينفعهم الإيمان في الميثاق لأنه سلب منهم.

«١٢٩»- ك، الكافي بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ يُونُسَ عَنْ صَبَّاحِ الْمُزَنِيِّ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ قَالَ إِذَا جَحَدَ إِمَامَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٤).

«١٣٠»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ جُبَيْرٍ فِي نَحْبِ الْمَنَاقِبِ، قَالَ رُوِينَا حَيْثُ مَسِينَدًا عَنْ أَبِي الْوَرْدِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّ أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْمَاعِظِي هُنَا هُوَ عِدُوهُ وَ أَوْلُو الْأَلْبَابِ شَيْعَتُهُ الْمَوْصُوفُونَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ لَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ الْمَأْخُودَ عَلَيْهِمْ فِي الذَّرِّ بَوْلَايَتِهِ وَ يَوْمِ الْغَدِيرِ (٥).

«١٣١»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ

ص: ٤٠١

١- تفسير القمّي: ٧٢٧ فيه: زكاه ربّه و الآيه في الشمس: ٩.

٢- في المصدر: من قبل يعنى في ميثاق.

٣- أصول الكافي ١: ٤٢٨.

٤- أصول الكافي ١: ٤٢٩. و الآيه في البقره: ٨٤.

٥- كنز الفوائد: ١١٧، و الآيتان في الرعد: ١٨ و ١٩.

عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ قَالَ قَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَأَلْتُ أَبِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ الْآيَةَ قَالَ نَزَلَتْ فِيْنَا خَاصَّةً (١).

«١٣٢»- ك، الكافي عِلِّيُّ عَنْ أَبِيهِ وَ عِلِّيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاشَانِيُّ جَمِيعاً عَنِ الْأَصْبَغِ فَهَانِيٍّ عَنِ الْمُنْتَقِرِيِّ عَنْ حَفْصِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَّةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ قَالَ مَا الَّذِي آتَوْا آتَوْا وَ اللَّهُ الطَّاعَةَ مَعَ الْمَحَبَّةِ وَ الْوَلَايَةَ وَ هُمْ مَعَ ذَلِكَ خَائِفُونَ لَيْسَ خَوْفُهُمْ خَوْفَ شَكٍّ وَ لَكِنَّهُمْ خَافُوا أَنْ يَكُونُوا مُقْصِرِينَ فِي طَاعَتِنَا وَ وِلَايَتِنَا (٢).

ص: ٤٠٢

١- كنز الفوائد: ١٧١. و الآية في الحج: ٣٤.

٢- أصول الكافي و الآية في المؤمنون: ٦٠.

بسمه تعالى إلى هنا انتهى الجزء الثاني من المجلد السابع من كتاب بحار الأنوار في جمل أحوال الأئمه الكرام عليهم الصلاه و السلام و هو الجزء الرابع و العشرون حسب تجزئتنا، فقد بذلنا الجهد في تصحيحه و تطبيقه على النسخه المصححه بيد الخبير الشيخ عبد الرحيم الربانئ المحترم، و الله وليّ التوفيق.

ربيع الثاني ١٣٨٦ - محمد باقر البهودي

ص: ٤٠٣

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم و الحمد لله ربّ العالمين، و الصلاه و السلام على سيّدنا محمّد خير المرسلين و على آله الطيّبين الطاهرين المعصومين و اللعنه على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

فقد وفّقنا الله تعالى- و له الشكر و المنة- لتصحيح هذا المجلّد- و هو المجلّد الرابع و العشرون حسب تجزئتنا- و تنميّقه و تحقيق نصوصه و أسانيده و مراجعه مصادرّه و مأخذه، مزداناً بتعليق مختصره لا غنى عنها، و كان مرجعنا في المقابله و التصحيح مضافاً إلى أصول الكتاب و مصادرّه نسختين من الكتاب: أحدهما النسخه المطبوعه المشهوره بطبعه أمين الضرب، و ثانيها نسخه مخطوطه تفضّل بها الفاضل المعظم السيّد جلال الأمورى الشهير بالمحدّث.

و كان مرجعنا في تخريج أحاديثه و تعليقه كتباً أو عزنا إليها في المجلّدات السابقه، و الحمد لله أوّلاً و آخراً.

ربيع الثانی: ۱۳۸۶

عبد الرحيم الربانى الشيرازى عفى عنه و عن والديه

ص: ۴۰۴

«٢٣»-باب أنهم عليهم السلام الأبرار و المتقون و السابقون و المقربون و شيعتهم أصحاب اليمين و أعداؤهم الفجار و الأشرار و أصحاب الشمال ٩- ١

«٢٤»-باب أنهم عليهم السلام السبيل و الصراط و هم و شيعتهم المستقيمون عليها ٢٥- ٩

«٢٥»-باب آخر فى أن الاستقامه إنما هى على الولاية ٣٠- ٢٥

«٢٦»-باب أن ولايتهم الصدق، و أنهم الصادقون و الصديقون و الشهداء و الصالحون ٤٠- ٣٠

«٢٧»-باب آخر فى تأويل قوله تعالى أن لهم قدم صدق عند ربهم ٤١- ٤٠

«٢٨»-باب أن الحسنه و الحسنى الولاية و السيئه عداوتهم عليهم السلام ٤٨- ٤١

«٢٩»-باب أنهم عليهم السلام نعمه الله و الولاية شكرها و أنهم فضل الله و رحمته و أن النعيم هو الولاية و بيان عظم النعمه على الخلق بهم عليهم السلام ٤٦- ٤٨

«٣٠»-باب أنهم عليهم السلام النجوم و العلامات و فيه بعض غرائب التأويل فيهم و فى أعدائهم ٢٨- ٦٧

«٣١»-باب أنهم عليهم السلام جبل الله المتين و العروه الوثقى و أنهم آخذون بحجزه الله ٨٥- ٨٢

«٣٢»-باب أن الحكمة معرفه الإمام- ٨٦

«٣٣»-باب أنهم عليهم السلام الصافون و المسبحون و صاحب المقام المعلوم و حمله عرش الرحمن، و أنهم السفرة الكرام البرره

٨٧-٩١

«٣٤»-باب أنهم عليهم السلام أهل الرضوان و الدرجات و أعداءهم أهل السخط و العقوبات ٩٢-٩٤

«٣٥»-باب أنهم عليهم السلام الناس ٩٤-٩٦

«٣٦»-باب أنهم عليهم السلام البحر و اللؤلؤ و المرجان ٩٧-٩٩

«٣٧»-باب أنهم عليهم السلام الماء المعين و البئر المعطلة و القصر المشيد و تأويل السحاب و المطر و الظل و الفواكه و سائر

المنافع الظاهره بعلمهم و بركاتهم ١١٠-١٠٠

«٣٨»-باب نادر فى تأويل النحل بهم عليهم السلام ١١٣-١١٠

«٣٩»-باب أنهم عليهم السلام السبع المثانى ١١٨-١١٤

«٤٠»-باب أنهم عليهم السلام أولو النهى ١١٩-١١٨

«٤١»-باب أنهم عليهم السلام العلماء فى القرآن و شيعتهم أولو الألباب ١٢٣-١١٩

«٤٢»-باب أنهم عليهم السلام المتوسمون و يعرفون جميع أحوال الناس عند رؤيتهم ١٣٢-١٢٣

«٤٣»-باب أنه نزل فيهم عليهم السلام قوله تعالى وَ عِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا إِلَى قَوْلِهِ وَ اجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا

١٣٦-١٣٢

«٤٤»-باب أنهم عليهم السلام الشجره الطيبه فى القرآن و أعداءهم الشجره الخبيثه ١٤٣-١٣٦

«٤٥»-باب أنهم عليهم السلام الهدايه و الهدى و الهادون فى القرآن ١٥٢-١٤٣

ص: ٤٠٦

«٤٦»-باب أنّهم عليهم السلام خير أمه و خير أئمه أخرجت للناس و أن الإمام في كتاب الله تعالى إمامان ١٥٨-١٥٣

«٤٧»-باب أن السلم الولايه و هم و شيعتهم أهل الاستسلام و التسليم ١٦٣-١٥٩

«٤٨»-باب أنّهم خلفاء الله و الذين إذا مكنوا في الأرض أقاموا شرائع الله و سائر ما ورد في ١٢ قيام القائم عليه السلام زائدا على ما سيأتي ١٦٧-١٦٣

«٤٩»-باب أنّهم عليهم السلام المستضعفون الموعودون بالنصر من الله تعالى ١٧٣-١٦٧

«٥٠»-باب أنّهم عليهم السلام كلمات الله و ولايتهم الكلم الطيب ١٨٤-١٧٣

«٥١»-باب أنّهم عليهم السلام حرمت الله ١٨٦-١٨٥

«٥٢»-باب أنّهم عليهم السلام و ولايتهم العدل و المعروف و الإحسان و القسط و الميزان و ترك ولايتهم و أعداءهم الكفر و الفسوق و العصيان و الفحشاء و المنكر و البغى ١٩١-١٨٧

«٥٣»-باب أنّهم عليهم السلام جنب الله و وجه الله و يد الله و أمثالها ٢٠٣-١٩١

«٥٤»-باب أن المرحومين في القرآن هم و شيعتهم عليهم السلام ٢٠٧-٢٠٤

«٥٥»-باب ما نزل في أن الملائكه يحبونهم و يستغفرون لشيعتهم ٢١١-٢٠٨

«٥٦»-باب أنّهم عليهم السلام حزب الله و بقيته و كعبته و قبلته و أن الأثاره من العلم علم الأوصياء ٢١٣-٢١١

«٥٧»-باب ما نزل فيهم عليهم السلام من الحق و الصبر و الرباط و العسر و اليسر ٢٢١-٢١٤

«٥٨»-باب أنّهم عليهم السلام المظلومون و ما نزل في ظلمهم ٢٣١-٢٢١

«٥٩»-باب نادر في تأويل قوله تعالى سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّاماً آمِنِينَ ٢٣٨-٢٣٢

«٦٠»-باب تأويل الأيام و الشهور بالأئمه عليهم السلام ٢٤٣-٢٣٨

«٦١»-باب ما نزل من النهى عن اتخاذ كل بطانه و وليجه و ولى من دون الله و حججه عليهم السلام ٢٤٧-٢٤٤

«٦٢»-باب أنهم عليهم السلام أهل الأعراف الذين ذكرهم الله فى القرآن لا يدخل الجنة إلا من عرفهم و عرفوه ٢٥٦-٢٤٧

«٦٣»-باب الآيات الداله على رفعه شأنهم و نجاه شيعتهم فى الآخره و السؤال عن ولايتهم ٢٧٧-٢٥٧

«٦٤»-باب ما نزل ما فى صلتهم و أداء حقوقهم عليهم السلام ٢٨٠-٢٧٨

«٦٥»-باب تأويل سوره البلد فيهم عليهم السلام ٢٨٥-٢٨٠

«٦٦»-باب أنهم الصلاه و الزكاه و الحج و الصيام و سائر الطاعات و أعداؤهم الفواحش و المعاصى فى بطن القرآن و فيه بعض

الغرائب و تأويلها ٣٠٤-٢٨٦

«٦٧»-باب جوامع تأويل ما أنزل فيهم عليهم السلام و نوادرها ٤٠٢-٣٠٥

ص: ٤٠٨

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للاحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشي.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجنة.

حه: لفرحه الغري.

ختص: لكتاب الاختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعدد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشي.

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للاستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا (عليه السلام).

ضا: لفقهِ الرضا (عليه السلام).

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبِّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعدّه.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غظ: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علي بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضة.

ق: للكتاب العتيق الغروي

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافي.

كش: لرجال الكشي.

كشف: لكشف الغمه.

كف: لمصباح الكفعمي.

كنز: لکنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكري (عليه السلام).

ما: لأمالى الطوسى.

محص: للتمحص.

مد: للعمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا (عليه السلام).

نبه: لتنبيه خاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه نعمانى.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: ٤٠٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩